ردمد: ٦٠٨٥٤ - ٢٠٢١



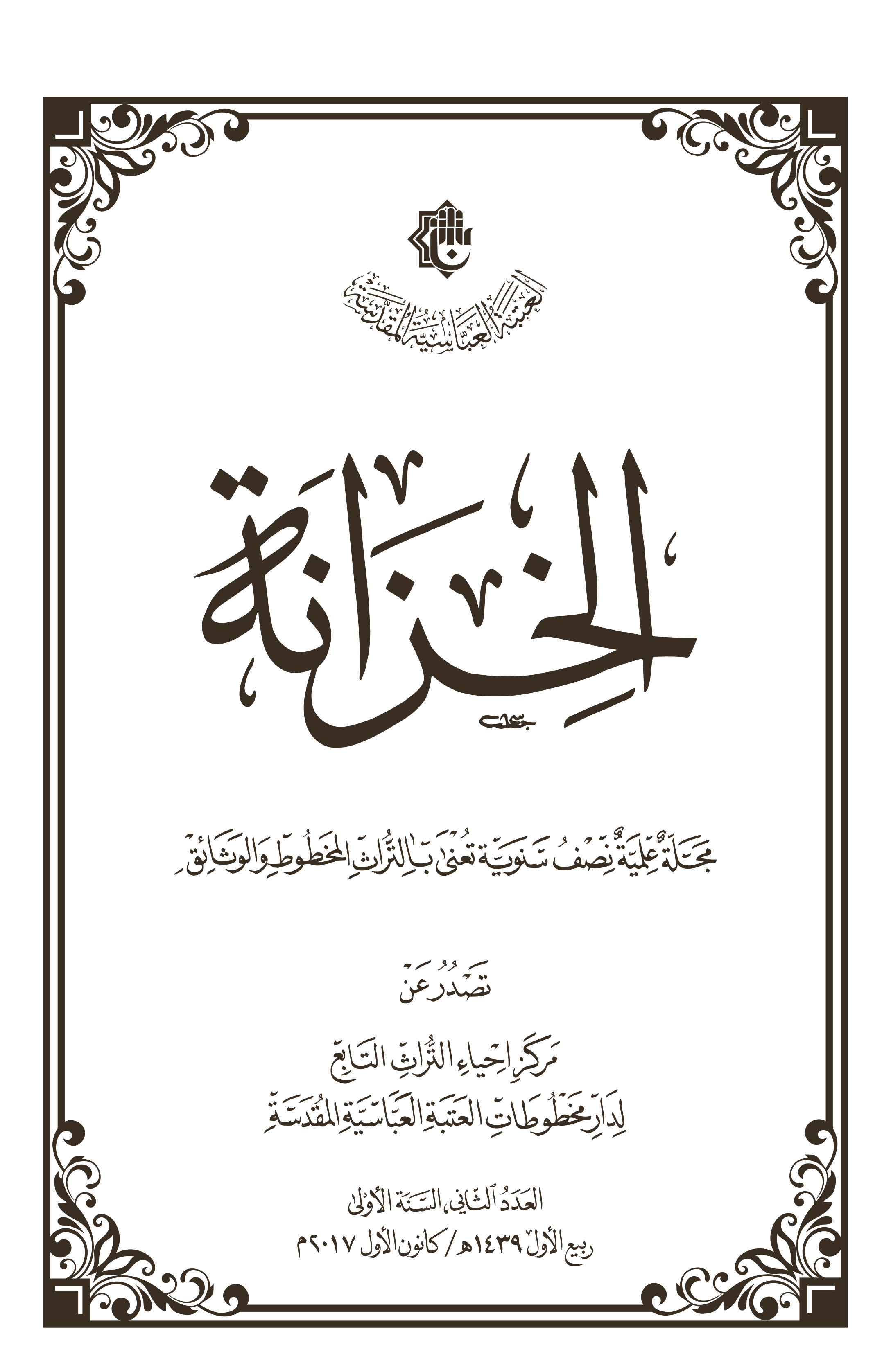


مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الثاني، السنة الأولى، ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م


بسم الله الرحمن الرحیم



الخزانة

مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الثاني، السنة الأولى
ربيع الأول ١٤٣٩هـ / كانون الأول ٢٠١٧م



مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدّسة. مركز إحياء التراث.

الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.– كربلاء، العراق: مكتبة ودار المخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز إحياء التراث، 1439 هـ. = 2017-

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الأولى ، العدد الثاني (كانون الأول 2017)-

ردمد : 2521-4586

يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغات العربية ومستخلصات باللغة الإنجليزية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. العلماء المسلمون (شيعة)--المؤلفات--دوريات. ألف. العنوان.

Z115.1 .A8364 2017 NO. 2

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي

ردمد: ٢٥٢١-٤٥٨٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة – جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq

الإميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

رئيس قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة

مدير التحرير

محمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

م . م . حسين هليب الشيبانيّ

هيأة التحرير

أ . د . ضرغام كريم الموسويّ

أ . م . د . محمّد عزيز الوحيد

حسن عريبي الخالديّ

مقدام راتب المفرجيّ

تدقيق اللغة العربية

علي حبيب العيدانيّ

التصميم والإخراج الفني

محمّد عامر هادي الكنانيّ

الهيأة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب أبو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور محيي هلال السرحان (العراق)

كلية الحقوق/ جامعة النهرين

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور عبد الإله النبهان (سوريا)

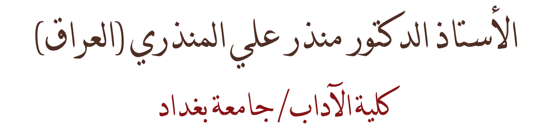
كلية الآداب/ جامعة حمص

الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف (العراق)

كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية



الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية/ عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا
مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

الأستاذ المساعد الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار
عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليجي



شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخّص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:

١. يُبلَّغ الباحث أو المحقق بتسلّم المادة المُرسَلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

٢. يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.

٣. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.

٤. البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٥. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: ***kh@hrc.iq***
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.



كلمةُ العدد

رئيس التحرير

الحمد لله الأوّل بِلا أولٍ كان قبله، والآخر بِلا آخرٍ يكون بعده، والصلاة والسلام على رسولنا وحبيبنا محمّدٍ أمينه على وحيه، ونجيبه من خلقه، وعلى عترته الطاهرة من بعده... وبعد:

فإنّ أمتنا الإسلامية تمتلك من مقومات الرقيّ والتقدّم مالا يتوافر عند غيرها، فهي أمةٌ غنيةٌ بموروثٍ حضاريٍّ عريق تمتدُّ جذوره إلى عمق التأريخ، وكان لها في كلِّ عصرٍ حضورٌ متميزٌ، وألقٌ عظيمٌ، على الرغم مما مرّت به من فتراتٍ مظلمة، ولأنّها تعيش ماضيها تراها تحيا في كلّ حاضر، وتبني مستقبلها في كلِّ آنٍ وزمان، فما انقطع مِداد علمائها عن الاستيطان في قراطيسها وصحفها في مختلف الحقب؛ فلذا كانت أمةً معطاءة في نتاجها العلمي والمعرفي، تضيء بأشعة علومها بقاع العالم على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم، فكانت بحقٍّ خير أمةٍ أُخرجت للناس، أمة كانت تحيا بهمم رجالاتها من العلماء والمفكّرين الذين لم يدّخروا جهداً في حفظ ما أنعم الله به عليهم من علومٍ اختزنتها جنبات صدورهم، فزانتها عقولهم، وسطّرتها يراعاتهم في مؤلّفاتٍ ومصنّفاتٍ بذلوا من أجلها الغالي والنفيس؛ كي تنتشر ويُستفاد منها في البناء المادي والمعنوي للإنسان والمجتمع.

وما وصَلنا من هذا الموروث المعرفيّ المخطوط المبعثر هنا وهناك لا يُقارن بما أُلّف في تلك الأزمنة، فكم وكم طالته العاديات وأيادي الزمان العتيّة حتى أخذت منه مأخذها - ألا ليتها شُلَّت-، وما حال حاضرنا إلّا كماضينا، فها هي الأيادي نفسها تعود فتسرق وتدمّر تراث الآباء والأجداد، الذين لو قُدِّر لهم أن يُبعثوا لماتوا كمداً وحزناً لهول ما يرَوه.

ولهذا وذاك كان لِزاماً علينا أن نستشعر الخطر الفادح الذي يحيط بما وصل إلينا من تراثنا المخطوط، ونسعى جاهدين للحفاظ عليه ونشره، وإخراجه من الظلمات إلى النور؛ كي تستنير به العقول، ويتحقّق الغرض الذي من أجله سُطِّرت، وتطمئن نفوسٌ طالما عاشت مع هذا التراث عبر التاريخ، حتى وصل إلينا غضّاً طرياً.

وهذا الأمر يتطلّب وقفةً جدّيةً من قِبَل الذوات المعنيّة ؛أشخاصاً ومؤسّساتٍ، لتساهم بكل ما أُوتيت من جهدٍ وهمّة في الحفاظ على هذا الإرث الحضاري العريق (ترميماً وتصويراً وفهرسةً وتحقيقاً).

ومن هذا المنطلق فها هي اليوم - أحبّتنا الباحثين الكرام- مجلتكم الخزانة تُحاكي ما في نفوسكم في تحمّل جزءٍ من المسؤولية الملقاة على هذا الجيل من المختصّين في مجال التراث المخطوط، وتطلُّ عليكم بإطلالتها الثانية، فاتحةً ليراعاتكم أبوابها كي تستقر كلماتكم على صفحاتها، فتغدو أبحاثاً علميةً رصينة تشفي غليل الضمآن، وتُطفئ حرقةً في قلوب الباحثين.

مكّننا الله وإياكم من ديمومة المسير على هذا الدرب، إنّه نعم المولى ونعم النصير.

والحمد لله أولاً وآخراً



المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الباب الثاني: نصوص محقّقة

الباب الثالث: نقد التحقيق

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

الباب الخامس: أخبار التراث



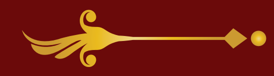
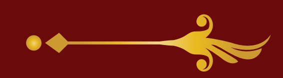



الباب الأول
دراسات تراثية



أهمية مراجعة مصادر المخطوط عند تحقيقه

The Importance of Reviewing the Sources of the Manuscript when it is Investigated

الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس الخضيري
مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد
العراق

Prof. Saleh Mahdi Abbas Al-Khudairy
Center for the Revival of Arab Scientific Heritage
University of Baghdad
Iraq



الملخّص

تُعدّ المخطوطاتُ العربية أقدم تراثٍ أنسانيّ مدوّن ما يزال محفوظاً حتى اليوم، وقد فاقت المخطوطات أيّ تراثٍ إنسانيّ عالميّ، بكثرة عددها وتنوّعها وتعدّد موضوعاتها. وعلى الرغم من ضياع الكثير من هذه المخطوطات بسبب الحروب والكوارث واعتداءات الدول الأجنبية على حرمات هذه الأمة، وسرقة الكثير منها، ونقلها إلى مكتبات العالم. فقد قُدّر عدد مخطوطاتنا بثلاثة ملايين، وقيل: بلغت خمسة ملايين مخطوطة. وما تزال هذه المخطوطات حبيسة مكتبات العالم، وخزائنِ المخطوطات العامة والخاصة تنتظر مَنْ ينفض عنها غبار السنين المتطاولة دراسةً وتحقيقاً؛ لتكون دليل صدقٍ وشاهدَ حقٍّ على حضارةٍ إسلاميّة تليدة، شعّت أنوارُها على أرجاء العالم، وانتفعت منها الشعوب والأمم في مسيرتها العلمية.

تقتضي طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة محاور، تسبقها مقدّمة، وتعقبها خاتمة، وهي على هذا النحو:-

المحور الأول:- كيفية التعامل مع المصادر

المحور الثاني:- موقف المؤلّفين من المصادر

المحور الثالث:- عناية المحقّقين بالمصادر

ثم قائمة المصادر والمراجع التي استُعملت في هذا البحث.

Abstract

The Arabic manuscripts are the oldest recorded of human heritage that has been preserved to this day. The manuscripts have surpassed any international human heritage, with their number, diversity and multiple themes.

Despite of the loss of many of these manuscripts due to wars, disasters and attacks on the sanctity of this nation by many countries, the stealing of many of them and their impart to the libraries of the world, yet the number of our manuscripts was estimated at three million, and it was said fifty million manuscripts.

These manuscripts are still locked in the world libraries , and in the public and private cabinet waiting for those who are willing to revive them by studying and investigating in order to be a truthful proof of Islamic civilization that has glowed all over the world.

The nature of my humble research requires that it is divided into three axes, preceded by an introduction and followed by a conclusion.

The first axis: How to deal with sources

The second axis: The position of authors from sources

Axis III: Care of investigators in the sources

Then the list of sources and references used in this research.

المقدمة

عُرف التراث العلميّ الإسلاميّ بغزارة النتاج الفكريّ، وتنوّع العلوم والمعارف وكثرة الموضوعات التي طرقها المسلمون وأجادوا فيها تصنيفاً وتأليفاً، فما من علم من العلوم العربية الإسلامية إلّا وقد صنّف فيه العلماء كتباً متعددة، وأشبعوه بحثاً ودراسةً وشرحاً وتهذيباً واختصاراً على امتداد تاريخ الأمة الإسلامية في خمسة عشر قرناً، نال فيها هذا التراث الخالد مكان الصدارة والمنزلة السامية في الحضارة الإنسانية بما قدّم من أصالة وإبداع في العلوم والمعارف، وكان له الفضل الأكبر في ازدهار الحضارة والرقي العلميّ في أوربا التي اعتمدت على هذا التراث النفيس ونقلته إلى لغاتها المتعددة وفي مقدّمتها اللغة اللاتينية، وأصبح هذا التراث من المصادر الأساسية المنهجية التي تُدرّس في الجامعات الأوربية حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادي، ولاسيّما كتب الطب، والفلك، والرياضيات، والهندسة، والفلسفة، والأدب، والتاريخ، والجغرافيا.

تُعدّ المخطوطات العربية أقدم تراث أنساني مدوّن ما يزال محفوظاً حتى اليوم، وقد فاقت المخطوطات أيّ تراث إنسانيّ عالميّ، بكثرة عددها وتنوّعها وتعدّد موضوعاتها. وعلى الرغم من ضياع الكثير من هذه المخطوطات بسبب الحروب والكوارث واعتداءات الدول الأجنبية على حرمات هذه الأمة، وسرقة الكثير منه، ونقله إلى مكتبات العالم. فقد قُدّر عدد مخطوطاتنا بثلاثة ملايين، وقيل: بلغ خمسة ملايين مخطوط. وما تزال هذه المخطوطات حبيسة مكتبات العالم، وخزائن المخطوطات العامة والخاصة، تنتظر مَن ينفض عنها غبار السنين المتطاولة دراسةً وتحقيقاً، لتكون دليل صدق وشاهد حقّ على حضارة إسلامية تليدة، شعّت أنوارها على أرجاء العالم، وانتفعت منها الشعوب والأمم في مسيرتها العلمية.

تقتضي طبيعة بحثي المتواضع المسمّى «أهمية مراجعة مصادر المخطوط عند تحقيقه» أن يكون في ثلاثة محاور، تسبقها مقدّمة، وتعقبها خاتمة، وهي على هذا النحو:

المحور الأول:- كيفية التعامل مع المصادر

المحور الثاني:- موقف المؤلّفين من المصادر

المحور الثالث:- عناية المحقّقين بالمصادر

ثم قائمة المصادر والمراجع التي استُعملت في هذا البحث.

وأرجو أن أكون قد وُفقت بعون الله تعالى لبيان أهمية مراجعة مصادر المخطوط، والإحاطة بها قدر المستطاع، والله الموفق لكلّ خير، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيّه محمّد الأمين وآله الطيبين الطاهرين.

المحور الأول: كيفية التعامل مع المصادر

ويشتمل على الفقرات الآتية:

١. الاعتماد على المؤلّفات السابقة.

٢. طبيعة نقل النصوص عن المصادر.

٣. أساليب النقل عن المصادر.

١. الاعتماد على المؤلّفات السابقة:

إعتاد المؤلّفون الإسلاميون الاعتماد على مصنّفات مَن سبقهم والنقل عنها، والإشارة إليها تصريحاً أو تلميحاً في مقدّمة كتبهم، أو في متون تلك الكتب عند عرض موضوعاتها التي يتناولونها، وتختلف هذه المصنّفات باختلاف موضوعاتها من: فقه، وتفسير، وحديث، وتاريخ، وتراجم، وأدب، وطب، وفلسفة.

وظاهرة الاستعانة بالمصادر المدوّنة سواء أكانت متقدّمة على عصرهم أم معاصرة لهم ظاهرة مشهورة في تراثنا الإسلاميّ، لا يخلو منها- في الغالب- كتاب في أيّ عصر من عصورنا العربية الإسلامية الزاهرة.

كانت الكتب المدوّنة في بداية ظهورها تعتمد على الرواية الشفاهية، وأخبار هذه الروايات وأحداثها تنسب إلى رواتها الناقلين لها بسند طويل، أو مباشرة، فيقولون: «أخبرنا فلان عن فلان.... عن ابن مسعود رضي الله عنه» أو: «روى ابن مسعود» أو «قال ابن مسعود» وهكذا....

ولمّا نشطت حركة التأليف وكثُرت الكتب والمصنّفات والمجاميع الأدبية ودواوين الشعراء، وكتب التاريخ، والتراجم، والطبقات، بدأ الاعتماد على هذه الكتب وتسميتها وتسمية مؤلّفيها، والنقل عنها وعزو هذه النصوص المنقولة إلى مؤلّفي هذه الكتب في مثل قولهم: «قال الواقديّ في المغازي»، أو «قال اليعقوبيّ في تاريخه»، أو «ذكره المسعوديّ في مروج الذهب»، أو«نقله الخطيب البغداديّ في تاريخ بغداد» وهكذا...

ولهذا صار المؤلِّف يعتمد على عدد من المصادر عند تأليف كتابه، ولا سيمّا المصادر الأساسية التي تناولت موضوع كتابه، واشتملت على أبوابه وفصوله، فلا يحيد عنها، وينهج نهجها، ويسير على خطاها، ويستمد الكثير من معلوماتها التي يحتاج إليها، حتى أصبح التأثّر فيها واضحاً، والنقل عنها صريحاً، فكانت له كالمنار الذي يُهتدى بضوئه، والمثال الذي يُقتدى به.

٢. طبيعة نقل النصوص عن المصادر:

تختلف طبيعة نقل النصوص عن مصادرها الأصلية باختلاف أذواق المؤلّفين الناقلين وميولهم وتخصّصاتهم العلمية، ومنهجية كلّ واحد منهم، وغالباً ما تكون على ثلاثة أنواع، هي:

الأول-النقل الحرفي:- وهو أن يلتزم المؤلّف بنقل النصوص من مصادرها نقلاً حرفياً، بصورة صحيحة ودقة متناهية، كما جاءت بألفاظ مؤلّفيها من دون التدخل فيها.

وهذا يمثل المنهج العلمي، وصدق الأمانة التي يجب أن يتحلّى بها المؤلّف الناقل، وإن لم يتفق مع مؤلّف النصّ بآرائه وعقيدته، فالأمانة العلمية تفرض عليه نقل هذه النصوص كما وضعها مؤلّفها. وقد وجدت هذه الأمانة العلمية متوافرة في المصادر الآتية:

١. الوفيات، لتقي الدين محمّد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ)

٢. الذيل على طبقات الحنابلة، لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغداديّ (ت ٧٩٥هـ)

٣. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لجمال الدين علي بن يوسف القفطيّ (ت٦٤٦هـ)

٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطيّ (ت ٩١١هـ)

الثاني- الانتقاء من النصّ: إعتاد قسم من المؤلّفين التصرّف بالنصوص عند نقلها عن مصادرها اختصاراً وحذفاً، وهذا الانتقاء يؤدي إلى تشتّت النصّ الأصليّ وفقدان وحدة موضوعه، وضياع رأي مؤلّف النصّ.

وهنا يحاول المؤلّف الناقل الحفاظ على عبارات مؤلّف الأصل، بإضافة ما يراه ضرورياً من عبارات التوضيح، والجمع بين فقرات النصّ التي تباعدت بسبب هذا الانتقاء.

ومن أمثلة هذا الانتقاء ما قام به أبو محمّد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميريّ المعروف بابن هشام (ت٢١٨هـ) الذي هذّب السيرة النبوية التي ألّفها أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن يسار المدنيّ القرشيّ (ت ١٥٠هـ)، وقد غلب اسم ابن هشام على سيرة ابن إسحاق، فنُسبت إليه، وسُميت باسمه فقيل: سيرة ابن هشام.

ولنترك الكلام لابن هشام ليبيّن لنا الدافع إلى تهذيب سيرة ابن إسحاق والمنهج الذي سلكه في ذلك، فيقول: «وأنا إن شاء الله مبتدئ هذا الكتاب بذكر إسماعيل بن إبراهيم، ومن ولد رسول الله صلى الله عليه وآله من ولده، وأولادهم لأصلابهم، الأول فالأول، من إسماعيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وما يعرض من حديثهم، وتارك ذكر غيرهم من ولد إسماعيل على هذه الجهة للاختصار، إلى حديث سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله، تارك بعض ما ذكره ابن إسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وآله فيه ذكر، ولانزل فيه من القرآن شيء وليس سبباً لشيء من هذا الكتاب، ولا تفسيراً له ولا شاهداً عليه، لما ذكرت من الاختصار، وأشعاراً ذكرها لم أرَ أحداً من أهل العلم بالشعر يعرفها، وأشياء بعضها يَشْنُع الحديث به، وبعض يسوء بعض الناس ذكره، وبعض لم يقرّ لنا البكائي براويته، ومستقص إن شاء الله تعالى ما سوى ذلك منه بمبلغ الروايةله، والعلم به»[1].

الثالث- النقل بالمعنى:- ويعني عدم الالتزام بحرفية النصّ والتدخل فيه بين تقديم وتأخير، وتغيير في الألفاظ ودلالتها، وحذف ما لم يتفق مع آراء المؤلّف الناقل، ممّا يخرج النصّ عن صورته التي وضعها مؤلّفه، بحيث يصبح النصّ غريباً عن مؤلّفه، ولا سيمّا في الأحداث التاريخية التي يكون فيها مؤلّف النصّ قريباً من الحدث أو مشاركاً فيه، فيستطرد في تفاصيله بعدد من الأوراق، فيختصرها المؤلّف الناقل في بضعة أسطر أو صفحة واحدة. ومن الأمثلة على ذلك:

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان

(١) السيرة النبوية: ابن هشام: ١/ ٤.

الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، فهو يختصر الأحداث التاريخية المطولة، ولا سيّما تلك الأحداث التي نقلها أبو المظفر يوسف بن قزاوغلي سبط ابن الجوزيّ (ت ٦٥٤هـ) في كتابه (مرآة الزمان)، وكان يشاهد عياناً تلك الأحداث، فإنّ المؤرّخ شمس الدين الذهبيّ يختصر الورقة الواحدة بأسطر قليلة، والأوراق العشر من (المرآة) بورقة واحدة في (تاريخ الإسلام) وهذا ما لمسته عند تحقيقي لكتاب(تاريخ الإسلام) من سنة (٦٠١هـ- ٦٥٠هـ)[١].

ولا شك أنّ الأمانة العلمية تتمثل بالنوع الأول من النقل، إذ تتوافر فيه شروط النقل الصحيحة من الترتيب والتنظيم، وعرض المعلومات، والمحافظة على أسلوب المؤلّف وآرائه.

٣. أساليب النقل عن المصادر:

لم يكن المؤلّفون على منهج واحد في بيان أساليب النقل من المصادر السابقة، وحرص المؤلّف على تدوين مصادره من عدمه نابع من رغبة المؤلّف نفسه في التصريح بمصادره، وقد نجد المؤلّف الواحد غير ملتزم بمنهج واضح وأسلوب معين في الكشف عن مصادره في جميع مؤلّفاته، إذ يختلف أسلوب النقل عنده من كتاب إلى آخر، وقد دأب قسم كبير من علمائنا المؤلّفين على إغفال مصادرهم، أو أشاروا إليها قليلاً، ونقلوا عنها كثيراً ولم يجدوا تحرّجاً في ذلك.

ويمكن إجمال أساليب النقل عند المؤلّفين في نوعين رئيسين، هما:

الأول- التصريح بالمصادر:

يذكر قسم من المؤلّفين مصادرهم في مقدّمة الكتاب أو المخطوط الذي يؤلّفه، ويشير إلى المصادر صراحة، فيسمّيها ويسمّي مؤلّفيها، نذكر منها:

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطيّ (ت٩١١هـ)
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلانيّ (ت٨٥٢هـ)
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لتقي الدين الفاسيّ المكيّ (ت ٨٣٢هـ)

(١) الدكتور بشار عواد معروف والشيخ شعيب الارناؤوط والدكتور صالح مهدي عباس- الطبقات من ٦١- ٦٥.

- الوافي بالوفيات، لصلاح الدين الصفديّ (ت٧٦٤هـ)

ومن الأمثلة على تسمية المصادر ما ذكره ابن حجر العسقلانيّ في مقدمة كتابه (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة) فقال: «وقد استمددت في هذا الكتاب من: أعيان النصّر (العصر) لأبي الصفاء الصفديّ، و(مجاني العصر) لشيخ شيوخنا أبي حيان، و(ذهبية العصر) لشهاب الدين بن فضل الله، و(تاريخ مصر) لشيخ شيوخنا قطب الدين الحلبيّ، و(ذيل سير النبلاء) للحافظ شمس الدين الذهبيّ، و(ذيل ذيل المرآة) للحافظ علم الدين البرزاليّ، و(الوفيات) للعلّامة تقي الدين ابن رافع، و(الذيل عليه) للعلّامة شهاب الدين ابن حجي، وممّا جمعه صاحبنا تقي الدين المقريزيّ في (أخبار الدولة المصرية وخططها)، و(معاجم) كثيرة من شيوخنا، و(الوفيات) للحافظ شمس الدين أبي الحسين بن أيبك الدمياطيّ، و (الذيل عليه) لشيخنا الحافظ أبي الفضل بن الحسين العراقيّ، و (تاريخ غرناطة) للعلّامة لسان الدين ابن الخطيب، و (التاريخ) للقاضي ولي الدين ابن خلدون المالكيّ، وغير ذلك».[1]

ويختلف المؤلّفون أيضاً في ذكر مصادرهم، فمنهم مَن يذكرها كاملة في المقدمة كما ذكرنا، ومنهم مَن يقتصر على عدد معيّن منها في مقدّمة المخطوط، ويذكر بقية المصادر في متن المخطوط وموضوعاته التي رتبها المؤلّف، ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن حجر العسقلانيّ في مقدمة كتابه (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) الذي قصد به تحرير كتاب (المشتبه في الرجال: أسمائهم وأنسابهم) لشمس الدين الذهبيّ فضبط الأسماء بالحروف، واستدرك ما فاته، واختصر ما أسهب فيه، فقال: «واعتمدت على نسخة المصنّف التي بخطّه [يعني شمس الدين الذهبيّ] وعلى الأصول التي نقل هو منها، وعلى غيرها ممّا غلب ظني أنه لم يراجعه حالة تصنيفه: كالأنساب للرشاطيّ، ولابن السمعانيّ، وكالذيل الذي ذيل به الحافظ منصور بن سُليم الاسكندرانيّ على ذيّل ابن نقطة، وكالذيل الذي ذيل به العلّامة علاء الدين مغلطاي أجزاء، وهو ذيل كبير لكنه كثير الأوهام والتنكرات والإعادة والإيراد لما لا تمس الحاجة إليه غالباً، فتحريت فيه الصواب...».[2]

---

(١) الدرر الكامنة: ابن حجر العسقلانيّ: ١/ ٤- ٥.

(٢) تبصير المنتبه: ابن حجر العسقلاني: ٢/١ .

وعند مطالعة هذا الكتاب نجد أنّ ابن حجر قد اعتمد على مجموعة من الكتب التي تناولت موضوع المشتبه في الأسماء والأنساب، وكتب التراجم ومعاجم الشيوخ زادت كثيراً على ما اعتمد عليه شمس الدين الذهبيّ من أصول كتابه، وزادت أيضاً على ما ذكره ابن حجر في مقدّمة كتابه هذا (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه) نذكر منها:

«الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، والأنساب للهمذانيّ، وتاريخ بخارى لغنجار، وتاريخ البخاري، وتاريخ بغداد للخطيب البغداديّ، وتاريخ جرجان لحمزة السهميّ، وتاريخ مصر لابن يونس، وتاريخ مصر لقطب الدين الحلبيّ، وتاريخ النساء لابن مندة، والتصحيف والتحريف للعسكريّ، والتكملة لابن عبد الملك، ومعجم الشعراء للمرزبانيّ، ومعجم المنذريّ، والمؤتلف والمختلف لابن الطحّان، واليتيمة للثعالبيّ»[(١)]

ترميز المصادر:

ومن نافلة القول الإشارة إلى أن بعض المؤلّفين يرمزون لمصادرهم بحروف دالّة على اسم المصدر أو اسم مؤلّفة؛ لكثرة دوران هذه المصادر في كتابه والنقل عنها، فليس به حاجة إلى تكرار أسماء تلك الكتب عدة مرات في كلّ صفحة، بل يكتفي بوضع الرمز الدالّ على ذلك الكتاب للسهولة، وللتقليل من حجم الكتاب، وهي طريقة معروفة عند علماء الحديث الشريف في وضع الرموز لكتب الحديث المعتمدة، وفي مقدمتها الكتب الستة، ومن الكتب التي رمز مؤلّفوها لمصادرهم واطّلعت عليها، هي:

١. النهاية في غريب الحديث والأثر، لمحبّ الدين أبي السعادات المبارك بن محمّد ابن الأثير الجزريّ (ت٦٠٦هـ).

٢. رجال ابن داود، لتقي الدين الحسن بن علي بن داود الحليّ(ت ٧٠٩هـ) .

٣. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ).

٤. ذيل الكاشف في معرفة مَن له رواية في الكتب الستة، لولي الدين أحمد بن

(١) تبصير المنتبه: ابن حجر العسقلانيّ: ٤/ ١٧١٠- ١٧١٤ (فهارس الكتاب).

عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (ت ٨٢٦هـ).

٥. غاية النهاية في طبقات القرّاء، لشمس الدين محمّد بن محمّد الجزريّ الشافعيّ (ت ٨٣٣هـ)، الذي قال في مقدّمته: «ثم إني رمزت لما هو في الكتب المشهورة من كتب القراءات، فلما كان مذكوراً في كتابي النشر(ن)، ولما كان في كتاب التيسير (ت)، وكتاب جامع البيان للدانيّ (ج)، وكتاب الكامل للهذليّ(ك)، وكتاب المبهج (مب)، وكتاب المستنير (س)، وكتاب الكفاية الكبرى للقلانسيّ (ف) وكتاب الغاية لأبي العلاء (غا)، ولهؤلاء الجماعة(ع)، وعلى الله أتوكل وهو حسبي ونعم الوكيل».[1]

ومن المؤلّفين مَن يغفل عن ذكر المصادر في مقدمة المخطوط، ويتجاوزها بالانشغال عنها في الأسباب التي دفعته إلى تأليف المخطوط، والشروط التي اشترطها على نفسه في عرض مادة المخطوط، ومنهجية التأليف... ولكن عند قراءة المخطوط قراءة متأنية نجد في نصوصه إشارات صريحة إلى المصادر التي استمدّ المؤلّف منها مادته العلمية، فيذكرها بأسمائها، وربما بأسمائها وأسماء مؤلّفيها، منهم:

١. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (ت٦٤٦هـ) في كتابه (إنباه الرواة على أنباه النحاة).

٢. تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السُّبكيّ(ت ٧٧١هـ) في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى).

٣. تقي الدين أبو المعالي محمّد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ) في كتابه (ذيل مشتبه النسبة للذهبيّ).

٤. زين الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغداديّ (ت٧٩٥هـ) في كتابه (الذيل على طبقات الحنابلة).

وقد قال ابن رجب البغداديّ في مقدّمة كتابه (الذيل على طبقات الحنابلة) ما نصّه: «هذا كتاب جمعته وجعلته ذيلاً على كتاب (طبقات فقهاء أصحاب الإمام

(١) غاية النهاية: ابن الجزري: ١/ ٣.

أحمد)، وابتدأت فيه بأصحاب القاضي أبي يعلى، وجعلت ترتيبه على الوفيات...»[(١)]

وعند مطالعة كتاب (الذيل على طبقات الحنابلة) وجدت ابن رجب ينقل كثيراً من الأخبار والنصوص والفضائل والكرامات من مصادر تاريخية مشهورة، فضلاً عن كتب الحديث المعتمدة ودواوين الشعراء ومعاجم الشيوخ وغيرها، وقد نقل عن عدد من المؤلّفين مرات متعددة وأشار إليهم صراحة، ولكنه اختصر أسماء مؤلّفاتهم، ونورد هنا عباراته في النقل عن تلك المصادر، فيقول:

وذكر ابن الجوزيّ في تاريخه: ج ١/ ١١، ١٠، ١٤، ١٦، ٢٢...

وقال ابن شافع في تاريخه: ج١/ ١١، ١٤، ١٥، ٢٣، ٣٣...

وقال أبو النصّر عبد الرحمن بن عبد الجبار الفاميّ في تاريخ هراة: ج١/ ٦٣

وذكر ابن نقطة: ج١/ ٣١، ٥٠، ج٢/ ٧٥، ٥١، ٤٠، ٨٠...

وقال أبو شامة في تاريخه: ج٢/٤١، ٦٤، ٦٧، ٨٠، ٨٣...

وذكر ابن السمعانيّ في تاريخه: ج١/ ٧، ١٠، ١٤، ٢٢، ٣٥

وذكره ابن البنّاء في تاريخه: ج١/ ٨، ٢٢، ٣٦، ٤١، ٤٨...

قال الدبيثيّ في تاريخه: ج٢/ ٤٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ١١٠....

قال الساعيّ في تاريخه: ج٢/ ٧٠، ١١٢، ١٢٠، ١٣٢، ١٥٣...

قال أبو المظفر سبط ابن الجوزيّ: ج٢/ ٣٨، ٤٠، ٧٠، ٧٥، ٧٨...[(٢)]

الثاني- عدم التصريح بالمصدر:

يحاول بعض المؤلّفين إغفال المصادر التي اعتمد عليها في تأليف مخطوطه وعدم التصريح بها، وهو في صنيعه هذا يوهم القارئ بأنّ ما تضمنه هذا المخطوط من معلوماته الذاتية التي تفرّد بها، ولم يعتمد في تأليفه على مصادر المؤلّفين السابقين أو المعاصرين له، وقد يصدق هذا الأمر على بعض الموضوعات كالتاريخ

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ابن رجب البغداديّ: ١/٥.

(٢) على طبقات الحنابلة: أسماء الكتب مؤشرة في الصفحات التي وردت فيها.

وكتب التراجم والطبقات في الحقبة الزمنية التي عاشها هذا المؤلّف، وفي البلد الذي يؤرخ له ولأعلامه وأحداثه التاريخية التي شاهدها، ولكن لا يصدق على مؤلّف عاش في القرن الثامن الهجريّ، وهو يؤرخ لأعلام في القرنين السادس والسابع الهجريين ومن مختلف بلدان العالم الإسلامي ولا يذكر مصدراً لهذه التراجم!! وهذا ما وجدته عند الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن رسول الغسانيّ (٨٠٣هـ) مؤلّف كتاب (العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك)، فهو يترجم لمجموعة من الأعلام من وفيات سنة (٥٧٥هـ) إلى وفيات الأعلام في سنة (٦١٥ هـ)، ففي هذه المدة التي دققتها -وقد زادت على أربعين سنة- وفيها أكثر من مئتي ترجمة لم أجده يذكر كتاباً أو يُسمّي مصدراً نقل عنه هذه المعلومات التي أودعها في (العسجد المسبوك) وهو يبعد زماناً ومكاناً عن هذه الحقبة التاريخية، وقد انتشر هؤلاء الأعلام في شتى بلدان العالم الإسلاميّ، وفي هذه التراجم معلومات نادرة ومفيدة لا يستطيع المؤلّف الإحاطة بها والاطّلاع عليها مالم يكن قد إعتمد على عدة مصادر معاصرة لأولئك الأعلام ومؤرِّخة لسيرتهم[1]. وسنذكر بعض الأمثلة على ذلك في محاور هذا البحث.

(١) العسجد المسبوك: الغساني: ١٧٣- ٣٦٥.

المحور الثاني: موقف المؤلّفين من المصادر

ويشتمل على الفقرات الآتية:

١. إخراج الكتاب بنسختين أو أكثر.
٢. الاعتماد على نسخة من المصادر غير كاملة.
٣. الوهم في نسبة المصادر إلى أصحابها.

١. إخراج الكتاب بنسختين أو اكثر:

أشارت كتب التراث العربيّ الإسلاميّ، وكتب التراجم والسير والطبقات، وفهارس المخطوطات إلى أنّ بعض المؤلّفين ألّف كتابه مرتين أو ثلاث مرات، أي أنّه أخرجه بنسختين أو ثلاث نسخ! وهذا يدلّ على أنّ المؤلّف يضيف معلومات جديدة إلى أصل كتابه ويحذف منه، ويعدّل فيه، فلمّا كثرت هذه المعلومات وضاقت بها حواشي المخطوط، أو الجذاذات التي جمعها، أخرج نسخة ثانية جديدة اشتملت على الإخراجة الأولى (النشرة الأولى) مع الإضافات العلمية المستجدة، فأصبح المعوّل على النسخة الثانية المزيدة من دون الأولى التي استبعدها المؤلّف.

ومن الأمثلة على ذلك:

١. ما ذكره أبو الحسن علي بن الحسين المسعوديّ (ت ٣٤٦هـ) في نهاية كتابه (التنبيه والإشراف) قائلاً: «وقد كان سلف لنا قبل تقرير هذه النسخة نسخة على الشطر منها، وذلك في سنة أربع وأربعين وثلثمائة، ثم زدنا ما رأينا زياداته، وكمال الفائدة به، فالمعوّل من هذا الكتاب على هذه النسخة دون المتقدّمة».[(١)]

٢. كتاب (الجمهرة في اللغة)، لأبي بكر محمّد بن الحَسَن بن دريد الأزديّ اللغويّ (ت ٣٢١هـ)، قال النديم: «وكتاب الجمهرة في علم اللغة، مختلف النسخ، كثير الزيادة والنقصان؛ لأنّه أملّه بفارس، وأملّه ببغداد من حفظه،

---

(١) التنبيه والأشراف: المسعوديّ: ٣٤٧.

فلمّا اختلف الإملاء زاد ونقص، ولمّا أملّه بفارس على علامة تُعلَم من أول الكتاب، والتامة التي عليها المعوّل هي النسخة الأخيرة. وآخر ما صحّ من النسخة نسخة أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحويّ؛ لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه».(١)

٣. كتاب (البيان والتبيين) لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، قال ياقوت: «وكتاب البيان والتبيين: نسختان أولى وثانية، والثانية أصحّ وأجود».(٢)

٤. كتاب(تاريخ مدينة دمشق)، لابن عساكر أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الدمشقيّ (ت ٥٧١هـ). لكتاب (تاريخ مدينة دمشق) نسختان: الأولى في سبع وخمسين مجلدة. والجديدة في ثمانين مجلدة. قال ابن خلِّكان: «صنّف التاريخ لمدينة دمشق في ثمانين مجلدة... وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره.، وما صحّ له هذا إلّا بعد مسوّدات ما يكاد ينضبط حصرها».(٣)

قال الذهبيّ: «قال ابنه القاسم، وصنّف وجمع فأحسن، قال: فمن ذلك (تاريخه) في ثمان مئة جزء، قلت (والقول للذهبيّ): الجزء عشرون ورقة، فيكون ستة عشر ألف ورقة».(٤)

٥. (معجم شيوخ الذهبيّ)، لشمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) لقد أخرج المؤرِّخ الذهبيّ معجم شيوخه مرتين: الأولى سنة (٧٢٧هـ)، وهي نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا، ويقرب عدد تراجمها من (١٣٠٠) ترجمة لشيوخ الذهبيّ من الرجال والنساء، وقد قمت بتحقيق هذه النسخة.

والثانية: نسخة دار الكتب المصرية، ويبلغ عدد تراجمها (١٠٤٤) ترجمة، ويصل تسلسل التراجم في نهاية الجزء الثاني إلى (١٠٤٢) ترجمة، وقد حقّق الدكتور محمّد الحبيب الهيلة (معجم شيوخ الذهبيّ) على هذه النسخة فقط، وهي

(١) الفهرست: ابن النديم: ١٨٠.
(٢) معجم الأدباء: ياقوت الحموي: ١٦/ ١٠٦.
(٣) وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٣/ ٣١٠.
(٤) سير أعلام النبلاء: الذهبيّ: ٢٠/ ٥٨٨- ٥٩٩.

في رأيه «تعتبر أهم وأعلى قيمة... فهي إذن آخر نشرة للمعجم من المؤلّف»[(١)]

وعند مراجعة مصادر القرن الثامن الهجري الذي عاش فيه شمس الدين الذهبيّ (ت٧٤٨هـ) نجد مجموعة من مؤرِّخي هذا العصر استندوا إلى هذه النسخة التركية من (معجم شيوخ الذهبيّ) ونقلوا عنها كثيراً، وفي هذا المنقول ما هو موجود في نسخة دار الكتب المصرية التي طُبع المعجم عليها، وفيه ما لم يوجد في هذه النسخة، بل هو في نسخة مكتبة أحمد الثالث التركية التي حقّقتها، وإليك أسماء هذه الكتب:

١. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكيّ (ت٧٧١هـ) نقل عنه ترجمتين: الأولى لعلاء الدين علي بن إسماعيل القونويّ، لا توجد في نسخة دار الكتب المصرية، والثانية مذكورة فيه.[(٢)]

٢. الوفيات، لتقي الدين محمَد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ) نقل عنه عشر مرات، ترجمتين من نسخة دار الكتب المصرية، وثماني تراجم من نسخة مكتبة أحمد الثالث التي بتحقيقنا.[(٣)]

٣. الذيل على العبر في خبر من عبر، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (ت ٨٢٦هـ) نقل عنه ست مرّات، أربع تراجم من نسخة مكتبة أحمد الثالث التركية، وترجمتين من نسخة دار الكتب المصرية.[(٤)]

٤. تاريخ ابن قاضي شهبة، لتقي الدين أبي بكر بن محمّد بن أحمد بن قاضي شبهة الأسديّ (ت ٨٥١هـ)، نقل في المجلد الثاني اثنتين وأربعين ترجمة، منها اثنتان وعشرون ترجمة لا وجود لها في نسخة دار الكتب المصرية.[(٥)]

ونقل في المجلد الثالث تسع تراجم، سبعاً منها من نسخة مكتبة أحمد الثالث

(١) نشرته مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨م في مجلدين.

(٢) ١٠/ ٥٤٨ .

(٣) تحقيق صالح مهدي عباس، ٢/ ٦٠٤(فهارس الكتب).

(٤) ٣/ ٨٠ (فهارس الكتب).

(٥) ٢/ ٨٨٧ (فهارس الكتب).

التركيـة، وترجمتيـن من نسـخة دار الكتـب المصرية.[١]

فهـل يعقـل أنّ هـذه النسـخة أُلغيـت مـن معجم شـيوخ الذهبـيّ؟ وقد اعتمـد عليها مؤرِّخـو عصـر الذهبـيّ- وهـو القـرن الثامـن الهجـري- وأكثرهـم تلاميـذه، وهـم أعـرف بشـيوخ شـيخهم الذهبـيّ مـن غيرهم.!!

٢. الاعتماد على نسخة من المصدر غير كاملة:

ليسـت المصـادر علـى درجـة واحـدة مـن الإتقـان وكمـال المـادة العلميـة، وهـذا أمر معـروف فـي المخطوطـات العربيـة، ولكن قـد تختلف النسـخ الخطية للمخطـوط الواحد باختـلاف النسّـاخ فـي دقـة الضبط والأمانة فـي النقل. فإذا كانت نسـخة المصـدر كاملة لا نقـص فيهـا، كانت المعلومـات المنقولة عنها منتظمة ودقيقة وصحيحـة، والعكس صحيح.

وقـد تعرّضـتُ إلـى مثـل هـذه الحالـة عنـد تحقيقـي كتـاب (الوسـيلة إلـى كشـف العقيلـة) لعلـم الديـن علـي بـن محمّـد بـن عبـد الصمـد السـخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، وكان السـخاويّ رَحِمَهُ اللهُ قـد اعتمـد علـى نسـخة ناقصـة مـن كتـاب (المقنـع فـي معرفة مرسـوم مصاحـف الأمصـار) لأبي عمرو عثمان بن سـعيد الدانيّ (ت ٤٤٤هـ)، وقد أسـقط الناسـخ منهـا -سـهواً أو عمـداً- بعض مفـردات أبواب الكتاب!! ولـم يفطن السـخاويّ لهذا النقص بمقابلـة نسـخته علـى نسـخة أخـرى مـن كتـاب (المقنـع)، ولـم يسـكت علـى مـا فاتـه مـن مفـردات كتـاب (المقنـع)، ولكنـه رَحِمَهُ اللهُ - علـى جلالة قـدره ومنزلتـه العلميـة- تعجّل الـرد علـى أبـي عمـرو الدانـيّ، واتّهمـه بنقصـان كتابـه (المقنـع) مـع العلـم بـأنّ كتـاب (الوسـيلة إلـى كشـف العقيلـة) مـا هـو إلّا شـرح لقصيـدة (عقيلـة أتـراب القصائـد فـي أسـنى المقاصـد) التـي نظـم فيهـا الإمـام القاسـم الشـاطبيّ (ت ٥٩٠هـ) كتـاب (المقنـع) لأبـي عمـرو الدانـيّ وتابعـه فـي كتابه هـذا، بعـد أن جمع المتشـابهات منه فـي مواضع معينـة، وأحـاط بـ(المقنـع) إحاطـة تامـة، ولم يخـل بحرف واحـد منه.

وصدّر السخاويّ رَحِمَهُ اللهُ ردّه على أبي عمرو الدانيّ رَحِمَهُ اللهُ بالأقوال الآتية:

- (لم يذكر أبو عمرو رَحِمَهُ اللهُ هذين الموضعين في (المقنع)).

(١) ٣/ ٨٢٤ (فهارس الكتب).

- (ولم يذكر هذين الحرفين في (المقنع)).
- (وليس في المقنع ذكر {تظاهرون]، ولكنه من زيادات هذه القصيدة).

فما كان منّي إلّا أن رجعتُ إلى ثلاث نسخ خطية من(المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار) لأبي عمرو الدانيّ، ونسختين مطبوعتين منه، فوجدتُ في هذه النسخ (الخطية والمطبوعة) جميع ما ذكره علم الدين السخاويّ، ولم يفقد منه حرف واحد!! وهذا الاتهام ناتج عن اعتماد علم الدين السخاويّ على تلك النسخة غير الكاملة من كتاب (المقنع).[١]

وأثبتُّ ذلك في هوامش صفحات (الوسيلة إلى كشف العقيلة)؛ ليطّلع عليها الدارس لهذا الكتاب الجليل.

٣. الوهم في نسبة المصادر إلى أصحابها:

في التراث العربي الإسلامي مجموعة من العلماء المشهورين، تتشابه أسماؤهم وتخصّصاتهم، ولا سيمّا إذا كانوا من عصر واحد، فكثر الخلط بينهم، ونُسبت أقوال بعضهم إلى بعض، ونلحظ من هذه الأسماء المتشابهة، الأمثلة الآتية:

١. الثعالبيّ/ أبو منصور عبد الملك بن محمّد (ت ٤٢٩هـ)، والثعلبي/ أبو إسحاق أحمد بن محمّد (ت ٤٢٧هـ).
٢. ابن حبيب البغداديّ/ أبو جعفر محمّد بن حبيب بن أمية (ت ٢٤٥هـ)، وابن حبيب الحلبيّ/ أبو محمّد الحسن بن عمر الحلبيّ (ت ٧٧٩هـ).
٣. ابن حجر العسقلانيّ/ شهاب الدين أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ)، وابن حجر الهيتميّ/ شهاب الدين أحمد بن محمّد (ت ٩٧٤هـ).
٤. الزجّاج/ أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ النحويّ (ت ٣١١هـ)، والزجاجيّ/ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٤٠هـ).
٥. أبو عبيد القاسم بن سلّام الهرويّ (ت ٢٢٤هـ)، وأبو عبيد أحمد بن محمّد

(١) تنظر الصفحات: ١١٤، ١٢٦، ١٣٥، ١٥١، ١٦٣، ١٧١، ١٧٥...

الهرويّ(ت ٤٠١هـ).

وعند تحقيقي كتاب (عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) لشهاب الدين أحمد ابن يوسف الحلبيّ المعروف بالسمين (ت ٧٥٦هـ) وجدت كثيراً من الخلط بين أسماء المؤلّفين، وهذا يؤدي أيضاً إلى الخلط في أسماء مؤلّفاتهم التي هي في موضوع واحد، وهو (غريب الحديث الشريف)، وعند مقابلة النصوص المنقولة عنهم ومعارضتها بأصولهم وجدت الخلط العجيب في نسبة أقوالهم وكتبهم بعضهم إلى بعض.

وقد اعتمد السمين الحلبيّ في تأليف كتابه (عمدة الحفّاظ) على كتاب (الغريبين غريبي القرآن والحديث) لأبي عبيد أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن الهرويّ (٤٠١هـ) اعتماداً كلياً، وأشار إليه صراحة في مقدّمة (عمدة الحفّاظ)، واستوفى نقل معظم ما في هذا الكتاب من الأحاديث المروية عن الرسول الكريمﷺ وآثار الصحابة والتابعين بما يتطابق مع ألفاظ القرآن الكريم، فضلاً عن الكثير من النصوص اللّغوية والنحوية والقراءات القرآنية وأقوال المفسّرين وغيرهم.

فلا تكاد تخلو مادة من مواد (عمدة الحفّاظ) من الإشارة إليه والنقل عنه.

ولكثرة هذه النصوص المنقولة عن هذا الكتاب (كتاب الغريبين) لأبي عبيد الهرويّ التبس الأمر على السمين الحلبيّ، فنسب عدداً من النصوص إلى علماء مشهورين، ولم تكن موجودة في مؤلّفاتهم، وهو يصدّر هذه النصوص بقوله:

١. قال الأزهريّ (أبو منصور محمّد بن أحمد الهرويّ (ت ٣٧٠هـ)) مؤلّف كتاب (تهذيب اللغة).[1]

(١) ينظر: عمدة الحفّاظ: السمين الحلبيّ:٣٢٥/١ ولم أجده في تهذيب اللغة: ١٢٢/١٥، وهو في كتاب الغريبين: الهرويّ: ١٥/١.
عمدة الحفّاظ: ٣٣٦/١، لم أجده في تهذيب اللغة: ٢٣٢/١٢، وهو في كتاب الغريبين: ٥٣/١.
عمدة الحفّاظ: ٤٤١/١، ولم أجده في تهذيب اللغة: ٣٧٨/١٥- ٣٨١، وهو في كتاب الغريبين: ٦٧/١-٦٨.
عمدة الحفّاظ: ٥٣١/١، ولم أجده في تهذيب اللغة: ٤١٧/٦، وهو في كتاب الغريبين: ٥٠١/١.
عمدة الحفّاظ: ٤٣/٢، ولم أجده في تهذيب اللغة: ١٣٢/١٤، وهو في كتاب الغريبين: ١٤٣/١.
عمدة الحفّاظ: ١٥٧/٢، ولم أجده في تهذيب اللغة: ٢٠٩/٨-٢١٣، وهو في كتاب الغريبين: ١٩١/١-١٩٢.

٢. وقال القتيبيّ (أبو محمّد عبد الله بن مسلم الدينوريّ (ت ٢٧٦هـ)) مؤلّف كتاب (غريب الحديث).[١]

٣. وقال أبو عبيد(القاسم بن سلام الهرويّ (ت ٢٢٤هـ)) مؤلّف كتاب (غريب الحديث).[٢]

٤. وقال أبو عبيدة (معمر بن المثنى (ت٢١٠هـ)) مؤلّف كتاب (مجاز القرآن).[٣]

٥. وقال الفرّاء (أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ)) مؤلّف كتاب (معاني القرآن).[٤]

٦. وقال الهرويّ (أبو عبيد أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن (ت ٤٠١هـ)) مؤلّف كتاب (الغريبين).[٥]

٧. وقال الخليل (أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت ١٧٤هـ)) مؤلّف (كتاب العين).[٦]

عمدة الحفّاظ: ١٨٩/٢، ولم أجده في تهذيب اللغة: ٤٤١/١٢-٤٤٢، وهو في كتاب الغريبين: ٢٠٥/١.
عمدة الحفّاظ: ٥٥٣/٢، ولم أجده في تهذيب اللغة: ١١٧/١١-١٢٣، وهو في كتاب الغريبين: ٤٠٦/١.
عمدة الحفّاظ: ٥٨٣/٢، ولم أجده في تهذيب اللغة: ٥٦/٦-٥٧، وهو في كتاب الغريبين: ٤٣/١.

(١) ينظر: عمدة الحفّاظ: ٤٥٦/١، ولم أجده في غريب الحديث ٧٢٨/٣، وهو في كتاب الغريبين: ٧٤/١.
عمدة الحفّاظ: ٤٧٦/٢، ولم أجده في غريب الحديث وهو في كتاب الغريبين: ٨٣/١.
عمدة الحفّاظ: ٤٠٦/٢، ولم أجده في غريب الحديث وهو في كتاب الغريبين: ٣١١/١.
عمدة الحفّاظ: ٤١٩/٢، ولم أجده في غريب الحديث ولا في غريب القرآن، ولم أجده في كتاب آخر .

(٢) ينظر: عمدة الحفّاظ ٤٥١/١، ولم أجده في غريب الحديث: ٢٦٩/٢، وهو في كتاب الغريبين: ٧١/١.
عمدة الحفّاظ:/٥٠٣، ولم أجده في غريب الحديث: ٤٧٧/٤، وهو في كتاب الغريبين: ٩٥/١.

(٣) ينظر عمدة الحفّاظ: ٤٥١/١، ولم أجده في مجاز القرآن، وهو في كتاب الغريبين: ٧٢/١.

(٤) ينظر: عمدة الحفّاظ: ٥٥٢/٢، ولم أجده في معاني القرآن للفراء: ٤٢١/٢، وهو في كتاب الغريبين: ٤٠٦/١.

(٥) ينظر: عمدة الحفّاظ: ٤٣٩/١، ولم أجده في كتاب الغريبين: ٦٦/١، وهو في كتاب غريب القرآن لابن قتيبة: ١٧٨/٢ .

(٦) ينظر: عمدة الحفّاظ:٣٢٠/١، ولم أجده في كتاب العين.
عمدة الحفّاظ: ١٤٧/٢، ولم أجده في كتاب العين.

المحور الثالث: عناية المحقّقين بالمصادر

ويشتمل على الفقرات الآتية:

١. جهود المحقّقين في الكشف عن مصادر المخطوط.
٢. مصادر طُبعت محقّقة وهي غير كاملة.
٣. مصادر طُبعت منسوبة إلى غير أصحابها.
٤. إهمال المحقّقين الرجوع إلى مصادر المخطوط.

١. جهود المحقّقين في الكشف عن مصادر المخطوط:

لمّا كانت طبيعة النقل وأساليبه متباينة لدى المؤلّفين الناقلين عن المصادر الأساسية، فيجب على المحقّق قبل البدء بتحقيق المخطوط أن يقرأ المخطوط قراءة جيدة، وأن يقف عند المصادر التي نقل عنها مؤلّف المخطوط، ويعاود قراءتها ثانيةً، ويتأكد من أسمائها وأسماء مؤلّفيها؛ ليسهل عليه الرجوع إليها، فإنّ بعض المؤلّفين يتعمّد إهمال مصدر أو أكثر ولا يصرّح بالنقل عنها، وقد اعتمد عليها ونقل أكثر مادة مخطوطه عنها!! وهو يحسب أن لا يستدل أحد على كشف عمله هذا!.

والمحقّق البارع هو الذي يستطيع إرجاع هذه النصوص إلى مصادرها بالمقابلة والمعارضة مع عدد من المصادر التي تناولت موضوع المخطوط، وربمّا كانت هذه المصادر من عصر مؤلِّف المخطوط، أو من مؤلّفات شيوخ شيوخه!.

إنّ كشف المحقّق عن مصادر المخطوط يساعده كثيراً في التوصل إلى النصّ الصحيح الذي وضعه مؤلّفه؛ لأنّ هذه النصوص المنقولة تعدّ نسخة أخرى من ذلك المخطوط، تفيد المحقّق في المقابلة، وتصحيح الأخطاء، وما سقط من كلمات المخطوط، وما تحرّف من أسماء الأعلام وتصحّف، وتقوّم رسم الطامس من ألفاظ المخطوط التي لم يهتد المحقّق إلى قراءتها.

وعند تحقيقي كتاب (عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ) لشهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبيّ (ت ٧٥٦هـ) وجدته ينقل عن مصادر متعددة،

ويشير إليها ويصرّح بأسماء مؤلّفيها، ولكنّه في كثير من الأحيان ينقل نصوصاً عن تلك المصادر ولا يصرّح بأسمائها، إمّا سهواً منه، وإمّا تعمّداً مع التدخل بالنصّ تقديماً وتأخيراً، أو باختلاف يسير في بعض عبارته، وسأذكر هنا بعض ما لم يصرّح به السمين الحلبيّ من نقول عن (كتاب الغريبين غريبي القرآن والحديث) لأبي عبيد أحمد بن محمّد الهرويّ (ت ٤٠١هـ)، وكتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الأصبهانيّ الحسين بن محمّد (ت ٤٣٠هـ)، وعلى هذا النحو:

عمدة الحفّاظ: ١/ ٣٩٦ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ٣٤- ٣٦.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٤٦٧ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ٧٩.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٥١٣ وانظر كتاب الغريبين: ١/ ٦٩.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٥٤٢ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ١١٠.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٥٤٨ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ١٠٩.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٣٠ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ١٣٥.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٣٢ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ١٣٦.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٥٠ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ١٤٥.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٣٩٤ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ٣٠٦.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٤٢١ وانظر: كتاب الغريبين: ١/ ٣١٤- ٣١٥.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٢٨٢ وانظر: المفردات: ٨.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٤٨٥ وانظر: المفردات: ٢١.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٤٧٠- ٤٧٣ وانظر: المفردات: ٢٤- ٢٥.

عمدة الحفّاظ: ١/ ٤٨١- ٤٨٢ وانظر: المفردات: ٣٢- ٣٣.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٣٤ وانظر: المفردات: ٣٨.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٥٨ وانظر: المفردات: ٤١.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٥٩ وانظر: المفردات: ٤١- ٤٢.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٩٣ وانظر: المفردات: ٤٦.

عمدة الحفّاظ: ٢/ ٢٦٩ وانظر المفردات: ٧٢

وعند تحقيقي كتاب (الوفيات) لتقي الدين محمّد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ)،

وهـو فـي تراجـم الأعـلام الذين كانـت وفياتهم بيـن سـنتي (٧٣٧هـ- ٧٧٤هـ)، وجـدتُ أنّ ولـي الديـن أحمـد بـن عبـد الرحيـم بـن الحسـين العراقـيّ (ت ٨٢٦هـ) وهـو تلميذ تقي الديـن ابـن رافـع ينقـل عـن كتابـه (الوفيـات) كثيـراً مـن التراجم ويودعهـا كتابـه (الذيل علـى العبـر فـي خبـر من غبـر) الذي حقّقتـه، وقد يصـرّح بالنقل تـارة، ويهمـل التصريح تـارة أخـرى، حتـى تجمّعـت لـديّ مجموعـة مـن التراجـم زادت علـى سـبعين ترجمـة سـأذكر قسـماً منهـا، وهي كمـا يأتي:

الوفيات لابن رافع السلاميّ الترجمة (٧٧٧)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ص: ١١٩.

الوفيات الترجمة (٧٨٠)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٢٣.

الوفيات (٧٨٢)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٢٦.

الوفيات (٧٩٧)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٣٨.

الوفيات (٨٠٤)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٤٥.

الوفيات (٨٠٧)، وانظر: الذيل في العبر: ١/ ١٥٣.

الوفيات (٨٠٨)، وانظر: الذيل في العبر: ١٥٤/١.

الوفيات (٨١٤)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٦٢.

الوفيات (٨١٥)، وانظر: الذيل على العبر: ١/ ١٦٣.

الوفيات (٨١٦)، وانظر: الذيل على العبر:١/ ١٦٤.

وكذلـك وجـدتُ العلاّمة شـهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسـقلانيّ (ت٨٥٢هـ) مؤلّـف كتـاب (الـدرر الكامنـة فـي أعيـان المائـة الثامنـة) ينقـل كثيـراً مـن تراجـم كتاب (الوفيـات) لابـن رافـع، ولا يصـرّح بالنقـل عنـه، حتـى زادت على خمسـين ومئـة ترجمة سـأذكر قسـماً منها، وهـي على هـذا النحو:

الوفيات الترجمة (٢٧٤)، وانظر: الدرر الكامنة: ١/ ص١٤٣.

الوفيات الترجمة (٣١١)، وانظر: الدرر الكامنة: ٣/ ص٢٠٧.

الوفيات (٣١٩)، وانظر: الدرر الكامنة: ٥/ ٥٦.

الوفيات (٣٢٨)، وانظر: الدرر الكامنة: ٥/ ١٩١.

الوفيات (٣٣٠)، وانظر: الدرر الكامنة: ٣/ ٧٨.

الوفيات (٣٤٥) وانظر: الدرر الكامنة: ٤/ ١٦١.

الوفيات (٣٥٣)، وانظر: الدرر الكامنة: ١/ ٢٨٠.
الوفيات (٣٥٥)، وانظر: الدرر الكامنة: ٢/ ١٦٤.
الوفيات (٣٥٨)، وانظر: الدرر الكامنة: ١/ ٧١.
الوفيات (٣٦٠)، وانظر: الدرر الكامنة: ٣/ ٧٨.

٢. مصادر طُبعت محقّقة وهي غير كاملة:

طُبع عدد من المخطوطات طباعة أنيقة وبتحقيق جيد، إلّا أنّها لم تكن كاملة كما وضعها مؤلّفوها، ولم يوجد من نسخها في مكتبات العالم إلّا بمقدار ما طُبع منها، وهي تمثل مجلدة أو أقل من مجلدة، وربّما قطعة من أصل ثلاث مجلدات، أو أربع أو ست، وربّما عشر مجلدات. وعند فقدان المجلدة الأولى من هذه المخطوطات فقدنا كثيراً من المعلومات القيّمة التي أودعها المؤلّف في مقدمة المخطوط، وما أوضح فيه من تفصيل لموضوعاته وأبوابه وفصوله ومصادره وتراجم الأعلام... او ما دون في رحلته من عجائب وغرائب شاهدها بنفسه، ولم تُذكر في كتاب آخر، فضلاً عن المادة العلمية في المجلدات المفقودة.

في مثل هذه الحالة يصعب على المحقّق توثيق جميع النصوص بالاعتماد على هذه المخطوطات المطبوعة، وقد فقدت أكثر مجلداتها، وقصارى جهد المحقّق أن يوثّق النصوص التي جادت بها النسخة المطبوعة، ويهمل ما لم يذكر فيها من تلك الأجزاء المفقودة، ومن هذه الكتب:

١. تاريخ إربل المسمّى (نباهة البلد الخامل بمَن ورده من الأماثل): لشرف الدين المبارك بن أحمد اللخميّ الإربليّ المعروف بابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ)[1]، وقد طُبع منه ما تبقّى من الجزء الثاني من الكتاب، وهو في (٢٣١) ورقة، وفيه (٣٣) ترجمة، ويوصف (تاريخ إربل) بأنّه في أربع مجلدات، أو خمس.
٢. التحبير في المعجم الكبير: لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد السمعانيّ (ت ٥٦٢هـ).

وطُبعت نسخته الفريدة التي تحتفظ بها المكتبة الظاهرية بدمشق، تحت

(١) حقّقه السيّد سامي خماس الصقار، منشورات وزارة الثقافة والأعلام، دار الرشيد- بغداد، ١٩٨٠م.

رقم (٥٢٩) حديث، وهي تتألف من (١٤٨) ورقة، تحتوي على (١١٩٣) ترجمة لشيوخ السمعانيّ من الرجال والنساء. وهذه النسخة الفريدة ناقصة من بدايتها ومن نهايتها وقد سقطت تراجم كثيرة لشيوخ السمعانيّ من الرجال والنساء، وتقدّر الأوراق المفقودة من هذه النسخة بنحو (٢٢) ورقة.[(١)]

٣. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: للمؤرِّخ كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد الشيبانيّ ابن الفُوَطيّ (ت ٧٢٣هـ). أصل هذا الكتاب في خمسين مجلدة، ثم لخَّصه ابن الفُوَطيّ في عدة مجلدات، طُبعت المجلدة الرابعة منه في أربعة أقسام، وقطعة من المجلدة الخامسة.[(٢)]

٤. مِلء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة: للرحالة أبي عبد الله محمّد بن عمر بن رُشيد الفهريّ السبتيّ (ت ٧٢١هـ).

أصل هذه الرحلة في سبع مجلدات أو أجزاء، لم يُبقِ الدهر منها إلّا الجزء الثاني، وهو بعنوان- تونس عند الورود- ويحتوي على (١٦) ترجمة لأعلام تونس، اشتملت عل الصفحات (ص ٨٣- ٤٠٧) من الجزء الذي بلغت صفحاته (٥٦٥) صفحة.

والجزء الثالث الذي هو بعنوان- الإسكندرية عند الورود- يحتوي على (٣٣) ترجمة، عشر تراجم لأعلام الإسكندرية، وما تبقى لأعلام مصر، واشتملت التراجم جميعاً على الصفحات (ص٧-٤٦٠) من هذا الجزء الذي بلغت صفحاته (٦٢٢) صفحة.[(٣)]

٣. مصادر طُبعت منسوبة إلى غير أصحابها:

لا يعدّ رجوع المحقّق إلى مصادر المخطوط أمراً عسيراً، بل يصبح في غاية السهولة إذا نصّ المؤلّف على اسم المخطوط واسم مؤلّفه، ولكن الصعوبة تكمن في تغيير اسم المخطوط ونسبته إلى غير مؤلّفه الشرعيّ. وفي عالم المخطوطات

(١) صدر عن رئاسة ديوان الأوقاف- بغداد، ١٩٧٥م بتحقيق منيرة سالم ناجي.

(٢) حقّقه الدكتور مصطفى جواد رحمه الله، ونشرته وزارة الثقافة والإرشاد السورية سنة ١٩٦٢-١٩٦٧م، وطبع الجزء الخامس بتحقيق عبد القدوس بن عبد الرب الباكستانيّ، ونشرته دار الكتب التونسية، ١٩٨٢م.

(٣) حقّقه الدكتور محمّد الحبيب ابن الخوجة، ونشرته دار الكتب التونسية- ١٩٨٢م.

كثير من التصرّف المنافي للأخلاق والأمانة العملية الذي يعمد فيه صانعه إلى وضع اسم للمخطوط لا ينطبق على موضوعه، أو كتابة اسم مؤلّف لم يكن هذا المخطوط معروفاً في مؤلّفاته، ولا من اختصاصه.

لم يقف الأمر عند المخطوطات التي لم تر النور وهي على رفوف المكتبات، إنّما تعدّاه إلى المخطوطات المطبوعة التي نشرت وهي تحمل أسماء غير أسماء مؤلّفيها الحقيقيين، وقد حقّقها أساتذة أفاضل، وهم لا يرتابون في صحة هذه النسبة، ثقة منهم بعنوان المخطوط الذي دُوِّن على الورقة الأولى منه، ومن هذه المخطوطات:

١. الأضداد، نشره: هفنر ولويس شيخو، باسم أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ(ت ٢١٦هـ)، والصحيح هو: لأبي يوسف يعقوب بن أسحاق ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ).[١]

٢. إعراب القرآن، حقّقه إبراهيم الأبياريّ، ونشره باسم أبي إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجّاج (ت ٣١١هـ) ولم يكن الكتاب من تأليفه، والصحيح أنّ كتاب الزجّاج هو: معاني القرآن وإعرابه، الذي حقّقه عبد الجليل عبده شلبي.[٢]

٣. تنبيه الملوك والمكايد، المنسوب إلى أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، ولم يكن من تأليفه!!.[٣]

٤. توجيه إعراب أبيات ملغّزة الإعراب، لأبي الحسن علي بن عيسى الرمانيّ النحويّ (ت ٣٨٤هـ)، والصحيح هو: (الإفصاح في شرح الأبيات المشكلة الإعراب) لأبي نصر الحسن بن أحمد الفارقيّ (ت ٤٨٧هـ).[٤]

٥. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، لكمال الدين عبد الرزاق بن أحمد البغداديّ ابن الفُوَطيّ (ت ٧٢٣هـ) تحقيق الدكتور مصطفى

---

(١) مناهج تحقيق التراث: رمضان عبد التواب: ٧٥- ٧٦.

(٢) ذخائر التراث العربي الإسلامي: عبد الجبار عبد الرحمن:١/ ٥٥٤.

(٣) مناهج تحقيق التراث: ٧٧.

(٤) ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١/ ٥٤٠ و ٢/ ٧٤٠.

جـوادرحمه الله، ثـم تراجـع الدكتـوررحمه الله عـن رأيـه، فقـال: (إنـه ربّمـا كان مـن تأليف محـب الديـن أبـي العبـاس أحمـد بـن يوسـف بـن أبي بكـر العلـويّ الكرجـيّ ثم البغـداديّ (ت٧٢١هـ)).[١]

٦. شـرح ديـوان المتنبـي، لأبـي البقـاء عبـد الله بـن الحسـين العكبـريّ البغـداديّ الحنبلـيّ (ت ٦١٦هـ)، والصحيـح هـو: لعفيـف الدين أبي الحسـن علي بن عدلان ابـن حمـاد بن علـي الربعـيّ الموصليّ النحـويّ (ت ٦٦٦هـ)، ويعرف هذا الشـرح بـ(التبيـان في شـرح الديوان).[٢]

٧. غايـة الاختصـار فـي أخبار البيوتـات العلوية المحفوظـة من الغبار، طُبع منسـوباً إلـى تـاج الدين محمّد بن حمـزة بن زهرة العلويّ الحسـينيّ الحلبيّ (ت ٧٥٣هـ)، والصحيـح هـو: كتـاب الأصيلـي فـي الأنسـاب لصفـي الديـن محمّـد بن علـي ابن الطقطقـي (ت ٧٠٩هـ)، وقـد ألّفـه إلـى أصيـل الديـن الحسـن بـن نصيـر الديـن محمّـد بـن محمّد الطوسـيّ (ت بعد ٧٢٠هـ)، فسـمّاه باسـمه![٣]

وقـد طُبعـت كتـب تحمـل خطأً اسـم الكتاب واسـم المؤلّـف، وهي فـي حقيقة الأمر جـزء مـن كتـاب كبيـر لمؤلّف آخـر، وأحياناً تكـون جزءاً من كتـاب كبير جامـع لكثير من العلـوم للمؤلّف نفسـه، مثل:

١. اختـلاف الفقهـاء، طُبـع منسـوباً إلـى أبـي المواهـب عبـد الوهـاب بـن أحمـد الشـعرانيّ (ت ٩٧٣هـ)، والصحيـح هـو: لأبـي الوفـاء علـي بـن عقيـل بـن محمّـد بـن خليـل البغـداديّ الظفـريّ الحنبلـيّ (ت ٥١٣هـ)، وهـو جـزء مـن كتابـه الكبير(الفنـون) الـذي تزيـد مجلداتـه علـى أربعمائـة مجلـد.[٤]

٢. نقـد النثـر، طبع منسـوباً إلى أبي الفـرج قدامة بن جعفـر (ت ٣٣٧هـ)، والصحيح هـو: جـزء مـن كتـاب (البرهان في وجـوه البيان) لابـن وهب الكاتب إسـحاق بن

(١) أمالي مصطفى جواد: مجلة المورد العراقية، المجلد السادس/ العدد الأول/ ١٩٧٧م/ ص١٢٢.

(٢) أمالي مصطفى جواد: ١٢٦- ١٢٨، وذخائر التراث: ٢/ ١٩٤- ١٩٥.

(٣) أمالي مصطفى جواد: ١٣٠- ١٣١.

(٤) أمالي مصطفى جواد: ١٢٨- ١٣٠.

إبراهيم بن سليمان (ت ٢٨٥هـ).[١]

٣. الإبدال والمعاقبة والنظائر، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجيّ (ت٣٤٠هـ)، والصحيح هو: فصل من كتاب كبير للزجاجيّ اسمه (الأمالي الكبرى).[٢]

٤. منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق، للشيخ الجليل علم الدين علي بن محمّد بن عبد الصمد السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، والصحيح هو جزء من كتابه الكبير (جمال القرّاء وكمال الإقراء) الذي يشتمل على عشرة كتب. وقد وجدت نسخاً خطية مفردة لكلّ كتاب من هذه الكتب العشرة تحتفظ بها مكتبات العالم وقد حقّقت هذا مفرداً عن الكتاب الكبير (جمال القراء).[٣]

ومن أجل أن يطمئن المحقّق إلى صحة عنوانات مثل هذه الكتب إذا ما وردت في المخطوط الذي يحقّقه، وجب عليه التحلّي بالصبر والاستمرار بالبحث والتدقيق في أمهات كتب الفهارس والبرامج والأثبات التي تناولت أسماء الكتب وأسماء مؤلّفيها، وهي كثيرة نذكر منها:

- الفهرست للنديم، محمّد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمّد بن إسحاق الورّاق (ت ٣٨٥هـ).
- الفهرست للطوسيّ، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ).
- فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنّفة في ضروب العلم وأنواع المعارف، لأبي بكر محمّد بن خير بن عمر المعروف بابن خير الأشبيليّ (ت٥٧٥هـ)
- برنامج التجيبيّ، للشيخ القاسم بن يوسف التجيبيّ السبتيّ (ت٧٣٠هـ).

(١) مناهج تحقيق التراث: ٧٦.

(٢) مناهج تحقيق التراث: ٧٦.

(٣) نشر بتحقيقي في مجلة المورد العراقية- المجلد السابع عشر/ العدد الرابع/ ١٩٨٨م.

- برنامج الـوادي اشـي، لشـمس الديـن أبـي عبـد اللـه محمّد بـن جابر بـن محمّد القيسـيّ الـوادي اشـي (ت ٧٤٩هـ).
- كشـف الظنـون عـن أسـامي الكتـب والفنـون- لحاجي خليفـة، مصطفـى بن عبد اللـه الشـهير بكاتب جلبـي (ت ١٠٦٧هـ).
- فهـرس الفهـارس والأثبات ومعجـم المعاجم والمشـيخات والمسلسـلات، للحافظ عبـد الحـي بـن عبد الكبير الحسـنيّ الإدريسـيّ الكتانـيّ (ت ١٣٤٧هـ).
- إيضـاح المكنـون في الذيل على كشـف الظنون، لإسـماعيل باشـا بـن محمّد أمين البغداديّ (ت ١٣٣٩هـ).
- هدية العارفين في أسماء المؤلّفين وأثار المصنّفين، لإسماعيل باشا البغداديّ.
- تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (ت ١٩٥٦م) .
- الذريعـة إلـى تصانيـف الشـيعة، للعلّامة الجليل الشـيخ محمّد محسـن المعروف بـ((آقا بـزرك الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ)).
- ذخائر التراث العربي الإسلامي، للأستاذ عبد الجبار عبد الرحمن.
- معجم المؤلّفين، تراجم مصنّفي الكتب العربية، للسيّد عمر رضا كحالة.
- تاريخ التراث العربي، للأستاذ فؤاد سزكين.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف إليان سركيس.

وغيرهـا مـن الكتـب المعنيـة بهـذا الشـأن، فضـلاً عـن كتـب التراجـم والطبقـات والوفيـات التـي ترجمـت لأعـلام الأمـة الإسـلامية فـي عصورهـا الزاهـرة.

٤. إهمال المحقّقين الرجوع إلى مصادر المخطوط:

يفـرض منهـج التحقيـق العلمـي علـى المحقّق الرجـوع إلـى المصادر التـي نقل عنها صاحـب المخطـوط الـذي يـروم تحقيقه، لتوثيق صحـة هذه النصـوص، ولتصحيح ما ورد فـي المخطـوط مـن خطـأ أو تصحيـف أو تحريف أو سـقط مـن تلك النصـوص المنقولة، والتعريـف بهـذه المصـادر مطبوعة هـي أم مخطوطة أم مفقودة، ومقدار مـا انتفع منها بالمقابلـة والمعارضـة مـع نصوص المخطوط الـذي يحقّقه.

والمحقّقون يختلفون في هذا الأمر بحسب رغبتهم وعنايتهم وحرصهم على إخراج المخطوط محقّقاً تحقيقاً جيداً، إلّا أنّ قسماً منهم يهملون الرجوع إلى مصادر المخطوط، ولا يكترثون بذكرها ولا سيّما المطبوعة منها، وهي بين أيديهم وربّما رجع بعضهم قليلاً إلى هذه المصادر، وأهمل الرجوع إليها كثيراً، وهذا خلاف المنهج العلمي في تحقيق المخطوطات.

ومن أمثلة ذلك الكتب المحققة التي لم يُعنَ محقّقوها بالرجوع إلى مصادرها ومقابلة تلك النصوص ومعارضتها نصاً نصاً، أو رجعوا إلى بعضها وأهملوا الكثير منها، ومن هذه الكتب:

١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تحقيق الأستاذ محمّد أبو الفضل إبراهيم.
٢. تاريخ ابن قاضي شهبة، لتقي الدين أبي بكر محمّد بن أحمد الأسديّ (ت ٨٥١هـ)، تحقيق الأستاذ عدنان درويش.
٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق الأستاذ علي محمّد البجاوي.
٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطيّ، تحقيق الأستاذ محمّد أبو الفضل إبراهيم.
٥. خلق الإنسان، لأبي إسحاق الزجّاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائيّ.
٦. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلانيّ، تحقيق الشيخ محمّد سيّد جاد الحق.
٧. ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد، لتقي الدين محمّد بن أحمد الفاسيّ (ت ٨٣٢هـ)، تحقيق السيّد كمال يوسف الحوت.
٨. الذيل على رفع الإصر، لشمس الدين السخاويّ(ت ٩٠٢هـ)، تحقيق الدكتور جودة هلال، والأستاذ محمّد محمود صبح.
٩. طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطيّ، تحقيق السيّد علي محمّد عمر.

١٠. المفيد في شرح عمدة المجيد في النظم والتجويد، لعلم الدين علي بن محمّد السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق الدكتور علي حسين البواب.

١١. منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجّار، لتقي الدين محمّد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ)، انتخاب تقي الدين الفاسيّ، تحقيق الدكتور محمّد حسين الزبيديّ.

الخاتمة

يتضح ممّا جاء في هذا البحث أنّ المسؤولية التي تقع على المحقّق كبيرة جداً وهو يحقّق مخطوطاً من المخطوطات العربية الإسلامية ولاسيمّا إذا علمنا أنّ هذه المخطوطات قد توزّعت في مكتبات العالم، وربّما توزّعت مجلدات أو أجزاء المخطوط الواحد على عدد من مكتبات العالم شرقاً وغرباً، ولا يمكن الحصول عليها بسهولة ويسر؛ ولكثرة الأسباب والمعوقات التي تحول دون الوصول إليها.

ولعل من جملة العقبات التي تعترض سبيل المحقّق في الحصول على مصادر المخطوط أن يكون لهذا المخطوط أكثر من نسخة أخرجها مؤلّفه، ولا شك أنّه ارتضى واحدة منها، هي الأفضل والأجود من بين إخراجات المخطوط، وقد لا تتوافر هذه الإخراجة (النشرة) للمحقّق، أو قد تتوافر ناقصة غير كاملة، لا تفي بالغرض المطلوب من متابعة مصادر المخطوط.

وقد يجد المحقّق سبيله إلى المصادر التي ذكرها المؤلّف وهي معلومة مشهورة، وعند الرجوع إليها ومعارضة النصوص ومقابلتها مع المخطوط الذي يحقّقه يكتشف أنّ المؤلّف قد وهم في صحة نسبة مصادره إلى أصحابها الحقيقين سهواً منه لتشابه موضوعات هذه الكتب، ممّا يزيد في متاعب المحقّق، وطول مدة البحث والتنقير عن صحة تلك المصادر وتوثيق نصوصها.

ويجب على المحقّق أن يواصل الجهد في الكشف عن مصادر المخطوط، وليس ذلك بالأمر الصعب، ويكون ذلك عن طريق قراءة المخطوط مرتين أو ثلاث، ومتابعة المصادر المصرّح بأسمائها في موضوع المخطوط الذي يحقّقه، ومعرفة فصولها ومصادرها، وبذلك يستشف المحقّق من تلك المصادر أسماء المصادر التي نقل عنها المؤلّف وأغفل التصريح بها.

وكثيراً ما يقف المحقّق عند عدد من المصادر التي نقل عنها مؤلّف المخطوط وسمّاها بأسمائها، وهي مطبوعة متداولة، فعند الرجوع إليها يجدها على غير ما

وصفت بـه، وهـي شـيء آخر غيـر الذي ذكـر، فلما تفحّص الأمـر وجـد أنّ المطبوع منها يحمـل هـذا الاسـم زوراً ولا يمـتّ إليـه بصلـة، وهـذه ظاهرة معروفـة في تراثنـا النفيس تنسـب فيهـا الكتـب إلـى غيـر أصحابهـا، وبعـد البحـث والتدقيق يكتشـف أمـر تزويرها إمّـا سـهواً أو قصـداً وربمّـا رجـع بعضهـم قليلاً إلـى هذه المصـادر، وأهمل الرجـوع إليها كثيـراً وهـذا خـلاف المنهـج العلمي فـي تحقيـق المخطوطات.

وينبغـي عليـه أيضـاً أن يكـون حـذراً فـي التعامـل مـع المخطوطـات التـي فقـدت مجلـدة أومجلـدات منها وطُبعـت غيـر كاملـة مـن أجل انتفـاع الدارسـين بمـا تبقّى من معلوماتهـا فـي مجلداتهـا المطبوعـة، وهـذا النقصـان أو الإخـلال لا يبيـح للمحقّـق عدم الرجـوع إليهـا، بحجـة عـدم تكاملهـا، فربمـا وجـد المحقّـق فـي المطبـوع منها مـا عجز عـن وجـوده فـي الكتـب ذات المجلدات الكثيـرة الكاملة، وانتفع به فـي تصحيح كلمات وأسـماء لـم يسـتطع تصحيحهـا مـن غيـره، ولـم يتمكن مـن قراءتها بنفسـه.

ومـن حـرص المحقّـق أن يتابـع مصـادر مخطوطـه قلّـت أو كثـرت، ولا يسـتهين بهـا بدعـوى أنّ ضبـط النـصّ هـو الغاية من التحقيـق، وأنّ الحصول على نسـخة المؤلّف التي بخطّـه، أو نسـخة بخـطّ أحـد تلاميـذه وقرئـت عليـه وذيلت بتوقيعـه تغني عـن الرجوع إلـى المصـادر التـي ذكرهـا المؤلّـف! وهـذا محـض افتـراء! وقـد أثبتـت المخطوطـات أنفسـها بطـلان هـذه الدعوى؛ لأنّ قسـماً مـن مخطوطاتنا وصلـت إلينا بخطـوط مؤلّفيها وقرئـت عليهـم وفيهـا أخطـاء كثيـرة تسـرّبت إليهـا من عـدم التثبّـت في النقـل عن تلك المصادر.

وفـي الختـام: ينبغـي علـى المحقّـق أن يتحلّـى بالصبـر الجميـل والأمانـة العلميـة، وهمـا خصلتـان شـديدتان لا يقوى عليهما إلّا مـن أوتي الرغبة الصادقـة والنية المخلصة، ووطّـن نفسـه علـى الجهـد والمثابـرة لخدمة تـراث الأمـة الإسـلامية المجيدة.

جعلنـا اللـه وإياكـم مـن القائميـن علـى نشـر هـذا التـراث النفيـس، والكشـف عـن عناصـر الأصالـة والإبـداع لعلمائنـا الأجـلاء فـي شـتّى فنـون العلـم والمعرفـة لمواصلـة التقـدم الحضـاري بيـن الماضـي والحاضـر.

والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص: أعدها وعلق عليها: عبد الوهاب محمّد علي، مجلة المورد العراقية/ مج٦/ ع١/ ١٩٧٧م

٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين علي بن يوسف القِفْطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، مصر، ١٣٩٦هـ.

٣. تاريخ ابن قاضي شهبة: تقي الدين أبو بكر محمّد بن أحمد الأسديّ (ت ٨٥١هـ)، تحقيق: عدنان درويش، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤م.

٤. تاريخ إربل، المسمّى، نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل: شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد الإربليّ المعروف بابن المستوفي (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق: سامي خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م.

٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أحمد بن محمّد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.

٦. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥م.

٧. التجبير في المعجم الكبير: أبو سعد عبد الكريم بن محمّد السمعانيّ (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة سالم ناجي، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٥م.

٨. التنبيه والإشراف: أبو الحسن علي بن الحسين المسعوديّ (ت ٣٤٦هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٦٨م.

٩. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ابن حجر العسقلانيّ (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: الشيخ محمّد سيّد جاد الحق، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٦٦م.

١٠. ذخائر التراث العربي الإسلامي: عبد الجبار عبد الرحمن، منشورات جامعة البصرة، ١٩٨١م.

١١. الذيل على طبقات الحنابلة: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغداديّ (ت ٧٩٥هـ)، إشراف: محمّد حامد الفقّي، مطبعة السنة المحمّدية، القاهرة ١٩٥٢م.

١٢. الذيل على العبر في خبر من عبر: ولي الدين احمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقيّ (ت ٨٢٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٩م.

١٣. السيرة النبوية: أبو محمّد عبد الملك بن هشام الحميريّ (ت ٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٣٦م

١٤. طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن علي السُّبكيّ (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح

الحلو ومحمود الطناحيّ، مطبعة عيسى البابيّ، القاهرة، ١٩٧٦م

١٥. العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك: الملك الأشرف إسماعيل بن العباس بن رسول الغسانيّ (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار البيان، بغداد، ١٩٧٥م

١٦. عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ: شهاب الدين أحمد بن يوسف السمين الحلبيّ (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، أطروحة دكتوراه، بغداد، ١٩٩٢م.

١٧. غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين محمّد بن محمّد ابن الجزريّ الدمشقيّ (ت ٨٣٣هـ)، نشره: ج. برجستر اسر، القاهرة، ١٩٣٢م.

١٨. الفهرست: أبو الفرج محمّد بن إسحاق بن محمّد الوراق النديم (ت ٣٨٥هـ)، قابله على أصوله وعلّق عليه وقدّم له: د. أيمن فؤاد السيّد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ١٤٣٠هـ\٢٠٠٩م.

١٩. معجم الأدباء= إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: ياقوت بن عبد الله الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، نشره: د. أحمد فريد الرفاعي، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٨م.

٢٠. معجم شيوخ الذهبيّ: شمس الدين الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور محمّد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ١٩٨٨م.

٢١. معجم شيوخ الذهبيّ: تحقيق: الدكتور صالح مهدي عباس على نسخة أحمد الثالث التركية.

٢٢. ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة: أبو عبد الله محمّد بن عمر بن رُشيد السبتيّ (ت ٧٢١هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد الحبيب ابن الخواجة، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٢م.

٢٣. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٤. منهاج التوفيق إلى معرفة التجويد والتحقيق: علم الدين علي بن محمّد السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، بغداد، مجلة المورد العراقية/ مج١٧/ ع٤/ ١٩٨٨م.

٢٥. الوسيلة إلى كشف العقيلة: علم الدين السخاويّ (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، رسالة ماجستير، بغداد، ١٩٨٧م.

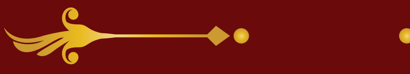
٢٦. الوفيات: تقي الدين محمّد بن رافع السلاميّ (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

٢٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين أحمد بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢م.



التداخل في تحقيقِ النصّ بين الروايتين: المخطوطَة والمطبوعة

Interference in the realization of the text between the two versions: the manuscript and the Printed




عبد العزيز إبراهيم

باحث تراثي

العراق

Abdul Aziz Ibrahim

Historical Researcher

Iraq



الملخّص

لمَّـا كان التحقيـق هـو التثبّـت من صحّـة عنوان الكتاب، واسـم مؤلِّفه، ونسـبته إليه، وضبـط النـصّ بقراءته قراءة سـليمة خالية مـن التصحيف والتحريـف وإضاءته بالهوامش والحواشـي المؤصّلـة للنقـول التي فيـه والآراء المنقولة عن الآخرين، ظهـرت الحاجة إليه بعـد تراكـم المخطوطـات منذ القرن الثانـي الهجري حتّى عصرنـا الحديث.

وعِبْـرَ هـذا التحقيـق ظهرت روايتان للنـصّ التراثي: الأولى؛ هي الأصـل أو المخطوط. وأمّـا الثانيـة؛ فهـي النّصوص المجـزّأة التي توزّعتها المصـادر المختلفة مـن بعدُ مطبوعة أو مخطوطـة، والتـي تسـاعد المحقّـق في عملـه . ولكلّ مـن هاتين الروايتيـن مواصفات إيجابية وأُخرى سـلبية.

وأمام الحاجة إلى الروايتين في تحقيق النّص لنا وقفتان:

الأُولـى: تحقيـق روايـة المخطوطـة علـى المطبوعة في خمسـة مواضع هـي: فقدان المخطوطـة الأصليـة أو تعـذّر الوصـول إليهـا، وكونها الوحيـدة، أو ناقصة، وفيهـا زيادات علـى الأصـل، ومتعـدّدة الروايات بالتغيير أو التبديل بفعل المؤلِّف أو تلامذته أو الشّـراح فضـلاً عـن الرواة .

الثانيـة: الروايـة المصنوعـة علـى المطبوعـة، وفيها أعـاد المحقّقـون المعاصـرون بنـاء الأصـل لدواويـن الشـعراء أو نصـوص القدمـاء جمعـاً وتحقيقـاً للمتـن والإحـالات والهوامـش والفهـارس . وكانـت للمتـن الـذي اعتمد علـى الجمع والتخريج والشـرح فضلاً عـن التعليـق والاسـتدراك واتخـذ وسـائلَ تضبطـه بعيـداً عـن الخطـأ أو الخلـل فـي صحة النـصّ، وإن اختلـف المحقّقـون فـي تسـمية العنـوان لهـذا المجمـوع . وما أُنبّـه عليه أنّ التداخـل فـي تحقيـق النـصّ يظلُّ قائمـاً غير قابل للانفـكاك لحاجة الروايتيـن المخطوطة والمطبوعـة إليـه فـي التحقيق.

Abstract

Since the investigation was to verify the authenticity of the title of the book, the name of its author, and attributed to him, the need arose after the accumulation of manuscripts from the second century to the Hijra until modern times.

By such investigation, two interpretations appear concerning the heritage text. The first concerns the original or the manuscript while the second concerns the fragmented texts which were given by various organizations whether in a printed form or in the form of manuscript. These fragmented texts arehelpful for the investigator. Both of these narratives have merits and demerits

The need for these two interpretations, we have two stands:

The first is to achieve the manuscript's version of the manuscript in five places: the loss of the original manuscript, the inability to reach it, its sole or incomplete existence, and increases in the original, and multiple versions of the change or change by the author or his students or commentators as well as narrators.

The second novel made on the print, in which the modern investigators reconstruct the origin of the titles of the poets or the texts of the ancients and the collection of the mines and references and margins and indexes.

The scholars who differed in the title of this text, and what I cautioned against, that the overlap in the realization of the text remains unbreakable to the need of the written and printed narratives in it. Investigation.

المقدمة

يـراد بالتحقيـق «بـذل عناية خاصـة بالمخطوطات حتـى يمكن التثبّت من اسـتيفائها لشـرائط معينـة، فالكتـاب المحقّـق هو الذي صـحَّ عنوانه، واسـم مؤلّفه، ونسـبة الكتاب إليـه، وكان متنـه أقـرب مـا يكـون إلـى الصـورة التـي تركها مؤلّفـه»[١]. وهـو اصطلاح معاصـر، أصلـه اللغـوي مـادة (حقـق) والمعنى الإثبـات. فيقـال: «أحققت الأمـر إحقاقاً، إذا أحكمتـه وصحّحتـه»[٢].

وقـد ظهـرت الحاجـة إليـه بعـد تراكـم مخطوطـات التـراث فـي عصرنـا الحديـث، وكان الفضـل فـي ذلـك الظهـور يعـود إلـى المستشـرقين الذين وجـدوا في تراث الشـرق كنـزاً مـن العلـوم والمعـارف انكـبّ عليها هـؤلاء في القـرن الثامن عشـر وما بعـده، كما يذهـب إلـى ذلـك ادوارد سـعيد فـي كتابـه (الاستشـراق)[٣] دون أن يغيـب عـن ذهننا أنّ الاستشـراق خـدم المصالـح الاسـتعمارية للغـرب فـي واحـد مـن أغراضـه، ولكنـه شـكّل نهجـاً علميـاً فـي تحقيـق النـصّ متنـاً ونسـبة إلى مؤلّفـه، ممّا سـاعد على خلـق جيل من المحقّقيـن العـرب الذيـن وجـدوا فـي نهـج المستشـرقين إضـاءة لإعـادة الأصل.

وإذا علمنـا أنّ تأخـر التدويـن في آداب اللغة العربية حتـى نهاية القرن الثاني الهجري قـد تـرك البـاب مفتوحـاً لهيمنة الأدب الشـفاهيّ ممّا سـاعد على خلخلة المنقـول التراثي وفـي الوقـت نفسـه فرضت حاجته علينـا أن نمحِّص هذا التراث المنقول دراسـةً وتحقيقاً.

ولمّـا كان التدويـن قـد حـوّل الرواية الشـفاهية إلـى روايـة تحريرية موثّقـة فقد برزت ظاهرتـان فـي هـذا العصـر (عصـر التدويـن) **الأولـى:** اتسـاع آفـاق المعرفـة عنـد العلماء، فـكان المشـتغل باللغـة والنحو عالماً بالحديث ووجـوه التأويل، والمتحـدِّث عارفاً بالتأريخ وصنـوف الفـرق والمذاهـب ومراتـب الرجـال، والشـاعر يأخـذ بنصيب مـن اللغـة و النحو

(١) تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمّد هارون: ٤٢.

(٢) لسان العرب: ابن منظور: مادة(حقق): ٧٩٨/٥، وينظر: العين: الفراهيدي: مادة(حقّ): ٦/٣.

(٣) الاستشراق: ادورد سعيد: ٣٨-٣٩.

والتصريـف، والفقيـه يحفـظ الشـعر والمثـل ويـروي الحديـث والخبر ويشـارك في صنوف الأدب[1]. وقـد انعكسـت هـذه الظاهـرة علـى المؤلّفـات، فخرجـت علينا كتـب اللغـة والتفسـير والتأريخ والسِّـير وهي مملوءة بهـذه المعارف، فكانت بدايـات الرواية المُدوَّنة، وهـي فـي الوقت نفسـه بدايـات الرواية الثانية للنصّ بحكم الشـواهد الشـعرية أو النثرية.

والثانيـة: لـم ينـسَ هـؤلاء اختصاصهم الـذي هدفوا إليه فـي مؤلّفاتهـم، فالنحويّ ليس لـه هَـمّ إلّا الإعـراب وتكثيـر الأوجـه المحتملـة فيـه، و الأخبـاريّ ليس له شـغل إلّا القصص واسـتيفاءها والأخبار عَمّن سـلف سـواء أكانت صحيحة أم باطلة، والفقيه يكاد يسـرد فيها الفقـه جميعـاً، وربّمـا اسـتطرد إلـى إقامـة الفـروع الفقهيـة التـي لا تعلّـق لها بالآيـة أصلاً، والمفسّـر «قـد ملأ تفسـيره بأقـوال الحكماء والفلاسـفة» [2]. وفي هذا التدويـن ظهر نوعان مـن المؤلّفـات: الأول: مـا نـصّ علـى المـادة نفسـها كديـوان شـعر شـاعر، أو نـصّ لحديث نبـويّ أو تفسـير لآي القـرآن، وهذا النـوع باعتبار تخصّصه الأصلي، وهو ما نسـمّيه بالرواية الأولـى للنـصّ. والثانـي: مـا عـرض مـادة الأصل كشـاهد على صحتها، ومثالـه المجموعات الشـعرية المختـارة أو الأدبيّـة أو اللغويّـة، فضلاً عن كتب التفسـير وغيرهـا، وذلك أن تذكر شـعراً لشـاعر أو مجموعـة مـن شـعراء فيهـا، أو تعـرض لمسـألة لغوية أو إعـراب جملة أو تفسـير آيـة مدلّـلاً على مـا تذهب إليه، وهـذا النوع ما نسـميه الرواية الثانيـة للنصّ. وفي هـذا يـرى المستشـرق الألمانـي (برجستراسـر) أنّ: «الكثير مـن الأبيات أو القطـع المتفرقة مرويـة فـي كتـب الأدب والمعاجـم يـؤدي إلـى مسـألة الروايـة الثانويـة، وذلـك أنّ نسـخة الكتـاب نسـمّيها روايـة أوليـة، وما هو بمنزلة النسـخة نسـمّيه روايـة ثانوية»[3].

فالروايـة الأولـى إذن هي الأصل الـذي كُتب كمخطوط، أو ما نسـمّيها المصدر الأولي للنـصّ. أمّـا الروايـة الثانية فهي النصوص المجـزّأة التي توزعتها المصـادر المعاصرة لها أو التـي أخـذت عنهـا، وهي علـى رأي المكتبيين- نسـبة إلى علم إدارة المكتبـات وتصنيفها وفهرسـتها- المعلومـات التـي يقدّمهـا شـخص لـم يشـهد الحادثـة أو الموضـوع بطريـق

(١) تاريخ الرسل والملوك (المقدمة): محمّد بن جرير الطبريّ: ٥/١.

(٢) كشف الظنون:حاجي خليفة: ٤٣١/١.

(٣) أصول نقد النصوص: برجستراسر: ٣٩.

مباشـر، وهـذه المعلومـات توجد عادة فـي دوائر المعـارف والدوريـات والمؤلّفات التي تعالـج موضوعـات تأريخية في غيـر عصورها[١].

وقـد تكـون النسـخة المكتوبـة مأخوذة عـن المخطوطـة الأصل أو فروعهـا -إنْ وجد معهـا الأصـل- كمـا يشـير إلـى ذلـك برجستراسـر فـي تعريفـه لهـا، فهـي أيضـاً روايـة ثانيـة، وبالمقابـل قـد تكـون النسـخ المطبوعـة «التي فقـدت أصولهـا أو تعـذّر الوصول إليهـا روايـة ثانيـة للنـصّ مـع العلـم أنّ المحقّقيـن يختلفون بشـأن الاعتمـاد عليها، فقد يهدرهـا كثيـر مـن المحقّقيـن، علـى حيـن يعدّهـا بعضهـم أصـولاً ثانويـة فـي التحقيق، وحجتهـم فـي ذلـك أنَّ مـا يُـؤدى بالمطبعـة هو عين مـا يُـؤدى بالقلم، ولا يعـدو الطبع أن يكـون انتسـاخاً بصـورة حديثة»[٢].

الروايتان: الأولى والثانية:

علـى وفـق مـا قدّمنـا فـإنَّ الروايـة الأولـى هـي المخطوطـة التـي كتبهـا المؤلّـف، أمّـا الثانيـة فهـي ما نُقل عن المخطوطـة كتابةً أو طباعة. ولكلّ من هاتيـن الروايتين مواصفات إيجابيـة وأخـرى سـلبية، فالإيجابيـة لها مقوماتها والسـلبية ما دفعت إلى معالجة أسـهمت فـي ظهـور الروايـة الأخـرى، فإيجابيات الروايـة الأولـى أن تتصف بثلاث ميّـزات، هـي:

الأولـى: تعـدّد نُسـخ المخطوطـة، فأفضل «النصوص هـي المخطوطـات التي وصلت إلينـا حاملـة عنـوان الكتاب واسـم مؤلّفـه وجميع مادته علـى آخر صورة رسـمها المؤلّف وكتبهـا بنفسـه، أو يكـون قـد أشـار بكتابتهـا، أو أملاهـا، أو أجازهـا، ويكـون في النسـخة مـع ذلك مـا يفيـد اطّلاعه عليهـا أو إقـراره لها»[٣].

الثانيـة: ضبـط النـصّ الـذي يعتمـد علـى القـراءة القائمة علـى معرفة المـادة، فضلاً عـن اللغـة والأسـلوب[٤]. ويتـمّ ضبـط النـصّ بملاحظـة (التنقيـط، ضبـط الشـكل، أخطاء

(١) أسس البحث العلمي: حسن خطاب: ١٤.
(٢) تحقيق النصوص ونشرها: ٣١.
(٣) المصدر نفسه: ٢٩.
(٤) أصول نقد النصوص: ٥٧.

النّساخ، التحريف، الخطأ في الإملاء والنحو) ثم الخلل في النسخ (الترتيب ووحدة الموضوع) وهذه تخصّ متن الكتاب فضلاً عمّا يشيع من أسلوب يؤاخذ عليه أو خطأ في عبارة أو نسبة نصّ إلى غير قائله أو ذكر عَلَم من الأعلام. فإن خلت من هذه وصفت بأنّها النسخة الأصل أو الأم.

الثالثة: مطابقة العنوان للمتن، فإنْ لم تتوافر شكّلت مثلباً كبيراً يحول دون سلامة النصّ ونسبته[(١)]، ولا يقل أهمية العنوان عن ذكر اسم مؤلّفه من دون أن ننسى جمالية الخط إن توافرت.

أمّا مساوئ هذه الرواية فإننا يمكن أن ننظر إليها من خلال خمسة أنواع تشكّل خللاً في سلامتها وصحة الاعتماد عليها، وهي:-

الأول: ضياع المخطوطة الأصلية، وهذا الضائع هي المخطوطة التي كتبها المؤلّف بخطّه أو نُقل عنها، والتي يرى فيها المحقّقون المعاصرون أنّها أحسن نسخة تعتمد للنشر-إن تمَّ العثور عليها- وهي الأم[(٢)].

الثاني: المخطوطة الوحيدة أو الفريدة، فقد يلجأ إليها المحقّق إن لم يجد نسخاً أخرى لها، وتكمن الصعوبة في الاعتماد عليها إذا كانت سقيمة، وتعرّضت للرطوبة في مدادها وورقها.

الثالث: نقص المخطوطة، وهو الصورة الثالثة من صور الخلل في هذه الرواية، ولا يجد المحقّق مناصاً إلّا بالاعتماد على المصادر الثانوية التي نقلت عن الأصل.

الرابع: زيادة على نصّ المخطوطة، وهذا النوع يكون النّساخ علة له، وترجع الخطورة فيه إلى أن يُضاف نصّ أو نصوص إلى الأصل من دون أن يكون المضاف حقيقياً، ولا يكتشفه إلّا مَن عَرك النصوص جيداً، وميّز بين أساليب القدماء.

الخامس: تعدّد روايات المخطوطة، إنّ تعدد نسخ المخطوطة تعدّ ظاهرة إيجابية

(١) تحقيق النصوص ونشرها: ٤٣.

(٢) قواعد تحقيق النصوص: صلاح الدين المنجد: ١٢.

بشرط ألّا تخالف الأصل بالتغيير أو التبديل زيادةً أو نقصاً، فإن حدث ذلك كانت هذه النسخ خللاً عند التحقيق.

أمّا الرواية الثانية فهي في الغالب مصادر مطبوعة موزّعة على أنواع، منها: السيّر والمغازي، الأدب، الاختيارات الشعرية، المعاجم اللغوية أو الجغرافية، التاريخ، اللغة، النحو، التفسير، الحديث، والأمثال. وكونها مصادر ثانوية فإنّ للمصدر أو النصّ فيه إيجابياته وسلبياته.

إيجابيات الرواية الثانية: وتقوم على صحة المصدر وسلامة النصّ.

المصادر: للمصدر الثانوي ثلاث صفات: الأولى: بديل الضائع وفيه يتمكن المحقّق من معالجة الخلل في عرض المتن أو نقص النصّ أو اختلاف نسبته من المصادر الأخرى. والثانية: إكمال الناقص في المخطوطات التراثية بحكم التفاوت في مادتها زيادةً أو نقصاً نتيجة لأهواء النّساخ وآمالي الشيخ المختلفة أو ما يلحقها من شروح أو مختصرات. والثالثة: أنّ محقّق المخطوطات لا يستغني عن هذه المصادر لتوثيق نصوص مخطوطته بتخريجها معتمداً عليها.

النصوص: إنّ النصّ المرويّ في هذه المصادر يختلف في بعضها ممّا يثير الشك في صحته أو نسبته، والعلة في ذلك تعود إلى تأخّر التدوين، وتعدّد رواية النصّ وما يلحق ذلك من اختلاف المرويّ، ولم يكن العيب في الرواية الثانية، بل إنّ الشكّ الذي يمحّص سلامة المرويّ ذاته جعل من الشك نفسه سمة إيجابية لصحة النصّ عند تحقيق المخطوطة اعتماداً على ما جاء بهذه المصادر.

سلبيات الرواية الثانية: وتتمثل في المصادر والنصوص أيضاً.

المصادر: لمّا كانت «الرواية الأولية ترجح على الثانوية، ولا يُستعان بالرواية الثانوية في تصحيح الأولية إلّا عند وجود الاضطراب أي الخطأ البيّن الذي حدث في الاستنساخ»[1]. فإنَّ الشك في رواياتها يكون قائماً لكثرة المدوّنات النصّية بها، فضلاً عن تعدّدها.

(١) أصول نقد النصوص: ٤٣.

النصوص: نصوص هذه المصادر الثانوية تلازمها أربعة نقوص، هي:

الأول: التنوّع، النصوص في هذه المصادر متنوعة لا وحدة تربطها ولا سياق يشدّها، وفي هذا يقول د.شارل بلات معلّقاً على آثار الجاحظ: «أبعد من أن تؤلّف وحدة متجانسة متماسكة، بل تظهر عند قراءتها كأنّها سياق غير متلاحم الأجزاء من الأحاديث و الاستشهادات والملاحظات لا يربط بينها رابط ظاهر أو علاقة منظورة»[(١)]، وقسْ على ذلك في المظان التراثية، ومنها المجموعات والأمالي.

الثاني: التوثيق، إنَّ هذه النصوص لم يكن مؤلّفوها مهتمين بتوثيقها، وهي كثيراً ما تجرّد من أصلها أو مناسبتها أو تأريخها وأحياناً تُقطّع؛ لأنَّ الهدف من الاستشهاد بها هو تأييد ما يريد قوله، ولذا يمدّ يده بالتغيرات إذا تطلّب غرضه في تأليفها.

الثالث: سلامة النصّ من التحريف أو التصحيف، وهو مرض النُّساخ. وفي هذا يقول د.شارل بلات: «على الرغم من أنّ مسؤولية الجاحظ في اضطراب (مؤلّفاته) كبيرة بفقد التجانس والتماسك، فيجب الالتفات أيضاً إلى أهواء النّساخ والجَمَّاعين الذين حَرَّفوا مقاطع كثيرة، وخاصة في الرسائل»[(٢)].

الرابع: النسبة، إنَّ هذه النصوص في نسبتها العامة موزّعة على المصنوع، والمنحول، والمجهول، والقليل منها على الصحيح وإن شابه التدافع في بعض الأحيان، وفي هذا يقول محقّق شعر الأحوص: «وأحسب أن لا سبيل إلى الانتهاء إلى رأي يُطمأن إليه في أمر تداخل الشعر العربيّ واختلاطه ونسبته إلى غير شاعر، وقلَّ أن تجد ديواناً خلواً من هذه الظاهرة.. فإذا عرفت أنَّ هذا التداخل والاختلاط قد وقعا في دواوين انتهت إلينا من صنع أسلافنا، فما ظنّك بالدواوين أو المجاميع التي يجمعها المحدثون»[(٣)].

النصّ بين الروايتين

لمّا كان للتحقيق غرض يتمثَّل في صحة عنوان الكتاب واسم مؤلّفه ونسبته إليه،

---

(١) الجاحظ في البصرة: شارك بلات:٦.

(٢) المصدر نفسه:٦.

(٣) شعر الأحوص الأنصاريّ: ٦٣.

وكون المتن أقرب إلى الصورة التي تركها مؤلّفه من دون أن يفوتنا أن ننبّه على أنَّ الحصول على مخطوطة المؤلّف «أمر نادر ولا سيّما في كتب القرون الأربعة الأُولى» كما يؤكّد ذلك الأستاذ عبد السلام هارون[١]. ومن ثمّ فإنّ ما قام به المستشرقون ومن بعدهم العرب عامة من تحقيق للمخطوطات اعتمد على النسخ أو النسخة الوحيدة إلى جانب المصادر المطبوعة، فإن فقدت نسخ المخطوطات فلا يبقى أمام المحقّقين لإعادة بناء الأصل إلّا التحقيق القائم على الجمع من المصادر الثانوية، وأمام هذا التداخل لنا وقفتان:

الأولى: تحقيق رواية المخطوطة على المطبوعة.

نتلمس خطى هذا التحقيق في خمسة مواضع مثّلت في ظهورها خللاً وجد المحقّق نفسه في معالجتها أن يعتمد على المطبوع؛ لإخراج المخطوط، وهذه المواضع هي:

فقدان المخطوطة الأصلية أو تعذّر الوصول إليها: ولنا مثال على ذلك في كتاب (الأغاني) لأبي الفرج الأصبهاني ومختصره المسمّى بـ(مختار الأغاني) لابن منظور، وفيه (أخبار أبي نُواس) بثلاثمائة صفحة تقريباً فلم نجد هذه السعة في كتاب (الأغاني) على الرغم من تعدّد نشرات الكتاب إلّا طبعة عبد الستار فرّاج الصادرة عن دار الثقافة، فهي مطولّة بعض الشيء خلافاً لطبعة دار الكتب المصرية بثلاث عشرة صفحة. والسؤال الذي يُثار هو ما يكون الأصل في هاتين الترجمتين، الأغاني أم المختار؟ فإذا كان الثاني فلماذا لم يُطل ابن منظور في غيره؟! ألا يدلّ ذلك على فقدان الأصل الذي أخذ منه ابن منظور إذا عرفنا أنّ نسخة الأغاني الأصلية قد أهداها الأصبهاني إلى سيف الدولة الحمداني في حلب، كما يقول ياقوت الحمويّ في معجمه[٢]. مع علمنا أنَّ سيف الدولة توفي في سنة (٣٥٦هـ)، وقد ذكرنا أنَّ الوقوف على مخطوطات القرون الأربعة الأولى بعد الهجرة متعذر على الباحثين، عند ذاك تكثر طبعات الأغاني من دون أنْ نطمئن إلى أنَّ هذه الطبعة أو غيرها هي المحقّقة على الأصل، وتظلّ المادة فيها متأرجحة بين الزيادة والنقصان، وكلّ محقّق يدّعي أنّ نسخته هي الأصل.

(١) تحقيق النصوص ونشرها: ٤٢.

(٢) معجم الأدباء: ياقوت الحمويّ: ١٣/ ٩٨.

المخطوطـة الوحيـدة: وقـد يتغنّـى بهـا بعـض المحقّقين فيصفهـا بـ(الفريـدة)، فقد اختلـف المحقّقـون فـي الاعتمـاد عليهـا، فمـن الذيـن وجـدوا فيهـا خيـراً هـو الدكتـور مصطفـى جواد، والأسـتاذ عبد السـلام هارون الـذي حقّق (مجالس ثعلـب) فقال: «وهذه النسـخة الوحيـدة في الشـرق مـن مجالس ثعلب المحفوظـة بدار الكتـب المصرية برقم ٢٣ ش لغـة – مشـوهة سـقيمة، زاد من سـقمها وضعفهـا ما تأثّرت به مـن الرطوبة والبلّة فـي مدادهـا وورقهـا، بحيـث يتعـذّر علـى جمهـرة القارئيـن فـي كثيـر مـن صفحاتهـا أن يتبينـوا كتابتهـا المطموسـة»[١]، ومـن أجـل أن يُعالج هذا الخلل فـي المخطوطة يجب أن يرجـع إلـى روايـة النـصّ المطبوعة في المصـادر المختلفة، فقـال: «بالرجـوع إلى الكتب التـي أكثـرت مـن النقـل عـن المجالـس، كالمزهـر، وكخزانـة الأدب التي نقلـت كثيراً من نصـوص النحـو، وكلسـان العـرب الـذي اقتبـس كثيـراً مـن نصـوص اللغـة وقصـار الأخبار، هـذا عدا الاسـتعانة بـكلّ ما يتطلبه الشـرح والتحقيق من كتب اللغـة والأدب والتصريف والقـراءات والتفسـير والتاريـخ والبلدان ودواوين الشـعر.. ».[٢]

ومـا نذهـب إليـه أنّ الاعتمـاد على نسـخة واحدة فـي تحقيق النصّ هو خلل فـي الرواية الأولـى (المخطوطـة) تصلحـه الروايـة الثانية في المصـادر المطبوعة من حيـث صحة المتن أو إكمـال نقـص أو تشـويه كلمـات، ويكون هـذا الاعتماد مبرّراً لظهورهـا في التحقيق.

نقـص المخطوطـة: ويكون على أنواع أربعة، ويظهر في تلف بعض الأوراق أو الأسـطر أو الخـرم أو التشـويه، ويمكـن إصلاحه بالاسـتعانة بالروايـة الثانية (المصـادر)إذا لم تتوافر نسـخة أخـرى مـن المخطوطـة، وأكثـر النقص يمكـن معالجته فـي حالة السـطور أو الخرم أو التشـويه علـى المصـادر المطبوعـة إلّا نقـص الأوراق، فـإنَّ معالجتـه صعبـة إلّا إذا وجد المحقّـق نقـولاً فـي المصـادر المطبوعـة أخذت مـن المخطوطة، وهـذا ما واجـه المحقّق سـعيد الأفغانـي فـي تحقيقـه لكتـاب (لمع الأدلـة) لابـن الأنباريّ، فقـال: «وجـدت بعد أن انتهيـت مـن عـرض الاقتـراح (للسـيوطيّ) وانتقلـت إلـى تصفّح كتابـه الثانـي (المزهر) في اللغـة فـي طبعته المفهرسـة، أنَّ السـيوطيّ نقل من فصـول الأدلة أكثر مـن نصف الكتاب،

(١) مجالس ثعلب(المقدمة): ٢٥/١.

(٢) المصدر نفسه: ٢٦/١.

نحواً من ثمانية عشر فصلاً عازياً إلى ابن الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، كما أشار في مقدمته مع تصرّف يسير آونةً، واختصار خفيف أخرى، ومحافظته على الأصل مرات كثيرة.. وعلى هذا نقلنا الفصل الأول كاملاً من الاقتراح، والرابع وأكثر الخامس من المزهر»[١].

وهذا القول يعني أنّ مخطوطة اللمع التي اعتمد عليها المحقّق كانت ناقصة أتمّ نقصها من المصادر التي نقلت عن الأصل، ودليله في إكمال هذا الناقص إشارة السيوطيّ، وما نُقل يظلُّ مدار شك في تمام المادة وصحة المتن اعتماداً على المطبوع.

زيادة على نصّ المخطوطة: ويأتي هذا الخلل في المخطوطة نتيجة فعل النُّساخ، وفي هذا يقول د. مصطفى عبد اللطيف معلّقاً على ما ألحقه النُّساخ من أخطاء وتغيير في المخطوطات: «لا يكاد أحد ممّن يمارس قراءة كتب التراث ويتصدّى للتحقيق يسلم من الوهم الذي يسببه بُعد ما بيننا وبين السلف في الزمن والفكر وفي أنماط المعايش، ولا ينجو أحد من اللبس الذي تسببه خطوط النُّساخ على اختلاف مصطلحهم وأعرافهم، فضلاً عن أخطائهم..»[٢].

وإذا كان للنُّساخ تأثيرهم السلبي في النصّ، فإنَّ الزيادة عليه لها خطرها الكبير الذي لا يكتشفه إلّا من عارك النصوص جيداً، وميّز بين أساليب القدماء، ومن ثمّ فإنّ نشر المحقّق نصاً يلحق ضرراً فادحاً بالكتاب نفسه، إذا زيد فيه لفظ أو نصّ أو حشو.

وقد تنبّه المعاصرون من المحقّقين على هذه الآفة، فقد جاء في كتاب الشعر والشعراء ما نصّه: «قال أبو علي (القالي) في النوادر، قرأت هذه القصيدة على أبي بكر ابن دُريد في شعر كُثير، وهي من منتخبات شعر كُثير أولها:

خَليلَيَّ هذا رَبعُ عَزَّةَ فاعقِلا قَلُوصَيكُما ثمَّ أبكِيَا حَيْثُ حَلّتِ»[٣]

علّق المحقّق أحمد محمّد شاكر في هامش الصفحة نفسها قائلاً: «هذه زيادة ليست من كلام ابن قتيبة كما هو ظاهر بيّن، فإنّ أبا علي هو القاليّ المولود سنة٢٨٠هـ

(١) الإغراب في جدل الإعراب (المنشور في ضمن كتاب لمع الأدلة): ٧١ .

(٢) ملاحظات على النصوص المحقّقة، مجلة المورد، مج٨، ع٣، ص٤٤٤.

(٣) ديوان كثير: ٤٢-٤٨.

أي بعد وفاة ابن قتيبة، وهذا المنقول عن أبي علي هنا ثابت في الأمالي[١]، فهذه الزيادة نجزم بأنّ بعض الناس زادها على الكتاب تماماً للفائدة، ثم شبّه على بعض الناسخين فأدخلها في صلب الكتاب» [٢].

وتبقى الزيادة إقحاماً على المتن نفسه ينبغي على المحقّق الحذر منها، ووسيلته المصادر مقارنة مع الأصل المنقول.

تعدّد روايات المخطوطة: إنَّ تعدّد المخطوطات يعدّ ظاهرة إيجابية شريطة أن تحمل هذه المخطوطات عنوان الكتاب واسم مؤلّفه وجميع مادة الكتاب، ولكن قد تخلو المخطوطات من بعض هذه الحدود، فيكون ذلك مدعاة للتحقيق[٣]. ويزيد بيرجستراسر هذه الشروط بقوله: «أن يكون عدد النسخ التي بنيت عليها النشرة كافياً إلى عدد النسخ الخطية، وأن يصف خطّها وشكلها مع مقابلتها والإشارة إلى ما اختاره صراحة من اختلاف النسخ» [٤] التي قد تتعرض إلى التغيير والتبديل بالزيادة حيناً وبالنقص حيناً آخر، ويحدث ذلك بفعل المؤلّف أو تلامذته أو الشرّاح.

المؤلّف: إنَّ بعض المؤلّفين يؤلّف الكتاب الواحد على ضروب شتّى من التأليف، ومن هؤلاء التبريزيّ (ت٥٠٢هـ)، فقد فسَّر الحماسة ثلاث مرات كما ذكر صاحب كشف الظنون[٥]، فقال: «شرح الحماسة أولّا شرحاً صغيراً، فأورد كلّ قطعة من الشعر ثم شرحها، وشرح ثانياً بيتاً بيتاً ثم شرح شرحاً طويلاً مستوفياً»، وعلّق الأستاذ عبد السلام هارون بقوله: «والشرح المتداول بهذا الاعتبار هو الشرح المتوسط. أمّا الصغير فمنه قطعة بدار الكتب المصرية تشمل باب الحماسة. أمّا الكبير فيما لم نهتدِ إلى معرفته»[٦].

التلاميذ والرواة: إنَّ الأمالي هي وسيلة نقل المعارف إلى التلاميذ عن شيخهم،

---

(١) الأمالي: أبو علي القالي: ٢/١٠٧-١٠٨.

(٢) الشعر والشعراء: ابن قتيبة: ٢/٥١٤.

(٣) تحقيق النصوص ونشرها: ٣٠.

(٤) أصول نقد النصوص: ١٢٥.

(٥) كشف الظنون (حماسة): ١/٦٩٢.

(٦) تحقيق النصوص ونشرها: ٣٧.

أي مـا يملـي الشـيخ علـى تلاميذه في الدرس، وواسـطته السـماع. وقد يتباين ما يسـمعه تلميـذ عـن آخـر؛ ولـذا قيـل كثيراً مـا تتعـرض كتب المجالـس والأمالـي للتغييـر والتبديل والزيـادة مـن التلاميـذ والـرواة، وقـد ذكـر عبد السـلام هـارون أنّ «الأصمعيّ الـذي أملى ببغـداد كتابـاً فـي النـوادر فزيـد عليه مـا ليس كلامـه... فقال: ليـس هذا كلامـي كلّه وقد زيـد فيـه علـيّ فـإن أحببتـم أن أعلّـم علـى مـا أحفظه منـه وأضرب علـى الباقـي فعلت، وإلّا فـلا تقـرأوه»[١] ومـا ذكره شـاهد علـى طول يـد الرواة.

الشُّـرَّاح: يتبايـن شـرح النصوص بين شـارح وآخر في ذكر النـصّ أو ترتيبه أو توضيحه، ولنا في ديوان الحماسـة مثال على ذلك، فقد شـرحه أو رواه كثيرون، أشـهرهم: المرزوقيّ، والتبريـزيّ، والجواليقـيّ، ومنهـم أبـو بكـر الصولـيّ، وابـن جنّـيّ، و الآمـديّ، وأبـو هـلال العسـكريّ، والأعلـم الشـنتمريّ، وأبو العلاء المعـريّ، وابن سـيده، والعكبريّ[٢].

هـذه الشـروح علـى الرغـم من تعدّدهـا لن تجـد أيّ شـارح يحافظ على نـصّ الرواية صحـةً وترتيبـاً، بـل يوظِّـف النـصّ خدمـةً لعملـه، ومن ثـمّ لا يجـد المحقّـق إلّا المصادر الثانويـة أداة لتحقيـق النصّ.

الثانية: تحقيق الرواية المصنوعة على المطبوعة.

إنَّ إعـادة بنـاء الأصـل اعتمـاداً علـى المصـادر الثانويـة هو ما نطلـق عليـه بـ(الرواية المصنوعـة)، فقـد ظهـرت فـي أعمـال المحقّقيـن العرب خـلال النصف الثاني مـن القرن العشـرين دواويـن كثير من الشـعراء الذين فُقـدت دواوينهم أو لم يكـن لهم أصلاً ديوان مجمـوع، طريقهـم فـي ذلـك هـو المظـان التراثيـة، وكانـت خطواتهـم تقـوم علـى أربـع أركان، هـي: (المتـن، الإحـالات، الهوامـش، والفهـارس) تحـت عنوان الجمـع والتحقيق.

المتـن: وهـو النـصّ المؤلَّـف أو مـا ظهـر منـه[٣]، وقد اعتمـد المحقّقون فـي إخراجه علـى خمـس وسـائل هـي: الجمـع، التخريـج، الشـرح، التعليق والاسـتدراك. وليس شـرطاً

(١) تحقيق النصوص ونشرها: ٣٦.

(٢) مصادر التراث العربي: عمر الدقاق:٦١.

(٣) كتاب العين مادة (متن): ١٣١/٨.

أن تكـون هـذه الوسـائل متوافـرة فـي التحقيـق إلّا الجمـع والتخريج لإقامـة المتن.

الجمـع: الإشـكال الـذي يواجـه المحقّـق «أنّ كثيراً مـن النصوص القديمـة قد ضاعت أصولها المخطوطـة، ممّـا يجعـل جمعهـا مـن المصـادر المختلفـة عمـلاً أصعـب وأخطر مـن نشـر نـصّ علـى مخطوطـة، ومـن هنـا فإنّـه يجـب علـى المحقّـق أن يسـتقصي كلّ مـا يقـع لـه مـن المصـادر، وأن يتتبّـع جميـع المظان التـي يمكـن أن يجد فيها شـيئاً من تلـك النصـوص، وأكبـر مـن تلك المشـكلة وأخطر أنّ مـا يجمعه منها لا يكـون مقطوعات وافيـة ولا قصائـد كاملـة لا نقـص فيها ولا اختـلاف في ترتيبهـا، وإنما يكون أبياتـاً متفرقة مختـارة وفـق أهـواء أصحاب التراجم والمختـارات وأذواقهم وأغراضهـم»[١]، غير تحريف هـؤلاء أو تصحيفهـم أو تغييـر روايـة نـصّ بما يتـلاءم وأغـراض مؤلّفه.

وأمـام النـصّ المجـزّأ تباينـت مواقـف المحقّقيـن فمنهـم مَـن أبقـى النـصّ علـى وضعـه كمـا صنـع محقّـق شـعر الأحـوص فـي بعـض القصائـد[٢]، أو يتدخـل فـي بنـاء النـصّ كمـا صنـع محقّق شـعر يزيد بـن المفـرغ[٣]، أو يزاوج بيـن الإبقـاء والتدخل كما صنـع د. يحيـي الجبـوريّ فـي شـعر عمـر بن لجـأ التيمـيّ[٤]. هذا فـي جمع الشـعر، أمّا النّـص النثـريّ فقـد اختلفـت المعالجـات فيـه بسـبب تعـدّد الروايـات لتداخـل ألفاظها واختلاطهـا بيـن تقديـم وتأخيـر كمـا ينبّـه علـى ذلـك د. نايـف معـروف فـي تحقيقـه لديـوان الخـوارج[٥]، أو الدكتـور محمّـد جبـار المعيبد فـي تحقيقه لكتـاب (نصوص من كتـاب طبقـات الشـعراء) لدعبـل الخزاعيّ[٦].

التخريـج: لا يقـل أهميـة عـن الجمـع توثيقـاً، وصحـة شـاهد لبنـاء النـصّ؛ ولـذا قيل فيـه[٧]: هـو البحـث عمّـا يؤيد صحـة النصّ ويشـهد بوجوده فـي بطون الكتـب (المصادر

---

(١) شعر الحسين بن مطير الأسديّ: ٧.
(٢) شعر الأحوص، تنظر: القصيدة رقم ٢٦: ص٩٨.
(٣) ديوان يزيد بن المفرغ: ٤٩.
(٤) شعر عمر بن لجأ التميميّ: ٢٢.
(٥) ديوان الخوارج: ٦.
(٦) مجلة المورد، مج٦، ع٢، ص١١١.
(٧) مناهج تحقيق التراث: ١٠٨.

الثانوية) ويؤكد مضمونه فيها «ولا تقلّ أهميته في تحقيق الرواية الأولى المنشورة عن المخطوط، عنه في تحقيق الرواية الثانية (المصنوعة) لاسيّما إذا كان النصّ المخطوط ناقصاً أو مشوّهاً، ذلك أنّ المصادر العربية تمتلئ بالمقطوعات الشعرية والأبيات المفردة، والرجوع إليها ضروري للوقوف على الروايات المختلفة وتقويم ما أعوجّ من النصّ»(١)، والأصل في التخريج قِدَم المصدر.

الشرح: من وسائل المعاصرين للكشف عن غموض أو مشكل في النصّ أو توثيق لصحته، وقد يكون مطولاً وإذ ذاك يُسمّى دراسة، كما صنع جامع شعر أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره)(٢) أو موجزاً كما صنع جامع شعر يزيد بن الطثرية(٣)، أو يتوسطهما كما صنع جامع شعر يزيد بن المفرغ(٤) تحت عنوان (ديوان). مع علمنا أنّ القدماء كانوا يقصدون بالشرح العرض الذي يزيده الاستطراد طولاً، أعمِدَته: جزئيات النصّ، الأبيات في الشعر، والمقاطع في النثر.

التعليق: تعدّ التعليقات جزءاً من معالجات المحقّق للمتن نفسه «وهو أن يضع صاحب الرأي ما رأى في مسألة ما لبيان مذهبه فيها»(٥)؛ وذلك لأنّ النصّ بما تضمّن من معارف قديمة محتاج إلى توضيح ما به من غموض بشرط ألّا تضاف إلى صُلبه (المتن)، بل إلى الحاشية أو الهامش، وألّا تكون مطوّلة تزيد عن حاجة الكتاب أو موضوعة. فمثال التعليقات المختصرة ما كتبه د. يحيى الجبوريّ في شعر الحارث المخزوميّ(٦)، والمطولّة ما كتبه من تعليقات تجاوزت صفحات د.عادل سليمان جمال في شعر الأحوص(٧).

الاستدراك: إذا كانت الوسائل السابقة من جمع أو تخريج أو شرح أو تعليق هي ملجأ المحقّق المعاصر لإعادة بناء المتن، فإنَّ الاستدراك وسيلة إكمال ليست شرطاً

---

(١) المصدر نفسه:١١٣.
(٢) جمعه وحقّقه د. بهجة عبد الغفور الحديثي، وزارة الإعلام، بغداد، ١٩٧٥م.
(٣) جمعه وحقّقه د. حاتم صالح الضامن، دار التربية، بغداد، ١٩٧٣م.
(٤) جمعه وحقّقه د. عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
(٥) مقامات الهمذانيّ: ٢٠٣ (الهامش).
(٦) شعر الحارث المخزوميّ: ٤٤.
(٧) شعر الأحوص: ٢٧٠-٢٧٣، تعليقه على القصيدة (١٣٤) مثالًا.

لإعـادة البنـاء فـي كلّ متـن، فقـد يكـون الأصـل تامـاً لا يحتاج إليـه؛ لأنه إلحـاق لا إكمال لناقـص. فالنقـص شـرطٌ فيـه، وقـد اعتمـده المعاصـرون مثلمـا وجد فيـه القدمـاء طريقاً صالحـة لإخـراج كتبهـم علـى صورة فضلـى، وسَـمّوه بـ(التكملـة) إذا كان ناقصـاً في متنه و(الذيـل)، إذا فـات علـى المؤلّـف شـيء أو وهـم فـي فرعـه، و(الصلـة) إذا احتـاج إلـى إيضـاح لـم يعـرض لـه مؤلّفـه. ويبقـى المسـتدرك إكمـال نقـص يحصـل فـي المخطـوط والمصنـوع فـي الوقـت نفسـه، وهو علـى نوعين:

اسـتدراك تصحيـح: ويأتـي بعد النشـر تصحيحاً لخطـأ أو تصويباً لنـصّ، وهو ما يقوم بـه المحقّـق نفسـه، أو يقوم به باحـث أو محقّق آخر.

اسـتدراك فـوات: والفـوات هـو النقـص فـي النـصّ يسـتدركه المحقّق علـى عمله أو يسـتدركه آخـر عليـه؛ لأن النقص فـي رواية المصنوع عاهة مسـتديمة -إن جـاز التعبير- لأنّ المحقّـق مهما أعمـل جهـده لـن يصـل بالمتـن إلـى أصله لغيـاب صورة الأصـل التي رسـمها المؤلّـف، فضـلاً عـن كثـرة المصـادر التـي أخـذت عـن الأصـل نفسـه، والتـي قـد تكـون بعيـدة عـن متنـاول يـد المحقّـق الجامع.

الإحـالات: إنّ الإحـالات هي الفكـرة المُنظِّمة للتخريـج والتعليـق، يعتمدها المحقّق لإفـادة القـارئ أو الباحـث بالمصـدر الـذي اسـتقى منه المعلومـة أو الإيضاحـات الأخرى التي تتعلّـق بها.

ومـن خـلال أعمـال المعاصريـن فـي صنـع النـصّ ظهـر شـكلان: نـوع ودال، فالنـوع ينظـر إليهـا مـن خـلال العامـة والخاصـة، ويقصـد بالأولـى المجمـوع دون ذكـر اسـم للمصـدر (الأدب، التاريـخ، التراجـم)، ويـراد بالثانيـة مـا تـمّ النـصّ عليه بالاسـم، (كعيون الأخبـار، تاريـخ بغـداد، الوافـي بالوفيـات).

أمّـا الإحالـة الدالـة فهـي واضحة وغامضـة. فالواضحة هـي التي تُعيـن الباحث عند الرجـوع إليهـا علـى أخـذ المعلومة من مصدرها المُشـار إليـه بدقة علميـة، موفّرة الزمن وضبـط النـصّ بذكـر المصـدر ومؤلّفـه والصفحة والجزء إلـخ.. **و الإحالـة الغامضة** هي ما فقـدت المصـدر أو المؤلّـف أو الجـزء أو الصفحة أو الطبعـة أو صحتها[١].

(١) لنـا فـي الإحالـة الغامضـة التـي فقـدت بعـض صحتهـا مثال،هـو مـا أشـار إليـه محقّـق الوافـي بالوفيـات لابـن أيبـك الصفـدي، بتحقيق محمّـد الحجيريّ، ط. (دار نشـر فرانزشـتاينر فيسـبادن،

الهوامش: جمع هامش، وهو المادة الإضافية التي يكتبها المحقّق، وتدلّ على ثقافته وسعة اطّلاعه وحسن فهمه للنصّ. ولا تختلف الهوامش عن الحواشي في الدلالة «فلم يكن لها نظام عند الأقدمين، إذ كانت توضع بين الأسطر أو في جوانب الصفحة»[١]، ولهذا تعدّ نوعاً ثانياً للرواية بإفادتها لنسبة النصّ إلى صاحبه، يضعها المحقّق المعاصر في أسفل الصفحة أو تجمع في صفحة أو أكثر بعد البحث.

الفهارس: فهارس الكتاب هي مفاتيحه الحقيقية؛ لكي يصل الباحث عن طريقها إلى بغيته بأقصى سرعة ممكنة وبأيسر سبيل[٢]، فائدتها عظيمة كونها توصل الباحث إلى المعلومة، والمحقّق إلى كشف خطأ أو سهو عند بناء المتن، وللعرب سابقة لهم فيها، فقد كتب ابن النديم (الفهرست)، وابن خير الأشبيلي (ما رواه عن شيوخه).. إلخ.

وصنع المعاصرون فهارس متأثرين بالمستشرقين منها للأعلام، الشعراء، القبائل، البلدان، الشعر، الأيام، الأمثال، الكتب.. إلخ. وهذه الفهارس لابُدَّ منها لكلّ كتاب محقّق، وتكون أنواعها بحسب مادة الكتاب وحاجته العلمية أو الأدبية لهذه الفهارس.

وما أقف عنده أنَّ التداخل في تحقيق النصّ يظلّ قائماً غير قابل للانفكاك؛ لحاجة الروايتين المخطوطة والمصنوعة له؛ لأنّ المخطوط لا ينشر دون المصدر المطبوع، وأنّ المصدر المطبوع لا تستقيم صحته دون أصله المخطوط إذا أردنا لتراثنا العربي تحقيقاً علمياً.

بشتوتغارت)، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م في الجزء الثاني والعشرين: ص١١١، في مصادر ترجمة ابن زريق البغداديّ في هامش الصفحة، ونصّه: «ترجمته في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٣٦ رقم ١٤٣، وطبقات الشافعية للسبكي:٣٠٨/١-٣١٣، «كنيته أبو الحسن» وثمرات الأوراق لابن حجة الحمويّ ٤٧٤-٤٧٨، والنجوم الزاهرة ٤٣٩/٦، وكشف الظنون ١٣٢٩/٢، وشذرات الذهب ١١٨/٧، ومعجم المؤلّفين ٩٥/٧، «وفاته سنة ٥٤٠هـ، مجلة العرفان ٩٩٢/٤-٩٩٨» وعند مراجعتي لبعض هذه الإحالات لم أجد له ذكراً في النجوم الزاهرة أو شذرات الذهب!!.

(١) تحقيق النصوص ونشرها: ٨٧.

(٢) مناهج تحقيق التراث: ٢١٣.

المصادر والمراجع

١. الاستشراق، المعرفة، السلطة، الإنشاء: د. ادورد سعيد، ترجمة: كمال أبو ديب، مؤسّسة الأبحاث العربية، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤م.

٢. أسس البحث العلمي: د. حسن حطّاب، عوني ياس عباس، وزارة التربية، مديرية برامج التدريب، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٣. أصول نقد النصوص ونشر الكتب: برجستراسر، إعداد وتقديم: محمّد حمدي البكري، وزارة الثقافة، مركز تحقيق التراث، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٩م.

٤. أمالي القالي: إسماعيل بن القاسم بن عيذون (ت ٣٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٥. تاريخ الرسل والملوك: محمّد بن جرير الطبريّ (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بالقاهرة، ط٥، ١٩٨٧م.

٦. تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجيّ بالقاهرة، ط٧، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٧. الجاحظ في البصرة وبغداد وسامرّاء: د. شارل بلات، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة، دمشق، (د.ط)، ١٩٦١م.

٨. ديوان الخوارج: جمعه وحقّقه: د. نايف محمود معروف، دار المسيرة، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٩. ديوان يزيد بن مفرغ الحميري: جمع وتحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٠. شرح ديوان كُثير عزة: شرح وتحقيق: د. رحاب عكاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

١١. شعر الأحوص الأنصاري: جمعه وحققّه: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٢. شعر الحسين بن مطير الأسديّ: جمعه وشرحه وقدّم له: د. حسين عطوان، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١٣. شعر عمر بن لجأ التيميّ: د. يحيي الجبوريّ، دار الحرية، بغداد، (ط.د) ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

١٤. الشعر والشعراء: ابن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، دار المعارف القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٢م.

١٥. قواعد تحقيق النصوص: د. صلاح الدين المُنجِّد، مطبعة مصر، القاهرة، (د.ط)، ١٩٥٥م.

١٦. كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزوميّ، د. إبراهيم

السامرائيّ، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٠-١٩٨٥م.

١٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، تصحيح: محمّد شرف الدين، طبع وكالة المعارف، (د.ط)، ١٣٦٠هـ-١٩٤١م.

١٨. لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ): تحقيق: عامر أحمد حيدر، مراجعة: عبد المنعم خليل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٩. لمع الأدلة في أصول النحو: أبي البركات عبد الرحمن بن الأنباريّ (ت٥٧٧هـ)، وطُبع ضمنه كتاب (الإغراب في جدل الإعراب) تحقيق: سعيد الأفغانيّ، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٢٠. مجالس ثعلب: تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٧م.

٢١. مصادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم: د. عمر الدقاق، دار الشرق العربي، بيروت، (د.ط)، (د. ت).

٢٢. معجم الأدباء: ياقوت الحمويّ، تحقيق: مرجليوث، دار التراث العربي، بيروت، (د.ط)، (د. ت).

٢٣. مقامات الهمذانيّ: بديع الزمان الهمذانيّ، قدّم لها وشرحها: الشيخ محمّد عبده، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، (د.ط)، ١٩٥٧-١٩٥٨م.

٢٤. ملاحظات على النصوص المحقّقة من رسائل الجاحظ: د. مصطفى عبد اللطيف، مجلة المورد، مج٨، ع٣، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، وزارة الثقافة والأعلام، بغداد.

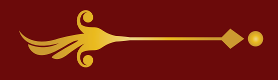
٢٥. مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين: د. رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٢٦. نصوص من كتاب طبقات الشعراء: دعبل الخزاعيّ، جمعها وحقّقها وقدّم لها: محمّد جبار المعيبد، مجلة المورد، مج٦، ع٢، وزارة الأعلام، بغداد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.



رضي الدين ابن طاوس (ت٦٦٤هـ) مفهرساً

Radhi Al-Din Ibn Taus (664 AH) Indexed




الأستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين

العراق

Prof. Dr. Imad A. Raouf

Collage of Arts – Baghdad University

Iraq



الملخّص

هنـاك مصطلحـات خاصّـة بالكتـاب والفهـرس قـلّ من شـرحها من أصحـاب الفهارس، ولعـلّ أوّل مَـن وصـف هـذه المصطلحـات فـي فهرسـه، هـو السـيّد رضـي الدّيـن علـي ابـن طـاوس (ت٦٦٤هـ) فـي كتابـه (سـعد السـعود) الـذي فهرس فيـه ما أوقفه مـن كتبه وضمّنـه مقتطفـات مـن محتويـات الكتـب، وتعـرّض فيـه لأمـور عـدّة تضعـه فـي مقـام المؤسِّـس لعلـم فهرسـة المخطـوط -وكل كتـاب فـي عصره مخطـوط- عارفـاً بقواعد هذا العلـم وشـرائطه، ومـن تلـك الأمور:

نسـبة المخطـوط، وضـوح الخـط، تقديـر عمـر المخطـوط، النسـخ الأم، القـراءات والتمليـكات والإجـازات، تجزئـة المخطـوط، الـورق وأنواعـه وقطوعه، الجانـب الجمالي للمخطـوط وغيرهـا.

وهـذا مـا يتوخّـاه مفهـرس المخطوطـات فـي عصرنـا الحاضـر، وهـو مـا يجعـل هـذا العالـم فـي صـدارة المعنييـن بهـذا النـوع مـن العلـوم المهمـة لـكلّ باحـث فـي تراثنـا الإسـلامي المجيـد.

Abstract

There are special terms for the book and the index which were rarely explained by the indexer. Perhaps the first to describe these terms in his index, is Mr. Radhi Al-Din Ali Ibn Taus (664 AH) in his book (Saad Saud), which is the index of what he achieved from his books and included extracts from the contents of books, In which he presented several things that put him in the position of the founder of the science of indexing manuscripts - and every book in his time is considered a manuscript - aware of the rules of this science and some of those things are:

Manuscript ratio, font clarity, estimated manuscript life, mother copies, readings, monographs and vacations, manuscript fragmentation, paper, type and cut, aesthetic aspect of manuscript and others.

This is precisely what the manuscript indexer is contemplating in our time, which makes this world a top priority in this kind of science, that is important to every researcher in our glorious Islamic heritage.

المقدمة

أدى نشاط حركة التأليف في العصور الإسلامية السالفة إلى بروز علوم جديدة من شأنها أن تلبّي حاجات هذه الحركة، فإنتاج الكتاب المتسارع كان يقتضي ابتكار طرائق لحفظها واسترجاعها، فضلاً عن صناعات أخرى مساندة، منها صناعة الورق الجيد والأحبار الثابتة، ومهارات فنية أخرى في التصحيف والتجليد والتزويق، وما إلى ذلك من شؤون.

وكان اطّراد هذه الحركة قد أدى إلى تيسير حصول القرّاء على نُسخ من الكتاب النادر، ومن ثم انتشار خزائن الكتب الحافلة في المؤسّسات الوقفية كالمدارس والمشاهد والزوايا، وفي خزائن الأفراد أيضاً. وتعدّ خِزانة ابن طاوس واحدة من أبرز خزائن الكتب الشخصية في أواخر العصر العباسيّ، وكان هو شغوفاً باقتناء الكتب وإضافتها إلى هذه الخِزانة، ممّا دفع به إلى أن يضع لها فِهرساً مهماً في مجلد مستقل سمّاه (الإبانة في معرفة أسماء كتب الخِزانة)، ثم وصف قسماً من كتبها في كتاب تالٍ له، هو (سعد السعود للنفوس)[1]، فأظهر فيه ريادة واضحة أصبحت في وقتنا الحالي أُسساً في تقعيد فهرسة المخطوط.

ابن طاوس

هو رضي الدين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد الحسنيّ العلويّ، المشهور بابن طاوس، وطاوس هذا هو لقب جدّه الثامن واسمه محمّد، وقد عُرف به؛ لوسامته وحسن طلعته[2]. وُلد في مدينة الحلة في نصف محرم سنة ٥٨٩هـ

(١) ذكر أنّه بدأ بتأليفه في ٦ ذي القعدة سنة ٦٥١هـ، طُبع في النجف سنة ١٣٦٩ هـ، وأعيد طبعه بالتصوير في قم سنة ١٣٦٣ش، ثم قام بتحقيقه فارس تبريزيان الحسون سنة ١٤١٨هـ وتولّت مؤسّسة مركز الدراسات العقائدية نشره، ويمكن أن يُقرأ على موقع aqaed.com/book

(٢) وقيل: إنّما لقب بالطاوس لأنه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسبتين لحسن صورته. (ينظر: بحار الأنوار: المجلسي: ١٠٤/٤٤).

في أسرة علمية مرموقة[١]، فجدّه طاوس كان نقيباً للطالبيين لبلدة سوراء[٢]، وجدّه لأمه ورّام بن أبي فراس[٣] كان عالماً ورث عنه بعض كتبه، فانصرف هو بكليته لطلب العلم، ووجد في نفسه ميلاً شديداً إلى القراءة والدرس والأخذ عن العلماء، وتعلّم الخطّ والعربية وعلم الشريعة، وقرأ الكتب في أصول الدين وفي علم الكلام، وسرعان ما نبه بين أقرانه، بل فاق متقدميه من المتعلّمين، يقول: «صرت أطالع بالليل كلّ شيء يقرأ فيه الجماعة الذين تقدّموني بالسنين، وأنظر كلّ ما قاله مصنّف عندي، وأعرف ما بينهم من الخلاف على عادة المصنّفين، وإذا حضرتُ مع التلامذة بالنهار أعرف ما لا يعرفونه وأناظرهم، وأنشط في القراءة بسرور»[٤].

ثم إنّه ترك الحلة وقد بلغ مبلغ الشباب قاصداً مشهد الكاظم(عليه السلام)، حيث أقام مدة هناك تزوج في أثنائها من زهراء خاتون بنت الوزير ناصر الدين بن مهدي، وقد وُلِد له منها ابناه: محمّد، وعليّ، وبنتاه: شرف الأشراف، وفاطمة.[٥]

كما أقام في بغداد يأخذ العلم على أيدي علمائها الكبار، ومع ذلك فإنّه كان كثير التردّد إلى الحلة وإلى مشاهد أهل البيت في النجف وكربلاء، وحصل على إجازات علميّة من علماء عصره، وطار صيته بين معاصريه، وارتفع شأنه، وأحبّه الناس، وعرفه أرباب السلطان، حتى كان الخليفة العباسيّ المستنصر بالله يخاطبه بلفظ الصديق، ووهب له سنة ٦٣٥هـ داراً سكنها في محلة المأمونية من الجانب الشرقي في الدرب المعروف بدرب الجوبة[٦]، وما زال هذا الدرب معروفاً باسمه هذا حتى اليوم. وعُرِض عليه نقابة جميع الطالبيين فاعتذر، لكنه قبلها ووليها في سنة ٦٦١هـ[٧].

---

(١) ينظر: كشف المحجّة: رضي الدين ابن طاوس: ٤٤.

(٢) سوراء: موضع يقال: هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها. (ينظر: معجم البلدان: ياقوت الحمويّ: ٣/٢٧٨).

(٣) ينظر ترجمته: فهرس منتجب الدين: ١٢٨ رقم (٥٢٢)، الكامل في التاريخ: ابن الأثير: ١٢/٢٨٢.

(٤) كشف المحجّة: ١٣٠.

(٥) ينظر: كشف المحجّة: ٤٤، ١٦٦.

(٦) ينظر: اليقين: رضي الدين ابن طاوس: ٢٧٦.

(٧) ينظر: الحوادث: ابن الفوطيّ: ٣٨١.

قضى ابن طاوس حياة مفعمة بالنشاط والحيوية، فكنت تراه يتنقّل بين بغداد والحلة والنجف والكوفة وكربلاء، يلتقي بعلماء هذه المدن، ويطالع في خزائن كتبها، ويقتني منها ما يراه مفيداً، فكان أن جمع كتباً جمّة قلَّ أن اجتمعت في خزانة، وبلغ من شغفه بهذه الكتب أن صنَّف كتاباً كاملاً في وصف محتوياتها بعنوان (الإبانة في معرفة أسماء كتب الخِزانة)، وقف كثيراً منها على ولده الأكبر محمّد، وقد قال له «وقد هيأ الله جلّ جلاله لك على يدي كتباً كثيرة في كلّ فن من الفنون»[١].

وفي السنين الأخيرة من حياته ترك بغداد قاصداً النجف، حيث أعدّ له قبراً هناك[٢]، ثم يمّم إلى الحج، فأدّى المناسك، وعاد إلى بغداد حيث توفي في يوم الاثنين الخامس من ذي القعدة سنة ٦٦٤هـ، ودُفن في النجف رحمه الله[٣].

صنّف ابن طاوس أكثر من خمسين كتاباً[٤]، ضاع كثير منها، وما بقي منها يكشف عن سعة علمه، وإحاطته الجمّة بالكتب، وقدرته على الغوص في أعماقها، هذا مع مُكنة ملحوظة في الجدل والمناقشة. ولعلّ كتابه (سعد السعود) – وهو مدار هذا البحث- وحده يدلّ على كلّ ما كان يتحلّى به من مزايا علمية نادرة.

سعد السعود

من المؤكّد أنّ كتاب (الإبانة) كان فهرساً دقيقاً مستوعباً لخِزانة رجل عالم شغف بالكتاب حتى قضى حياته العلمية في جمعه، ولكنّ من المؤسف حقاً أن يكون هذا الكتاب أحد ضحايا الظروف التي مرّت على العراق في ذلك العصر وما بعده، ففُقد ولم يُعرف له أثر، وكان يمكن- لو بقي- أن يكون دليلاً مهماً على ما كانت تضمّه المكتبة الإسلاميّة العراقيّة من نفائس الأصول ونوادر المصادر، ومع ذلك فإنّ في وسعنا أن نعدّ كتابه (سعد السعود) الدليل الهادي إلى ذلك الفهرس المفقود، فقد استند إليه مادةً وترتيباً. قال: «إننا لمّا صنّفنا كتاب (الإبانة في معرفة أسماء كتب

(١) كشف المحجّة: ١٢٧.

(٢) ينظر: فلاح السائل: رضي الدين ابن طاوس:١٥٤.

(٣) ينظر: الحوادث: ٣٨٨.

(٤) أحصى له أحد الباحثين (٥٩) عنواناً. ينظر: كتابخانة ابن طاوس: ٥٠ – ١١٠.

الخِزانة)، ما كان ذلك يكفي في معرفة أسرار الكتب وجواهرها، فجعلنا هذا [سعد السعود] تماماً ومرآةً يرى منها عين ناظرها كثيراً من تلك الفوائد، ويتضيف بها على شرف الموائد. وسوف نرتّبه على ترتيب الأبواب التي في كتاب (الإبانة عن أسماء كتب الخِزانة) التي وقفنا ما اشتمل عليه»[(١)].

لا ندري ما إذا كان (الإبانة) قد اقتصر على ذكر (أسماء) الكتب فحسب، أو تجاوزها إلى وصف كلّ كتاب، وعلى أية حال فإنّ الملاحظات العديدة التي أضافها إلى هذه العناوين في كتابه (سعد السعود) تعدّه في مقام المؤسِّس لعلم فهرسة المخطوط -وكلّ كتاب في عصره مخطوط- عارفاً بقواعد هذا العلم وشرائطه، وذلك وفقاً لما يأتي:

١- نسبة المخطوط

إنّ أول ما تتطلبه قواعد فهرسة المخطوط هو إثبات المفهرس ما يراه عليه من عنوانه ومن اسم مؤلِّفه، فإن لم يجد اجتهد في معرفتهما، ولقد اشار ابن طاوس بوضوح إلى ما كان يراه على كلّ مخطوط من عنوان، ومن اسم، وهو حريص على ذكر اسم المؤلّف كاملاً بكنيته ولقبه، وحينما لا يجد ذلك في صدر الكتاب فتّش في الكتاب عن إشارة تفيده في التوصل إليه، من ذلك مثلاً أنّه نقل من مجلد فيه ذكر الآيات الّتي نزلت في أمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام وتفسير معانيها، مستخرجاً من القرآن العظيم، وحينما لم يجد للكتاب عنواناً راجع خطبته ناقلاً أولها، ومع ذلك لم يجد فيها اسمه على عادة أغلب المؤلِّفين، فاكتفى بأن ناقش أسانيد بعض ما ورد فيه من أحاديث، فقال «نذكر منه حديث البساط برواية وجدناها في هذا الكتاب، فيحتمل أن يكون رواية واحدة، فرواها أنس بن مالك مختصرةً، ورواها جابر بن عبدالله مشروحةً، ويحتمل أن يكون قد كان حمل البساط لهم دفعتين روى كلّ واحد ما رآه»[(٢)].

ورجع إلى كتاب مجلّد غُفْل من اسم مؤلّفه، فنقل من خطبته ما يفيد بمصدره فقال: «يقول مصنّفه في خطبته: هذا الكتاب جمعت فيه ما استفدته في مجلس

(١) سعد السعود: رضي الدين ابن طاوس: ٩.

(٢) سعد السعود:٢٦١

الشيخ أبي زرعة عبد الرحمن بن محمّد ابن بحلة المقرئ».

وقال في كتاب رجع إليه: «نذكره من جزء مجلّد لم يذكر اسم مصنّفه، أوله عن ابن عباس».

ولا يكتفي ابن طاوس بذكره هذه البيانات الضرورية لقارئ كتابه، إنما نجده يقدّم نبذةً في التعريف بموضوع الكتاب الذي يصفه، من ذلك أنّه قال في وصف كتاب: «وهو يتضمّن ذكر ما نزل من القرآن الشريف بمكة والمدينة، وما اتفقوا عليه من ذلك وما اختلفوا فيه.»[١]

٢- الخط

يهتم مفهرسو المخطوط بتعيين نوع ما كُتب به من خطوط، نسخاً أوثلثاً أو غير ذلك من أنواع الخطوط العربية، إلّا أنّ ابن طاوس لم يُشر إلى ذكر ذلك، وإنّما اكتفى بتعيين وضوح الخطّ لا نوعه، وهذا نادر أيضاً، فقال يصف مصحفاً وقفه على خِزانة كتبه: بأنّه «واضح الخط»[٢]. ولا يُستبعد أنَّ سبب عدم إشارته إلى نوع الخطّ في وصف ما لديه من مخطوطات، هو أنّه لم يكن في مقام فهرستها بقدر ما كان يرغب بذكر بعض مميّزاتها.

٣- تقدير عمر المخطوط

كما يفعل المفهرسون عادةً سعى ابن طاوس إلى تعيين عمر المخطوط، فقال عن مخطوطة سمّاها (صحائف إدريس عليه السلام): «وجدتُ هذه الصحف بنسخة عتيقة يوشك أن يكون تاريخها من مائتين من السنين بخِزانة كتب مشهد مولانا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه»[٣]. وقال واصفاً مخطوطاً: أنَّه كُتب على «كاغد عتيق»[٤]، وقوله ناقلًا من تفسير ابن جريج: أنَّه ينقله «من نسخة عتيقة»[٥]. وأنَّه

(١) سعد السعود:٥٥

(٢) سعد السعود:٥٩.

(٣) سعد السعود: ٧١.

(٤) سعد السعود: ٢٥٧.

(٥) سعد السعود: ٤١.

وجد شرحاً بالعربية للتوراة في نسخة «عتيقة» في خزانة كتب ولد جدّه، فنسخ منها نسخة له ووقفها[١]. ووصف مصحفاً عنده بأنَّه «قديم»[٢]، ونقل من مجلد «عتيق»[٣]، ونقل نصاً من تفسير الجبائيّ قائلاً: «من نسخة عتيقة»[٤]. ونصاً آخر من تفسير عن أهل البيت صلوات الله عليهم في مجلد «خطّه عتيق»[٥]. ومثل هذا قوله في كتاب (تجزئة القرآن) لأحمد بن جعفر المنادي: أنَّه وجده في «نسخة عتيقة»[٦]، و«كتاب تفسير للقرآن عتيق مجلّد، عليه مكتوب: كتاب تفسير القرآن وتأويله..»[٧]

وسجّل في بعض الأحيان تأريخ نَسْخ المخطوط على ما كتب عليه ناسخه، من ذلك أنَّه حينما وصف كتاب قطرب في تفسير ما ذهب إليه الملحدون، قال: إنّه نقل منه معتمداً على «نسخة عتيقة تأريخها سنة تسع وأربعمائة»[٨]

٤–النسخ الأم

النسخة الأم هي النسخة التي تكون عادة بخطّ المؤلّف، أو مقروءةً عليه، أو مجازةً منه، فهي أكثر النسخ صحةً عند المحقّقين، ولقد عُنِي ابن طاوس بالإشارة إلى النسخ الأم التي بخطوط مؤلّفيها حيثما وقف على مخطوط بهذه الصفة، فنجده يصرّح في كلامه على كتاب تلخيص أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمّد بن عبد الله (عبيد الله) المنادي: بأنّه «بخطّ مصنّفه»[٩]، وقوله عن كتاب (متشابه القرآن) تأليف عبد الجبّار بن أحمد الهمدانيّ: إنّ نسخته «كُتبت في حياته»[١٠]، ونقل نصاً من تفسير

---

(١) ينظر: سعد السعود: ٩٠.

(٢) سعد السعود: ٦٩.

(٣) سعد السعود: ٢٧٩، ٢٨٠.

(٤) سعد السعود: ٢٨٨.

(٥) سعد السعود: ٢٤٢.

(٦) سعد السعود: ٤٦٤.

(٧) سعد السعود: ٢٧٨.

(٨) سعد السعود: ٥٢٨.

(٩) سعد السعود: ٥٢٢.

(١٠) سعد السعود: ٥١٢.

الجبائيّ قائلاً: إنّه من نسخة «لعلّها كتبت في حياته أو قرب وفاته»[١]. ونوّه بكتاب منفرد وجده «في وقف المشهد المسمّى بالطاهر بالكوفة»، فقال: إنّه «بخطّ عيسى محرّر من السرياني إلى العربي عن إبراهيم بن هلال الصابئ الكاتب»[٢]، ونقل من كتاب محمّد بن العباس قائلاً: إنّ ما نقله «من أصل الكتاب بلفظ مصنّفه»[٣]

٥-القراءات والتمليكات والإجازات

لم تَغِب عن ابن طاوس أهمية القراءات والتمليكات والإجازات التي توجد على بعض المخطوطات القديمة، فأولاها عنايته في أثناء وصفه مصادره، من ذلك أنّه وصف مجلّداً بقوله: «عليه مكتوب: فيه مقرأ رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمّد وزيد ابني عليّ بن الحسين وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر صلوات الله عليهم»[٤]، وقوله: «فيما نذكره من مصحف قديم، يُقال إنّه قرأه عبدالله بن مسعود»[٥]. وإذا لم يجد اسم قارئ أثبت تأريخ القراءة، فقال في كلامه على كتاب اعتمده: إنّه وجد في آخره ما نصّه: «قرئ في العشر الأول من المحرم سنة ست وأربعمائة»[٦]. وقال واصفاً كتاب يحيى بن زياد المعروف بالفرّاء: إنّ «عليه إجازة تاريخها سنة تسع وأربعمائة»[٧]

٦- تجزئة المخطوط

تجزئة المخطوط هو تقسيم مؤلّفه إياه إلى أجزاء، بينما ينقسم الجزء الواحد إلى كراريس، فالكراسة هي الوحدة الصغرى في تجزئة المخطوط، وقد اختلف الورّاقون والمؤلّفون في تعيين العلاقة بين الجزء والكراسة، حتى تداخل المصطلحان إلى حدٍّ كبير، فبينما جرى عرف الورّاقين غالباً على عدّ كلّ عشر أوراق جزءاً، ومنهم

---

(١) سعد السعود: ٢٨٨.

(٢) سعد السعود: ٨٧.

(٣) سعد السعود: ٢٣٤.

(٤) سعد السعود: ٢٧٩.

(٥) سعد السعود: ٦٩.

(٦) سعد السعود: ٢٥٧.

(٧) سعد السعود: ٥٧٤.

مـن جعـل الجـزء اثنتي عشـرة ورقـة، ومنهم ثلاثيـن ورقة[١]، عـدّ آخرون الكراسـة هي ما تألـف مـن عشـر أوراق أيضـاً، وهو عدد يقابل فـي عصرنا الحاضر ما يُسـمّى بـ(الملزمة)، هـذا مـع أنّ الكراسـة هـي جـزء مـن الجـزء، ومـن ثـم فهو يزيـد علـى العشـر أوراق بأيّ حـال، وربّمـا زاد علـى الثلاثين.

والمجلـد أو المجلـدة لـدى ابـن طاوس هـي كتاب مسـتقل الموضوع، ينفـرد بعنوان محـدّد، وهـو يتألّـف من جـزء واحد في أدنى تقدير إذا كان الجزء يشـكل كتاباً مسـتقلاً، وربّمـا شـكّل الجـزآن مجلـداً واحـداً، وقـد ذكـر فـي وصفـه مجلـداً من تأليـف الفـرّاء أنّ «فيـه سـتة أجـزاء أوّلـه الجزء العاشـر، فمـن الوجهـة الأوّلة مـن القائمة الثالثة مـن الجزء الأول مـن المجلّـدة وهـو العاشـر»[٢]. ومـن ذلـك قولـه: «فيمـا نذكـره مـن الجـزء الثالث مـن جوامـع الجوامـع للطبرسـيرَحِمَهُ الله، مـن أواخـر الوجهة الأوَّلة مـن القائمة السـابعة من الكـراس الحـادي عشـر»[٣]، فهـذا يعنـي أنّ الكتـاب كان يقع فـي ثلاث مجلـدات كلّ منها يتألّـف مـن أربعـة أجـزاء، وكلّ جـزء يتألّـف من عشـر كراريس. وبمـا أنّ الكراسـة تتألّف مـن عشـر أوراق، فالجـزء قـد يصـل إلـى مائـة ورقـة، وهـذا العدد يزيـد على مـا تعارف عليـه الورّاقون بأضعـاف عديدة.

ولا يُعنَـى النسّـاخ عـادةً بتجزئـة الكتـاب الـذي يقومـون بنسـخه علـى وفـق تجزئـة المؤلّـف للكتـاب الأصـل، وبـذا يتفـاوت عدد أجـزاء الكتاب بين نسـخة وأخرى، بحسـب رغبـة طالـب النسـخة غالبـاً، أو بسـبب قدرة الناسـخ على النسـخ بخـطّ دقيـق يقلّل من عـدد الأجـزاء فـي الكتـاب الواحد، وقـد عُنِيَ ابن طـاوس بذكر تجزئـة كلّ مخطوط يصفه أو ينقـل منـه، فأشـار إلـى مصحـف تـام يقع فـي أربعة أجـزاء فحسـب، وقفه علـى ابنةٍ لـه[٤]، ومثلـه أنّ ممّا وقفـه «مصحـف معظّـم مكمّـل أربعة أجـزاء»[٥]، بينما نوّه بنسـخة

(١) معجم مصطلحات المخطوط العربي: أحمد شوقي بنبين:١١٣.

(٢) سعد السعود: ٥٨٤.

(٣) سعد السعود: ١٨٦.

(٤) ينظر: سعد السعود: ٦٢.

(٥) سعد السعود: ١٨٧.

من القرآن تقع في أربعة عشر جزءاً[١]. وآخر في ثلاثين جزءاً[٢]، ونقل من جزء في المجلّدة التي فيها اختلاف المصاحف جزءًا فيه عدد سور القرآن وعدد آياته وعدد كلماته وحروفه ونصفه وأثلاثه وأخماسه وأسداسه وأسباعه وأثمانه وأتساعه وأعشاره وأجزاؤه، فالجزء هنا جزء من مجلّد، ولكنه يمكن أن يكون كتابا مستقلاً إذا كان موضوعه منفرداً.

٧- الورق أنواعه وقطوعه

إنّ إشارات قليلة أوردها ابن طاوس دلّت على خبرته الواسعة في تعيين أنواع الورق، من ذلك قوله واصفاً كتاباً في (ذكر ما نزل من القرآن في رسول الله ﷺ، وفي عليّ وأهل البيت عليهم السلام): بأنّه من «كاغد عتيق كأنّه رقّ أو خراساني»[٣]، والأخير فيما يظهر نوع من الورق المتين كان يُؤتى به إلى بغداد من خراسان. وفضلاً عن ذلك كان ابن طاوس حريصاً غالباً على ذكر قطع الورق، أي حجمه، كما يفعل المفهرسون في عصرنا هذا، وكان الورق عصر ذاك يُصنع بأحجام محدّدة تُسمى قطوعاً، وهو يُسمّيها قوالب، من ذلك قوله: إنّه وجد في المشهد المسمّى بالطاهر في الكوفة كتاباً منفرداً في «نحو أربع كراريس بقالب الثمن»[٤]، وحدّد قطع الورق لكتاب بأنّ «قالبه أكبر من الربع ودون النصف»[٥]، ووصف مصحفاً بأنّه من «قطع الثلث»[٦]، وآخر بأنّ «قالبه ربع الورقة»[٧]، ونوّه برسالة (في مدح الأقل وذم الأكثر) فوصفها بأنّها «مجلدة صغيرة القالب»[٨]، وبمصحف بأنّ «قالبه ثمن الورقة الكبيرة»[٩]،

(١) ينظر: سعد السعود: ٦٩.
(٢) ينظر: سعد السعود: ٦٩.
(٣) سعد السعود: ٢٥٧.
(٤) سعد السعود: ٢٤٢.
(٥) سعد السعود: ٢٥٧.
(٦) سعد السعود: ٥٨.
(٧) سعد السعود: ٥٦.
(٨) سعد السعود: ٤١.
(٩) سعد السعود: ٥٦.

ووصف نسخة من صحائف إدريس عليه السلام بأنّها «بقالب ربع الورقة الكبيرة»[١]، وعيّن النسخة التي نقل منها من كتاب (زبور داود) بأنّها «نسخة صغيرة قالبها ثمن الورقة الكبيرة»[٢]، وقال: إنّ كتاب (تأويل ما نزل من القرآن الكريم في النبي صلى الله عليه وآله)، تأليف أبي عبدالله محمّد بن العباس بن علي بن مروان المعروف بالحجّام «هو مجلّد قالب النصف»[٣]، وأنّ كتاب (تفسير القرآن عن أهل بيت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين)، رواية أبي العباس أحمد بن محمّد بن سعيد المعروف بابن عقدة هو في «مجلّد واحد قالب الربع»،[٤] وأنّ كتاباً يقع في مجلّدة لطيفة «ثمن القالب، اسمها ياقوتة الصراط»[٥]، وذكر أنّ المجلّد الأول من كتاب (التبيان)، تفسير أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي «قالبه نصف الورقة الكبيرة، وفيه خمسة أجزاء من قالب الربع»[٦].

والراجح عندنا أنّه يقصد بالورقة الكبيرة ما كان يُعرف بالقطع البغداديّ الكامل، وعرضها ذراع واحد، وطولها ذراع ونصف[٧]، وقطع النصف هو نصفها، والربع ربعها، والثمن ثمنها. ولكنه نوّه بنوع من المساحات أو القوالب سمّاه (القالب الطالبيّ)، فقال واصفاً مجلداً: إنّه في «قالب الطالبي نحو عشرين كراساً أو أكثر»[٨]، ولم تتوضح لنا مساحة هذا القالب.

ويلاحظ أنّ ابن طاوس يستخدم لفظ (كاغد) للدلالة على الورق مطلقاً، ويستخدم لفظ (قائمة) للدلالة على الورقة الواحدة، بينما يستخدم لفظ (وَجهة) للدلالة على الصفحة الواحدة. من ذلك قوله في كلامه على اقتباس من مجلد، أنه نقله «من

(١) سعد السعود: ٤١.

(٢) سعد السعود: ١٠٥.

(٣) سعد السعود: ٢٠٤.

(٤) سعد السعود: ٢٦٩.

(٥) سعد السعود: ٥٤٣.

(٦) سعد السعود: ١٤٩.

(٧) ينظر: معجم مصطلحات المخطوط العربي: ٢٧٦.

(٨) سعد السعود: ٢٤٢.

الوَجهة الأولى من آخر قائمة من المجلدة»[١]، يعني بذلك من الصفحة الأولى من آخر ورقة في المجلد المذكور، وقوله: إنّه نقل من مجلد «من الوجهة الثانية من القائمة الثالثة من الكراس الثالث»[٢]، وهو يريد الصفحة الثانية من الورقة الثالثة من الملزمة الثالثة بحسب لغة عصرنا. ومثله قوله عن زبور داود عليه السلام: «ونبدأ بذكر السورة الثانية وأولها في الوجهة الثانية من القائمة الثانية من الكراس الأول»[٣]، وغير ذلك.

الجانب الجمالي

يُعنَى مفهرس المخطوطات عادةً بالجانب الجمالي في المخطوط الذي يتولّى فهرسته، فينوِّه بزينته، وما عليه من ملامح فنيّة، وغير ذلك، ولم يَفُت ابن طاوس العناية بهذا الجانب وإن كان بعبارة مختصرة، من ذلك قوله واصفاً مصحفاً: إنّه «لطيف يصلح للتقليد»[٤]، وقوله في وصف نسخة أخرى: «مصحف لطيف شريف يصلح أيضاً للتقليد»[٥] وقوله: «مصحف لطيف للتقليد ألطف من كلّما ذكرناه»[٦]، وقوله: «فيما نذكره من مجلّدة لطيفة»[٧].

ومن ذلك وصفه لربعة تحوي أربعة عشر جزءاً بأنها «مذهبة»[٨].

٨- حالة المخطوط

يُعنَى مفهرس المخطوطات بتبيان حالة المخطوط الخارجية لا سيّما إذا كان ناقصاً من أوله أو من آخره، أو سقط شيء من أوراقه لسبب يتعلّق بسوء حفظه، أو أصابه خرم بسبب رطوبة أو تلف ما. وكان ابن طاوس حريصاً على أن يقدّم لقرّائه صورة

(١) سعد السعود: ٢٥٧.
(٢) سعد السعود: ٢٧٣.
(٣) سعد السعود: ٥٢.
(٤) سعد السعود: ٦٢.
(٥) سعد السعود: ٦٣.
(٦) سعد السعود: ٦٤
(٧) سعد السعود: ٦٤٣.
(٨) سعد السعود: ٢٢٠.

دقيقة مطابقة لحالة المخطوط، إن كان ناقصاً أو تاماً، فإننا نجده حين وصف ما سمّاه (صحائف إدريس عليه السلام) التي وجدها في خِزانة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ينص على أنّها: «قد ذَهَبَ أولها وآخرها، فكان الموجود منها نحو سبعة عشر كرّاساً»[١]، وأشار في وصفه كتاب يحيى بن زياد المعروف بالفرّاء إلى أنّه «مجلّد فيه سبعة أجزاء، تام»[٢]، ومثل هذه التعليقات على قصرها تفيد القارئ في تصور حالة المخطوط إلى حدٍّ بعيد.

(١) سعد السعود: ٧١.

(٢) سعد السعود: ٥٧٤.

خاتمة

يمكننا في ظلّ ما تقدّم من ملحوظات أن نسجّل لابن طاوس ريادته في علم فهرسة المخطوطات، فهو لم يكتفِ بإثبات أسمائها كما جرت عادة العلماء في ذلك العصر، وإنّما مضى إلى ذكر نبذٍ عن مضمونها، ومؤلّفيها، وملحوظات عن شكلها الخارجي، على نحو يمكن أن يُغني القارئ عن مراجعة المخطوط نفسه، وهذا بالضبط ما يتوخّاه مفهرس المخطوطات في عصرنا الحاضر، وهو ما يجعل هذا العالم في صدارة المعنيّين بهذا النوع من العلوم المُهمة لكلّ باحث في تراثنا الإسلامي المجيد.

المصادر والمراجع

١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسيّ الإصفهانيّ (ت١١١١هـ)، مؤسسة الوفاء- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ .

٢. سعد السعود للنفوس: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: فارس تبريزيان الحسون، مؤسسة مركز الدراسات العقائدية- قم، ط١، ١٤١٨هـ .

٣. فلاح السائل ونجاح المسائل في عمل اليوم والليلة: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: غلام حسين المجيديّ، مركز النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي- قم، ط١، ١٤١٩م.

٤. فهرس منتجب الدين: منتجب الدين علي بن بابويه الرازيّ (ت٥٨٥هـ)، تحقيق: سيد جلال الدين محدث أرموي، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، (د.ط)، ١٣٦٦ش.

٥. الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمّد بن محمّد ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، دار صادر دار- بيروت، (د.ط)، ١٣٨٦هـ .

٦. كتاب الحوادث: مؤلّف من القرن الثامن الهجري، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلاميّ- بيروت، ط٢، ٢٠١٥م.

٧. كتابخانة ابن طاوس وأحوال وآثار أو: إتان كلبرك، ترجمة: سيد علي قرائي ورسول جعفريان، مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم، (د.ط)، ١٣٧١ش.

٨. كشف المحجّة لثمرة المهجة: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: محمّد الحسون، مؤسسة بوستان كتاب- قم، ط٣، ١٤٣٠هـ .

٩. معجم البلدان: أبوعبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحمويّ البغداديّ (ت٦٢٦هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط)، ١٣٩٩هـ .

١٠. معجم مصطلحات المخطوط العربي: أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، الخِزانة الحسنية– الرباط، (د.ط)، ٢٠٠٦م .

١١. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين: رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطاوس (ت٦٦٤هـ)، تحقيق: الأنصاريّ، مؤسسة دار الكتاب الجزائريّ- قم، ط١، ١٤١٣هـ .

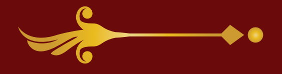


الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ النجفيّ (بعد ٨٣٧هـ)

(إجازاته – إنهاءاته)

Shaikh Zain Al-Din Ali Ibn al-Hasan ibn Muhammad al-Astalbadi Al-Najafi (After 837 AH)

(Permitions and Terminations)





جمع وإعداد

أحمد علي مجيد الحلّيّ

مركز تراث الحلّة – العتبة العباسية المقدّسة

العراق

collected and arranged by

Ahmed Ali Majeed Al-Hali

Hilla Heritage Center - Al- Abbas Holy Shrine

Iraq

الملخّص

التـراث المخطـوط منجم علميٌّ وثقافي للكثير من العلـوم والمعارف، وبما إنّ الكثير منـه لا يـزال حبيـس الخِزانـات، لـذا فإنَّ التنقيـب فيه سـيوقفنا على معلومـاتٍ بِكْر تأتينا بجديـد، أو تصحّـح لنـا معلومةً قد تسـالم عليها القـوم، وما تضمنته وريقـات هذ البحث هـو محاولـة لرسـم ملامـح شـخصية عالـم مـن أعـلام القـرن التاسـع الهجـري، بالاعتمـاد علـى معلومـات جديـدة تجمعّـت لـديّ من خـلال عملي في فهرسـة المخطوطـات، بعد أنْ رأيـت إنهـاءً للأسـترآبادي علـى ظهـر نسـخةٍ في الحـرم العلـويّ المطهّر، تاريخها سـنة ٨١٣هــ كتبـه لبعـض تلاميـذه بعد قراءتهـم عليه كتاب (إرشـاد الأذهـان) للعلّامـة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، فسـاقني التوفيـق إلـى التعـرف علـى هذا العَلـم أكثر فأكثـر، ونتج عن ذلك أنْ جمعـت إجازاتـه وإنهاءاتـه فـي هـذه الوريقـات التـي بيـن يديـك، ورأيـتُ فـي إحياء ذكـره إحيـاءً لتاريـخ الحـرم العلـويّ المطهّر في القـرن التاسـع الهجريّ بخاصـة، وللنجف الأشـرف عامة.

Abstract

Manuscript heritage is a scientific and cultural treasure for many sciences and knowledge, and since many of them are still locked in the reservoirs, the quest will lead us to new information or correct information that people have agreed about before.

The contents of this research are an attempt to portray the personality of a scholar of the ninth century AH, based on new information gathered through my work in indexing the manuscripts, after I saw the accomplishment of Al- Astrakadi at the end of a copy found in Al-Imam Ali's Holy shrine dating in 813 AH written for some of his students after they have recited the book (Guidance of the Minds) of "Al Alamah Alholie" (T 726 e).

I am lucky enough to know this science more and more, and resulted the collection of his achievements in this research in your hands, and saw in the revival of the mention of the revival of the history of the AL Haram Al Alawy in the ninth century AH in particular, and Al Najaf Al Ashraf in general.

المقدمة

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على من بُعث لخير الأمم، أبي القاسم محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين سادات الخلق الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرًا.

وبعدُ:

من خلال عملي في فهرسة المخطوطات تتجمع لديّ معلومات تاريخيّة مُهمّة للغاية بشأن علمائنا الأعلام، بين ذكر مصنّفات وإجازات وتواريخ وغير ذلك، وعند عملي في فهرسة كتب العلّامة الحلّيّ في مكتبة الإمام الحكيم العامّة في النجف الأشرف بخاصّة رأيت نسخة من كتاب (إرشاد الأذهان) للعلّامة الحلّيّ، الحسن بن يوسف ابن المطهّر (ت ٧٢٦هـ) كتب الأسترآباديّ في آخرها إنهاءً في الحرم العلويّ المطهّر، كان ذلك بتاريخ يوم الأحد ٩ شعبان سنة ٨١٣هـ، كتبه لبعض تلاميذه بعد قراءته الكتاب عليه، فساقني التوفيق إلى أن أتعرّف على هذا العَلم أكثر فأكثر، ونتج عن ذلك أن أجمع إجازاته وإنهاءاته في هذه الوريقات التي بين يديك، ورأيتُ في إحياء ذكره إحياءً لتاريخ الحرم العلويّ المطهّر في القرن التاسع الهجريّ بخاصّة، وللنجف الأشرف عامة، فشكرًا للعاملين في مجلّة (الخِزانة) على جهودهم في نشر هذه المقالة ومراجعتها، وأرجو أن يحالفني الحظّ لكتابة مقالة أخرى لهم، والحمد لله ربِّ العالمين.

الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ النجفيّ (بعد ٨٣٧هـ)

عالم فاضل جليل، فقيه نبيه من فقهاء النجف الأشرف، تُرجم له في: رياض العلماء (٣/ ٣٧٢ - ٤١١، و٤/١٩٠)، وطبقات أعلام الشيعة (٦/ ٨٨)، وموسوعة طبقات الفقهاء (١٥١/٩)، وذكروا أساتذته وتلاميذه، وأشاروا إلى بعض إجازاته وإنهاءاته، وذكروا نصّ بعضها، فقد ذكر له الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة (٢١١/١ الأرقام ١١٠٣- ١١٠٦) أربع إجازات فقط، وعثرتُ على بعض إجازاته وإنهاءاته الأخرى التي لم تُذكر في ترجمته في الفهارس الخطّيّة، فأحببتُ ذكر مجموعها هنا؛ تتميمًا للفائدة،

مع تصحيح لبعض المطالب المذكورة في الكتب التي ترجمته، وبالتحديد الإجازات والإنهاءات هذه بعد أن قرأ عليه تلاميذه جملة من الكتب الفقهيّة، وقد كتبها إلى اثني عشر تلميذًا من تلاميذه وكان عددها سبع عشرة، ورتبتها بحسب التاريخ، وهي:

(١) إجازته لمحمود ابن أمير الحاجّ العامليّ[١] كتبها له بتاريخ سنة ٨٠٧ﻫ على نسخة من كتاب (شرائع الإسلام) للمحقّق الحلّيّ (ت ٦٧٦ﻫ)، والنسخة موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم ١٣٩٤٦، وقد صحّح الأسترآباديّ تلك النسخة، **ونصّ الإجازة:**

«بلغ قراءةً وبحثًا، وشرحًا واستشراحًا، من أوّل هذا المجلّد إلى آخره، وسأل في أثناء درسه عمّا استشكل عليه فأجبته، وأجزت له أن يروي عنّي لمَن شاء وأحبّ، وهو الولد العزيز مولانا عماد الملّة والحقّ والدين محمود ابن المولى الأجلّ المكرّم كهف الحاجّ والمعتمرين حاجّي أمير [الـ]ـحاجّ. وكتب ذلك عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ سنة سبع وثمان مائة».[٢]

(٢) إنهاءٌ كتبه لبعض تلاميذه بعد قراءته عليه كتاب (إرشاد الأذهان) بتاريخ يوم الأحد ٩ شعبان سنة ٨١٣ﻫ، والنسخة موجودة في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، الرقم (٢١٩٠)، رأيتها وهي ناقصة الأوّل بمقدار صفحة واحدة، وتاريخ كتابتها يوم الثلاثاء ١جمادى الآخرة سنة ٨١٣ ﻫ في حضرة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في النجف الأشرف، وعليها حواشٍ بإمضاء: «سد»، وهي بحسب الظاهر للمترجم الشيخ عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ النجفيّ (بعد ٨٣٧ﻫ) الذي كتب في آخر النسخة إنهاءً بالتاريخ المذكور -يوم الأحد ٩ شعبان سنة ٨١٣ﻫ- حين مجاورته لحرم الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٣]، **ونصّ الإنهاء:**

«أنهاه أيّده الله تعالى قراءةً وبحثًا، وفهمًا وضبطًا، وشرحًا واستشراحًا

---

(١) تنظر ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة: ١٣٥/٦.

(٢) فهرس مكتبة السيّد المرعشيّ: ٣٨٠/٣٥.

(٣) وذكر له الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة (٣٢/٦ الرقم ١٤٥٩) حاشية على كتاب (تحرير الأحكام) للعلّامة الحلّيّ، فيكون له هذا الأثر الثاني من غير الإجازات المذكورة، فلاحظ.

-وفّقه الله تعالى وإيّانا لمراضيه، وأعانه على امتثال أوامره والانزجار عن نواهيه- وذلك في عدّة مجالس آخرها نهار الأحد تاسع شهر شعبان المبارك سنة ثلاث عشرة وثمانمائة هلاليّة. وكتب العبد الفقير إلى الله تعالى ...[عليّ] بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ المجاور في التاريخ المذكور، أحسن الله تعالى عواقبه».

(٣-٥) إجازته لفضل الله بن شمس الدين محمّد بن زين الدين عليّ الصائغ القمّيّ[١]، كتبها له بتاريخ يوم الأربعاء ٤ ذي القعدة سنة ٨١٤هـ في النجف الأشرف على نسخة من كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، كُتبت سنة ٨١٤هـ في الحرم العلويّ، والنسخة موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم ١٨٨١، **ونصّ الإنهاءين والإجازة:**

إنهاءٌ كتبه له في آخر الجزء الأوّل من الكتاب، نصّه: «أنهاه أيّده الله تعالى وأدام فضائله قراءةً وبحثًا، وضبطًا وفهمًا واستشراحًا -وفّقه الله تعالى وإيّانا لاتّباع مراضيه، وانزجار ما يكرهه ونواهيه- وذلك في مجالس آخرها يوم الثلاثاء ثالث شهر ذي القعدة الحرام -عمّت ميامنه- سنة أربع عشرة وثمانمائة الهجريّة الهلاليّة، وكتبه عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ -بصّره الله بعيوب نفسه، وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات- وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين، ربّ اختم بالخير».

وإجازته في آخر نسخة الكتاب نصّها: «قرأ عليّ المولى الشيخ الفقيه، العالم الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، جامع فنون الفضائل، مولانا الأعظم الأفخم، الأمجد الأكرم، جلال الملّة والحقّ والدنيا والدين، فضل الله ابن المولى الشيخ الإمام الأعظم، علّامة العلماء في العالم، أفضل الفضلاء بني آدم، مقصد السالكين، غياث نفوس العارفين، الجامع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول، ذي النفس القدسيّة،

(١) غير مترجم في طبقات أعلام الشيعة، فهو ممّا يُستدرك عليه.

والأخلاق المرضيّة، شيخ شيوخ الإسلام والمسلمين، المخصوص بعناية ربّ العالمين، شمس الملّة والحقّ والدنيا والدين، حاجّي محمّد ابن الشيخ الصالح العفيف السعيد المرحوم الشيخ زين الدين عليّ الصائغ تعريفًا القمّيّ مولدًا ومحتدًا -أدام الله فضائلهما، وأفاض على المسلمين بركاتهما- هذا الكتاب، وهو كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام، تصنيف المولى الشيخ الإمام الأعظم، شيخ الشيعة، وركن الشريعة، قدوة علماء الأنام، وقبلة العارفين من أهل الإسلام، أفضل المتقدّمين والمتأخّرين، مرجع الحكماء والمتكلّمين، إمام المجتهدين، ووارث علوم الأوّلين، ومكمّل نفوس الآخرين، أبي منصور جمال الدين الملّة والحقّ والدنيا والدين، الحسن ابن المولى الشيخ العلّامة السعيد المغفور، سديد الحقّ والدين، يوسف ابن المطهر -قدّس الله نفسه، ونوّر رمسه- من أوّله إلى آخره قراءةً مهذّبةً مرضيّةً تشهد بفضله، وتُنبىء على غزارة علمه، وسأل في أثناء قراءته، وتضاعيف مباحثته عمّا استشكل من فقه الكتاب، فبيّنتُ له ذلك بيانًا كافيًا، وأوضحته إيضاحًا شافيًا، وقد أجزتُ له رواية ذلك وغيره من مصنّفات مصنّفه -طاب ثراه-في العلوم العقليّة والنقليّة، عنّي عن شيخي وإمامي وأستاذي المولى السيّد الفقيه الأعظم، والإمام المعظّم، الجامع بين الأصول والفروع، المدرّس في المعقول والمشروع، وحيد دهره، وفريد عصره، رضي الملّة والحقّ والدنيا والدين، السيّد أبي سعيد حسن بن محمّد بن عبد الله بن الأعرج الحسينيّ -طاب ثراه، وجعل الجنّة مثواه- عن الشيخ المولى الإمام الأعظم، قدوة علماء الأمم، جامع الفضائل النفسانيّة، حاوي العلوم العقليّة والنقليّة، السعيد المرحوم المغفور فخر الملّة والحقّ والدين، خادم المجتهدين، أبي طالب محمّد ابن المولى الشيخ الإمام جمال الحقّ والدنيا والدين أبي منصور الحسن مصنّف الكتاب -قدّس الله نفسه الزكيّة، وأفاض على تربته المراحم الربّانيّة- عن والده مصنّف الكتاب، فليروِ ذلك لمَن شاء وأحبّ، وكتب العبد الفقير عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ

-بصّره الله بعيوب نفسه، وغفر له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات- وجرى ذلك بالمشهد الشريف الغرويّ -صلوات الله على مشرّفه- في تاريخ يوم الأربعاء رابع ذي القعدة الحرام من سنة أربع عشرة وثمانمائة الهلاليّة الهجريّة النبويّة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّد الأنبياء محمّد وآله الطيبين الطاهرين، آمين ربّ العالمين، ربّ اختم بالخير والظفر، بحقّ محمّد وآله خير البشر».

وإنهاء كتبه له في آخر الجزء الثاني من الكتاب، نصّه: «أنهاه أيّده الله تعالى وأدام فضائله قراءةً وبحثًا، وفهمًا وضبطًا -وفّقه الله تعالى وإيّانا لمراضيه، وأعانه وإيّانا على اتّباع أوامره واجتناب نواهيه-، وذلك في مجالس آخرها يوم الأحد خامس عشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثمانمائة هجريّة، وكتبه العبد الفقير عليّ بن حسن بن محمّد الأسترآباديّ -عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المؤمنين- والحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على محمّد وآله الطاهرين».

فائدة: وكتب محمّد بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ [١] للمجاز المذكور إنهاءين وإجازة على هذه النسخة المذكورة نفسها، **ونصّ ما كتب:**

إنهاءٌ كتبه له في آخر الجزء الأوّل من الكتاب، نصّه: «أنهاه أيّده الله تعالى وأدام فضائله قراءةً وبحثًا، وضبطًا وفهمًا واستشراحًا -وفّقه الله تعالى وإيّانا لاتّباع مراضيه، وانزجار ما يكرهه ونواهيه- وذلك في مجالس متعدّدة آخرها نهار الأربعاء رابع ذي القعدة الحرام -عمّت ميامنه- من سنة أربع عشرة وثمانمائة الهلاليّة الهجريّة. والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين، وكتبه أضعف عباد الله تعالى محمّد بن الحسن بن محمّد الإسترآباديّ أحسن الله عواقبه بمحمّد وآله أجمعين».

---

(١) ينظر ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة: ١١٦/٦، وهو أخو المترجم المجيز بحسب ما جاء في نسخة رجال ابن داود الحلّي التي ستأتي في الإجازة رقم (٨).

وأجازه في آخر نسخة الكتاب بما نصّه: «قرأ عليّ المولى الشيخ الفقيه، العالم الفاضل الكامل، المحقّق المدقّق، جامع فنون الفضائل، مولانا الأعظم الأفخم، الأمجد الأكرم، جلال الملّة والدين، فضل الله ابن المولى الشيخ الإمام الأعظم، علّامة العلماء في العالم، أفضل فضلاء بني آدم، مقصد السالكين، غياث نفوس العارفين، الجامع بين المعقول والمنقول، والفروع والأصول، ذي النفس القدسيّة، والأخلاق المرضيّة، شيخ شيوخ الإسلام والمسلمين، المخصوص بعناية ربّ العالمين، شمس الملّة والدنيا والدين، حاجّي محمّد ابن الشيخ الصالح العفيف السعيد المرحوم الشيخ زين الدين عليّ الصائغ تعريفًا القمّيّ محتدًا ومولدًا -أدام الله تعالى فضائلهما، وأفاض على المسلمين بركاتهما هذا الكتاب، وهو كتاب قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام، تصنيف المولى الشيخ الإمام الأعظم، شيخ الشيعة، وركن الشريعة، قبلة الدين، وقدوة العارفين، أفضل المجتهدين، وارث علوم الأوّلين، ومكمّل نفوس الآخرين، أبي منصور جمال الحقّ والملّة والدين، حسن ابن الشيخ الفقيه العالم الكامل سديد الدين، يوسف ابن المطهر الحلّيّ -قدّس الله روحه-قراءةً مهذّبةً مرضيّةً تشهد بفضله، وتدلّ على غزارة علمه، وسأل عن مشكلاته، وبحث عن معضلاته، فحرّرتُ له مسائله، وقررتُ دلائله، وأظهرتُ له فوائده، وبيّنت قواعده، وقد أجزتُ له رواية هذا الكتاب وغيره من مصنّفات مصنّفه من المعقول والمنقول، عنّي عن شيخي وإماميّ وأستاذيّ المولى السيّد الفقيه الأعظم، والإمام المعظّم، رضي الملّة والدين، حسن بن محمّد بن عبد الله بن الأعرج الحسينيّ، عن الشيخ الفقيه الإمام الأعظم، خاتمة المجتهدين، شيخ شيوخ الإسلام والمسلمين، فخر الملّة والحقّ والدين، محمّد ابن مصنّف هذا الكتاب الشيخ جمال الملّة والدين حسن بن يوسف ابن المطهّر -قدّس الله أرواحهم- فليروِ ذلك عنّي لمَن شاء وأحبّ محافظًا لي وله، وكتب ذلك أضعف عباد الله تعالى وأحوجهم إليه محمّد بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ محتدًا ومولدًا، المجاور

بالمشهد الشريف الغرويّ -صلوات الله على مشرّفه- في تاريخ يوم الأربعاء رابع ذي القعدة الحرام من سنة أربع عشرة وثمانمائة الهلاليّة الهجريّة النبويّة، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله أجمعين، آمين ربّ العالمين»[١].

وإنهاء كتبه له في آخر الجزء الثاني من الكتاب، نصّه: «أنهاه أيّده الله تعالى وأدام فضائله قراءةً وبحثًا، وضبطًا وتقريرًا وفهمًا -وفّقه الله تعالى لمراضيه، وأعانه وإيّانا على اتّباع أوامره واجتناب نواهيه- وذلك في مجالس آخرها يوم الخميس خامس عشرين ربيع الآخر من سنة أربع عشرة وثمانمائة الهلاليّة، وكتب أضعف عباد الله تعالى محمّد بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ أحسن الله تعالى عواقبه بمحمّد وآله أجمعين».

(٦) إجازته لبعض تلامذته، كتبها له بتاريخ سنة ٨٢٠ هـ على نسخة من كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، والنسخة موجودة في مكتبة جامعة طهران، الرقم ١٨٥٧، ويالأسف أنّ صورتها غير واضحة في فهرس المكتبة، فحرمت من إيرادها هنا[٢].

(٧-١٠) إجازاته الأربع للسيّد عزّ الدين حسن بن حمزة بن محسن الحسينيّ الموسويّ[٣].

الأولى: كتبها له بتاريخ يوم الأحد ٩ جمادى الآخرة سنة ٨٢٨هـ على نسخة من كتاب (الدروس الشرعيّة) للشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ)، والنسخة موجودة في إحدى مكتبات آل كاشف الغطاء[٤].

---

(١) فهرس مكتبة السيّد المرعشيّ: ٢٥٨/٥، مكتبة العلّامة الحلّيّ: ١٤٦.

(٢) ينظر: فهرس جامعة طهران: ٤٥٠/٨، فنخا: ٤٣١/٢٥.

(٣) تنظر ترجمته في: رياض العلماء: ٤١١/٣، الذريعة: ٢١١/١ الرقم ١١٠٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨٩/٩ الرقم ٢٩٠٧.

(٤) ينظر: طبقات أعلام الشيعة: ٨٨/٦، وفيه: إنّ النسخة في مكتبة الشيخ عليّ كاشف الغطاء (صاحب الحصون)، ولم أعثر على ما ذكره رَحِمَهُ الله في المكتبة المذكورة، بل رأيتُ فيها نسخة من الدروس نُسخت قبل هذا التاريخ المذكور في يوم الثلاثاء ٢٩ جمادي الآخر سنة ٨١٦هـ، وسيأتيك نقض ذلك.

الثانية: كتبها له بتاريخ ١٩ شوّال سنة ٨٢٩هـ في مسجد السيّد جلال بن شرفشاه الحسينيّ (الظاهر أنّه في النجف الأشرف) على نسخة من كتاب (رجال ابن داود الحلّيّ) لابن داود الحلّيّ (حيًّا سنة ٧٠٧هـ)، والنسخة موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم ٣٠٣٧، **ونصّ الإجازة:**

«بسم الله الرحمن الرحيم، قرأ عليّ السيّد السّادة (سيّد السّادة- ظ)، منبع السعادة، العالم الفاضل، الكامل الورع، جامع الفضائل من المعقول والمنقول، السيّد عزّ الملّة والدين حسن ابن السيّد المعظّم المكرّم بقيّة نقباء آل عبا السيّد حمزة الحسينيّ -أدام الله سيادته- هذا الكتاب، وهو أسماء الرجال، من أوّله إلى آخره، قراءةً مرضيّةً، وقد أجزت له أن يروي عنّي هذا الكتاب وغيره من كتب أسماء الرجال لمشايخنا مثل كتاب الشيخ أبي جعفر الطوسيّ، وخلاصة الأقوال للشيخ جمال الدين ابن المطهّر وغيرهما، وذلك في مجالس آخرها الرابع عشر من شهر رجب المرجّب سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وكتب الفقير إلى الله عليّ بن الحسن بن محمّد الأستر آباديّ، والحمد لله ربّ العالمين، وصلواته وسلامه على محمّد وآله أجمعين»[1].

وفي الذريعة (١٠/١٠٥) بشأن مكان النسخة ما نصّه: «أبو طالب جمال الدين محمّد ابن السيّد عميد الدين عبد المطلب بن أبي الفوارس مجد الدين محمّد بن فخر الدين عليّ الأعرجيّ... وكان هو من العلماء والمشايخ، ويروي عنه الشيخ زين الدين عليّ بن الحسن بن محمّد الأستر آباديّ، كما ذكره الأستر آباديّ فيما كتبه من الإجازة بخطّه على ظهر كتاب (الدروس) لكاتبه الذي قرأ بعضه عليه، وهو السيّد حسن بن حمزة بن محسن الموسويّ النجفيّ، وتاريخ تلك الإجازة ٩ ج ٢ سنة ٨٢٨ هـ، ذكر فيها أنّه يروى عن السيّد جمال الدين محمّد ابن السيّد عميد الدين عبد المطلب الحسينيّ الأعرجيّ، ويروي السيّد جمال الدين عن ابن خال والده الشيخ فخر الدين ابن العلّامة الحلّيّ، رأيت نسخة (الدروس) عند الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا بن هادي بن عبّاس بن عليّ ابن الشيخ كاشف الغطاء جعفر».

وقال في (١٣/٢٤٢) بشأن مكان النسخة أيضًا إنّها موجودة في مكتبة الشيخ هادي كاشف الغطاء.

أقول: سألت عن النسخة هذه فقيل لي: إنّ فهرسة كتب المكتبة غير تامّة، وهي غير موجودة في المفهرس منها.

(١) فهرس مكتبة السيّد المرعشيّ: ٨/٢٣٨.

الثالثة: إجازته برواية ستة أحاديث من كتاب (الخصال) للشيخ الصدوق (ت ٣٨١هـ) على النسخة سابقة الذكر -رجال ابن داود الحلّيّ- وهي غير مؤرّخة، ونص الأحاديث والإجازة:

[١] [وفي الخصال:] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يقترف في يوم وليلة أربعين كبيرة فيقول وهو نادم: (أستغفر الله الذي لا إله إلّا هو الحيّ القيوم، بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، وأسأله أن يتوب عليّ)، إلّا غفرها الله له، ثمّ قال: ولا خير فيمن يقارف في كلّ يوم وليلة أربعين كبيرة»[١].

[٢] وفيه (لا تُسلِّم على اثني عشر): عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: «لا تُسلِّموا على اليهود، ولا على النصارى، ولا على المجوس، ولا على عبدة الأوثان، ولا على موائد شُرب الخمر، ولا على صاحب الشطرنج والنرد، ولا على المخنّث، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات، ولا على المصلِّي -وذلك؛ لأنّ المُصلِّي لا يستطيع أن يردّ السلام، لأنّ التسليم من المُسلم تطوّع، والردّ عليه فريضة-، ولا على آكل الربا، ولا على رجل جالس على غائط، ولا على الذي في الحمام، ولا على الفاسق المعلن بفسقه»[٢].

[٣] [وفيه] أيضًا (أسماء زمزم أحد عشر): عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أسماء زمزم: ركضة جبرئيل، وحفيرة إسماعيل، وحفيرة عبد المطلب، وزمزم، وبرة، والمضمونة، والرواء، وشبعة، وطعام، [و]مطعم، وشفاء سقم»[٣].

[٤] (ثلاثة لا يسلِّمون): عن الصادق عليه السلام قال: «ثلاثة لا يسلِّمون: الماشي

(١) الخصال: ٥٤٠، ح١٢.
(٢) الخصال: ٤٨٤، ح٥٧.
(٣) الخصال: ٤٥٥، ح٣.

مع جنازة، والماشي إلى الجمعة، وفي بيت حجام (الحمام - ظ)»[١].

[٥] خير الناس ثلاثة: عن [ابن] المنكدر بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيركم من أطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلّى والناس نيّام»[٢].

[٦] ثلاث من سنن المرسلين: عن عليّ بن الحكم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: «ثلاث من سنن المرسلين: العطر، وإحفاء الشعر، وكثرة الطروقة»[٣].

أجزت للسيّد عزّ الدين بأن يروي عنّي هذه الأحاديث، وكتب عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ.

الرابعة: كتبها له بتاريخ يوم الأحد ٢١ شعبان سنة ٨٣٣هـ، على نسخة من كتاب (تحرير الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، والنسخة والإجازة رآهما الميرزا عبد الله الأفنديّ، وقال إنّه ذكر الإجازة في ترجمته[٤]، ولكن ترجمته في المطبوع من الكتاب خلت من الإجازة، بل ذكر إجازة السيّد عزّ الدين حسن بن حمزة بن محسن الحسينيّ الموسويّ لتلميذه السيّد المرتضى جلال الدين عبد عليّ بن محمّد بن أبي هاشم بن زكي الدين يحيى بن محمّد بن عليّ بن أبي هاشم الحسينيّ عند ترجمة تلميذه هذا، وذكر في ضمن الإجازة روايته عن الأسترآباديّ[٥]، فلاحظ.

وذكر الأفنديّ أنّ تاريخ إجازة الأسترآباديّ له كان في يوم الخميس شهر ربيع الأوّل سنة ٨٢٠ هـ، وهذا لا يصحّ، لأنّ تاريخ إنهاء كتابة النسخة كان في ٢٥ شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٣هـ كما صرّح هو في (١٥٦/٣) من رياض العلماء، وكما موجود

(١) الخصال: ٩١، ح٣١.

(٢) الخصال: ٩١، ح٣٢.

(٣) لخصال: ٩٢، ح٣٤.

(٤) ينظر: رياض العلماء: ٤١١/٣، الذريعة: ٢١١/١ الرقم ١١٠٥.

(٥) ينظر: رياض العلماء: ٣/ ١٥٣- ١٥٧.

على النسخة، فلاحظ.

نعم النسخة -تحرير الأحكام- اليوم موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم ٩١٥، وفيها إجازة الأسترآباديّ، ولكنّ ويااللأسف لم توضع صورتها في آخر الفهرس، فحرمت من إيرادها هنا[١].

(١١) إنهاء كتبه لبعض تلامذته، كتبه له بتاريخ يوم الأربعاء ٦ شعبان سنة ٨٢٤هـ على نسخة من كتاب (قواعد الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، والنسخة موجودة في مكتبة مجلس الشورى، الرقم ٨٢٤٩، **ونصّ الإنهاء:**

«أنهاه -أيّده الله تعالى وأدام فضائله- قراءةً وبحثًا، واستشراحًا وضبطًا -وفّقه الله تعالى وإيّانا لمراضيه، وأعانه وإيّانا على اتّباع أوامره واجتناب نواهيه- وذلك في مجالس آخرها يوم الأربعاء سادس شهر شعبان-عمّت ميامنه- من سنة أربع وعشرين وثمانمائة. وكتبه الفقير إلى الله الغني عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ حامدًا لله، ومصلّيًا على رسوله محمّد وآله الطاهرين، ومسلّمًا تسليمًا».

والظاهر أنّ الإجازة هذه هي لناسخ الكتاب محمّد بن محمّد بن حسن بن أيوب العامليّ الذي كتب النسخة بتاريخ ٢٥ شهر رمضان سنة ٨٢٣هـ[٢].

(١٢) إجازته للسيّد نظام الدين تركة ابن السيّد تاج الدين ابن السيّد جلال الدين عبد الله بن أبي الحسين الحسينيّ، كتبها له بتاريخ يوم الجمعة ١٤ صفر سنة ٨٢٧هـ على نسخة من كتاب (إرشاد الأذهان) للعلّامة الحلّيّ (ت ٧٢٦هـ)، والنسخة

---

(١) ينظر: فهرس مكتبة السيّد المرعشيّ: ١٠٤/٣، وفي مكتبة العلّامة الحلّيّ ما نصّه: «مخطوطة كتبها حسن بن عليّ بن حسن النجار وفرغ منها في ٢٥ ربيع الآخر سنة ٨٣٣ هـ، ثمّ قرأها على زين الدين عليّ بن الحسن الأسترآباديّ فكتب له الإنهاء في يوم الأحد ٢١ شعبان سنة ٨٣٣ هـ، وفيها الإنهاء بخطّ حسن بن عليّ بن محسن النجفيّ في بغداد في مكانين، وإنهاء بخطّ حسن بن حمزة بن محسن الحسينيّ الموسويّ في١٤ شهر رمضان سنة ٨٣٦ هـ، وهي في مكتبة السيّد المرعشيّ العامة في قم رقم ٩١٥، ذكرت في فهرسها: ٣/ ١٠٤».

(٢) ينظر: فهرس مكتبة مجلس الشورى: ٢٧/٢- ٢٩، فنخا: ٤٣٢/٢٥.

والإجازة رآها الميرزا عبد الله الأفنديّ، وقال إنّه ذكر الإجازة في ترجمته، ولكن لا أثر للترجمة اليوم في المطبوع من الكتاب[١].

(١٣-١٤) إنهاءان كتبهما لبعض تلاميذه على نسخة من كتاب (رجال ابن داود) وقد رآها الأفنديّ في قصبة دهخوارقان من أعمال تبريز، **ونصّ ما كتبه بخطّه على النصف الأوّل من الكتاب:**

«أنهاه -أيّده الله تعالى وأبقاه- من أوّله إلى هنا قراءةً مرضيّةً، وذلك في مجالس آخرها يوم العشرين من شهر جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة. وكتبه العبد الفقير عليّ بن الحسن بن محمّد الأسترآباديّ، وصلّى الله على محمّد وآله».

وكتب على النصف الآخر منه ما نصّه: «أنهاه أيّده الله وأسعده قراءةً مرضيّةً، وذلك في مجالس آخرها يوم الثاني عشر من شهر رجب المرجّب سنة تسع وعشرين وثمانمائة. وكتبه عليّ بن الحسن ابن محمّد الأسترآباديّ»[٢].

(١٥) إجازته لشهاب الدين أحمد بن (علاء الدين السعيد المغفور عرفة) ابن أحمد بن محمّد العماريّ النيليّ[٣]، كتبها له بتاريخ ١٤ شهر ربيع الآخر سنة ٨٣٠هـ على نسخة من كتاب (الدروس الشرعيّة) للشهيد الأوّل (ت ٧٨٦هـ)، ومصوّرة النسخة موجودة في مكتبة السيّد المرعشيّ، الرقم ٨٥٣ (مصوّرات)، ولكنّ ويااللأسف لم توضع صورتها في آخر الفهرس، فحرمت من إيرادها هنا[٤].

(١٦-١٧) إنهاءان كتبهما للسيّد سلطان بن الحسن الحسنيّ (الحسينيّ) القمّيّ[٥]،

---

(١) ينظر: رياض العلماء: ٤١١/٣، الذريعة: ٢١١/١ الرقم ١١٠٤.

(٢) رياض العلماء: ٤١٢/٣، الذريعة: ٢١١/١ الرقم ١١٠٣.

(٣) غير مترجم في طبقات أعلام الشيعة، فهو ممّا يُستدرك عليه.

(٤) ينظر: فنخا: ٥٢٤/١٤.

(٥) تنظر ترجمته في: طبقات أعلام الشيعة: ٦٢/٦- ٦٣، موسوعة طبقات الفقهاء:١١٠/٩ الرقم ٢٩٢٢.

المجاور بالنجف الأشرف بتاريخ سنة ٨٣٣ ه على نسخة من كتاب (تحرير الأحكام) للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦ه)[١]، كتبها السيّد سلطان بتاريخ أوائل شهر ذي القعدة سنة ٨٣٢ه تذكرة للأخ العالم السيّد شمس الدين محمّد الأسترآباديّ، والنسخة موجودة في مكتبة الآستانة الرضويّة، الرقم ٢٢٧٧، **والإنهاء الأوّل كتبه في آخر الجزء الأوّل، ونصّه:**

«أنهاه -أدام الله سيادته، وعظّم أجره- من أوّله إلى هنا -وهو آخر الجزء الأوّل- قراءةً مرضيّةً مهذبةً، كتبه عليّ بن الحسن الأسترآباديّ في تاريخ يوم الخميس ثالث شعبان -عمّت ميامنه- سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجريّة، وصلّى الله على محمّد وآله».

والإنهاء الثاني كتبه في آخر الجزء الثاني، ونصّه:«أنهاه أدام الله ... من أوّله إلى آخره قراءةً مرضيّةً ...إدراكه [في] مجالس آخرها يوم الاثنين ثامن وعشرين ذي الحجّة الحرام من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجريّة، كتبه الفقير إلى الله عليّ بن الحسن الأسترآباديّ، وصلّى الله على محمّد وآله أجمعين»[٢].

وقد وقفنا على إنهاء نسخه لكتاب (إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد) لفخر الدين محمّد بن الحسن ابن المطهر الحلّيّ (ت ٧٧١ه) بتاريخ ليلة الثلاثاء ١١ربيع الآخر سنة (٨٠٠) للهجرة، والنسخة موجودة في مكتبة مقبرة محمّد بن هلال في آران من قرى كاشان برقم (٤٢).

(١) الذريعة: ٢١١/١ الرقم ١١٠٦.

(٢) فهرس مخطوطات مكتبة الآستانة الرضويّة: ٢١٨/٤١.

المصادر والمراجع

١. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٢. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الأفندي، الميرزا عبد الله الأصفهانيّ (ق ١٢)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، (د.ت)، (د.م)، ١٤١٥هـ.

٣. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، نشر: دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط ١، أوفسيت، ١٤٣٠هـ.

٤. فهرس مخطوطات المحقّق الحلّيّ قدّس سرّه في مكتبة الإمام الحكيم العامّة، إعداد وفهرسة: أحمد عليّ مجيد الحلّيّ، قيد الطبع.

٥. فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه عمومى آية الله العظمى نجفى مرعشى: السيّدأحمد الحسينيّ، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، عدّة أعداد، (د.ط)، (د.ت).

٦. فهرست نسخة هاى خطى كتابخانه مركزى دانشكاه تهران، مؤسسة انتشارات وچاپ دانشكاه تهران، (د.ط)، ١٣٥٧ش.

٧. فهرستگان نسخه هاى خطى إيران (فنخا): إعداد واهتمام: مصطفى درايتى، نشر: المكتبة الوطنيّة في إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ ش.

٨. فهرستواره دستنوشتهاى إيران (دنا): اهتمام: مصطفى درايتي، نشر: مكتبة مجلس الشورى، طهران، ط١، ١٣٨٩ ش.

٩. مكتبة العلّامة الحلّيّ: المحقّق الطباطبائيّ، السيّد عبد العزيز الطباطبائيّ (ت ١٤١٦هـ)، إعداد ونشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قمّ المقدّسة، (د.ط)، ١٤١٦ هـ.

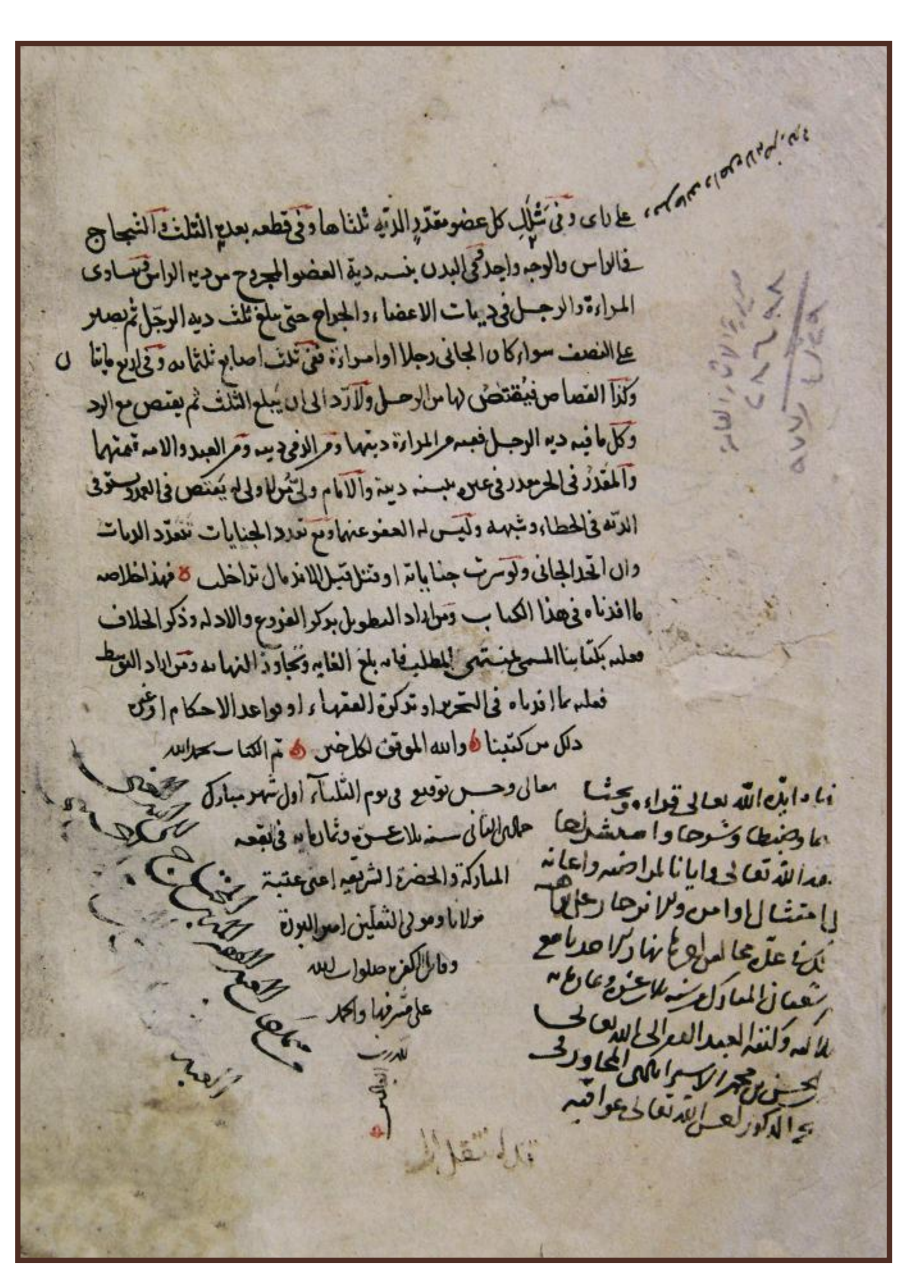
١٠. موسوعة طبقات الفقهاء: الشيخ السبحانيّ ومجموعة من الباحثين، نشر: مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، قمّ المقدّسة، ط١، ١٤١٨هـ.

ملحق بالبحث

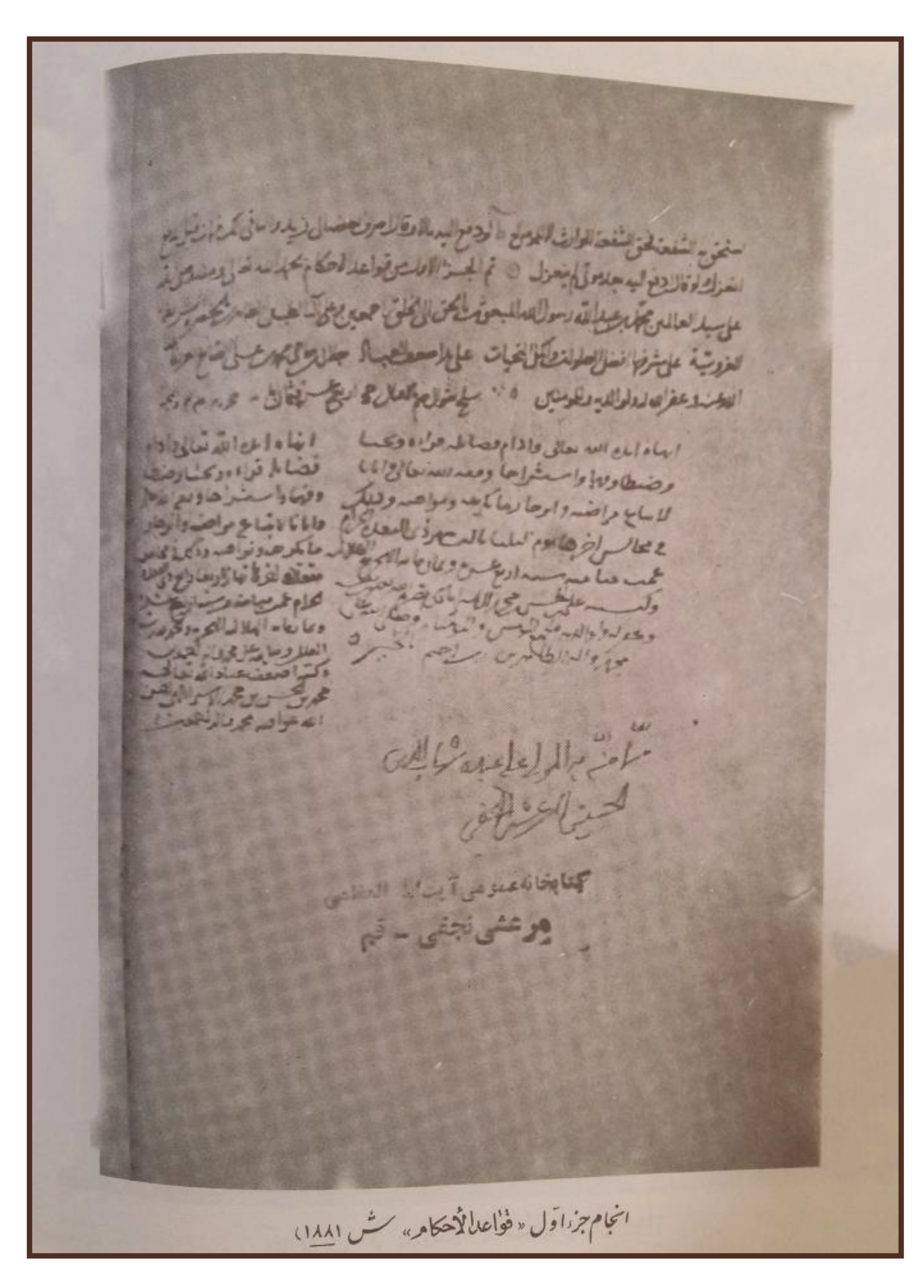


برگ پایانی کتاب شرایع الاسلام، به عربی، در فقه، از: محقّق حلّی، نسخه بسیار نفیس و کهن مورّخ ۶۷۰ق با چند سطر به خط مبارک مؤلّف، شمارهٔ «۱۳۹۴۶»

صورة الإجازة ذات الرقم (١)



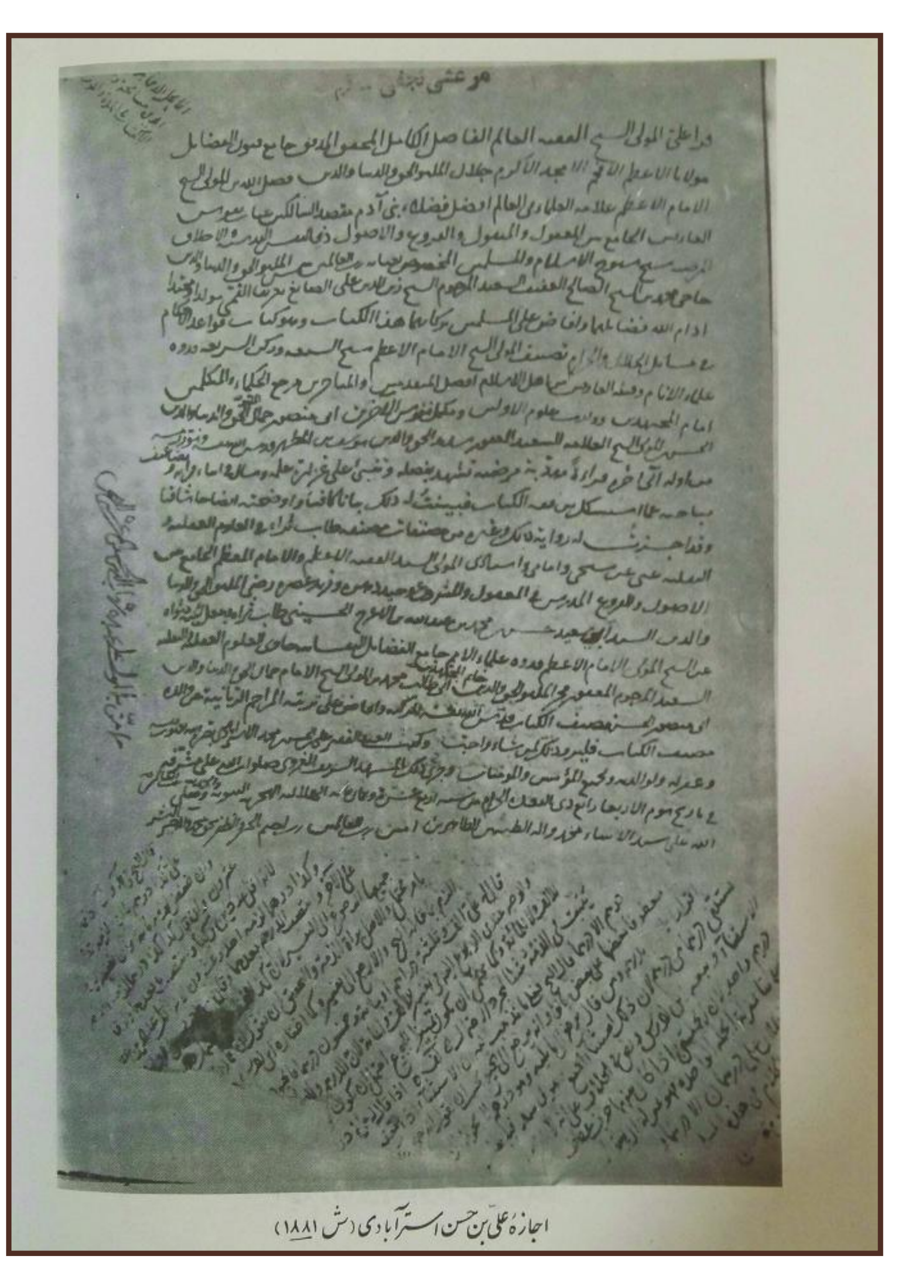
صورة الإنهاء ذي الرقم (٢)



كتابخانه عمومى آية الله العظمى مرعشى نجفى - قم

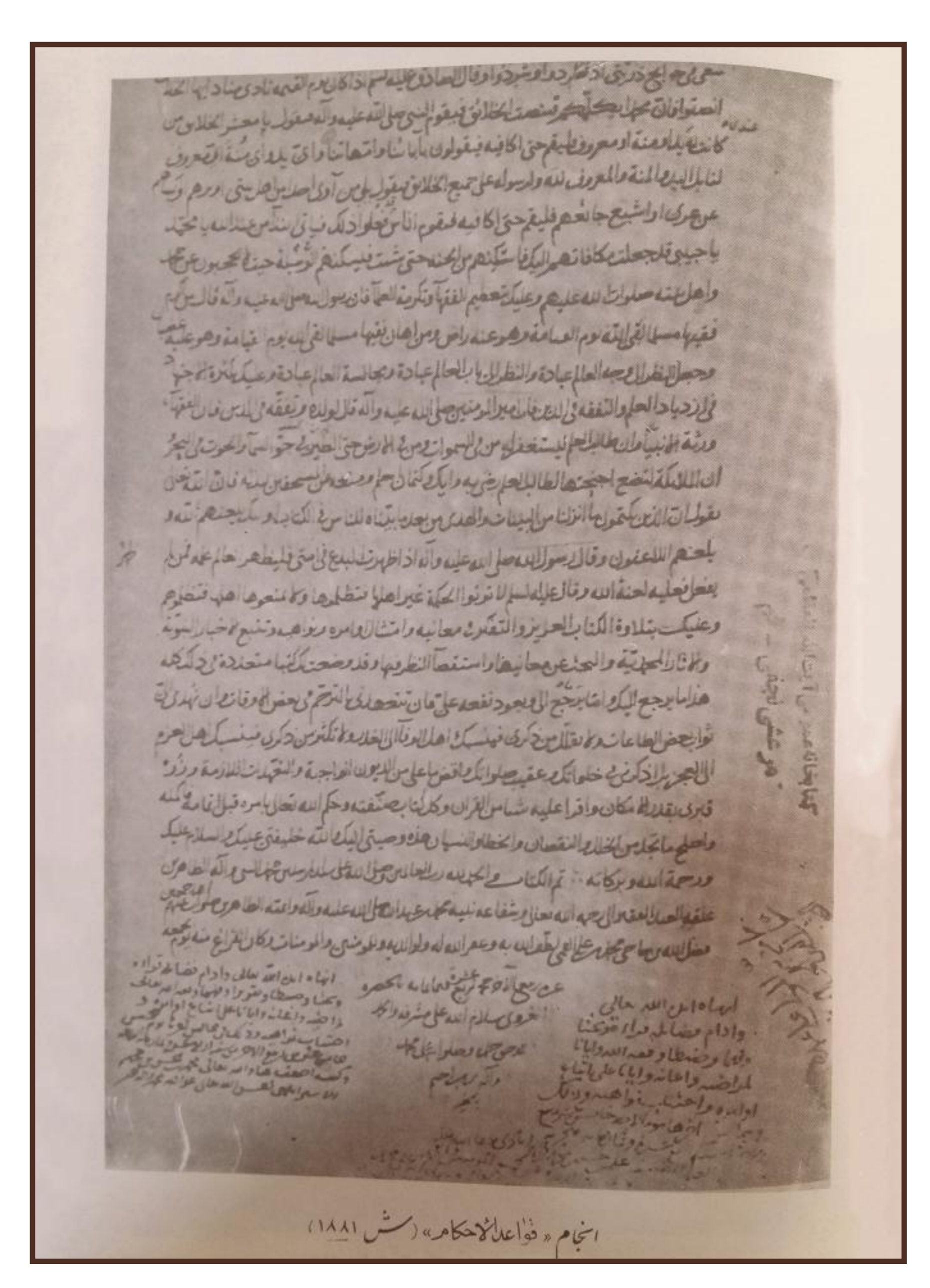
انجام جزء اول «قواعد الأحكام» ش ١٨٨١

صورة الإنهاء ذي الرقم (٣)



اجازة علي بن حسن استرآبادي (ش ١٨٨١)

صورة الإجازة ذات الرقم (٤)

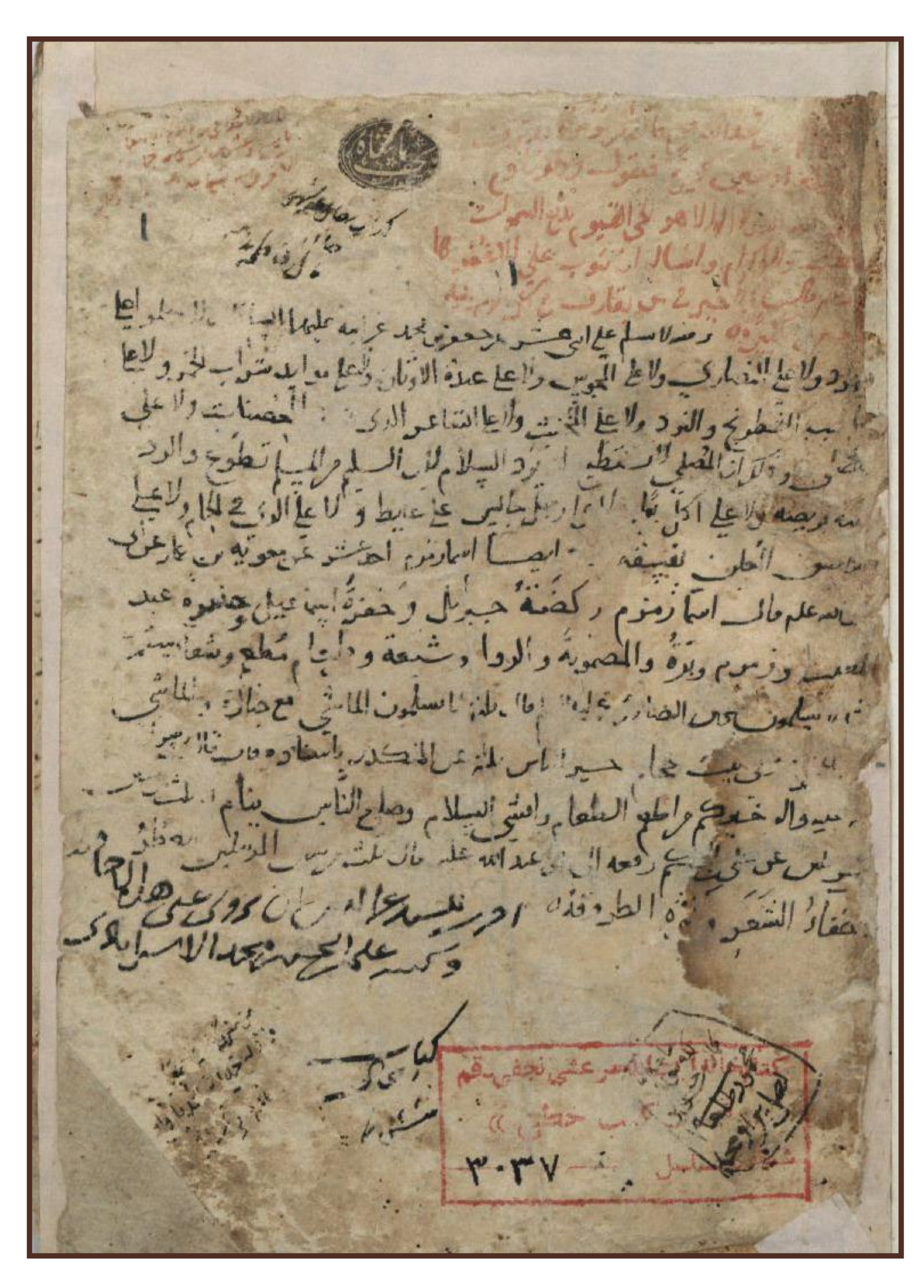


انجام «قواعد الأحكام» (ش ١٨٨١)

صورة الإنهاء ذي الرقم (٥)



صورة الإجازة ذات الرقم (٨)



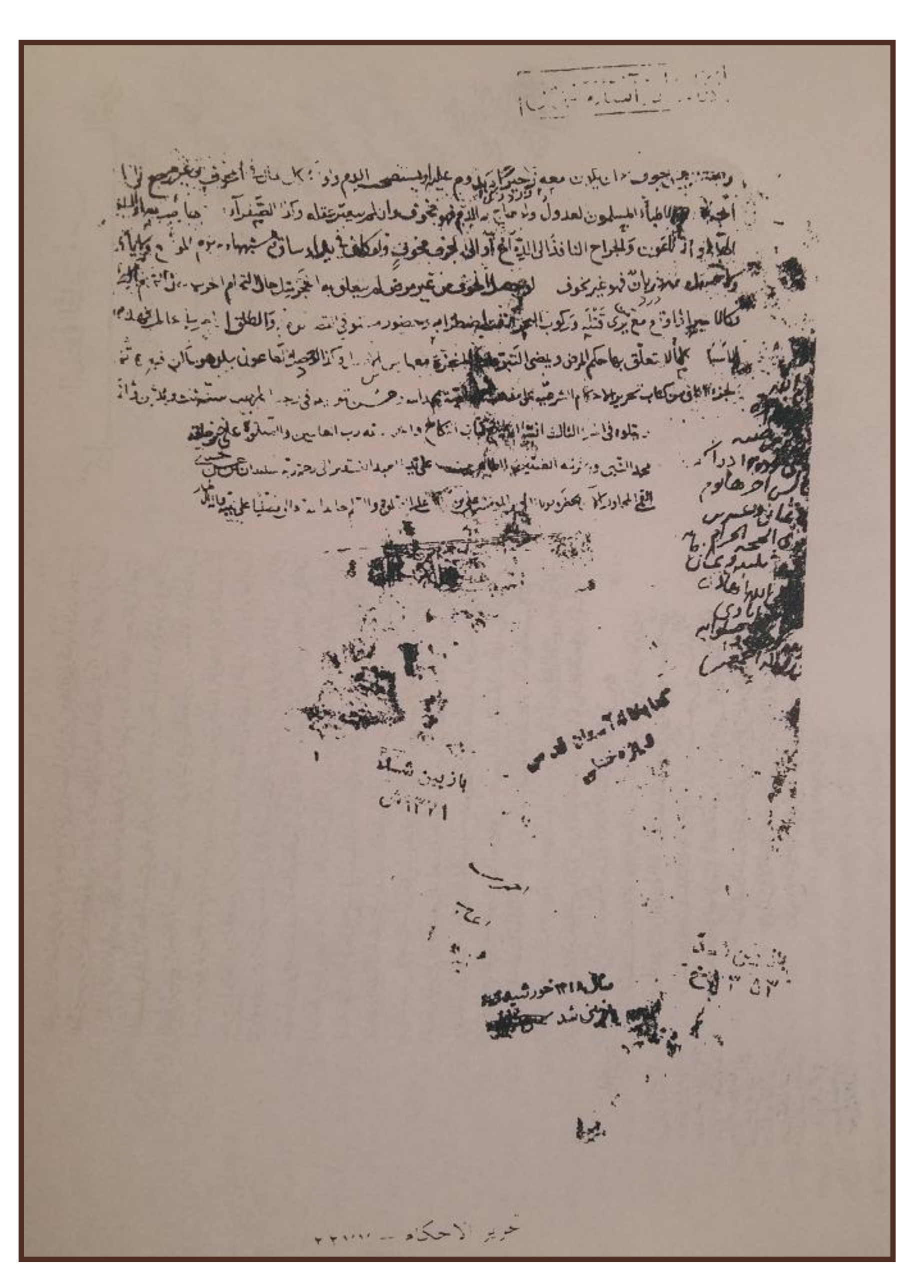
صورة الإجازة ذات الرقم (٩)



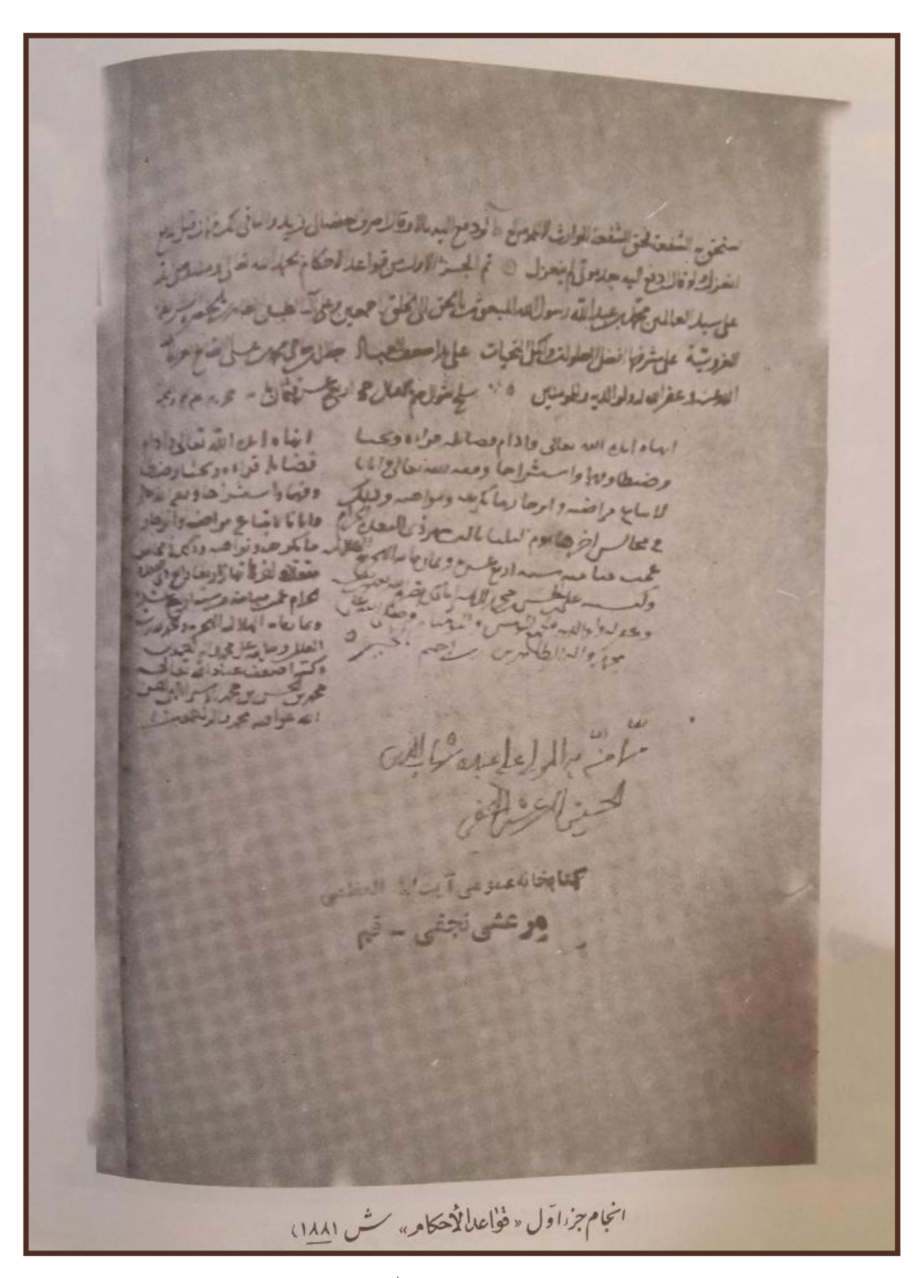
أنهاه أيده الله تعالى وأدام فضائله قراءةً وبحثاً واستشراحاً وضبطاً
وفقه الله تعالى وإيانا لمراضيه وأعانه وإيانا على اتباع أوامره واجتناب
نواهيه وذلك في مجالس آخرها يوم الأربعاء سادس شهر شعبان [illegible]
[illegible] من سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكتبه الفقير إلى الله الغني علي [illegible]
حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً

صورة الإجازة ذات الرقم (١٠)

صورة الإنهاء ذي الرقم (١٥)



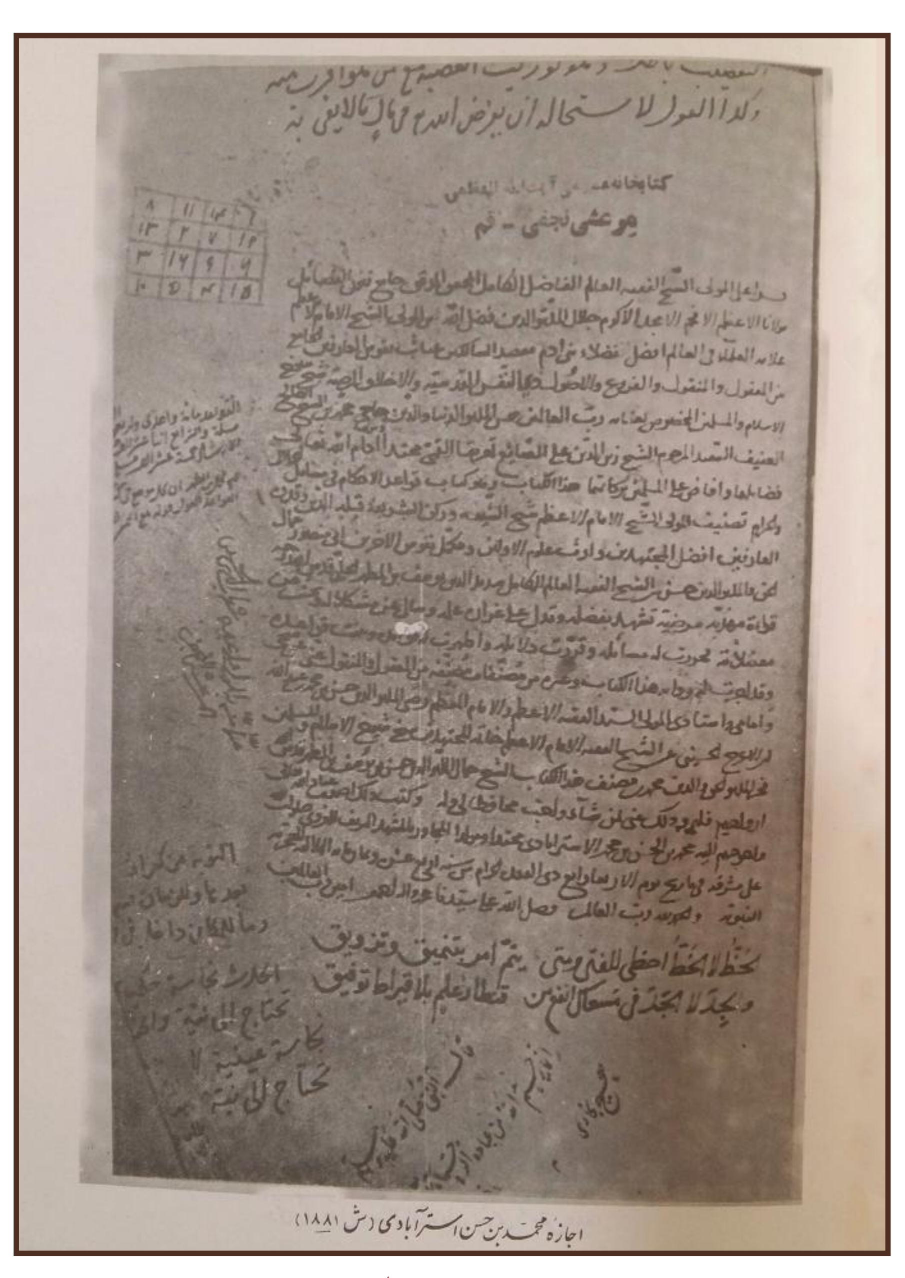
صورة الإنهاء ذي الرقم (١٦)



كتابخانه عمومى آية الله العظمى
مرعشى نجفى - قم

انجام جزء اول «قواعد الأحكام» ش ١٨٨١

إنهاء أخ الاسترابادي لفضل الله الصائغ القمي



کتابخانه عمومی آیة الله العظمی
مرعشی نجفی - قم

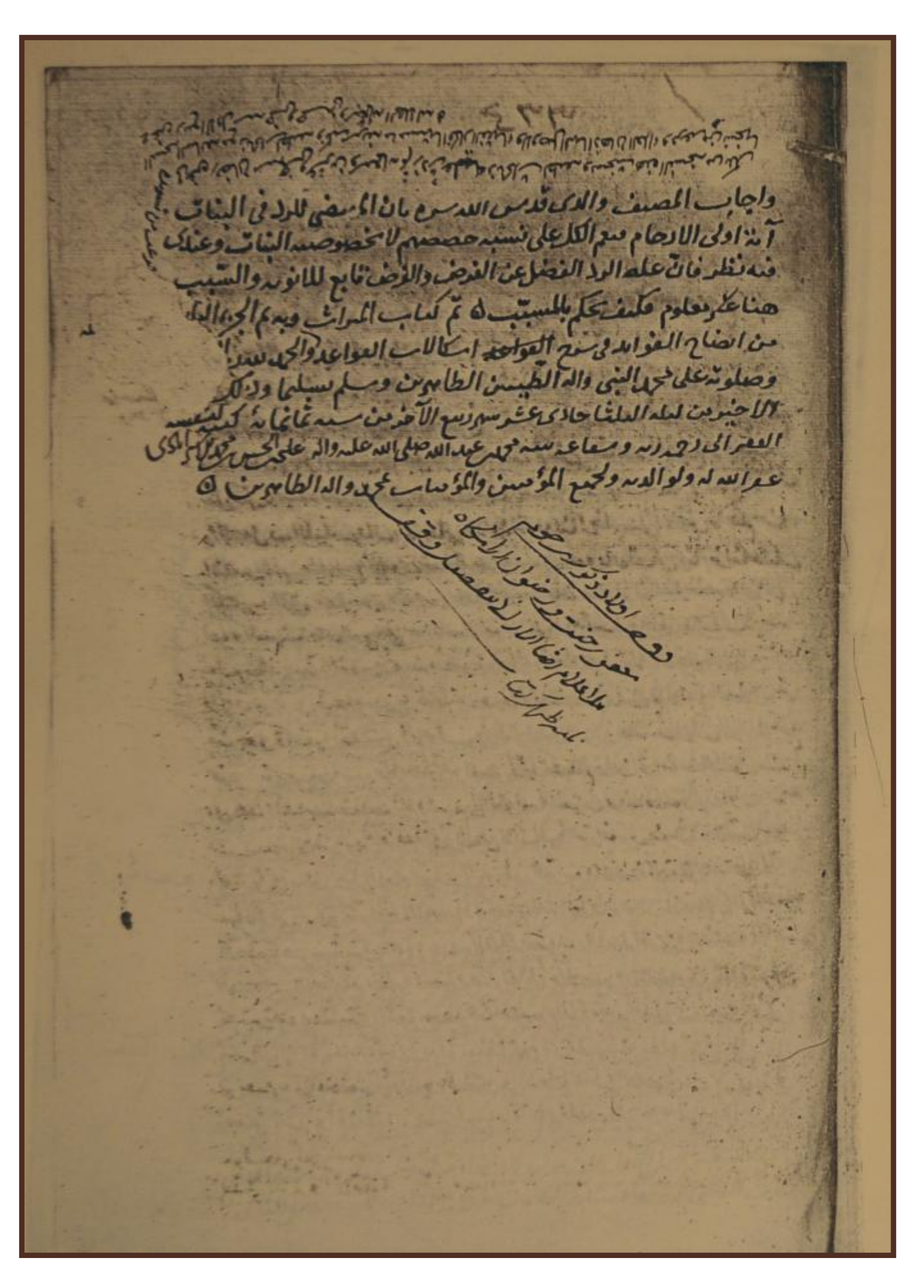
بخط الخط احظى للفتى ومتى ... يتم امر بتنميق وتزويق
وبجد لا الجد في مستعال النفوس ... قطار علم بلا قيراط توفيق

اجازه محمد بن حسن استرآبادی (ش ۱۸۸)

إنهاء أخ الاسترابادي لفضل الله الصائغ القمي

انجام «قواعد الاحكام» (ش ١٨٨١)

إنهاء أخ الاسترابادي لفضل الله الصائغ القمي



واجاب المصنف والدي قدس الله سره بان المقتضي للرد في البنات
آية اولي الارحام فيعم الكل على نسبة حصصهم لا بخصوص البنات وعندي
فيه نظر فان علة الرد الفضل عن الفرض والوصف تابع للانوثة والتسبيب
هنا غير معلوم فكيف يحكم بالمسبب ٥ تم كتاب الميراث وبه تم الجزء الثاني
من ايضاح الفوائد في شرح اشكالات القواعد والحمد لله
وصلواته على محمد النبي وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وذلك
الاخير من ليلة الثلثا حادي عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثمانمائة كتبه العبد
الفقير الى رحمة ربه وشفاعة نبيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله علي بن الحسن ...
غفر الله له ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات بمحمد وآله الطاهرين ٥

صورة إنهاء كتاب (إيضاح الفوائد) بخط الاسترابادي



مخطوطات إدارية ومالية من الأرشيف العثمانيّ عن مدينة آلتون كوبري في العهد العثمانيّ الأخير (١٢٥٠-١٣٢٧هـ)

Administrative and Financial Manuscripts from the Ottoman Archives of Alton Kobri In the Last Ottoman Period (1250-1327 AH)




المدرس المساعد أشرف سعدون طه اورج

جامعة غازي عنتاب الحكومية

تركيا

Assistant Lecturer. Ashraf Saadoun Taha Urg

Gazi Antep Governmental University

Turkey



الملخّص

تقع مدينة آلتون كوبري شمال مركز محافظة كركوك نحو حوالي أربعين كم، وموقعها المتميّز يزداد أهميةً إذا ما عرفنا أنَّها تقع على نقطة الوصل بين أهم المدن الكبيرة للمنطقة: (كركوك- أربيل- الموصل- السليمانية)، وعلى نهر الزاب الصغير تحديداً.

تهدف هذه الدراسة إلى بيان طبيعة المراسلات الإدارية والمالية ودقّتها في تثبيت الإجراءات المصرفية والمحاسَبة؛ من أجل ضمان عدم هدر المال العام، وسلامة الحقوق المالية الشخصية والعامة على حدٍّ سواء؛ لينعكس بذلك على واقع الأداء الحكوميّ في العهد العثمانيّ الأخير من خلال الإشراف على تسيير أمور الدولة ومؤسساتها.

تعتني الدراسةُ بعرض مجموعةٍ من الوثائق الخاصة بجوانبَ من الإجراءات والمراسلات المالية بين الإدارة المحلية في آلتون كوبري وولاية الموصل والباب العالي في إسطنبول، على أساس أنّ آلتون كوبري كانت قضاءً تابعاً لولاية الموصل.

إنّ أغلب الوثائق المعروضة ستتيح لنا الفرصة لمعرفة قيم رواتب المديرين وموظفي الدولة ومبالغها بشكلٍ عام، وتحديد التخصيصات المالية من قِبَل الحكومة، وتحديد مبالغ التعويضات الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي تُلحق الضرر بالمباني والمؤسسات الحكومية، وكيفية صرف هذه المبالغ، والتعامل مع التخصيصات بحذرٍ شديد، بعيداً عن الاختلاس والمماطلة في إجراءات الصرف والمتابعة.

وفي ضوء ما سبق ستتضمن الدراسة نبذةً جغرافية وتاريخّية عن مدينة آلتون كوبري، وعرض خمس وثائق من العهد العثماني الأخير تخصّ الشؤون الإدارية والمالية وتحليلها.

Abstract

The city of Alton Kobri which lies at the north of the center of the province of Kirkuk is about forty kilometers. Its noticeable location is increasingly important if we know that it is located in the link between the most important cities of the region: (Kirkuk - Erbil - Mosul - Sulaymaniyah), and on the small Zab River specifically.

The objective of this study is to explain the nature of administrative and financial correspondence and its accuracy in the installation of banking procedures and accounting in order to ensure that public money is not wasted and the integrity of personal and public financial rights is reflected in the performance of the government in the last Ottoman period through supervision of the conduct of the affairs of the State and its institutions.

The study is concerned with the presentation of a set of documents on aspects of the procedures and correspondence between the local administration in Alton Kobri and the state of Mosul and the High Gate in Istanbul, considering that Alton Kobri was a district of Mosul.

Most of the presented documents will give us an opportunity to know the values of salaries of managers and the state of employees in general, to determine financial allocations by the government, to determine the amounts of compensation resulting from natural disasters that affect the buildings and governmental institutions, and how to spend these amounts and deal with allocations with great caution with specializations very carefully, away from embezzlement and procrastination in the procedures of exchange and follow-up.

In light of the above, the study will include a geographical and historical profile of the city of Alton Kobri, and the presentation of five manuscripts from the last Ottoman period related to administrative and financial affairs and analyzing them.

المقدمة

تقـع مدينـة آلتـون كوبـري شـمال مركـز محافظـة كركـوك بحوالـي ٤٠ كـم، وبالقرب منهـا مراكـز سـكنية أصغر، مثل ناحيـة (قوش ته به)، و(شـوان)، وموقعهـا المتميّز يزداد أهميـة إذا مـا عرفنـا أنّهـا تقـع علـى نقطـة الوصـل بيـن أهـم المـدن الكبيـرة للمنطقـة: (كركـوك- أربيـل- الموصـل- السـليمانية)، وعلـى نهر الـزاب الصغيـر تحديداً.

الهدف من الدراسة

تهـدف هـذه الدراسـة إلى بيان طبيعة المراسـلات الإدارية والماليـة ودقتها في تثبيت الإجـراءات المصرفية والمحاسـبة من أجـل ضمان عدم هدر المال العام، وسـلامة الحقوق الماليـة الشـخصية والعامة على حدّ سـواء؛ لينعكـس بذلك على واقـع الأداء الحكوميّ في العهـد العثمانـيّ الأخير من خلال الإشـراف على تسـيير أمور الدولة ومؤسسـاتها.

عناصر الدراسة

تعتنـي الدراسـة بعـرض مجموعـة مـن الوثائـق الخاصـة بجوانـب مـن الإجـراءات والمراسـلات الماليـة بيـن الإدارة المحليـة فـي آلتـون كوبـري وولايـة الموصـل والبـاب العالـي فـي اسـطنبول علـى أسـاس أنّ آلتـون كوبـري كانت قضـاءً تابعـاً لولايـة الموصل.

إنّ أغلـب الوثائـق المعروضـة سـتتيح لنـا الفرصـة لمعرفـة قيـم رواتـب المديريـن وموظفـي الدولـة ومبالغها بشـكل عام، وتحديـد التخصيصات المالية مـن قبل الحكومة، وتحديـد مبالـغ التعويضـات الناجمـة عن الكـوارث الطبيعيـة التي تُلحق الضـرر بالمباني والمؤسسـات الحكوميـة، وكيفيـة صـرف هـذه المبالـغ، والتعامل مـع التخصيصات بحذر شـديد بعيـداً عـن الاختـلاس والمماطلـة في إجـراءات الصـرف والمتابعة.

وفي ضوء ما سبق ستكون الدراسة وفق العناصر والعناوين الآتية:

- نبذة جغرافية وتاريخية عن مدينة آلتون كوبري
- عـرض خمـس وثائـق من العهـد العثماني الأخير تخصّ الشـؤون الإداريـة والمالية وتحليلها.

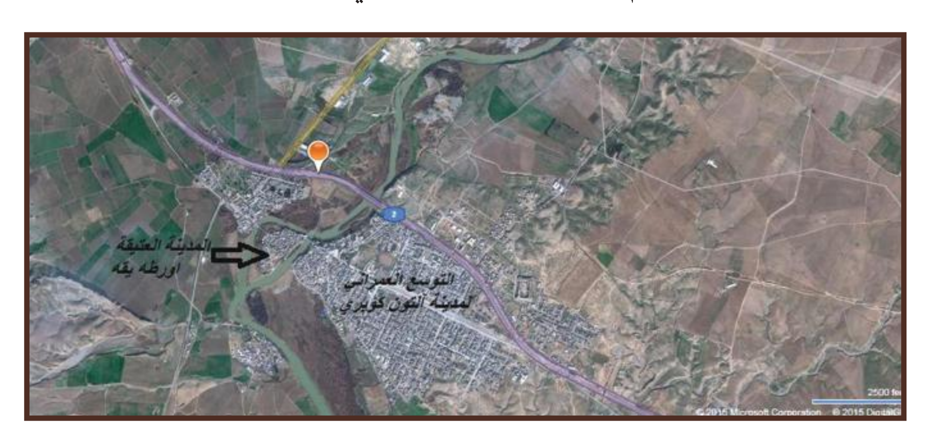
المطلب الأول

نبذة جغرافية وتاريخية عن مدينة آلتون كوبري

تعدّ مدينة آلتون كوبري حلقة وصل في الجغرافيا والتاريخ والثقافة والتراث والأدب؛ لذا فإنّ أيّ دراسة تخصّ المدينة لابدّ من أن توضّح جوانب من المعطيات الجغرافية والتاريخية للمدينة.

الموقع الجغرافي لمدينة آلتون كوبري

لقد كانت مدينة آلتون كوبري قبل عشرينيات القرن الماضي قرية صغيرة موقعها الجغرافي لايتعدّى جزيرة تُعرف باسم (أورطه يقه)، إذ تتوسط هذه الجزيرة نهر الزاب الأسفل الذي يمرّ داخل آلتون كوبري، ويتفرع النهر قبل بلوغه المدينة إلى فرعين شمالي وجنوبي، وعندما يجتاز المدينة يعود مرة أخرى فرعاً واحداً. ثم انتشر السكن شيئاً فشيئاً حول ضفاف النهر خارج الجزيرة باتجاه الجنوب والجنوب الغربي (ينظر الصورة الجوية المرفقة)، وقد ساعدت تضاريس الأرض المنبسطة في هذا الاتجاه على سهولة البناء على العكس من المنطقة الواقعة إلى الشمال والشمال الغربي، حيث الأراضي المنخفضة بالقرب من النهر التي يعدّ البناء فيها عرضة للفيضان؛ لذلك تمّ استغلالها من قبل أهالي الناحية للزراعة.



صورة جوية لناحية آلتون كوبري ويظهر فيها بوضوح نهر الزاب والمدينة العتيقة والتوسع العمراني للمدينة الحالية

لقد تحصّلت آلتون كوبري على تسمية الناحية إدارياً في بداية العشرينيات من القرن العشرين، وماتزال إلى يومنا هذا ناحية تابعة لقضاء (الدبس) التابع لمحافظة (كركوك)، واستمرّ تزايد السكان في الناحية ليصل إلى حوالي ١٣٠٠٠ ثلاثة عشر ألف نسمة في آخر الإحصائيات التقديرية لسنة ٢٠٠٥م، وبمساحة جغرافية تقدّر بحوالي ٢ كم أو يزيد[١]، وتتوسط مدينة آلتون كوبري نفسها قرى ونواحٍ عديدة، (ينظر خارطة رقم -٢-) في ضمن محافظة كركوك قلب العراق الشمالي، وحدودها ما بين خطي عرض ٣٤-٣٦، وخطي طول ٤٤-٤٦ بين سلسلة جبال حمرين، وسلسلة جبال زاغروس ونهر الزاب الأسفل[٢].

ولنهر الزاب الأسفل أهمية كبيرة بالنسبة إلى موقع مدينة آلتون كوبري، إذ يقسمها النهر إلى ثلاثة أجزاء لكلّ جزء أهميته التاريخية والاقتصادية والدينية، ففيها عدد من مراقد الأئمة والأولياء الصالحين، وتُعرف أجزاء المدينة هذه بالأسماء الآتية: (بيوك ياقا- اورطا ياقا- كوجوك ياقا). ويربط أجزاء المدينة جسران مُهمان، أحدهما أطول من الآخر، فالأول شمالي وطوله ١١٦م، والثاني جنوبي وطوله ٥٤م، وهذان الجسران بُنيا على أسس قنطرتين قديمتين استُخدم في بنائهما الجصّ والحجارة، ينتقل عبرهما سكان المدينة من منطقة إلى أخرى بيسر وسهولة، وتربطهم علاقات متينة باعتبار أنّ أغلبهم من التركمان القاطنين في أجزاء المدينة منذ القِدم، وقد أشار تقرير عصبة الأمم إلى ذلك في عام ١٩٢٥م بالقول: (على امتداد الطريق الكبير -يقصد به الطريق الواصل بين أربيل- كركوك-بغداد- معظم البلدات تتحدث التركية، وآلتون كوبري على سبيل المثال هي تركية خالصة)[٣].

معطيات تاريخية عن مدينة آلتون كوبري

تتمتع مدينة آلتون كوبري الخالدة الواقعة على ضفة أعظم روافد نهر دجلة المُسمّى بـ (نهر الزاب الأسفل) بجملة من الخصائص الجغرافية والتاريخية

(١) آلتون كوبري المدينة والمستقبل: عبدالجبار باخوان: ٧.

(٢) واقع كركوك دراسات تاريخية قانونية إحصائية: جمال بابان: ٣٨.

(٣) التقرير المقدّم من لجنة الموصل إلى عصبة الأمم بتاريخ ١٦ يوليو/ تموز، ١٩٢٥م: ١٠٠.

والاجتماعيـة لمجتمـع تعايش منذ آلاف السـنين، واختار لنفسـه أن يتوارث عبر الأجيال إرثـاً حضاريـاً مميّـزاً لمدينـة عريقـة تعاقبـت عليهـا إمبراطوريـات ودول وحكومـات، أكسـبتها واكتسـبت منهـا هويتهـا الحضاريـة والثقافيـة والفكريـة بمـا ينسـجم ودورهـا الثقافـي والاقتصـادي، باعتبارهـا بوابـة يطل مـن خلالها المارّون على القسـم الشـمالي مـن العـراق الغنـيّ بحضارتـه نحـو مـا يُعرف اليـوم بمدينـة أربيـل (أربائيـل"Arba'il" فـي الكتابـات القديمـة) أومَـن يقصـد عاصمـة النور فـي عهد الدولـة العباسـية بغداد، إذ لابـدّ للرائـح والآيـب مـن أن يمـرّ عبـر قنطـرة آلتـون كوبـري التـي تسـتحقّ بجـدارة أن تُسـمّى بــ (قنطـرة الذهـب)، وممّـا زاد مـن أهميـة موقـع آلتـون كوبـري أنّهـا تقـع فـي وسـط ثلاثـة أهـم ألويـة في تاريـخ العراق القديـم، فإلى الشـمال الغربـي من لواء كركـوك تحتـل خارطـة المدينـة موقعـاً جغرافيـاً مميـزاً يحـاذي لـواء أربيـل الواقع على حدودهـا الغربيـة، كمـا تقتـرب الخارطـة من حـدود لواء السـليمانية الواقع إلى شـرقها بحيـث لا يفصلهـا عـن اللـواء سـوى ناحيتيـن، وأنّ المدينـة ترتبـط بلواء بغـداد وديالى مـن الجنـوب والجنـوب الشـرقي، إذ تقـع بيـن حـدود اللواءيـن ومدينـة آلتـون كوبري نواحـي لـواء كركـوك الأخرى (ينظـر الخارطة رقـم -١-).

أهم معالم آلتون كوبري الحضارية

يبـدو أنـه يمكـن بسـهولة تفسـير معنى الاسـم مـن خلال لفظه على أسـاس أنّه اسـم تركـي مرتبـط بأهـم معالمهـا الحضاريـة والعمرانية وأقدمهـا التي ماتزال شـاخصة للعيان إلـى يومنـا هـذا، المتمثـل بجسـرها أو قنطرتهـا العتيقـة (ينظـر صـورة الجسـر)، ويبـدو أنّ اسـم هـذا الجسـر هوالـذي سـرى علـى المدينة بشـكل كامل، وهـو الذي يُسـمّى في اللغـة التُركيـة (آلتـون صوكوبـري)، أي بمعنـى (جسـر نهـر الذهـب)، ثـم اختُصـر الاسـم ليُلفـظ (آلتـون كوبري فقـط)[(١)].

ومـن خـلال الرجـوع إلـى العديـد من المصـادر الخاصـة بكتابـات المؤرِّخيـن والبلدانيين العـرب والتُـرك وغيرهـم، نجـد أنّ اسـم آلتـون كوبـري ظـلّ ملازمـاً لاسـم المدينـة لعهود عديـدة ومايـزال مرتبطـاً بهـا إلى وقتنـا الحاضر

(١) العراق قديماً وحديثاً: عبد الرزاق الحسنيّ: ٢٢٢.



الجسر القديم لمدينة آلتون كوبري على نهر الزاب الأسفل(١)

(١) نقلًا عن: القبائل والعشائر التركمانية في العراق ومناطق سكناهم: صبحي ساعتجي: ١٠٦.

المطلب الثاني

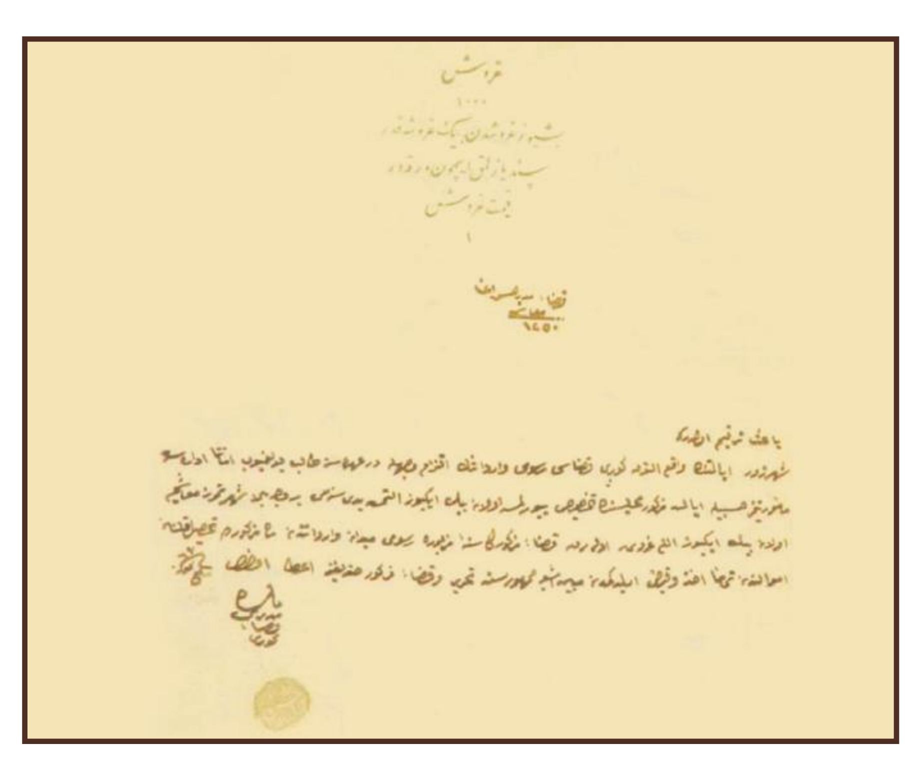
خمسة نماذج لوثائق من العهد العثماني الأخير عن مدينة آلتون كوبري

تعدّ الوثائق المحفوظة في الأرشيف العثماني باسطنبول المصدر الأساسي لفهم أوجه متعددة من تاريخ الدولة العثمانية، لاسيّما مدة أو زمن وجودها على هرم السلطة للعديد من بلدان الوطن العربي ومدنه، فقد اعتمد النظام الإداري العثماني خلال مدة وجوده في الحكم على تسجيل كلّ شاردة وواردة في ضمن فعاليات الدولة ومؤسساتها الإدارية من أعلى سلطة في الدولة (الباب العالي) إلى أصغر وحدة إدارية (سنجق وقصبة). ومن بين المدن التي احتفظ الأرشيف العثماني بوثائق مُهمة عنها مدينة آلتون كوبري، إذ عثرتُ في زيارات متكررة -كوني باحثاً دائماً في الأرشيف- إلى مبنى الأرشيف العثماني على عشرات الوثائق من العهد العثماني الأخير، اخترتُ منها نماذج لمواضيع مختلفة تتعلّق بالشؤون الإدارية والمالية لقضاء آلتون كوبري خلال المدة المذكورة، وسأحاول التعريج على هذه الوثائق بالشرح والتعليق مع إظهار نموذج الوثيقة المرقم إزاء كلّ منها على حدة.

الوثيقة الأولى:

تخصّ هذه الوثيقة أعلى صاحب منصب للسلطة في القضاء وهوقائمقام القضاء، الذي عُرف في نصّ الوثيقة بالاسم (حسن آغا)، وقد كُتب في الوثيقة رقم مبلغ مالي هو(١٠٠٠ قروش)، وفي تفاصيل الوثيقة إشارة إلى الراتب الذي يتقاضاه مدير القضاء، البالغ (١٢٥٠ قروش).

وممّا يلفت النظر في نصّ الوثيقة أنّ مدينة آلتون كوبري كانت قضاءً تابعاً لولاية شهرزو، وتذكر الوثيقة اجتماع المجلس الإداري للقضاء، وأمره بأن يتم التأكيد على الاهتمام بالرسوم والضرائب، والتأكيد على تحديد الأجور والمرتبات الشهرية، وتحديد مبلغها، وفي الوثيقة يقرّ مدير القضاء بنفسة بأنّ راتبه الشهري هو(١٢٥٠ قروش)، وهذا يدلّ على دقة الأمور المالية وعدالتها بالتساوي للجميع، وأولهم رأس هرم السلطة في المدينة، وهو القائمقام، والوثيقة تؤرّخ ذلك في شهر تموز من عام ١٢٦٠.

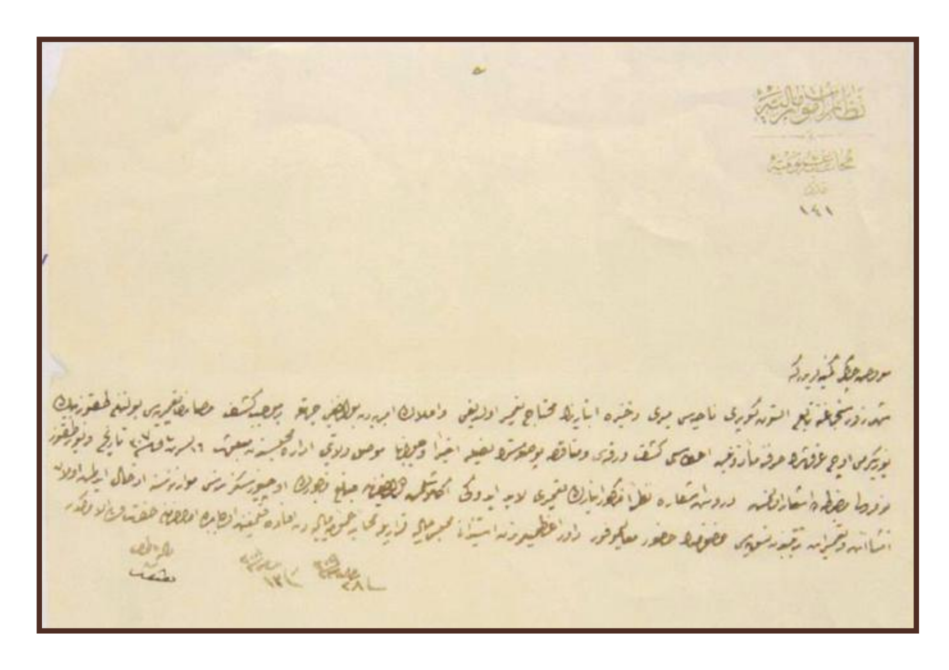


الوثيقة الثانية:

تتناول الوثيقة طلب إجراء كشوفات مصرفية، وتاريخ صدورها في ٢٨ رمضان ١٣٠٩.

لقد كُتب في أعلى الوثيقة (نظارة الأمور المالية)، أي مكتب أو دائرة الأمور المالية، ويبدو أنّ الوثيقة صادرة عن دائرة المحاسبة العمومية، أي الحسابات العامة بالعدد ١٤١، وموضوع الوثيقة بعنوان (الحاجة إلى تفعيل شيء).

ومن بين الإشارات التي تخصّ الوثيقة إدارياً أنّ ناحية آلتون كوبري كانت تابعةً لمتصرفية شهزور، وفحوى الوثيقة هو طلب إجراء كشوفات مصرفية لتعمير مخزن العتاد العسكري المُسمّى (ميرة الخزينة)، واستبيان حاجة الميرة من تعديلات تتطلّب صرف أموال قُدّرت بـ(٩١٢٣ قروش)، وتمّ إعطاء المأذونية من قبل المجلس الإداري لولاية الموصل بتاريخ ١٦ تشرين الثاني عام ١٣٠٧ بالرقم ١٠٩ بمسمّى (إضبارة مضبطة الإشعار).


نظارت امور ماليه

محاسبهٔ عموميه

قلمى

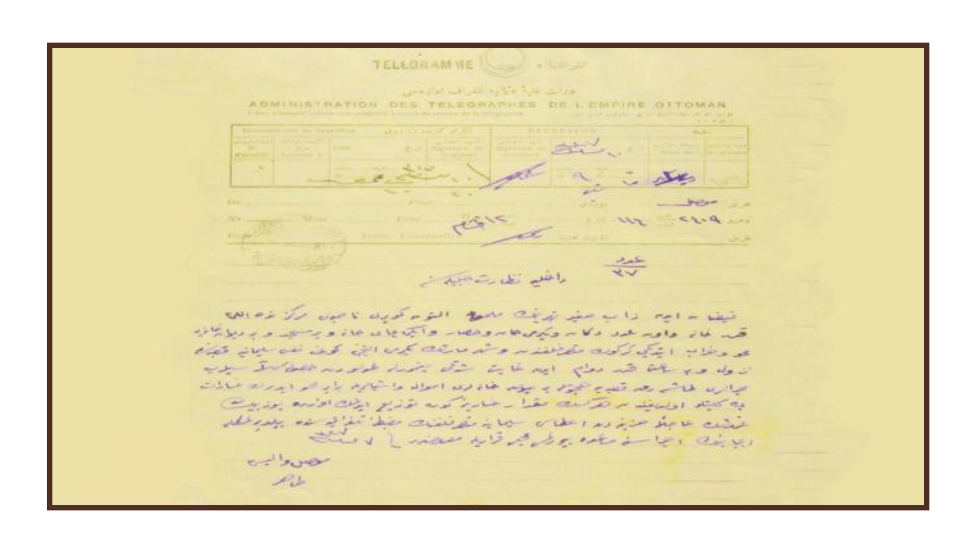
١٤١

الوثيقة الثالثة:

هـذه الوثيقـة عبارة عن رسـالة تخصّ تعويضات أضرار الفيضـان الذي حدث في المدينة مـن جـرّاء فيضـان نهر الزاب، وقـد كُتب في أعلى الوثيقـة: (الدولة العاليـة العثمانية- دائرة التلغـراف)، والوثيقـة صـادرة عـن دائرة الموصل بالرقـم ٢٤٠٩ والعدد ٣٧ بتاريخ ١٠ نيسـان ١٣٠٧. وقـد عنونـت بـ(الرسـالة إلى جلالة نظارة الداخليـة)، أي بما معنى وزارة الداخلية.

أمّـا موضـوع الرسـالة فيتمحور بشـأن فيضان منسـوب مياه نهر الـزاب الصغير، وأُشـير في الرسـالة الرسـمية هـذه إلـى أنّه قد وقع في مركـز ناحية آلتون كوبري بسـبب الفيضان (خراب). وتعـدّد الرسـالة المباني الخربة من جـرّاء الفيضان بما يقارب(٥٠) خاناً (منـزل)، و(١٠) دكاكين، و(٢٠) خانـة (مـكان عمل). وعدد (٢) جايخانة، ومسـجد واحـد، وديوانخانة واحدة.

ولأن مدينـة آلتـون كوبـري كانـت تابعةً على ما يبدو لمتصرفية كركـوك في تاريخ كتابة الوثيقة، فقد ذُكر أنّ الفيضان الذي وقع قد شـمل مدينة كركوك، وذُكر في الكتاب الرسـميّ كذلـك أنـه فـي شـهر مـارت مـن يـوم ٢٦ أيضاً حصـل فيضان آخـر فـي مدينة السـليمانية؛ بسـبب هطـول أمطـار غزيـرة جداً. وقـد تمّ طلـب (١٠٠ ألف قـروش) كمسـاعدات عاجلة يتـمّ صرفهـا للمتضرّريـن مـن الفيضانـات، بموجب التلغـراف العاجل المرسـل والـوارد من متصرفيـة السـليمانية إلى والي الموصـل المدعو(طاهر)، بتاريخ ٧ نيسـان ١٣٢٧


TELEGRAMME

ADMINISTRATION DES TELEGRAPHES DE L'EMPIRE OTTOMAN

الوثيقة الرابعة:

تخصّ هذه الوثيقة تعرّض خطّ التلغراف المار بمدينة آلتون كوبري إلى ضرر، والوثيقة عبارة عن تلغراف كتبه والي بغداد المدعو(مجيد).

وقد كُتب في أعلى الوثيقة كلمة (تلغراف نامة) (teligrafname)، وعنوان الرسالة التي تتضمنها الوثيقة: (إلى وزارة الداخلية الجليلة)، بتاريخ ١١ أيلول سنة ١٣٢٢هـ، وبحسب التحريرات البيانية الواردة في الوثيقة يبدو أنّ خطّ التلغراف الممتد من أربيل مروراً بمدينة آلتون كوبري في ضمن ولاية الموصل قد تعرّض لعمليات ضرر متعمّد وغير متعمّد، وتبيّن الوثيقة مدى أهمية هذا الخطّ؛ كونه يمتد جنوباً إلى بغداد فالبصرة، ولعلّ الاهتمام بهذا الخطّ نابع من كونه يوصل المعلومات إلى المدن المتعددة التي يمرّ بها، ويربطها ببعضها بعضاً، وهذا الأمر يؤكد أهمية موقع مدينة آلتون كوبري، إذ كانت حلقة الوصل بين بغداد والموصل، ثم البصرة.

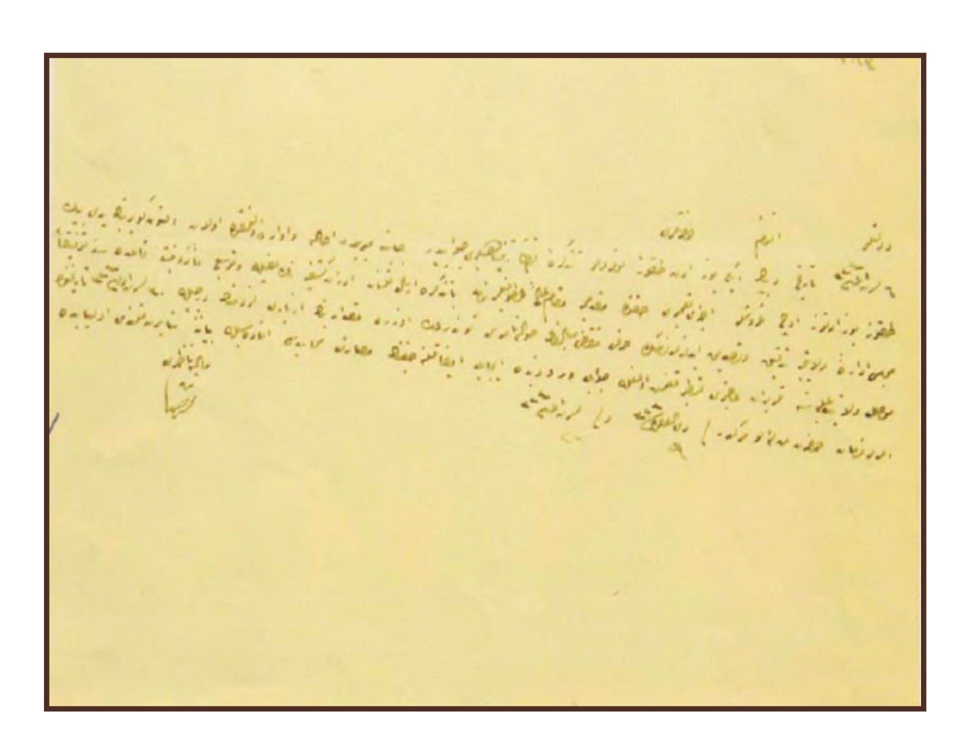
وتنتهي الوثيقة بالتوصية بمنع التجاوز أوحصول الضرر لهذا الخط، ويُفهم من خلال نصّ الوثيقة أنّه تمّ تخصيص حماية وصرف مبالغ لهذا الشيء.


تلغراف نامه
داخليه نظارت جليلسنه
بغداد واليسى
مجيد

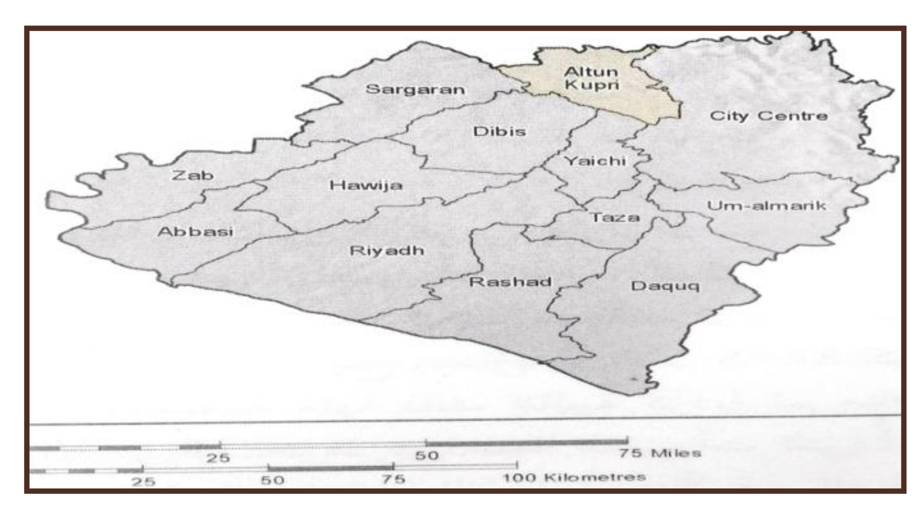
الوثيقة الخامسة:

موضوع الوثيقة يتعلّق بمصاريف وزارة الأمور المالية أومديرية الشؤون المالية -قسم محاسبة المصاريف أوالحسابات-بالعدد ٨٨٣، وقد بدأت بالوثيقة بعبارة: (حضرة دولتوالافندم)، وهي من عبارات التكريم والاحترام.

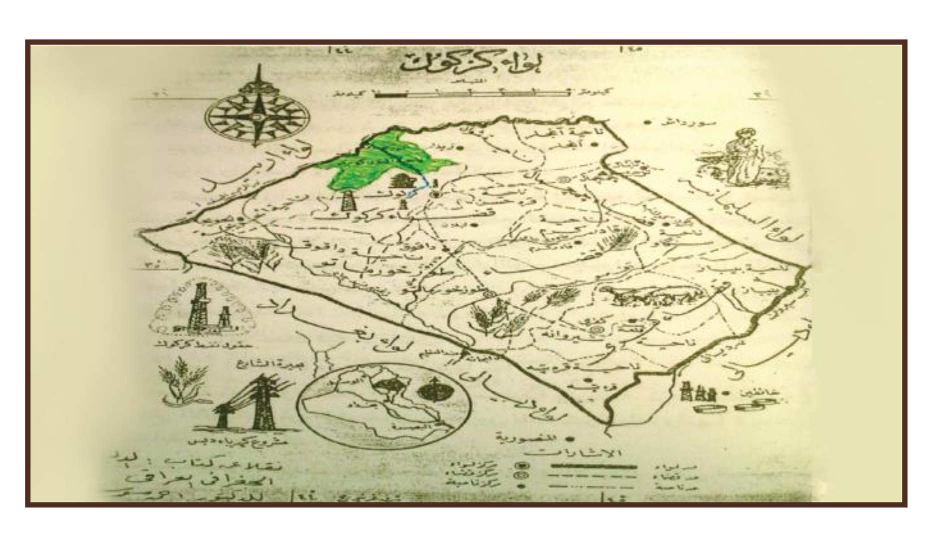
إنّ فحوى الوثيقة عبارة عن جواب لكتاب صادر في ٦ تشرين الأول ١٣٢٤ ذي الرقم ١٩، يخصّ مصاريف تعمير تمّ صرفها في ناحية آلتون كوبري، قُدّرت بـ(٧٩٣٣ قروش)، مرفوعة إلى عطافة المقام العالي. وتتضمن الوثيقة استبياناً دقيقاً عن المصاريف، ومن التواريخ المدونّة فيها يتضح جلياً أنّ هذا الأمر استغرق سنتين، وأنّ الموضوع كان في عهدة والي الموصل، وعلى ما يبدو أنّه كان هناك عجز مصرفي أدى إلى إطالة الأمر لمدة سنتين إلى أن صدر (فرمان الوالي) أي الأمر الإداري لهذا الصرف، إذ كُتب بتاريخ ٣٠ تشرين الأول ١٣٢٤، وتمّ حصول الأمر في ٩ ذي القعدة ١٣٢٦، وقد خُتمت الوثيقة باسم المدعو(محمّد رضا)-مالية ناظري.



ملحق الخرائط



(خارطة رقم -١-) موقع مدينة آلتون كوبري في لواء كركوك والألوية المجاورة لها(١)



(خارطة رقم -٢-) موقع مدينة آلتون كوبري أقصى شمال محافظة كركوك(٢)

---

(١) هوية كركوك الثقافية والإدارية: محمّد علي القره داغي: ١٧٥.

(٢) أزمة كركوك السياسة الإثنية في النزاع والحلول التوافقية: ليام اندرسن وغاريث ستانسفيلد: ٥٥.

المصادر والمراجع

١. آلتون كوبري المدينة والمستقبل: عبدالجبار مصطفى باخوان، سلسلة منشورات بلان(٥)، كركوك، ط٢، ٢٠١٣م.

٢. أزمة كركوك السياسة الإثنية في النزاع والحلول التوافقية: ليام اندرسن وغاريث ستانسفيلد، ترجمة: عبدالإله النعيمي، دراسات عراقية، بغداد، ط١، ٢٠٠٩م.

٣. التقرير المقدم من لجنة الموصل إلى عصبة الأمم بتاريخ ١٦ يوليو/ تموز، ١٩٢٥م، نقلاً عن: ويكيبيديا – الموسوعة الحرة- (ألتن كوبري).

٤. العراق قديماً وحديثاً: السيّد عبدالرزاق الحسنيّ، منشورات دار اليقظة العربية، بغداد، ط٧، ١٩٨٢م.

٥. القبائل والعشائر التركمانية في العراق ومناطق سكناهم: صبحي ساعتجي، ترجمة: أرشد الهرمزي، مؤسسة وقف كركوك للثقافة والأبحاث، كركوك، ط١، ٢٠١٠م.

٦. كركوك وهويتها القومية والثقافية: ماهر النقيب، ترجمة: حبيب الهرمزي، مؤسسة وقف كركوك، ط١، ٢٠٠٨م.

٧. هوية كركوك الثقافية والإدارية: محمّد علي القره داغي، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل، ط٢، ٢٠٠٧م.

٨. واقع كركوك – دراسات تاريخية – قانونية- إحصائية: جمال بابان، مطبعة آراس، أربيل، ط١، ٢٠١٢م.

المخطوطات العربية في المكتبة المركزية لجامعة القاهرة

دراسةٌ في تكوُّن المجموعات وضبطها وخصائصها

(القسم الأول)

Arabic Manuscripts in the Central Library of Cairo University

Study in the formation of collections, its control and properities

(First Section)



الأستاذ المساعد الدكتور محمد حسن عبد العظيم

كلية الآداب/جامعة بني سويف

مصر

Asst. Prof. Dr. Mohamed Hassan Abdel Azim

Faculty of Arts / Beni Suef University

Egypt

الملخّص

تضمّ المكتبة المركزية في جامعة القاهرة مجموعةً ضخمةً من المخطوطات العربية، تكونت خلال السنوات الأولى من نشأة الجامعة، وعلى الرغم من قيمة جامعة القاهرة ومكانتها بوصفها أعرق الجامعات المصرية وأضخمها إلّا أنّ الإفادة من هذه المخطوطات قاصرةٌ ومحدودةٌ وغير ملائمة، كذلك فإنّ مكان هذه المخطوطات على خريطة المخطوطات في الدولة؛ حيث إنّها لم تلقَ العناية الكافية، دراسةً وخزناً وصيانةً وترميماً وضبطاً وإتاحةً وتسعى الدراسة إلى تحقيق الفروض الآتية:

تكونت مجموعة المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة خلال السنوات الأولى من عمر الجامعة، لا يوجد ضبط ببليوغرافي كامل ودقيق في المكتبة، السجلات حاصرةٌ لكلّ المخطوطات العربية في المكتبة المركزية، تتسم المجموعة بثرائها الشكلي والموضوعي والزمني، لا تلقى المجموعة العناية اللّازمة فيما يتعلّق بصيانتها وترميمها؛ لعدم وجود ورشة صيانة ملائمة، أماكن الحفظ وتدابيره ملائمة، الحالة المادية العامة للمجموعة جيّدة.

اتبعتْ الدراسة أكثرَ من منهجٍ بحثيّ، كلٌّ منها يخدم قضيةً بحثيةً معينةً، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة وتحليلها؛ بغية الخروج بمؤشرات ودلالات معينة، كذلك تمت الاستعانة بالمنهج الببليوغرافي الببليومتري في شقّه الببليوغرافي الخاص برصد الاتجاهات النوعية والعددية في المجموعات المدروسة، وفي سبيل تحليل الأرقام والبيانات المختلفة اعتمدت الدراسة على النسبة المئوية البسيطة بحسب مقتضيات الدراسة وأهدافها.

Abstract

The Central Library of Cairo University contains a large collection of Arabic manuscripts, which were formed during the early years of the university's establishment. Despite the value of Cairo University and its status as one of the oldest and largest Egyptian universities, the manuscripts are limited, and inappropriate. Manuscripts of that value have not received sufficient attention, study, storage, maintenance, design, control or availability.

So, this study aims to achieve the following assumptions:

The collection of manuscripts is in the central Library of Cairo University since the first years of the university. There is no complete bibliography in the library. The records survey all the Arabic manuscripts in the central library. The collection is distinguishable by its formal objective and temporal richness. The collection does not receive the necessary care regarding its maintenance and restoration; because there is no proper maintenance workshop, conservation places and measures. However, the general physical condition of the collection is good.

Moreover, this study followed more than one research approach, each of which serves as a specific research issue. The study relied on descriptive field methodology, which aims to collect and analyze data based on the phenomenon studied in order to produce certain indicators and indications. The bibliographic approach was also used in the bibliography qualitative and quantitative in the studied collections. In order to analyze the various figures and data, the study relied on the simple percentage according to the study's requirements and objectives.

المقدمة

يُعدّ التراثُ دعامةً من دعائم فخار الأمم، فهو فكرها وعقلها ومرآة حضارتها وتاريخها، والاعتزاز به والتوافر عليه يعكس وعيها بماضيها ورغبتها في استلهام دروسه وفوائده. وأمةٌ بلا تراثٍ لا ماضي لها، ومن هنا نرى تلك الحركات المحمومة لدى الأمم والشعوب تجاه البحث عن تراثها القديم، ومحاولة إحيائه وبعثه من جديد، كما حدث في أوربا في عصر النهضة وما بعده، ويأتي التراث العربي المخطوط على قمة التراث العالمي بعمقه الزمني واتساعه الجغرافي وشمولية تغطيته الموضوعية، إضافةً إلى حجمه فالمخطوط العربي أطول المخطوطات عمراً، إذ يمتد على مدى أربعة عشر قرناً من الزمان، وجغرافياً يغطي المخطوط العربي الوطن العربي كلّه، مضافاً إليه تلك الدول التي دخلها الإسلام ومعه اللغة العربية لغةً للعبادة والتأليف، وموضوعياً أظهرت الدراسات والأعمال البيليوجرافية شمولية تغطية المخطوطات العربية للموضوعات كافة ولمختلف النواحي الفكرية[١]، وذلك ما نراه ماثلًا في ذلك الزخم من أسماء العلماء العرب والمسلمين الذين أسهموا وأبدعوا وأسّسوا في مختلف العلوم، أمّا من ناحية حجمه فإنّ المعنيين يقدّرون ما جُمع وفُهرس من المخطوطات العربية حتى الآن بحوالي ثلاثة ملايين مخطوطة في حين أنّ ما هو غير معروف وما لم يُفهرس يتعدّى ذلك الرقم بكثير[٢]، وليس هذا إلاّ لغياب التعريف به والإعلام عنه، والتخلّي عن النظرة المخزنية له، ووضعه في المكانة اللائقة به.

ويذهب بعضهم إلى أبعد من هذا فيرون أنّ الاهتمام بالمخطوط والعناية به «يُعد من باب صيانة حرمة التراث التي تداخل كلّ واحدة من الضروريات الخمس التي بُنيت عليها الملة: فأولى هذه الضروريات: المحافظة على الدين، وهذا التراث من لُبابة الدين، والثانية: المحافظة على النفس وهذا التراث نتاج عقول المسلمين ونسل عقولهم،

(١) انظر: الفهرست لابن النديم، دراسة بيوجرافية ببليوجرافية ببليومترية: وتحقيق ونشر: شعبان خليفة، وليد العوزة: صفحات متفرقة.

(٢) الفهرسة الوصفية للمواد غير المطبوعة في المكتبات ومراكز المعلومات: محمّد أحمد بغدادي: ٨.

والثالثـة: المحافظـة علـى العقل وهذا التـراث غذاء عقولها، والرابعـة: المحافظة على العرض وهـذا التـراث عـرض الأمـة، والخامسـة: المحافظة علـى المال وهـذا التراث كنزٌ لهـا »[(١)].

مشكلة الدراسة

تضـمّ المكتبـة المركزيـة فـي جامعـة القاهـرة مجموعـةً ضخمـةً مـن المخطوطـات العربيـة، تكونـت خـلال السـنوات الأولـى مـن نشـأة الجامعـة، وعلـى الرغـم مـن قيمـة جامعـة القاهـرة ومكانتها كأعـرق الجامعـات المصريـة وأضخمها إلّا أنّ الإفـادة من هذه المخطوطـات قاصـرةٌ ومحـدودةٌ وغيـر ملائمـة، كذلـك فـإنّ مـكان هـذه المخطوطـات علـى خريطـة المخطوطـات بالدولـة غيـر واضـحٍ، حيـث إنّها لـم تلـقَ العنايـة الكافيـة، دراسـةً وخزنـاً وصيانـةً وترميمـاً وضبطـاً وإتاحـةً. ومـن ثـمّ جاءت هـذه الدراسـة لتجيب عـن الأسـئلة الآتية:

١. مـا هـي مصـادر الحصول علـى المخطوطـات العربيـة فـي المكتبـة المركزية في جامعـة القاهـرة؟ ومـا مـدى وجود سياسـة تزويـد مخطّطـة وواضحة مـن عدمه؟
٢. هـل يوجـد ضبـط ببليوجرافـي للمخطوطـات العربيـة فـي المكتبـة؟ ومـا مـدى اكتمالـه ودقتـه؟
٣. ما هي الاتجاهات العددية والنوعية للمخطوطات العربية في المكتبة؟
٤. ما هي طرائق الحفظ والتخزين المتّبعة؟ وما مدى ملاءمتها؟
٥. كيف تتمّ صيانة المجموعة وترميمها؟

أهمية الدراسة

تنبـع أهميـة الدراسـة مـن أهميـة شـقّيها ومكانتهمـا: المخطـوط، وجامعـة القاهـرة، فالمخطوطـات مصـادر أوليـة للمعلومـات تُسـتقى منهـا معلومات قـلّ أن تُتاح فـي غيرها، وهـي بطبيعتهـا مـوادّ نـادرة يصعـب الحصـول عليهـا أو إحلالها بغيرهـا، علاوةً علـى كونها تسـاعد على دراسـة تاريـخ الأمم وحضارتها، ودراسـة الحركة الفكرية والنزعـة التأليفية لدى

(١) تنمية المجموعات في مجال المخطوطات بالجامعات السـعودية والمراكز البحثية، دراسـات عربية فـي المكتبـات وعلم المعلومات: عبـد الرحمن بن عبد الله العبيد، ع٣/ سـبتمبر ١٩٩٩م/ ص١٦٧.

سلف الأمم، ولاشك أنّ المجموعة محلّ الدراسة تسهم بدورها في استجلاء تلك النواحي، أمّا جامعة القاهرة فهي تُعدّ أعرق الجامعات وأضخمها في مصر والعالم العربي، فهي تأتي على قمة ترتيب الجامعات المصرية من حيث حجم المستفيدين -كما هو مبيّن في الملحق الثالث - و أنّ مكتبتها تأتي في مرتبةٍ متقدمةٍ للغاية بين المكتبات المصرية التي تضمّ المخطوطات العربية -كما هو موضّح بالدراسة- وعلى الرغم من هذا فإنّ مجموعتها غير معلومةٍ لدى الباحثين بما يكفُل لهم الإفادة القصوى منها.

كلّ ذلك كوَّن دافعاً قوياً لإعداد هذه الدراسة.

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الفروض الآتية:

١. تكونت مجموعة المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة خلال السنوات الأولى من عمر الجامعة.
٢. لا يوجد ضبط ببليوجرافي كامل ودقيق في المكتبة.
٣. السجلات حاصرةٌ لكلّ المخطوطات العربية في المكتبة المركزية.
٤. تتسم المجموعة بثرائها الشكلي والموضوعي والزمني.
٥. لا تلقى المجموعة العناية اللّازمة فيما يتعلّق بصيانتها وترميمها؛ لعدم وجود ورشة صيانة ملائمة.
٦. أماكن الحفظ وتدابيره ملائمة.
٧. الحالة المادية العامة للمجموعة جيّدة.

منهج الدراسة

اتبعت الدراسة أكثر من منهجٍ بحثيٍّ، كلٌّ منها يخدم قضيةً بحثيةً معينةً، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى جمع البيانات عن الظاهرة المدروسة وتحليلها؛ بغية الخروج بمؤشرات ودلالات معينة، كذلك تمت الاستعانة بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري في شقّه الببليوجرافي الخاص

برصد الاتجاهات النوعية والعددية في المجموعات المدروسة[١]. ولكون الدراسة منصبة على المكتبة المركزية في جامعة القاهرة فإنّ لمنهج دراسة الحالة دوره، إذ إنّه يعمد إلى دراسة حالة بعينها بقصد دعم العوامل الإيجابية الموجودة، ومحاولة وضع الحلول للمشكلات والسلبيات الموجودة؛ لتعديل مسار تلك الحالة[٢]. وفي سبيل تحليل الأرقام والبيانات المختلفة اعتمدت الدراسة على النسبة المئوية البسيطة بحسب مقتضيات الدراسة وأهدافها.

حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تتناول الدراسةُ المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة.
- الحدود اللغوية: تتناول الدراسة المخطوطات المكتوبة باللغة العربية؛ لكونها تمثل المجموعة الأساسية للمخطوطات في المكتبة.
- الحدود الموضوعية: لا تتقيد طبيعة الدراسة بأيّ موضوع من الموضوعات، ولكنها تتناول كلّ المخطوطات العربية بصرف النظر عن موضوعها.
- الحدود الزمنية: الدراسة رهينةٌ بالمجموعة ذاتها أياً كان زمنها أوتاريخها، فهي تتناول المخطوطات العربية من أقدم حتى أحدث مخطوطة في المكتبة، وقد انتهت الدراسة في يناير عام ٢٠٠٢م.
- الحدود الشكلية: الدراسة منصبّة على وعاءٍ فريدٍ ومتميّزٍ وهو(المخطوط)، ونعني به كلّ ما كُتب على الورق بخطّ اليد، وكان في شكل كتاب، سواء أكان أصلياً أم مستنسخاً أم مصوراً.

أدوات جمع البيانات

فيما يتعلّق بتجميع بيانات المخطوطات، فقد أُعدت قائمة مراجعة لتجميع البيانات التي تتطلّبها الدراسة، كما سيُذكر في حينه.

(١) المحاورات في منهاج البحث في علم المكتبات والمعلومات: شعبان عبد العزيز خليفة:٣٢٧.

(٢) المحاورات في منهاج البحث في علم المكتبات والمعلومات: ٣٣٠.

و تـمّ الاعتمـاد علـى الملاحظـة المباشـرة، كذلـك تـمّ اسـتعراض الكثيـر مـن الوثائـق والسـجلات وأدبيـات الموضـوع وتحليلهـا عنـد الحاجـة إلـى بعـض الإشـارات النظريـة.

الدراسات السابقة والمثيلة

لـم تحـظَ مجموعـة المخطوطـات العربيـة فـي المكتبـة المركزيـة فـي جامعـة القاهـرة بدراسـةٍ مسـتقلةٍ تختـصّ بها وحدها، بيد أنّ هناك دراسـات تناولت المكتبـة المركزية عامة، وتناثـرت بهـا معلومـات تتعلّـق بالمخطوطـات، لكنها لا تشـكّل وحـدةً فكريةً مميـزةً مثل:

- محمّـد فتحـي عبـد الهـادي، الفهـارس والببليوجرافيـات فـي مكتبـات الجامعـات الثـلاث بالقاهـرة مـن الناحيـة الوصفيـة والموضوعيـة: دراسـة ميدانيـة مقارنـة، القاهرة-جامعـة القاهرة، كلية الآداب، قسـم المكتبـات والوثائق، ١٩٧١. ٥٨٩ص. أطروحـة (دكتوراه).
- نعمـات سـيّد أحمـد مصطفـى، دور المكتبـات الجامعيـة فـي البحـث العلمـي: دراسـة واقعيـة لمكتبـة جامعـة القاهـرة، القاهـرة -جامعـة القاهـرة، كليـة الآداب، قسـم المكتبـات والوثائـق، ١٩٧٦. أطروحـة (دكتـوراه). وقـد أشـارت إلى المخطوطـات الموجـودة فـي المكتبـة في الصفحـات ٢٧٢، ٢٧٣، ثم أشـارت إلى فهـرس مكتبـة الأميـر إبراهيـم حلمـي ص٣٤٥.
- شـريف كامل محمود شـاهين، تحليـل النظام بمكتبات جامعة القاهرة لاسـتنباط النظـام الآلـي المناسـب، القاهرة- جامعة القاهـرة، كلية الآداب، قسـم المكتبات والوثائـق، ١٩٩١. ٦٢٦ص. أطروحة (دكتوراه).
- فيـدان عمـر مسـلم، بنـاء وتنميـة المجموعـات فـي المكتبـة المركزيـة لجامعـة القاهـرة: دراسـة ميدانية، القاهرة- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسـم المكتبات والوثائـق، ١٩٩٢ أطروحـة (دكتـوراه). وقـد أفـردت هذه الدراسـة جـزءاً كبيراً من المبحـث الخامـس(ص٢٦٨-٢٨٧) لدراسـة المخطوطـات الموجودة فـي المكتبة.
- أميمـة محمّـد طلعـت الخطيـب، فهـارس المكتبـة المركزيـة بجامعـة القاهـرة: دراسـة تحليليـة تقييميـة، القاهرة- جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسـم المكتبات والوثائـق والمعلومات، ١٩٩٩. ٢٣٥ص. رسـالة (ماجسـتير). وقـد تناثرت بها بعض

البيانات المتعلّقة بالمخطوطات خلال استعراضها لفهارس المكتبة.

وبعيداً عن الدراسات المنصبّة على المكتبة المركزية في جامعة القاهرة فقط، نجد دراسة:

السيّد النشّار، الضبط الببليوجرافي للمخطوطات العربية في مصر: دراسة وتخطيط. الإسكندرية- جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ١٩٩٤. ٢٧٩ص. أطروحة (دكتوراه). وفيها يشير الباحث في ضبطه للمخطوطات العربية بمصر إلى المخطوطات العربية في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة، وقد توافقت البيانات الواردة بتلك الدراسة -فيما يخصّ المخطوطات العربية في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة- مع بيانات دراسة فيدان عمر مسلم سالفة الذكر، غير أنها تناولت الفهرس المطبوع الوحيد للمكتبة -وهو فهرس مكتبة الأمير إبراهيم حلمي- بشيء من التركيز والتحليل.

إلى جانب ذلك هناك دراسات تلتقي مع الدراسة الراهنة في طبيعتها ومنهجها وأهدافها، غير أنّها تختلف معها في المكان والمجموعات المدروسة، ومن تلك الدراسات:

- عبد اللطيف بن دهيش. المخطوطات العربية في جامعة ليدز. في: عالم الكتب، مج٣، ع ١ (١٩٨٢). ص٣٧- ٤٠ .
- نسيبة عبد الرحمن محمّد الصوالحي. الضبط الببليوجرافي للمخطوطات في الجزائر: دراسة وتخطيط. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٨. أ-ز، ٤٠١ ورقة. رسالة (ماجستير) .
- شمس الأصيل محمّد علي حسن. المخطوطات العربية بدار الكتب القومية بمصر: دراسة في تكوين المجموعات وضبطها وإتاحتها. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٥. أطروحة (دكتوراه).
- راشد سعد بن راشد القحطاني. خدمات المخطوطات العربية في مدينة الرياض. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٦. ٢٩٣ص. (مطبوعات مكتبة

الملك فهد الوطنية. السلسلة الأولى ؛ ٢٢) .

- خلفان بن زهران بن حمد الحجي. المخطوطات العربية في المكتبات العمانية: دراسة لتكوينها وتنظيمها وسبل الإفادة منها. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٧. ٢٦٩ ورقة. رسالة (ماجستير).
- فوزي ميخائيل تادرس. المجموعات العربية والإسلامية في مكتبة الكونجرس: دراسة وتقييم. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ١٩٩٧ ٢مج. أطروحة (دكتوراه) .
- عبد الرحمن بن عبد الله العبيد. تنمية المجموعات في مجال المخطوطات بالجامعات السعودية والمراكز البحثية. في: دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. ع٣ (سبتمبر ١٩٩٩). ص١٦٢-١٧٩ .
- هانم عبد الرحيم إبراهيم. المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس الأمريكية: دراسة تقويمية تحليلية. الإسكندرية: جامعة الإسكندرية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٠، ٢ جزء (١٠٢٦ص). أطروحة (دكتوراه).

وحيث لم تدرس أيّ من هذه الدراسات المخطوطات العربية في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة دراسة مستقلة شاملة؛ فإنّ هذه الدراسة تعدّ هي الأولى التي أُفردت لدراسة مجموعة المخطوطات العربية بالمكتبة.

١. المكتبة المركزية في جامعة القاهرة وسبل تكوُّن مجموعة المخطوطات العربية بها.

١/١ المكتبة المركزية في جامعة القاهرة، إطلالة تاريخية

ارتبطت المكتبة في نشأتها وصفتها وأولويتها بنشأة الجامعة نفسها، فقد مرّت الجامعة بمراحل عدة وبظروف متباينة بدايةً من نشأتها المبكرة كجامعةٍ أهليةٍ في أوليات القرن العشرين ١٩٠٨م قائمةً على الاكتتاب العام، اشترك فيها أعيان البلد وأمراؤه، بيد أنّها لم تستمر على تسميتها وصفتها الأهلية طويلاً، إذ مرت بعدة تغيرات وتعديلات -حيث أصبحت جامعة حكومية- نرصدها فيما يأتي:

- ١٩٢٥م: صدر مرسوم ملكي بقانون إنشاء الجامعة المصرية، على أن تتكون من كليات الآداب، والعلوم، والطب (وتشمل فرع الصيدلة)، وكلية الحقوق.
- ١٩٣٥م: ضُمت إليها المدارس العليا للهندسة والزراعة والتجارة والطب البيطري
- ١٩٤٠م: صدر مرسوم بتحويل الجامعة المصرية إلى جامعة فؤاد الأول.
- ١٩٤٦م: ضُمت إليها مدرسة دار العلوم باسم كلية دار العلوم.
- ١٩٥٣م: صدر مرسوم بتحويل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة.

ولم تقف مظاهر التغيير على التسمية والصفة فقط، وإنّما حدث تغيير في الأماكن أيضاً، ففي عام ١٩١٥م انتقلت الجامعة من مكانها «دار جناكليس» -الجامعة الأمريكية حالياً- إلى سراي صدقي باشا في ميدان الأزهار، ثم شغلت المكاتب الإدارية للجامعة المصرية (١٩٢٥م-١٩٢٩م) جناحاً من قصر الزعفران بالعباسيّة، ثم انتقلت بعد ذلك إلى قصر عزت باشا (مقر وزارة التعليم حالياً) ثم القصر المواجه لمحافظة الجيزة[1]، ومنذ عام ١٩٢٩م كانت مباني الجامعة قد بدأت تشيّد بالجيزة في تلك الأراضي التي تبرعت بها الأميرة فاطمة إسماعيل، والتي تقبع بها الجامعة حالياً.

وفي كلّ مراحل تطور الجامعة نالت المكتبة الاهتمام المناسب والمكانة

(1) The Calender of Fouad I University 195. Cairo: Fouad I University Press, 195..p7.

الملائمة، إذ نجد إشارةً تعود إلى الأيام الأولى للجامعة الأهلية تحضّ على إنشاء المكتبةِ بوصفها دعامةً أساسيةً من دعائم الجامعة، فقد أشار الأمير أحمد فؤاد في كلمته لأعضاء مشروع الجامعة: «إنّه لا غِنى لنا عن مكتبة جامعية، هي لنا بمثابة المعامل لكلية العلوم، ولا يخفى أنّ مواردنا لا تزال ضئيلة، فليس لنا إذن إلّا الدعاية لهذا المشروع».

وتنسحب على المكتبة تلك التغيّرات التي صاحبت إنشاء الجامعة وتطوّرها، إذ انتقلت المكتبة من مكان إلى مكان حتى استقرت أخيراً في مكانها الحالي في تلك الأرض التي خصّصتها الأميرة فاطمة إسماعيل، ومبناها يعدّ من المباني التي كانت موجودةً منذ عام١٩٢٩م إلّا أنّها استكملت إنشائياً في أبريل١٩٣١م، وافتتحت رسمياً في فبراير١٩٣٢م[١]، ومن ثمّ استقرت المكتبة منذ ذلك التاريخ في مبناها المستقل لتعمل على «تيسير إفادة أعضاء هيأة التدريس والمدرّسين المساعدين والمعيدين وطلاب الدراسات العليا ومرحلة الليسانس والبكالوريوس والعاملين بالجامعة من مقتنياتها، ومن الخدمات المكتبية التي تؤديها وتساعد على تقدّم البحث العلمي، وعلى دعم المناهج الدراسية والعملية التعليمية بالجامعة. وتتعاون ثقافياً مع الهيآت الجامعية والعلمية ومراكز البحوث داخل الوطن وخارجه»[٢].

وراهناً[٣] تستمر جامعة القاهرة في تميّزها، إذ تعدّ أضخم جامعة مصرية من حيث أعداد الطلاب وهيأة التدريس -كما تشير الإحصائيات الرسمية-[٤] ومن ثم حجم مستفيديها. كذلك فيما يتعلّق بمجموعة المخطوطات العربية فيها، فلها مكانة ومرتبة متقدّمة كذلك بين المجموعات الموجودة في المكتبات المصرية، إذ تأتي مكتبة جامعة القاهرة في المرتبة الثالثة من بين خمس مكتبات (دار الكتب، والمكتبة الأزهرية، ومكتبة جامعة القاهرة، ومكتبة محافظة الإسكندرية- نقلت إلى

(1) Ibid

(٢) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، لائحة مكتبات جامعة القاهرة، القاهرة: ٧.

(٣) أنشئت المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة على أحدث النماذج المعمارية الحديثة، غير أن مجموعة المخطوطات استمرت في المكتبة القديمة.

(٤) انظر الجداول الموجودة بالملحق رقم (٣).

مكتبـة الإسـكندرية الجديدة-، ومكتبـة معهد دمياط الديني)، إذ تحتـوي هذه المكتبات الخمـس علـى(٨٠ ٪) مـن المخطوطـات العربيـة فـي مصـر[١]. وقريبـاً مـن هذا الـرأي ما ذهـب إليـه تقريـر المخطوطـات بمصـر الـذي رصـد أهم تسـع مكتبـات في مصـر تضم المخطوطـات[٢]، وكانـت المكتبـة المركزيـة فـي جامعـة القاهـرة مـن بينها.

٢/١ بناء مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة المركزية وتنميتها

١/٢/١ نظم اقتناء المخطوطات

أصبـح التركيـز على الكيـف مقدّماً على الكم، فقيمة المكتبـة وقوتها تكمن في مدى شـموليتها وتغطيتها وتوازنهـا وتمثيلها لكلّ رغبـات المسـتفيدين الحالييـن والمتوقعين واحتياجاتهـم، وهـذا ألقـى عبئـاً علـى المكتبـات فـي عمليـة التزويـد والاقتنـاء، ومن ثم فقـد غـدت أقسـام بنـاء المجموعـات فـي المكتبـات -خاصـة الكبيـرة- وتنميتها تحتـل مكانـةً قيّمـةً وبـارزةً مـن حيـث الاهتمـام وطبيعـة العامليـن ومؤهلاتهـم وتخصصاتهـم والأدوات المعينـة لهـم. وإن كان هـذا مُهمـاً فـي عالـم المطبوعات فهو أكثـر أهميةً في عالـم المخطوطـات -الـذي يمثـل تـراث الأمـة وفكرهـا- إذ إنّ المخطوطـات تختلف عن المطبوعـات مـن حيـث التزويـد وكيفيتـه ومصـادره، فالمخطوطـات موادّ نـادرة وعزيزة فـي السـوق، وليـس لهـا ناشـرون وبائعـون معروفون، وليسـت لهـا أدلـة أو أدوات تُعين فـي الحصـول عليهـا، و أنّهـا تمثـل بطبيعتهـا الماديـة وبمـا تحويـه مـن معلومـات قيمةً خاصـةً لـدى مالِكِهـا الـذي يظـنّ فيهـا نوعاً من الأثريـة أو القداسـة أو الفخـر أو الاعتزاز. كذلـك فإنّـه مـن بيـن العوامـل التـي تعُـوق عمليـة التزويـد بالمخطوطـات واقتنائها خـوف البائـع (المالـك) مـن المسـاءلة القانونيـة بخاصـة أولئـك الذيـن يحصلـون علـى المخطوطـات بطـرق غيـر شـرعية أو غيـر موثقـة، فالمكتبات تشـترط أن يسـجل مصدر المخطوطـة وسـعرها، ومـن ثـمّ فإنّ البائعيـن ينأون بأنفسـهم عن هـذا ويبيعونها لأفراد أو هيـآت أجنبيـة لا تشـترط تحديـد المصـدر ممـا يحرم مكتباتنـا من هذا الوعـاء الفريد المتميّـز. وعليـه فإنّ سـبل تكـوّن مجموعـة المخطوطـات تتباين وتتنوع بحسـب نوعية

(١) الضبط الببليوجرافي للمخطوطات العربية في مصر دراسة وتخطيط: السيّد السيّد النشار: ٣٣ .

(٢) تقريـر عـن المخطوطـات فـي جمهوريـة مصـر العربيـة: دار الكتـب والوثائـق القوميـة، فـي: المـورد، مـج٥/ ع١/ ١٩٧٦م/ ص٧٦.

المقتنـي، فقـد تتكـوّن بإحدى السـبل الثـلاث الآتية:

(١) الاقتناء العشوائي

وهـو لا يخضـع لمعاييـر وقواعد يتم عن طريقهـا تقييم المخطوطـة وتقديرها، ومثلما تـدلّ التسـمية فـإنّ هـذا الاقتنـاء يتـم لـكلّ المخطوطـات التـي تصل إليهـا يد المقتنـي أياً كانـت قيّمـةً أم نـادرةً، مكـررةً أم منتفيـةَ القيمـة، وهـذه الطريقـة موجـودة عـادة عنـد المبتدئين.

(٢) الاقتناء المزاجي

ويكـون عـادة لنوعيـة بعينهـا مـن المخطوطـات تنفـرد بسـمات خاصـة، كأن تكـون مكتوبـة بخـطّ مؤلّفيهـا أو مصنّفيهـا مثـلاً أو مكتوبـة بمـاء الذهـب أو بخـطّ مشـاهير الخطّاطيـن والنّسّـاخ، و قـد تكـون مميّزةً موضوعيـاً. وهذا النوع من اقتنـاء المخطوطات مـع أنّـه مقتّـن إلّا أنّـه يسـمح لتجّـار المخطوطـات بإجـراء الكثيـر مـن المسـاومات والمزايـدات التـي قـد ترفـع أسـعار المخطوطـات كثيـراً.

(٣) الاقتناء القياسي

وتتميّـز هـذه الطريقـة باعتمادهـا علـى قواعـد ومحـدّدات واضحـة تعمـل علـى التكامـل بيـن الكـم والكيف، والتناسـب والتـوازن الموضوعي والزمني بيـن المجموعات، وهـي طريقـة تنأى بنفسـها عن المزايـدات والمسـاومات، فتضع أسـعاراً للمخطوطات لا تتعداهـا إلّا بنسـبٍ محـددةٍ.[1]

وتعـدّ الطريقـة الأخيـرة الأفضـل والأنسـب؛ لكونهـا مدروسـةً ومخطّطـةً ومتوازنـةً، وهادفـةً إلـى تلبيـة احتياجـات ملحّـة، وسـدّ فجـوات بمجموعـات المكتبـة.

وممّا سبق نخلص إلى أنّ تنمية مجموعات المخطوطات يعوقها عدم وجود المخطوطات فـي السـوق بصـورة منتظمـة لعـدم وجود بائعيـن أو ناشـرين محدّدين للمخطوطـات، بل إنّ الصعوبـة الرئيسـة تتمثـل فـي عـدم وجود أسـعار ثابتة ومقنّنة لمـا يُعرض مـن المخطوطات، ومـن ثـمّ فقـد اجتهـد بعضهـم في سـبيل وضـع قواعـد ومؤشّـرات يمكن الاسترشـاد بها عند

---

(١) المخطوط العربي والإسلامي فوائد، قيمة، صيانة: محمّد بن إبراهيم الشيبانيّ: ١١.

تسعير المخطوطات، حتى يتمّ أخذ القرار المناسب المتفق وإمكانات المكتبة وسياستها من ناحية، والمتفق وأهمية المخطوط ومكانته من ناحية أخرى.

ونعرض فيما يأتي أنموذجين من تلك المؤشّرات والمعايير:

١. محمّد بن إبراهيم الشيباني: يذكر أنّه في ضوء متوسط أسعار المخطوطات في المزادات وعند تجّار الأثريات، ومتوسط الأسعار التي توضع من قبل ورثة العلماء، إضافةً إلى بعض الاجتهادات والخبرات الشخصية قد وضعت بعض المعايير الثابتة التي تفيد في تقييم المخطوطات وتسعيرها منها:

- «أهمية الكتاب في موضوعه وجدّة مادته.
- أهمية المؤلّف ومكانته العلمية.
- نسخة فريدة.
- أقرب للفرادة فلا تزيد على ثلاث نسخ.
- مكتوبة بخطّ المؤلّف أو بخطّ ابن المؤلّف أو أحد تلاميذه.
- مكتوبة في عصر المؤلّف.
- تاريخ النّسخ قريب من عصر المؤلّف.
- مقروءة على المؤلّف.
- مقابلة أومصحّحة على نسخة المؤلّف.
- مقابلة أومصحّحة على نسخة منقولة من نسخة المؤلّف.
- مكتوبة بخطّ عالم متخصّص ومعروف في العلم نفسه.
- قرأها وصحّحها أحد العلماء المتخصّصين.
- تحتوي على سماعات وإجازات لعلماء معروفين.
- عليها تمليكات لعلماء معروفين.
- غير مطبوعة.
- مكتوبة برسم خزانة سلطانية.
- مذهّبة.
- تحتوي على رسوم آدمية أوحيوانية.

- تحتوي على أشكال هندسية أوفلكية.
- محفوظة بغلاف من عصرها.
- مكتوبة على الرقّ.
- مكتوبة في مكان جغرافي له دلالات تاريخية مهمة.
- الحالة العامة ممتازة.»[(١)]

٢. وهـو متعلّـق بمؤسّسـة معنيـة بالمخطوطـات هي دائـرة المخطوطـات والوثائق بسـلطنة عمـان، إذ تشـكّلت لجنـة تحـت اسـم «لجنـة تعويـض المخطوطـات والوثـائـق» كان مـن بيـن مَهامهـا تثميـن المخطوطـات بحسـب أهميتهـا وقيمتها التاريخيـة والحضاريـة، وقـد وضعـت اللجنـة المعايير الآتيـة لاتّباعهـا

- «المادة الفكرية للمخطوط.
- القِدَم (عمر المخطوط).
- النُّدرة (ويحكمها موضوع المخطوط، وتاريخه، ومادة كتابته، والنّسخ المتوافرة منه لـدى الدائرة).
- الناسـخ (كأن يكـون المخطوط بخطّ المؤلّف أوبخطّ أحـد تلاميذه أومعاصريه أونُسـخ بعد ذلك بمدة).
- نوع الورق.
- التجليد.
- جمال الخطّ وحسن الكتابة.
- الزخارف والصور والرسوم التوضيحية.
- الحالـة الماديـة للمخطـوط (ويقصـد بها مـا إذا كان بـه آثار رطوبـة أو أرضة أو تلـف في بعـض صفحاته أو ما شـابه ذلـك)».[(٢)]

ومـع هـذا فـإنّ تلـك القواعـد والمؤشـرات ليسـت محـددةً ودقيقـةً، وإنمـا فيها قدر

---

(١) المخطوط العربي والإسلامي: ١٢-١٣.

(٢) المخطوطـات العربيـة فـي المكتبـات العمانيـة: دراسـة لتكوينهـا وتنظيمهـا وسـبل الإفـادة منها: خلفـان بـن زهـران بن حمـد الحجـي: ٦٢- ٦٣.

كبير من العمومية والأحكام الفضفاضة؛ وعليه فالأمر متروك لكثيرٍ من السمات والخبرات الشخصية، والظروف المحيطة التي تتحكم في هذا الشأن.

ونظراً لطبيعة نشأة المكتبة المركزية في جامعة القاهرة، فقد كان التزويد غير منتظمٍ لا تحكمه سياسة محدّدة وواضحة، لأنّه كان اقتناءً مبنياً أساساً على الإهداءات والِمنَح التي لم تكن الجامعة آنذاك تخطّط لها أو تمارس نوعاً من التقييم الذي يتيح لها قبول الهدية المقدّمة لها أو رفضها.

وعلى الرغم من ذلك، فإنّ اللائحة الحالية للمكتبة تنصّ في موادّها -بخاصة الموادّ (١٦، ١٨، ١٩)- على مبادئ وأسس واضحة عند القيام بعملية التزويد، كفحص الموادّ، واستبعاد ما لا يتفق مع القيم المجتمعية والحقائق العلمية والآداب العامة، واستبعاد الموادّ المعيبة فنياً أو مادياً، وكذلك فحص الموادّ المهداة وضمّها بعد موافقة لجنة المكتبات[١].

١/٢/٢ نمو مجموعة المخطوطات العربية في المكتبة ومصادرها

لقد مثّل إنشاء الجامعة منذ بداياتها –جامعة أهلية معتمدة على الاكتتاب العام– مرحلةَ وعيٍ وطنيٍّ غمر القلوب وحرّك العواطف وأثار الهمم في سبيل تعبير الكلّ عن وطنيته وحبّه لبلده سواءً كان متبرعاً أم داعياً للتبرع، وعليه أخذت التبرّعات تأتي تترى بكلّ غالٍ ونفيسٍ حتى أُهديت مكتبات بأسرها، ناهيك عن كثيرٍ مما أُهدي من الأفراد، وكذلك من الهيآت والمؤسسات والناشرين الأجانب. وهذه سمة غالبة تميّزت بها المكتبة كمّاً، إلّا أنّها لم تكن تتبع سياسة واضحة مخططة -كما سيبدو في الصفحات التالية- ومن هنا فإنّ مجموعات المكتبة هذه قد بدأت في التكوُّن منذ أيام الجامعة الأهلية ذاتها، ومع التغيّرات التي مرّت بها الجامعة كانت المكتبة تؤول إلى التسمية الأحدث، وفي هذا الصدد نجد إشارة رؤوف عباس إلى ذلك المعنى، إذ يذكر أنه بعد تشييد مبنى المكتبة ورثت مكتبة الجامعة الأهلية، وضمت إليها المكتبات الخاصة المهداة[٢].

---

(١) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية: ١٧- ١٨.

(٢) تاريخ جامعة القاهرة: رؤوف عباس حامد:٦٢.

وإذا نظرنا إلى مصادر التزويد نجد أنّ المكتبة قد اعتمدت على مصدرين أساسيين هما: الإهداء والشّراء، إضافة إلى الإيداع الطوعي.

(أ) الإهداء

بادئ ذي بَدء يُعدّ الإهداء مصدراً قيمّاً من مصادر التزويد، إذ إنّه قد يمدّ المكتبة بموادّ فوق طاقتها المادية أو موادّ نادرة غير متاحة أو موادّ مخطوطة. والناظر إلى القوانين الأولى للجامعة يجد المادة الثالثة من قانون إنشاء الجامعة المصرية الصادر في ١١ مارس ١٩٢٥م تنصّ من بين ما اشتملت عليه: ...ولها أن تقبل التبرّعات التي ترد إليها عن طريق الوقف والوصايا والهبات وغيرها[١]. وقبل هذا -زمنياً- نجد كلمة الأمير أحمد فؤاد سالفة الذكر:... ولا يخفى أنّ مواردنا لا تزال ضئيلة، فليس أمامنا إلّا الدعاية لهذا المشروع[٢].

ونتيجة لهذا الوعي المبكر، فقد انهالت الإهداءات على المكتبة من الداخل والخارج منذ بداياتها، ساعد في ذلك سمو شخصية مدير الجامعة الأمير أحمد فؤاد الذي لم يدّخر وسعاً في الاتصالات والمراسلات والاستهداءات، والذي ينسب إليه الفضل الجزيل في الأخذ بيد الجامعة ومكتبتها في مرحلة النشوء والتكوين وهي مرحلة جدّ خطيرة وصعبة. ولقد كانت الحكومة الإيطالية هي البادئة، إذ أرسل مسيوده مارتينو في ١٤ يوليو١٩٠٨م رسالة مفادها ارتياح حكومة جلالة الملك فيكتور عمانويل الثاني إلى مشروع الجامعة، وقد عُنيت هذه الرسالة بتحديد المؤلّفات والمجلدات المطلوب إهداؤها إلى مكتبة الجامعة، وبعدها أُهدي اثنا عشر صندوقاً محتوياً على أفضل المؤلّفات المقدّمة من مصالح الحكومة والمعاهد العلمية والمجامع العلمية والأدبية، وصحبت هذه الهدية بوعدٍ بهديةٍ لاحقةٍ، علاوةً على كلمات التشجيع والاستحسان من ملك إيطاليا التي دفعت مختلف الهيآت إلى التبرع بأحسن ما لديها.

ولم تتخلّف الحكومات الفرنسية والبلجيكية والروسية والألمانية والرومانية والنمساوية، بل المدارس الأجنبية بالقاهرة كمدرسة العاديات الشرقية عن هذا

---

(١) تاريخ جامعة القاهرة: ٦٠.

(٢) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: أحمد عبد الفتاح بدير:٢٣٩.

الركب، إذ تبرعت بأنفس ما لديها من مؤلّفات أسهب كثيراً في ذكرها أحمد عبد الفتاح بدير[1]، كذلك كان هناك دورٌ بارزٌ للمجالس البلدية والجمعيات العلمية والمكتبات الكبيرة في أوربا، إضافةً إلى الناشرين المشهورين أمثال: ماكميلان وشركائه، والد وشركائه، وبيت هاشيت، الذين أرسلوا موادّ قيّمة.

ولم يقف الإهداء على جانب واحد فقط هو تحديد المُهدي لما سيُهدي، ولكن «عرضت حكومتا ألمانيا وبفاريا وإدارات المتحف البريطاني ومتحف كنجستون ومتحف فيكتوريا ومتحف البرت وغيرها من الجمعيات العلمية والجامعات بأوربا وأمريكا أن تنتخب ما تريد الحصول عليه من مجموعاتها ومطبوعاتها العلمية والمؤلّفات التي تنشرها»[2]، وانتهجت الطريقة نفسها الحكومة النمساوية والحكومة الإيطالية كما سلفت الإشارة.

وإن تميزت الهبات الخارجية بتوفير الكثير من المطبوعات والوثائق والمسكوكات القيمة والأعمال الأجنبية، إلّا أنّ الهبات الداخلية الوطنية قد فاقتها فيما تحويه من مخطوطات عربية وشرقية، فقلَّ أن نجد مكتبة مهداة إلى مكتبة الجامعة من دون أن تحوي مخطوطات، ولم تكن الإهداءات الداخلية كلّها مكتبات كاملة، ولكن كانت هناك إهداءات فردية كعادة المؤلّفين آنذاك إرسال نسخة أو نسخ من مؤلّفاتهم إلى الجامعة مثل مؤلّف مسيو رو عن (القطن)، ورسالة مسيو بارودي عن (صناعة الزجاج)، ومؤلّفات محمّد رضا المخطوطة، وترجمات ومستنسخات محمود صدقي الطبية، ومؤلّف رزق الله منفريوس أفندي عن (تاريخ العرب والإسلام)، وقد كان هذا يتمّ -أساساً- بوازع من ضمير المؤلّفين لا بحكم القانون؛ لأنه التزامٌ أدبيٌّ وأخلاقيٌّ.

وكانت تخصّص في البداية أماكن وقاعات تُعرف باسم صاحب الهدية إلّا أنّه بسبب ضيق المكان تخلّت المكتبة عن الفكرة وأدمجتها مع باقي المجموعات[3].

---

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤١-٢٤٦.

(٢) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٣.

(٣) دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي (دراسة واقعية لمكتبة جامعة القاهرة): نعمات سيّد أحمد مصطفى: ٢٤١.

ومـن المكتبـات المهـداة التـي نالـت اهتمامـاً خاصـاً (مكتبـة الأميـر إبراهيـم حلمـي)، إذ أُعـدّ لهـا فهـرس محـزوم خـاص بهـا مـازال قائمـاً حتـى الآن أمام قاعـة الفهـارس، و أنّ الفهـرس المطبـوع الوحيـد الـذي صـدر عـن مكتبـة جامعـة القاهـرة هـو فهـرس مكتبـة الأميـر إبراهيـم حلمـي الذي تقتنـي المكتبات الجامعيـة الكبيرة في أوربا والغرب نسـخاً منـه، وسـيأتي الحديـث عـن هذيـن الفهرسـين فـي المبحـث القادم.

ومـع أنّ المكتبـة قـد حصلـت مـن خـلال الإهـداء علـى مجموعـات قيّمـة أسـهمت فـي بنائهـا، إلّا أنـه يُؤخـذ علـى هـذا المصـدر عشـوائيته وعدم الالتـزام بسياسـة واضحة ومحـدّدة، وكذلـك عـدم تحديـد موظـف مختـصّ للقيـام بالإشـراف علـى عمليـة الإهداء ومتابعتهـا، كذلـك يـرى بعضهـم أنّ المكتبة لم تسـع إلـى الاسـتهداء[1]، وإن كان الباحث يـرى أنّ جهـود مديرهـا الأميـر أحمـد فـؤاد ونشـاطاته ومراسـلاته ونداءاته تُعـدّ نوعاً من الاسـتهداء أسـفر عـن تلـك المكتبـات المهـداة علـى الرغم من كونها غير مدروسـة وغير مخطـطّ لهـا، إذ لـم يكـن اسـتهداءً لنوعيات معينة مـن المواد، وإنمـا كان اسـتهداءً عاماً لأيـة مجموعات.

(ب) الشّراء

يسـتمدّ الشـراء كمصدر من مصـادر التزويد قيمته من أمورٍ منهـا تمكينه المكتبة من اتّبـاع خطّـة تزويـد مدروسـة، إلّا أنّـه في تنميـة المخطوطـات تكتنفه صعوبـة التخطيط زمنيـاً وماليـاً، إذ إنّ معظمهـا يعتمـد علـى المـزادات، ومـن ثـمّ لا يوجـد سـقف سـعريّ محـدّد للمخطوطـات، وقـد تظهـر فـي السـوق فجـأة وتُبـاع مجموعـة مـن المخطوطات قـد تتعـدى أسـعارها الميزانيـة المرصـودة مـن المكتبـة، وأنّ أسـعار المخطوطـات غيـر مضبوطـة وغيـر ثابتـة أيضـاً، ومـن ثـمّ تخضـع للمفاوضـات والمنـاورات التـي تـؤدي السـمات الشـخصية دوراً مهمـاً فيهـا.

وقـد تأخـر هـذا المصـدر مقارنةً بالإهـداء بسـبب الظـروف المواكبة لنشـأة الجامعة وضآلـة المـوارد التـي أشـار إليها الأميـر أحمـد فـؤاد، وقـد جـاءت الإشـارة الأولـى إلـى هـذا المصـدر عندمـا أشـار بديـر إلـى (٣٣) ثلاثـة وثلاثيـن كتابـاً اشـتُريت للمكتبة خلال

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٦.

الأعـوام (١٩١٧، ١٩١٨، ١٩١٩، ١٩٢٠)[(١)]. وتـمّ تحديـد أول ميزانية للشّـراء بدايةً من العام الجامعـي (١٩٢٠/١٩٢١)[(٢)].

ومـن المجموعـات القيّمـة التـي تـمّ شـراؤها مجموعـة المستشـرق الألمانـي زايبولـد (Seybold) التـي وافقـت الحكومـة المصريـة علـى شـرائها عـام ١٩٢٩م، وقـد شـكّلت المجموعة نواة المجموعة الإسـلامية والشـرقية[(٣)]. كذلك اقتنت المكتبة مكتبة المستشـرق الألماني ماكس مايرهوف عام ١٩٤٥م، وقد اشـترت منها حوالي (٧٥٠) سـبعمائة وخمسـين مجلـداً تضـمّ (٧٣) ثلاثـاً وسـبعين مخطوطـةً طبيةً، سـقط معظمها فـي الجـرد. وبعد ذلك بـدأت المـوادّ تأتـي عن طريق الشّـراء بكثرة تفيـد المكتبة في الحصول علـى مقتنياتها.

وقـد بـدا أنّ هنـاك تعارضاً بين بنـود الميزانية وبين مـوادّ لائحة المكتبـة[(٤)]، إذ تُقصر ميزانيـة الشـراء علـى الكتـب والدوريات فـي حين أنّ اللائحـة تنصّ في مادتهـا (١٦)على أن «تتكـون مقتنيـات مكتبـات الجامعة مـن الكتـب والمخطوطات والدوريات والرسـائل العلميـة المجـازة لنيـل درجتـي الماجسـتير والدكتوراه وغيـر ذلك من أوعيـة المعلومات غيـر الورقيـة مثـل: الأفـلام، والشـرائح الممغنطـة ...، إلـخ»[(٥)]، ممّـا يوحي بإهمـال باقي المـوادّ، إلّا أنّـه يُحسـب للقائميـن علـى أمر المكتبة أنّهم اشـتروا المخطوطـات باعتبارها مـوادّ ذات طبيعـة خاصـة سـواء اشـتُريت مـن ضمـن مكتبـات خاصـة كاملة كما سـلفت الإشـارة، أم اشـتُريت بصفـة فرديـة، إضافـةً إلى ذكـر اللائحـة الحديثة في المـادة الرابعة وظائـف المكتبـات الجامعيـة وأولهـا «اقتنـاء الكتـب والمراجـع والدوريـات والرسـائل وغيرهـا مـن أوعيـة المعلومـات التـي تفيـد الباحثيـن والطـلاب»[(٦)]، وبالطبـع تنـدرج المخطوطـات تحـت مصطلـح أوعيـة المعلومات.

إضافـةً إلـى المصدريـن الأساسـيين السـابقين (الإهداء والشـراء) فقـد كان هناك نوعٌ

---

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٦.

(٢) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية:٢٤٧.

(3) The Calender…Ibid. pp 79, 80.

(٤) بناء وتنمية المجموعات في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة: فيدان عمر مسلم: ٣٧٦.

(٥) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية: ١٧

(٦) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية: ٧.

مـن الإيـداع لكنـه ليس إيداعـاً قانونياً ملزمـاً للمؤلّفين والناشـرين -بالمعنـى الاصطلاحي المتعـارف عليـه الآن- وإنمـا كان إيداعـاً مبنيـاً علـى ضميـر المؤلـف، إذ كان المؤلّفـون يودعـون طواعيـةً نسـخاً مـن أعمالهم فـي مكتبـة الجامعة.

كذلـك وردت إشـارات تعـود إلـى عـام ١٩١١م تـدلّ علـى وجود تبـادل بيـن الجامعة وبيـن المعاهـد العلميـة الأجنبيـة، فقد أخـذت المكتبة ترسـل فهارسـها ومطبوعاتها إلى المكاتـب والمعاهـد العلميـة الأجنبية في سـبيل الحصـول على مطبوعات ونشـرات تلك الجامعـات والمعاهـد[١]، ولكـن ما اسـتقر فـي ضمير الباحـث أنّ هذا التبـادل لم يتضمن مخطوطـات؛ لكونهـا مـوادّ لا تصلـح للتبـادل، إذ تختلف النسـخة عن أختهـا وتتميّز عنها.

أمّـا مـا يتعلّـق بالمخطوطـات المصـوّرة بالفوتوسـتات أو علـى الميكروفيلـم فـإنّ لها أهميـةً خاصـةً، إذ إنهـا أيسـر مـن ناحيـة الاقتنـاء، وكذلـك مـن ناحيـة الاسـتخدام؛ لأنّهـا بدايـةً أقـلّ سـعراً وأدعـى للتخطيـط، وأنّـه لا يُخشـى عليها من كثـرة الاسـتخدام -مقارنةً بالأصـول- لإمكانيـة الحصول على نسـخة أخـرى. وخلاصةُ القـول؛ إنّ كثيراً مـن المكتبات تسـعى إلـى المصـوّرات -ورقيـة أوفيلميـة- لتأميـن مخطوطاتهـا للأسـباب الآتية[٢]:

١. ندرة المعروض من المخطوطات الأصلية.
٢. ارتفاع قيمة المخطوطات الأصلية وضعف الميزانيات المخصّصة للشراء.
٣. توافـر نسـخ مصـورة بديلـة للمخطوطـات الأصليـة بأسـعار مغريـة تحـلّ محـلّ النسـخ الأصليـة -مـع الفـارق فـي القيمـة العلميـة والتاريخيـة-.
٤. شـعور المسـؤولين عـن المخطوطـات بإمكانيـة الاسـتغناء عـن أصـل معـروض بصـور مخطوطـات مـن العنـوان نفسـه متوافـرة فـي مكتبـات أخـرى.
٥. إمكانية التبادل بين المكتبات المحلية والعالمية في مجال التصوير.

إضافة إلى احتياجها إلى تدبيرات أقلّ من ناحية الحفظ والصيانة.

وعلـى مسـتوى المكتبـة المركزيـة فـي جامعـة القاهـرة فإنّـه لا توجـد مخطوطـات

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية.
(٢) خدمات المخطوطات العربية في مكتبات مدينة الرياض: راشد سعد راشد القحطاني: ٩٤.

مصوّرة ميكروفيلمياً كما سنرى، أمّا المصورات الورقية -فوتوستاتياً- فهي موجودة في المكتبة، وقد كانت لها طريقة مميّزة في النمو، إذ إنّ بعضها جاء في ضمن المجموعات العامة المهداة أو المشتراة إلّا أنّ النسبة الأكبر منها قد اعتمدت على مجهودات المكتبة ذاتها في تصوير المخطوطات المهمة.

وقد تنوعت المصادر والأماكن التي صوّرت منها المكتبة مثلما هو متناثر في السجلات، فنجد المصادر الآتية قد ذكرت، وإن كانت بطريقة غير منتظمة:-

- دار الكتب المصرية.
- دار الكتب البروسية ببرلين.
- معهد الشؤون الآسيوية (موسكو).
- كوبريلي أفندي بالآستانة.
- مكتبة جار الله باستانبول.
- مكتبة زاده بالآستانة.
- مكتبة جوتا (Gota) بألمانيا.
- مكتبة الاسكوريال بأسبانيا.
- المكتبة الأهلية بباريس.
- المتحف البريطاني.
- مكتبة جامعة كمبردج.
- استكهولم (هولندا).

كذلك كان للتصوير داخل المكتبة نفسها وجودٌ واضحٌ، فمن تبعات اهتمامها الكبير باستنساخ المخطوطات فوتوغرافياً وجود الأجهزة اللّازمة للتصوير في كامل قوتها العملية قبل خمسينيات القرن العشرين[١].

(1) The Calender...Ibid 84 p.

وفـي ذات الموضـوع، فـإنّ ثمـة ملاحظـة جديـرة بالذكر هـي أنّ المصـوّرات لم تكن كلّهـا مصـوّرة عـن مخطوطـات أصلية، وإنّمـا كثيراً ما نجـد مصوّرات قد تـمّ تصويرها عن نسـخ مصوّرة مثل:

- ابـن سـينا، رسـالة النفـس، ٦٣ ورقـة، مصـوّرة عـن الميكروفيلـم الموجـود فـي الإدارة الثقافيـة فـي جامعـة الـدول العربيـة عـن الأصـل المحفـوظ بالاسـكوريال.

وبعـدُ؛ فمـن الملاحـظ غيـاب سياسـة تزويد واضحـة ومخطّطـة ومدروسـة، فالمطّلع علـى المجموعـة يجـد فيها تبايناً فجّـاً سـواء كان موضوعيـاً أم زمنيـاً كمـا سـنرى فـي المبحـث الثالـث المعنـي برصـد الاتجاهـات العدديـة والنوعيـة للمجموعـة.

٢. أدوات الضبط الببليوجرافي للمخطوطات العربية في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة.

تتمثل أدوات الضبط في تلك الأدوات التي تحصر وتسجّل وتصف وترتّب أوعية المعلومات أياً كان شكلها أوطريقة ترتيبها، وهي مُهمة وذات قيمة لكونها تحصر كلّ الرصيد وتسجّله وتضبطه ممّا يتيح الإفادة منه وحمايته. وتتنوع تصنيفات تلك الأدوات فقد تكون موضوعيةً تتناول موضوعاً بعينه، أو زمنيةً تخصّ مدة ما، و قد تكون جغرافيةً تحصر الأوعية الموجود بمنطقة ما، وأخيراً قد تتعلّق بمكان (مكتبة) معين تُحصر الأوعية الموجودة فيه بصرف النظر عن موضوعه أو زمنه أولغته أو شكله.

وطبقاً للأخيرة نستعرض في هذا المبحث أدوات الضبط الببليوجرافي للمخطوطات العربية في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة المتمثلة في الفهارس والسجلات، ونقدّم لكلّ منهما بتقدمةٍ نظريةٍ، نتناول بعدها الوضع الراهن لهاتين الأداتين بادئين بالفهارس لفرط صلتها بالمستفيد وللتنوع الموجود بها، ولكونها أداةً خصبةً للدراسة والتحليل.

٢/١ فهارس المخطوطات في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة

لا قيمة لأوعية المعلومات في المكتبة مَهما بلغ حجمها وقيمتها ما لم يُحسن تنظيمها وترتيبها وإتاحتها للمستفيدين للإفادة منها بطريقة سهلة ميسرة، وهذا ما أولته جامعة القاهرة -منذ بدايتها- عنايتها واهتمامها، إذ نجد أكثر من إشارة بارزة إلى الفهرس خلال السنوات الأولى من الجامعة الأهلية، تأتي أولاها عام١٩١٠م، وقد أشار أحمد عبد الفتاح بدير إلى ذلك قائلاً: «وقد فتحت المكتبة أبوابها بعد تبويب الفهرس اللازم، وعمل الإحصاء العلمي والعملي ليسهل للباحثين الوقوف على محتوياتها والاستفادة منها»[(١)]، ثم يعقبها في عام ١٩١١م ما مفاده أنّ المكتبة كانت ترسل فهارسها إلى المكاتب والمعاهد العلمية الأجنبية حتى يتسنّى لها الحصول على مطبوعاتها من نشرات وغيرها[(٢)]. أمّا الإشارة الثالثة فتأتي عام ١٩١٣م، إذ كلّفت

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٢.

(٢) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٢.

الجامعة سكرتيرها العام السيّد عبد العزيز فهمي أفندي بترتيب المكتبة على نسق المكتبات العمومية في الدول الخارجية ليسهل على المهتمين الاستفادة منها بسهولةٍ ويسرٍ. وفي نوفمبر ١٩١٤م أتمّ عبد العزيز فهمي أفندي عمله، فدونّ القسمين العربيّ والإفرنجيّ بطريقة عملية ميسرة[(١)]. كذلك أولت أحدث لوائح المكتبة الفهارس أهمية كبيرة، فقد نصّت الفقرة (ب) من المادة (٤) على«إعداد الفهارس اللّازمة لتيسير الوصول إلى المقتنيات»[(٢)].

أمّا على مستوى الوضع الراهن، فنجد في المكتبة شكلين من الفهارس الخاصة بالمخطوطات: الفهرس المحزوم، والفهرس المطبوع. ويُعد الفهرس المحزوم هو الفهرس الرئيس للمخطوطات في المكتبة لأنّ الفهرس المطبوع لا يمثّل المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة كافة -كما سنوضح- ولكنه أُعدّ لمكتبةٍ خاصةٍ أُهديت إلى الجامعة، وهي مكتبة الأمير إبراهيم حلمي بما فيها من مطبوعات ومخطوطات عربية وشرقية وأوربية.

وعلى أية حال؛ فسنعرض فيما يلي لهذين الفهرسين من حيث الشكل المادي للبطاقة، ثم نستغرق في تناول جزئيات البطاقة المختلفة مع الإشارة إلى بعض مظاهر المراجعة والتحقيق والترتيب داخل الفهرس، مع ذكر أمثلة لذلك.

٢/١/١ الفهرس المحزوم

كان أول فهرس أعدّته المكتبة منذ بداياتها في الشكل المحزوم -نقلاً عن مكتبة الفاتيكان- الذي أخذ ينمو ويتطور حتى وصل إلى الشكل الموجود عليه الآن، وقد تعرّض الفهرس المحزوم لمحاولات التخلص منه واستبداله بغيره، فتمّ إعداد فهرس بطاقي منذ السبعينيات، وظلّ الفهرس المحزوم هو الفهرس الرئيس للمخطوطات. ويقع الفهرس المحزوم للمخطوطات في قاعة الفهارس في ركن خاص به، وهو يتكون -كنظيره الخاص بالمطبوعات- من جذاذات ضعيفة مهلهلة لا تكاد تمرّ عليها مدة زمنية إلّا وتتمزق أطرافها، وكثيراً ما تنفصل البطاقات من الفهرس كما يبدو للناظر، إذ إنّ القائمين على الفهرس قاموا بترقيم البطاقات داخل كلّ فهرس، وعلى

(١) الأمير أحمد فؤاد ونشأة الجامعة المصرية: ٢٤٢.

(٢) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية: ٨ .

الرغم من كون هذا شيئاً محموداً إلّا أنّه يظهر البطاقات المفقودة، فمثلاً البطاقات من (١٩١-١٩٩) في الفهرس رقم (٩) غير موجودة، كذلك البطاقات من (٢٢٠-٢٢٥) في الفهرس (٢٠)، وأمثلة كثيرة غيرها.

ويقع الفهرس في (٢٩) تسعة وعشرين مجلداً -وسنصطلح على استبدال كلمة مجلد بكلمة وحدة خلال الصفحات التالية- تتوزع كالآتي:

- الوحدات من (١-٢٢) فهرس المؤلّف.
- الوحدات من(٢٣-٢٥) فهرس المخطوطات المصوّرة.
- الوحدات من (٢٦-٢٨) فهرس العنوان.
- الوحدة (٢٩) فهرس الموضوع.

قبل الدخول في مناقشة ترتيب الفهرس وتحليل محتويات البطاقة، تجدر الإشارة إلى عدم وجود أدنى توازن أوتناسب بين الفهارس الثلاثة (مؤلّف، عنوان، موضوع) سواءً في عدد المجلدات -كما سلفت الإشارة- أم في عدد البطاقات المحتواه بكلّ منها، ففهرس المؤلّف يضمّ (٢٩٩١) بطاقة بنسبة (٧٤,٧٪) من إجمالي عدد البطاقات البالغ(٤٠٠٤) بطاقات، وفهرس العنوان يضمّ (٨٥٦) بطاقةً بنسبة (٢١,٣٪)، والفهرس الموضوعي يضمّ (١٥٧) بطاقةً بنسبة (٤٪)[(١)]، ويعود هذا إلى أنّ البدايات الأولى لإعداد فهرس لمخطوطات المكتبة تمثلت في إعداد فهرس المؤلّف فقط، ثمّ تمّ الشروع بعد ذلك في إعداد فهرسي العنوان والموضوع إلّا أنّه لم يكتب لهما الاكتمال. ومن ثم فإنّ الفهرس الرئيس هو فهرس المؤلّف، أمّا فهرسا العنوان والموضوع فهما ممسوخان لا يملكان من خصائص الفهارس إلّا اسمها؛ بسبب صغر حجميهما، كما لا يمكن الاعتداد بهما أو الاعتماد عليهما.

بطاقة فهرسة المخطوطات بالفهرس: شكلها وتصميمها

لا يوجد شكل ثابت ولا نظام (تصميم) محدّد للبطاقة بالفهرس، فهناك ثلاثة أشكال للبطاقة نجدها بالفهرس:

١. بطاقات معدّة خصيصاً للمخطوطات.

(١) هذه الأرقام غير دالة إذ إنها تضم كثيراً من المخطوطات التي سقطت في الجرد، وكذلك كثيراً من البطاقات المكررة سواء داخل الفهرس نفسه أم بين الفهارس المختلفة، كما سنوضح.

٢. وهناك بطاقات كثيرة معدّة للمطبوعات والمخطوطات معاً.

٣. إضافةً إلى بطاقات بيضاء تماماً مكتوب عليها بخطّ اليد.

وهذا كلّه يؤدي إلى عدم التوحيد والسيمترية في البيانات؛ لأنّ حجم البيانات وتتابعها يتباين ويختلف من شكل لآخر. ولم يتوقف الأمر عند اختلاف تصميم البطاقة وتتابع بياناتها فقط، وإنّما تعدّاه إلى غياب علامات الترقيم داخل البطاقة، وعدم الالتزام بأية أبعاد.

المدخل الرئيس بالفهرس

«والمدخل هو مجموعة الألفاظ أو الرموز أو الكلمات التي تُرتّب بطاقات الأوعية طبقاً لها في الفهرس، والتي أيضاً يمكن بمقتضاها استرجاع أو الاستدلال على الأوعية.»[١]

ويُعدّ المدخل الرئيس في الفهرس هو اسم المؤلّف، والأساس فيه الاسم الحقيقي، ويحال من اسم الشهرة. وهناك ثمة ملاحظات بدت للباحث على المدخل هي:-

١. عدم الالتزام بالاسم الحقيقي، فكثيراً ما نجد المدخل يكون باسم الشهرة.

٢. عدم ضبط أسماء المؤلّفين، ومن ثم تعدّد أشكال الاسم الواحد وتراكيبه من بطاقة لأخرى، والأمثلة الآتية تظهر لنا الملاحظتين السابقتين اللّتين تنطبقان على كثير من الأسماء:

- في الوحدة رقم (١٦) من الفهرس (٣٢) بطاقة للغزالي تأخذ المداخل الآتية:
  - (الغزاليّ) محمّد بن محمّد.
  - الغزاليّ: محمّد بن محمّد أبوحامد (٤٥١-٥٠٥).
  - الغزاليّ، أبوحامد محمّد بن محمّد الغزاليّ.
  - الغزاليّ، أبي حامد بن محمّد الغزاليّ ت٥٠٥.
  - الغزاليّ، أبي حامد محمّد بن الغزاليّ الطوسيّ.
  - الغزاليّ، أبي حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الغزاليّ الطوسيّ.
  - أبوحامد محمّد بن محمّد الغزاليّ.

(١) الفهرست لابن النديم دراسة ببليوغرافية: ٢٣٥.

- (أبي حامد) محمّد بن محمّد الغزاليّ.
- (أبوحامد) محمّد بن محمّد الغزاليّ.
- محمّد بن محمّد الغزاليّ.
- محمّد بن محمّد الغزاليّ (أبوحامد).
- محمّد بن محمّد بن محمّد الغزاليّ (أبوحامد).
- محمّد بن محمّد الغزاليّ الطوسيّ-الإمام أبوحامد-
- محمّد بن محمّد الغزاليّ (الإمام أبوحامد) الطوسيّ.

• في الوحدة رقم (٢١) نجد للتفتازانيّ (٥٧) بطاقة تأخذ المداخل الآتية:

- مسعود بن عمر التفتازانيّ.
- مسعود بن عمر بن أبي بكر التفتازانيّ.
- مسعود بن عمر التفتازانيّ-سعد الدين.
- مسعود (سعد الدين) بن عمر التفتازانيّ.
- مسعود بن عمر التفتازانيّ(سعد الدين).
- مسعود بن عمر بن عبد الله المعروف بالسعد التفتازانيّ.
- مسعود بن عمر التفتازانيّ المدعو بسعد التفتازانيّ.
- مسعود (سعد الدين) بن عمر التفتازانيّ-القاضي.
- (سعد الدين) مسعود بن عمر التفتازانيّ.

وبسبب عدم ضبط المدخل فإنّه توجد للتفتازانيّ نفسه بطاقات في الوحدة رقم (٨):

- التفتازانيّ، سعد الدين مسعود بن عمر (٧٢٢- ٧٩٣).
- التفتازانيّ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله.

• في الوحدة رقم (٩) توجد (٥٤) بطاقة للشرنبلاليّ نجد فيها المداخل الآتية:

- حسن الشرنبلاليّ.
- حسن الشرنبلاليّ الحنفيّ.
- حسن بن عمار الشرنبلاليّ.
- حسن بن عمار بن يوسف الشرنبلاليّ.

- حسن بن عمار بن علي الشرنبلاليّ.
- حسن بن عمار بن علي الشرنبلاليّ الحنفيّ المصريّ.

والتخبط نفسه وعدم الضبط للمدخل نجده في حالة مؤلّفَينِ آخَرَينِ مثل:

- محمود (جار الله) بن عمر الزمخشريّ. وحدة رقم (٢٠).
- حسام الدين الكاتي. وحدة رقم (٩).

وبسبب ذلك الاضطراب والتخبّط، ولكون الأسماء العربية القديمة تكتنفها مشاكل عدة فلابدّ من الاستناد على قائمة بالأسماء العربية القديمة؛ ضماناً للدقة والتوحيد[١].

وهذا بطبعه لا ينفي وجود مراجعات وتعديلات على المداخل -كما سنرى في عنصر التحقيق- فقد نجد مدخلاً مشطوباً عليه ومكتوباً أعلاه صوابه، بل يصل الأمر إلى كتابة مدخل مغاير تماماً مثل:

- الشيخ محمّد الطاشكنديّ

إبراهيم بن محمّد بن عربشاه الاسفرائينيّ (عصام الدين)

عجالة البيان في شرح الميزان للعصام[٢]

الإحالات في الفهرس

لا نجد استخداماً للإحالات إلّا في فهرس المؤلّف، ولا يُستخدم إلّا نوعٌ واحدٌ من الإحالة هو إحالة (انظر) التي تحيل من اسم الشهرة ومن الصيغ غير المستخدمة إلى الاسم الحقيقي، وقد قامت الدراسة بحصر تلك الإحالات، فوجدتها (٩٤) أربعاً وتسعين إحالة، وهو عدد متواضع جداً مقارنة بعدد المداخل التي فيها أسماء شهرة، ومن أمثلتها:

- ابن بطوطة

(١) تعد أحدث تلك القوائم: شعبان عبد العزيز خليفة، محمّد عوض العايدي. مداخل الأسماء العربية القديمة: قائمة استناد للمكتبات ومراكز المعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٦. ٢مج.

(٢) وحدة رقم (٩).

انظر

(أبي عبد الله) محمّد بن محمّد بن إبراهيم

- الايديني

انظر

حسن بن مصطفى

- طاشكبرى زاده

انظر

أحمد بن مصطفى بن خليل

- الأخرس

انظر

عبد الغفار

وعن الإحالات نسجّل الملاحظتين الآتيتين:

١. مع أنّ الإحالات تكون أساساً من اسم الشهرة إلى الاسم الحقيقي، إلّا أنه توجد إحالات عدة تحيل من الاسم الحقيقي إلى اسم الشهرة، ومنها:

- إبراهيم بن عبد الرحمن بن أبي بكر الأزرق

انظر

الأزرق

٢. لا يوجد نظام (شكل) ثابت للبيانات المتضمنة في بطاقة الإحالة، فتارةً يؤتى بالاسمين المحال منه والمحال إليه، وتارةً يُلحق المحال منه بالعنوان، وثالثةً يُتبع المحال إليه ببعض البيانات الببليوجرافية مثل:

- الأزموريّ

انظر

سراج الدين محمود

- الحريريّ

مقامات نسخة خطية

انظر: القاسم بن علي بن محمّد بن عثمان الحريريّ

- قاضي مير

شرح الهداية مخطوط

انظر

حسن بن معين الدين الميري

- أبوالليث السمرقنديّ

انظر

نصر بن محمّد بن إبراهيم رقم ٢١٣٠٥

٣٤ ورقة، ١٥ سطراً، بقلم عادي في ضمن مجموعة

وقد يعود هذا التباين في شكل الإحالات وفي البيانات المتضمنة بكلّ منها إلى اختلاف المفهرسين أو اختلاف الوقت الذي أعدت فيه كلّ بطاقة خاصة في ظلّ غياب شكل موحد يحكم العمل.

كيفية الترتيب داخل الفهرس

يتمّ الترتيب في الفهرس الرئيسي بحسب المدخل الرئيس باسم المؤلّف (الاسم الحقيقي) إلّا أنّه يلاحظ وجود خلل بيّن في الترتيب يتمثل في الأعراض الآتية:

١. وجود بطاقات لمؤلّفين مختلفين تخترق بطاقات مؤلّف واحد مثل:

- إبراهيم علي الفقيه الشيرازيّ الشافعيّ المتوفّى ٤٧٦هـ(أبوإسحاق)
- إبراهيم بن علي الطرسوطيّ برهان الدين

كلّها تأتى بين بطاقات إبراهيم الزنجانيّ.

٢. وجود بطاقات مكررة برقم القيد نفسه، وبكامل بياناتها من دون أدنى

اختلاف مثل:

- الرازيّ، زين الدين محمّد بن أبى بكر بن عبد المحسن٢٠٠٩٧

تحفة الملوك

- جالينوس. كتاب في الطب ينسب إلى جالينوس ٢٦١٠١

٥٣ ورقة

صورة مأخوذة بالفوتوستات عن نسخة خطية كُتبت ١٢٣٢هـ

- محمّد رضا. مشكلة الفاقة في القرآن الكريم ٣١٢٤٦

ورقة

٣. تتفرق أعمال المؤلّف الواحد بين أكثر من وحدة من وحدات الفهرس تبعاً للصيغ المختلفة للاسم الواحد كأعمال التفتازانيّ التي تتوزع بين الوحدتين (٢١,٨)، إذ إنّ الوحدة (٢١) تضمّ أعماله المرتبة بحسب المدخل مسعود بن عمر التفتازانيّ ونظائره، أمّا الوحدة (٨) فتضم الأعمال المرتبة بحسب المدخل التفتازانيّ ونظائره.

٤. لا تتوقف مظاهر سوء الترتيب بالفهرس عند هذا، وإنما نجد في الفهرس بطاقات لا تدخل في ضمن النسيج العام المكوّن للفهرس، إذ نجد مخطوطات فارسية وتركية بفهرس المخطوطات العربي.

- كذلك توجد بطاقات للمخطوطات العربية بالفهرس المحزوم للكتب المطبوعة مثل:

- الغزاليّ: محمّد بن محمّد أبو حامد

كيمياء السعادت (كيمياء السعادة)

مخطوطة باللغة الفارسية[1]

- كلّ مخطوطات محمّد رضا مع كونها موجودة في فهرس المخطوطات إلّا أنها موجودة ومكررة أيضاً في فهرس الكتب العربية القديمة، الوحدة رقم (١٦٨).

(١) وحدة رقم (١٦).

ويبدو أنّ سوء الترتيب في فهارس المكتبة سمةٌ قديمةٌ، فقد أشار بورجميستر إلى الإخلال بالنظام وعدم مراجعة الترتيب بانتظام[١]، وكذلك أشارت أميمة الخطيب في نتائجها إلى وجود اضطراب واضح في المداخل وفي الترتيب[٢]. وفي السياق نفسه نود أن نشير إلى مفارقة بين رأيي بورجميستر وأميمة الخطيب من ناحية، وبين رأي شريف شاهين الذي يذكر أنّ المكتبة تراجع فهارسها لسببين:[٣]

١. استكمال الجديد وإضافته.

٢. مراجعة الترتيب والتأكد من سلامته.

وإن كان الرأي الأخير (شريف شاهين) ينطبق على الكتب إلّا أنّه لا ينطبق على فهارس المخطوطات، ربّما لكونها توقفت منذ مدة عن النمو.

بقي أن نشير إلى ميزة في الفهرس، وهي وجود ترقيم داخل كلّ وحدة من وحدات فهرس المخطوطات مكتوب بالرصاص، ممّا ييسر من مَهمة الحفاظ على ترتيب البطاقات.

أرقام القيد (رقم الطلب)

وهي موجودةٌ أعلى البطاقة ناحية اليسار، وهي الأرقام الموجودة في السجلات نفسها، وهي ذاتها الموجودة في مخازن المخطوطات، ومن ثم تحلّ محلّ أرقام التصنيف، وتستخدم كأرقام استدعاء للمخطوطات، إذ تأخذ كلّ مخطوطة رقماً واحداً فقط يعدّ بمثابة أداة الربط بين الفهرس وبين مخازن المخطوطات.

ومن الحالات الشاذة في الفهرس نرصد الأمثلة الآتية:

١. وجود مخطوطات في الفهرس بدون أرقام قيد، ممّا يعني عدم إمكانية

---

(١) التقرير المقدم عن مكتبة جامعة القاهرة ١٩٦٣/ ١٩٦٤: بورجيمستر: مجلة المكتبة العربية. مج ٣/ ع ٣-٤/ ١٩٦٥م، ص٤٧

(٢) فهارس المكتبة المركزية في جامعة القاهرة (دراسة تحليلية تقييمية): أميمة محمّد طلعت الخطيب: ٢٢٦.

(٣) تحليل النظام بمكتبات جامعة القاهرة لاستنباط النظام الآلي المناسب: شريف كامل محمود شاهين: ٢٧٢.

استدعائها مثل:

- علي (السيّد الشريف) بن محمّد الجرجانيّ قيد/ التعريفات ١٢٠ورقة

في ضمن مجموعة ٢١ سطراً ٨×١٤سم.

أولها: الحمد لله حقّ حمده، بآخرها نقص

٢. قد نجد بالفهرس أرقام قيد مكررة، فنقبلها تارةً ونرفضها أخرى، فهي مقبولة عندما يشير الفهرس إلى أعمال داخل مجموعة واحدة (المجاميع) تحمل رقماً واحداً، فإنّه يشار إلى كلّ عمل في ترتيبه الهجائي داخل الفهرس، وكلّ الأعمال تأخذ رقم قيد المجموع نفسه، ومن ثم يكرر الرقم بقدر تعدّد الأعمال المحتواة داخل المجموع، وهي مرفوضة البتة عندما تكرر البطاقة تماماً برقم القيد نفسه وبكامل بياناتها مثل مخطوطات الرازيّ، وجالينوس، ومحمّد رضا المذكورة في الصفحات السابقة. وترى الدراسة أنّ هذا راجع إلى الخلل الموجود في ترتيب بطاقات الفهرس، إذ إنّه يتمّ إعداد بطاقات جديدة لمخطوطات يظنّ أنّ بطاقاتها غير موجودة بالفهرس، ومن ثم تتكرر البطاقات بكامل بياناتها وبالأرقام نفسها.

العنوان

تختلف المخطوطات عن المطبوعات إذ لا توجد غالباً صفحة عنوان، وقد تُضاف مؤخراً -كما ذكر- ممّا جعل الاعتماد الأساسي في استقاء العنوان يتمّ من خلال المقدمة أو الخاتمة (حرد المتن). وقد تطول عناوين المخطوطات، و تتعدّد أيضاً ما بين عناوين حقيقية وعناوين شهرة. وهذا كلّه انعكس على بطاقة الفهرسة، فنجد الأمثلة المغايرة الآتية:

- محمّد (شمس الدين) بن قاسم الفزيّ

فتح القريب المجيب في ألفاظ التقريب أوالقول المختار في شرح غاية الاختصار وهو المعروف بشرح أبي القاسم الفزيّ على متن أبي شجاع ١٢٦٦هـ[١]

- مسعود بن حسن الفناريّ الشافعيّ.

(١) الوحدة رقم (١٩).

فتح الرحيم الرحمن في نصيحة الإخوان، وهوشرح قصيدة ابن الورديّ اللامية المسمآة بنصيحة الإخوان[١]

- مسعود(قرة جلبي)

حاشية مسعود على حاشية عماد الدين الكاشيّ على رسالة الآداب للسمرقنديّ (الشهير بقرة حاشية) ١٠٨٨هـ[٢]

- محمّد بن محمّد الجزريّ الشافعيّ المتوفّى ٨٣٣هـ.

تخيير التيسير، وهو تكميل لكتاب في القراءات السبعة لأبي عمر عثمان بن سعيد الدانيّ المتوفّى ٤٤٤هـ بإضافة ثلاث قراءات عليها[٣].

- محمّد الحنفيّ. شرح العضدية

ومعه كتاب شرح عصام الدين بن محمّد في علم الاستعارات[٤]

وهذه الأمثلة توضّح احتواء العنوان على شروحٍ له أو عنوان بديل، بل إنّ المثال الأخير يسلمنا إلى موضوع النقطة التالية وهو(المجاميع).

المجاميع

وهي ظاهر شائعة في التراث العربي، إذ تضمّ المخطوطة الواحدة عدة مؤلّفات جُمعت معاً، قد تكون لمؤلّف واحد أو عدة مؤلّفين، كما قد تكون في موضوع واحد أوفي عدة موضوعات.

وفي الفهرسة تعدّ لها بطاقة رئيسية بالعنوان الجامع -إذا وُجد- ثم تعدّ بطاقات إضافية بالأعمال الأخرى، أو تعدّ بطاقات رئيسية لكلّ عمل من الأعمال طالما لم يوجد عنوان جامع ولم يوجد عمل غالب، وفي كلٍّ لابدّ من أن يُشار مع كلّ عمل إلى أنّه (في ضمن مجموع)، كذلك يُشار في البطاقة الرئيسية بالعنوان الجامع إلى

(١) الوحدة رقم (٢١).
(٢) الوحدة رقم (٢١).
(٣) الوحدة رقم (٢).
(٤) الوحدة رقم (١٨).

أنّه مجموع أو مجاميع بجوار رقم القيد، وقد تقرن كلمة مجموع بما يدلّ على الموضوع فيكتب (مجموع في الفقه) مثلاً، وإذا ضمّ المجموع موضوعات كثيرة فتكتب كلمة (متفرقات)؛ لتدلّ على تنوّع الموضوعات المعالجة داخل المجموع.

وهذه القضية وثيقة الصلة بقضية المحتويات التي قد تذكر مع العنوان، و قد تذكر مع الملاحظات. وفيما يأتي بعض الأمثلة الموجودة في الفهرس والتي تعكس ذلك:

عمر أفندي عطار زاده

متفرقات من الصرف والنحو والتصوف والهيأة والحكمة والتاريخ والهندسة وغيرها، بقلم عادي ١٢٨٨هـ الفن/ متفرقات.(١)

- محمّد صالح الرفاعيّ الحسينيّ
- مجموعة رسائل تشتمل على ...

الفن/ مجاميع(٢)

- محمود (أبي محمّد) بن أحمد العينيّ

فرائد القلائد في شرح الشواهد، وهي: شروح التوضيح، شرح بدر الدين ابن مالك، وشرح المراديّ المعروف بابن أم قاسم، وشرح ابن عقيل على الألفية(٣)

- محمّد علاء الدين بن علي الحنفيّ

الدر المختار شرح تنوير الأبصار

توجد في بداية المخطوط ورقتان فيهما فهرس للمخطوط، وأهم محتوياته: باب شروط الصلاة، باب سجود السهو، باب صلاة الجنازة، باب صلاة المسافر، باب الوصي(٤)

---

(١) الوحدة رقم (١٥).
(٢) الوحدة رقم (١٩).
(٣) الوحدة رقم (٢.).
(٤) الوحدة رقم (١٩).

الفن وصياغته بالفهرس

ويقصد بالفن هنا (الموضوع)، ومن ثم فإنّ هذا العنصر معنيّ بتحديد موضوع المخطوط والتعبير عنه برؤوس موضوعات محدّدة، والواقع أنّ المفهرس لم يلتزم بأيّ قائمة رؤوس موضوعات، وغالباً ما يكتب الفن بقلم رصاص، لأنّه من أكثر العناصر التي تخضع للمراجعة والتعديل، فكثيراً ما يضرب في البطاقات على فنون ويكتب غيرها أعلاها، ومع اجتهاد المفهرسين في هذا الشأن إلّا أننا نلحظ وجود بعض التسرع في تحديد موضوع المخطوط، فقد يتمّ الاعتماد على العنوان ممّا يضلل المفهرس، ويجعله يكتب موضوعاً مغايراً تماماً لموضوع المخطوط، ومن الأمثلة الفجة في هذا الصدد ما ورد في الوحدة (١١)، إذ توجد ثلاث مخطوطات لسعد الدين التفتازانيّ هي:

١. تهذيب المنطق والكلام.

٢. غاية تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام.

٣. شرح تهذيب المنطق لسعد الدين التفتازانيّ/ عبد الله بن فضل الله الجبيصيّ.

وقد كُتب فن هذه المخطوطات الثلاث (منطق) في حين أنّ موضوعها جميعاً في اللغة.

- رسالة في الدعاء للخليفة عبد الحميد خان، وقد كُتب الفن/ رسالة في الدعاء للخليفة عبد الحميد خان.
- الفضل بن عمر الأبهريّ (أثير الدين). ايساغوجي.

الفن/ المنطق وآداب البحث

بيانات النسخ

هي تقابل بيانات النشر في المطبوعات، وهي: مكان النسخ: اسم الناسخ، تاريخ النسخ. ودون الدخول في إشكالياتها نرصد ما هو مدوّن في الفهرس –وإن كانت قضية تاريخ النسخ سيشار إليها في المبحث التالي- وعلى أية حال فإنّ هذه البيانات قليلة الورود في الفهرس فأقلّها مكان النسخ، ثم اسم الناسخ، ثم يأتي تاريخ النسخ ليكون أكثرها ذكراً؛ ويعود هذا إلى طبيعة المخطوط ذاته، إذ إنّ مكان النسخ كان يُذكر نادراً، و أنّ النّساخ المشهورين -غالباً- هم الذين كانوا

يحرصون على ذكر أسمائهم أكثر من غيرهم.

وفيما يأتي الصيغ المختلفة الواردة في الفهرس قرين كلّ بيان:-

- مكان النسخ: كتبت بمدينة...، كتبت في...، ببلدة...، دار سعادت.
- اسم الناسخ: بخطّ، على يد، كتبت على يد، كتبها، تم تحرير هذا الكتاب في خطّ مؤلّفه علاّن الفقير.
- تاريخ النسخ: كتبت في اليوم ...من شهر...لعام...للهجرة، كتبت عام، بآخره تاريخ...، نسخة قديمة، مخطوطة قديمة، لا يوجد بها تاريخ، ولكن يبدو أنّها مخطوطة قديمة.

وهذا يعكس أنّ المفهرس كان رهين المخطوطة التي بين يديه، بحيث لو وجد تاريخ النّسخ كتبه وإلّا حاول استخدام صيغ بديلة للتعبير عن تاريخ المخطوطة.

ومن الأمثلة على ذلك:

- تمت كتابتها لليلتين بقيتا من شهر رجب من شهور سنة ١١١٢هـ.
- وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة يوم الجمعة المبارك في شهر جمادى الأولى الذي هو من شهور سنة ألف ومائة وستين من الهجرة.
- آخره: قد وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة وقت العشاء يوم الأحد من أوائل جمادي الآخر في شهور سنة سبعين وتسعمائة.

وبعد؛ فإنّ بيانات النسخ لا تلتزم بأيّ ترتيب فيما بينها، ولا أية علامات ترقيم، فقد نجد:- كتبت عام ...ببلدة ... على يد...، كتبه فلان ...عام...

الخطّ

ليست هناك سمة أوشكل واحد لهذا البيان، فصوره متعددة وكثيرة جداً: بقلم، بخطّ، باليد، بيد، مكتوب على القاعدة، بأقلام مختلفة، بخطوط متعددة.

وقد يقترن هذا البيان بتوضيحات من قبيل: خطّ رديء، بقلم متقن، مشكولة كلّها، الكتابة محاطة بإطار من الحبر الأحمر، بخطّ غير واضح، ويسهب المفهرس أحياناً في وصف الخطّ بخاصة إذا تغيّر الخطّ داخل المخطوطة الواحدة: «بخطّ

بنت الحاج مصطفى مع ملاحظة أن بعد ١٣ ورقة يختلف الخطّ، ثم يُستأنف الخط الأصلي بالقلم النسخ ».

والخطّ الغالب على المجموعة هو خطّ النسخ، وكثير من المخطوطات مكتوب بخطٍ سلسٍ بسيط اعتيادي، يُسمى غالباً من قبل المفهرس بـ(قلم معتاد)، حتى إنّ خطّ النسخ نفسه أصبح يقرن بهذه الكلمة: بخطّ النسخ المعتاد. والخط المعتاد هذا صورة من صور الخطّ النسخي، غير أنّه لا يتقيد فيه بقواعد خطّ النسخ، ويعدّ من أكثر الخطوط انتشاراً بين المخطوطات العربية.(١)

الوصف الماديّ

وهو من الحقول الواردة بكثرة في الفهرس، ومن البيانات التي تذكر في هذا الحقل:

الحجم: ويُذكر بالورقة، وأحياناً بالصفحات.

المسطرة: ويُقصد بها متوسط عدد الأسطر في الصفحة، ومن الصيغ الواردة (سطورها غير منتظمة، مسطرته غير مطردة، مسطرته ٢٤سم).

عدد كلمات السطر الواحد.

الأبعاد: كثيراً ما نجد في البطاقات أبعاد المخطوط، وكذلك أبعاد الجزء المكتوب من الصفحة، وكلاهما يذكر الطول × العرض، وقد يذكر حجم المخطوط لفظاً مثل: في قطع صغير.

الملاحظات:

يُعدّ هذا الحقل ملجأً لكثير من البيانات التي لا تجد لنفسها مكاناً في الحقول الأخرى، وهذا الحقل من الحقول المكدّسة بالبيانات التي لا تحكمها قاعدة معينة أوترتيب ثابت، وهي تتفاوت في حجمها ووجودها من بطاقة لأخرى حسبما هو متاح في المخطوط، ومن نماذجها: على هوامشها وبين سطورها تقييدات، به شروح،

(١) المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس الأمريكية(دراسة تقويمية تحليلية): هانم عبد الرحيم إبراهيم: ١٣٦.

به طيارات، به تعليقات، عليه تمليكات، مجدولة ومحلاة بالذهب، كلمات ربط في الصفحات اليمنى، في آخرها أرقام ورموز فقهية، في أوله لوحة محلاة بالبرونز واللازورد، مداد أسود وأحمر. وهذه الديباجة تختلف عن ديباجة النسخة الأصلية التي تبدأ بقوله «إن أروى زهر إلخ».

أوله وآخره:

المقصود به ذكر بداية المخطوط ونهايته، وهو عنصر مهم في معرفة الأجزاء المكملة لنسخة بعينها، لكون النسخ كلّها ليست واحدة. وهذه لها حالات ثلاث في الفهرس:

١. تكتب البداية والنهاية.

٢. تكتب البداية فقط، وهذه هي الغالبة.

٣. لا تكتب البداية ولا النهاية.

وفي الحالتين الأوليين كثيراً ما نجد عدم وضوح مغزى ذكر البداية والنهاية لدى المفهرس، إذ نجده مثلاً يذكر أوله ابتداء من البسملة والحمدلة والسلام على الرسول الكريم، والمتفق عليه أنّ كتابة أول المخطوط يكون بعد البسملة والحمدلة والصلاة والتسليم، وآخر المخطوط يكون قبل حرد المتن. وتكمن أهمية ذلك في تمييز المخطوطات بعضها عن بعضها الآخر، فقد تتشابه معظم المخطوطات في افتتاحيتها الدعائية (البسملة والحمدلة والصلعمة)، ومن ثم يكون التمييز بينها على أساس أول النصّ نفسه.

وفيما يأتي نماذج لهذا العنصر:

- الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمّد وآله أجمعين...الخ.
- الكلام هو اللفظ المركب المفيد.
- قال سيّدنا ومولانا الشيخ الإمام العلّامة مستخرج الفوايد من بحار الفوايد ومشيد مقولات...
- آخره: من أهل منهاج الشرع وختم لنا بحسن الختام وأشهد أن لا اله إلا الله وأنّ محمّداً عبده رسوله شهادة عبد محتاج إليه.

- آخره: والحمد لله على التمام، وكان الفراغ من تعليقها يوم الأربعاء المبارك ثالث شهور ربيعي الثاني من شهور سنة إحدى عشرة ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام.
- بعد المقدمة (الديباجة) اعلم أنّ الفقه علم حسن، وهو أجلّ من سائر العلوم، وهو علم الدين والشريعة...إلخ.

التحقيق الموجود بالفهرس

ونقصد بعملية التحقيق هنا أمرين:

تلك المراجعات والتعديلات التي تُجرى على البطاقة بعد إعدادها.

عملية تحقيق العنوان واسم المؤلّف.

بفحص الفهرس وُجد على كثيرٍ من البطاقات إضافات أو تعديلات لاحقة تكتب بلون مخالف للون المستخدم في البطاقة، أو تكتب بقلم رصاص، وأكثر المواضيع التي تطولها: اسم المؤلّف والعنوان والفن، وفي بعض الأحيان قد تطول أرقام القيد ذاتها، وفي هذا قد يعمد المراجع إلى فحص المخطوط أو التقدير الشخصيّ المبنيّ على الخبرة العملية المكتسبة، أوقد يرجع إلى مصادر خارجية كتلك المصادر التي يرجع إليها المفهرس ذاته لتحقيق العنوان واسم المؤلّف، وكثيراً ما نصادف في الفهرس أمثلة:

- اسم المؤلّف حقّق من معجم سركيس ج١ ص٩١٥
- ورد في المخطوط أنّه السمهوديّ، وفي معجم سركيس السهوديّ
- وقيل هو لشيخ الإسلام أبي الحسن السعديّ - حاجي خليفة
- في كشف الظنون ورد:
- المؤلّف والعنوان غير موجودين بالمخطوط، فاستكملت البيانات من معجم المطبوعات ص١٠١٥
- شهاب الدين - فهرست الكتبخانة

ثمة أمثلة كثيرة جداً لعناوين وأسماء مؤلّفين وفنون مضروب عليها بالقلم، ومكتوب أعلاها الصواب.

ومع هـذه الدقـة في المراجعـة إلّا أنّه أحياناً قـد يحدث بعض الخطأ نتيجة السـرعة والعجلـة، مثل كلمـة (مكـرر) التـي نجدهـا علـى بطاقـات تحمـل رقـم القيد نفسـه مما يتطلّـب نزعهـا مـن الفهـرس، بيد أنّ هـذا غير صحيـح، إذ إنّ المجاميع تتطلّـب أن يتكرر الرقـم بقدر الأعمـال المتضمنة.

فهرس المصورات

يقـع فهـرس المخطوطـات المصـوّرة فـي الوحـدات مـن(٢٣-٢٥) مـن الفهـرس المحـزوم، ويضـمّ (٥٧١) بطاقـة بما فيها بطاقـات الإحالة، إضافة إلـى الكثير من بطاقات المخطوطـات الأصليـة كمـا يوضّحـه الجـدول الآتـي:

جدول رقم (٢)

توزيع بطاقات فهرس المخطوطات المصوّرة (الوحدات ٢٣، ٢٤، ٢٥) بحسب الشكل:

رقم الوحدة	المخطوطات المصوّرة	المخطوطات الأصلية	بطاقات الإحالة	الإجمالي
٢٣	٧٩	٦٦	٢٣	١٦٨
٢٤	٩٣	١١٢	٣٤	٢٣٩
٢٥	٦٨	٧٣	٢٣	١٦٤
الإجمالي	٢٤٠	٢٥١	٨٠	٥٧١
النسبة ٪	٪٤٢	٪٤٤	٪١٤	٪١٠٠

ومنـه يتضـح لنـا أنّ بطاقـات المخطوطـات المصـورّة تبلـغ (٢٤٠) بنسـبة ٤٢٪ مـن إجمالـي بطاقـات الوحـدات الثـلاث، وأنّ بطاقـات المخطوطـات الأصليـة تبلـغ (٢٥١) بنسـبة ٤٤٪، فـي حيـن أنّ هـذه الوحدات (٢٣-٢٥) مـن الفهرس مخصّصـة للمخطوطات المصـورّة ممّـا يوضح ذلك الاضطـراب والتداخل والخلـط في الفهرس. ومـن مظاهر ذلك الاضطـراب والتداخـل أيضاً وجـود بطاقات للمخطوطـات المصوّرة بالوحـدات المخصّصة للمخطوطـات الأصلية[1].

(١) انظر الوحدات (١٣، ١٧، ٢١) على سبيل المثال لا الحصر.

أمّا فيما يتعلّق بالبطاقة ذاتها فهي تستبعد كثيراً من العناصر المتعلّقة بالمخطوطات الأصلية، وتضمّ عناصر لصيقة بالمخطوطات المصوّرة، كذكر ما يفيد كونها نسخة مصوّرة، ومصدر التصوير، إضافةً إلى البيانات المشتركة، كالمؤلّف، والعنوان، وتاريخ نسخ الأصل. ومن هذه الصيغ: نسخة شمسية مأخوذة بالفوتوستات عن الأصل المخطوط المحفوظ بمكتبة..؛ ولذا يشار إلى الجهة التي قامت بالتصوير وتاريخ عملية التصوير.

وبعد؛ إنّ الحالة العامة للفهرس المحزوم سيئة مادياً؛ لأنّها جزازات ضعيفة وقديمة، ولم تُحدّث منذ مدة ممّا جعل الزمن والاستخدام يتركان بصماتهما على البطاقات، فَفُقد ما فُقد منها، وتمزّق وتهرّأ الكثير. وكثيراً ما نجد في الفهرس بطاقات كاملة البيانات إلّا أنّها غير مستقيمة، وبها ثنيات كثيرة ربّما بسبب بلل أصابها أو رطوبة ممّا أثّر في وضوح البيانات[1]، إضافةً إلى هذا فإنّ كتابة البطاقات بخطّ اليد وبقلم حبر ساعد على تدهور حالة البطاقات، حتى اختفت كلمات كثيرة، واستعصت كلمات أكثر على القراءة.

كذلك فإنّ الفهرس المحزوم لا يغطّي مجموعة المخطوطات العربية الموجودة بالمكتبة، إذ إنّه يشتمل على (٣٢٣١) مخطوطة بنسبة ٤٦,٥٪ من إجمالي المخطوطات العربية البالغ (٦٩٤٨) -بحسب الأعمال المتضمنة كما سيأتي في المبحث الثالث- مما يدلّ على أنّ ٥٣,٥٪ من المجموعة غير ممثّلة بالفهرس.

٢/١/٢ الفهرس المطبوع للمخطوطات[2]

صدر هذا الفهرس عام ١٩٣٦م، وهو لايمثّل مجموعة المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة كلّها، وإنما هو فهرس خاص بمكتبة الأمير إبراهيم حلمي بما

---

(١) على سبيل المثال: بدر الدين العيني. شواهد العيني. وحدة (١٥).

(٢) مكتبة الجامعة المصرية. فهرس مكتبة صاحب السمو المغفور له الأمير إبراهيم حلمي (القسم الشرقي). القاهرة: مطبعة بول باربيه، ١٩٣٦. وهو موجود بالمكتبة في المخزن الأجنبي إذ إنّه قد سجل بالعنوان الأجنبي التالي:

Egyptian University Library. Catalogue Of the Collection Of the Late Prince Ibrahim Hilmy. Cairo: Printing Office Paul barby ,1936. 367 , 181p.

فيها من مطبوعات ومخطوطات سواءً عربية أم تركية أم فارسية أم أوربية.

وهو أداة ببليوجرافية فريدة تقتني نسخة منه المكتبات الجامعية الكبرى في دول أوربا، وكثير من الولايات المتحدة الأمريكية، فهو مفتاح لمصادر تاريخ مصر والسودان، بل تاريخ الشرق أجمع[١].

وينقسم هذا الفهرس إلى قسمين، كلّ منهما يضمّ ثلاثة فهارس فرعية:

١. القسم الشرقي:

- فهرس الكتب العربية.
- فهرس الكتب التركية.
- فهرس الكتب الفارسية.

٢. القسم الأوربي:

- فهرس الكتب.
- فهرس الأعمال الموسيقية.
- فهرس الدوريات.

وما يعني الدراسة هو الفهرس الأول من القسم الأول(فهرس الكتب العربية) الذي قام بإعداده خليل محمود عساكر أفندي، وفيه ترتّب المواد هجائياً بحسب أسماء المؤلّفين مع الإحالة من اسم الشهرة إلى الاسم الأول، وفي حالة الكتب غير معلومة المؤلّف يكون المدخل بالعنوان.

وتبلغ المخطوطات العربية الموجودة في هذا الفهرس (٦٥) خمساً وستين مخطوطة، تأتي في ترتيبها الهجائي مع المطبوعات.

وبفحص الفهرس تبيَّن أنّ المخطوطات تتميّز عن المطبوعات بشيئين:

١. لفظة (مخطوطة) التي تصاحب التسجيلة الببليوجرافية، وتأتي بعد المدخل والعنوان، وفي بداية الوصف المادي.

(١) دور المكتبات الجامعية في البحث العلمي:٣٤٥.

٢. البيانـات الببليوجرافيـة المرتبطة فقط بالمخطوطـات، والمميّزة لها عن المطبوعات كالخطّ، واسـم المؤلّف، وتاريخ النّسـخ، والمسطرة...

وقـد أُلحـق بفهـرس الكتـب العربيـة ثلاثـة كشّـافات، منهـا اثنـان للمخطوطـات فقـط، والثالـث يضـمّ الكتـب والمخطوطـات معـاً:

- كشّـاف بأسـماء الكتب الواردة في الفهرس العربي، وهو مرتّب هجائياً بحسـب عناويـن الكتـب، وفيـه جـاءت عناويـن المخطوطـات فـي سـياقها الهجائي مع المطبوعـات، وتتميّـز بإضافة كلمـة (مخطوط) بين معقوفين بعـد العنوان.
- كشّـاف بالمخطوطات المعروف تاريخ نسـخها، مرتب زمنياً بحسـب تاريخ النسخ الهجـريّ، ويبلغ (٤٣) مخطوطة، أقدمها عـام(٦٩٩هـ)، وأحدثها عام (١٣٢٢هـ).
- كشّـاف بالمخطوطـات التـي ليـس عليهـا تاريـخ نسـخ، مرتبة هجائياً بحسـب العنـوان، وعددهـا (٢٢) مخطوطة.

وبدراسـة تلـك الكشّـافات الثلاثـة ظهـر أنّها اتفقت في إيـراد العنوان ورقـم الصفحة، وتفـرّد الكشّـاف الأول بإضافـة كلمـة (مخطوط) بيـن معقوفين بعد العنـوان لتمييزه عن المطبـوع، فـي حيـن تفـرّد الكشّـاف الثانـي بإضافة(تاريـخ النّسـخ) كسـبب جوهري في إنشائه.

وعليـه، فلـم يـورد أيٌّ من الكشّـافات الثلاثة أكثر مـن: العنوان، وتاريخ النسـخ، ورقم الصفحـة كرابط بين الفهرس نفسـه وبين الكشّـافات.

أمّـا مـا يتعلّـق بالتسـجيلة الببليوجرافيـة في الفهرس نفسـه، فقد جاءت على مسـتوى عـالٍ مـن الدقـة والثبـات تفـوق بكثيـر تسـجيلات الفهـرس المحـزوم، إذ التـزم المفهـرس بتصميـم التسـجيلة وسـار عليـه إلـى حـدٍّ كبيـر، وغالبـاً مـا تشـتمل التسـجيلة على: اسـم المؤلّـف، العنـوان، عبارة (نسـخة مخطوطـة)، الحجم (القطع)، المسـطرة، طول السـطر، التعداد(عـدد الأوراق)، الخـطّ، أوله، الناسـخ، تاريخ النسـخ، ما يفيد تاريـخ دخولها ملكية المغفـور لـه الأميـر إبراهيـم حلمـي، وأخيـراً رقـم القيـد وهـو مـا يمثّـل رقـم الاسـتدعاء. وينقـص التسـجيلة عنصـر الفـن (الموضـوع) الـذي لا يوجـد مـا يبـرّر غيابـه، إضافـة إلـى عنصـر (آخره).

وقد ضبطت مداخل الفهرس، وتمت الاستعانة بالأدوات اللّازمة المعينة للمفهرس، إذ نجده كثيراً ما يرجع إلى كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ ليقف على تعليقات صاحب كشف الظنون وشروحه على العناوين[١].

وتجدر الإشارة إلى أنّ مخطوطات هذا الفهرس ضمّت إلى رصيد المخطوطات العربية في المكتبة، ومن ثمّ أصبحت ممثّلة في الفهرس المحزوم في ضمن باقي المخطوطات العربية الأخرى.

وعلى الرغم من أهمية هذا الفهرس كما صدّرنا الحديث، إلّا أنّ النسخ الثلاث الموجودة منه في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة لا يمكن الوصول إليها إلّا بشقّ الأنفس؛ لوجودها في المخزن الأجنبي، ومن ثمّ لا يعرف عنها الكثيرون شيئاً، وعليه فإنّ الإفادة من هذا الفهرس تكاد تكون منتفيةً ومنعدمةً، ومن ثم ترى الدراسة ضرورة تصويره وتوزيعه لتعميم الإفادة منه.

٢/١/٣ الفهرس المحزوم لمكتبة الأمير إبراهيم حلمي

قد أُعدّ هذا الفهرس فقط لمحتويات مكتبة الأمير إبراهيم حلمي مطبوعات ومخطوطات، وما يدفعنا إلى الإشارة إلى هذا الفهرس كونه يحتوي على (٦٥) خمس وستين مخطوطة عربية، هي مجموع المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة الأمير إبراهيم حلمي.

ومع أنّ مجموعة المخطوطات والمطبوعات الموجودة فيه قد أُدمجت في ضمن الرصيد العام للمكتبة، ومن ثَمّ تمّ تمثيلها في الفهرس الرئيس المحزوم للمكتبة إلّا أنّ هذا الفهرس لم يزل قائماً أمام قاعة الفهارس.

ويتكون من قسمين (مؤلّف ومصنّف) في (٥٨) وحدة، وقد جاءت المخطوطات العربية في ترتيبها مع الكتب العربية في الفهرسين الآتيين:

- الأول: فنون نافعة - آداب - تاريخ - جغرافيا ورحلات وتراجم.
- الثاني: عموميات - فلسفة - دين - اجتماع - لغات - علوم بحتة.

---

(١) انظر مثلًا الصفحات (٩، ١٧).

وقد قامت الدراسة بمقارنة مخطوطات الفهرس المحزوم والفهرس المطبوع، فظهر أنّ هناك تطابقاً في العدد، إلّا أنّ الدقة والضبط والأفضلية كانت لصالح الفهرس المطبوع.

وعلى الرغم من أنّ الفهرس المحزوم يعود إلى أيام جامعة فؤاد الأول كما هو مدوّن على كعبه إلّا أنّه مهجور ونادر الاستخدام؛ ربّما بسبب احتواء الفهرس الرئيس المحزوم -بخاصة فيما يتعلّق بالمخطوطات- على موادّ هذا الفهرس ممّا أغنى عنه.

وبعد استعراض فهرسي مجموعة المخطوطات العربية بالمكتبة -المحزوم والمطبوع- نستطيع الخروج بالمؤشرات الآتية:

١. إنّ الفهرس المحزوم هو الذي يمثّل مجموعة المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة إلى حدّ ما، إذ إنّ الفهرس المطبوع يضمّ (٦٥) مخطوطةً بنسبة ٢٪ من مجموع المخطوطات الممثّلة بالفهرس المحزوم، والبالغ عددها (٣٢٣١) مخطوطةً.

٢. قصور تغطية الفهرس المحزوم ذاته للمخطوطات العربية في المكتبة، إذ يضمّ فقط (٣٢٣١) مخطوطةً بنسبة (٤٦,٥ ٪) من إجمالي مخطوطات المكتبة، أي أنّ (٥٣,٥٪) من المخطوطات العربية في المكتبة غير ممثّلة، ومِن ثَمّ غير معلومة لدى المستفيدين.

٣. تكرار بعض البطاقات في فهارس المخطوطات وفي فهارس المطبوعات، وخير مثال على ذلك هي مخطوطات مؤلّف واحد هو (محمّد رضا)، فمع أنّ كلّ أعماله محتواة في فهارس المخطوطات، إلّا أنّها موجودة تماماً وبأرقام القيد نفسها في فهرس الكتب المحزوم وحدة رقم (١٦٨)، ومدوّن في البطاقات الكلمات الدالة على كونها مخطوطات، مثل: مخطوط، النصّ بخطّ اليد ...إلخ.

ولا يقف الأمر عند هذا المؤلّف، وإنما يتعداه لغيره من المؤلّفين، مثل: حبيب الله ميرزا جان الشيرازيّ. حاشية ميرزا جان على رسالة في إثبات الواجب لجلال الدين أسعد الدوانيّ، في ضمن مجموعة، ومكتوب عليها أيضاً أنّها مخطوطة.

٤. وجود بطاقات مخطوطات في فهارس المطبوعات لا نظير لها في فهارس المخطوطات مِثل البطاقة الآتية الموجود في فهرس الكتب المطبوعة وحدة

رقم (٧):

ابـن سـينا، الحسـين بـن عبـد الله بن سـينا. رسـالة في قيـام الأرض، وسـط، ألّفها الوزيـر أبـو الحسـن أحمـد بـن محمّـد السـهليّ الـذي كان محبّـاً لهـذه العلـوم. نسـخة مخطوطـة بقلـم معتـاد، كُتبـت بخطّ محمـود صدقـي، وفرغ مـن كتابتها ١٣٤٢ الموافـق ١٩٢٤م نقـلاً عـن نسـخة الأصـل المخطـوط المحفوظـة فـي دار كتـب مصطفـى نـور الدين بـدرب الجماميز. وقد حـاول الباحث أن يجـد لها أثراً فـي فهـارس المخطوطـات، لكنـه لـم يجدهـا بتاتـاً.

٥. وجـود بطاقـات لبعـض المخطوطـات التي لم يُشَـر إلى سـقوطها بالسـجلات، وعند اسـتدعائها مـن المخزن يذكـر أنّها غير موجودة، مثل: مجموع للسـيوطيّ فيه أربعة أعمـال فـي فهـرس (١١) مخطوطـات عربية برقم قيـد (٢٦٠٦٢)، وقـد طلبه الباحث مرتيـن وكانـت الإجابـة (غيـر موجود)، وهناك أمثلـة أخرى كثيرة في ذات السـياق.

٦. نقـص المداخـل ونقـاط الوصـول فـي الفهـرس، ممّـا يحـدّ مـن الإفـادة منـه، إذ إنّ كثيـراً مـن المسـتفيدين يرغبـون فـي مخطوطـات يعرفـون عنوانهـا فقـط أو يطلبـون أيـة مخطوطـات فـي موضـوع بعينه، فـلا يجـدون أمامهـم إلّا المؤلّف ليكـون مدخـلاً للبحث.

٧. لا يتيـح الفهـرس المحـزوم إلّا مدخـلاً واحـداً فقـط باسـم المؤلّـف، أمّـا العنـوان والموضـوع فهمـا بقايـا فهـرس، وليسـا بفهـارس يمكـن أن تتيـح مداخـل للمسـتفيد.

٨. عـدم وجـود نظـام عمـل ثابـت وقواعـد محـدّدة يسـير عليهـا كلّ المفهرسـين جعل الفوضـى تـدبّ فـي الفهـرس نتيجـة للاجتهـادات الشـخصية للمفهرسـين سـواء فـي المـدة الزمنيـة نفسـها أم في الأزمـان المتعاقبة، إذ إنّ كلّ مفهـرس يأتي لا يتبع نظام سـلفه، وإنمـا يُعمـل عقلـه وفكره فـي محتويـات البطاقـة مـن دون مرجعية علمية ثابتـة وموحّـدة، ومـن ثَمّ وجدت تلـك الاختلافات التي أشـرنا إليها في معظم عناصر بيانـات البطاقـة، إضافـةً إلـى اختـلاف حجم البيانات المسـجلة عـن كلّ مخطوطة.

٢/٢ السّجلات

تُعـد السّـجلات مـن أهـم أدوات ضبـط رصيـد المكتبـة، وتطلـق عليهـا تسـميات كثيـرة تحمـل ذات المعنـى، منهـا: سـجلات الرصيـد - سـجلات القيد - سـجلات العهدة –

السجلات اليومية - سجلات اقتناء الكتب.

ومن فوائدها البيّنة للمكتبة أنها تُعدّ مصدراً موثوقاً به لاستقاء أيّ بيانات عن مجموعة المكتبة، وإعداد الإحصاءات عن الرصيد، كما تفيد في إجراء عمليات الجرد والاستبعاد في المكتبة، إضافةً إلى كونها مصدراً للإعلام البيليوجرافي والإفادة عن معلومات خاصة بالمقتنيات[١].و تُعدّ السجلات شاهد عيان يحمي مجموعات المكتبة من الضياع والفقد؛ لأنّه لا يجوز إجراء أيّة عملية حذف أو تعديل فيها إلّا بتسجيل ذلك، وتدوين المسوغات الكافية لذلك.

وتحتوي هذه السجلات على معلومات ببليوجرافية شاملة وكافية عن أيّ وعاء يدخل المكتبة، وذلك بصورة مقنّنة بحسب تصميم السجل نفسه وعناصره التي توزّع على أنهر راسية، ويخصّص كلّ عمود رأسي لعنصر بيانات، ويخصّص سطر أو أكثر لكلّ تسجيلة ببليوجرافية، وعليه يجب المحافظة على السجلات وصيانتها وترميمها؛ لتفادي تلفها واختفاء البيانات الموجودة فيها أو طمسها

وتوجد في المكتبة المركزية سجلات للكتب العربية وأخرى للكتب الأجنبية، إذ تنصّ المادة (١٧) من اللائحة على أن تسجل المقتنيات في سجلات خاصة مع اتّباع التعليمات المالية الخاصة بالإضافة، وتحرير الاستمارات المخصّصة لذلك[٢]. وقسّم السجل إلى أنهر راسية تكون في السجلات العربية من اليمين إلى اليسار كالآتي:

تاريخ الورود -النمرة العمومية- اسم المؤلّف- عنوان الكتاب- عدد المجلدات- عدد الأجزاء– عدد الصحف– عدد اللوحات والخرائط- لغة الكتاب- قالب الكتاب- الطبع، وهذا مقسّم إلى قسمين قسم للتاريخ والآخر لمحلّ الطباعة (مكان الطباعة)- جهة الورود – الثمن، وينقسم إلى قسمين: (١) الثمن الحقيقيّ للمشتريات (٢) الثمن التقديريّ للهبات- وأخيراً الملاحظات.

والملاحظ عدم وجود سجلات خاصة بالمخطوطات، وإنما تسجّل المخطوطات

(١) بناء وتنمية المجموعات في المكتبات ومراكز المعلومات(دراسة): شعبان عبد العزيز خليفة: ٣٧٥- ٣٧٦.

(٢) الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. لائحة مكتبات: ١٧.

مع المطبوعات، ليس هذا فحسب بل تسجل المخطوطات العربية أحياناً في سجلات الكتب الأجنبية. وبعد الاطّلاع على السجلات ظهر أنّ المخطوطات العربية تقع في السجلات (٣، ٥، ٦، ٢١). وثمة ملاحظات على السجلات نوردها فيما يأتي:

١. هناك عناية بالسجلات من حيث التصميم وشمولية العناصر الببليوجرافية.

٢. عدم وجود سجلات خاصة بالمخطوطات جعل عناصر سجلات الكتب تفرض نفسها على القائم بتسجيل المخطوطات.

٣. تتوقف عملية التسجيل على خبرة القائم بالتسجيل ومهارته ودقته، ومن هنا جاء التباين والاختلاف بين التسجيلات المختلفة للمخطوطات اقتضاباً وإسهاباً، مثل:
- كتاب في الفرائض. ٣٨ صفحة. بقلم فارسي.
- أحمد بن موسى الشهير بخيالي. حاشية الخيالي على شرح العقائد النسفية. ١٤٢ صفحة. في قطع صغير ١٦/١ مكتوبة على قاعدة النسخ على يد السيّد عثمان بن سليمان سنة ١٢٥٩هـ.

٤. عدم تمييز المخطوطات عن المطبوعات بالسجلات يرهق الدارسين وراغبي الحصر من أمرهم عسراً، ويعوق عمليات الإحصاء، إذ إنّ المخطوطات لا تسجّل متتابعة داخل السجل الواحد تليها المطبوعات أو العكس، ولكنّ هناك تداخلاً واضحاً بينهما، ليس هذا فحسب بل لا توجد إشارات أو علامات واضحة تميّز المخطوطات عن المطبوعات، مثل كلمة (مخطوط) الموجودة أحياناً أمام بعض المخطوطات والغائبة غالباً؛ ممّا دفع المُراجع إلى محاولة كتابتها بصورة لاحقة، وإن كان يمكن -إلى حدّ ما- تبيين المخطوطات من خلال تلك البيانات الخاصة بالمخطوطات فقط، كالخطّ، وبيانات النّسخ، والبداية والنهاية.

٥. هناك تداخل أيضاً بين المخطوطات العربية والتركية والفارسية.

٦. على الرغم من أنّ الترتيب داخل السجلات بحسب أرقام الورود يؤدي إلى تشتت المخطوطات موضوعياً، إلّا أنّنا نلاحظ بين الحين والآخر تسجيلاً لمخطوطات تنتمي إلى موضوع واحد ومعنونة باسم القسم، مثل: قسم اللغة العربية، قسم التصوف.... مع وجود مخطوطات أكثر في ذات الموضوع مبعثرة في باقي السجلات.

٧. هناك بيانات ينصح بعدم كتابتها عند تسجيل المخطوطات مثل جهة الورود؛

حتى لا يؤثر ذلك في اقتناء المخطوطات التي غالباً ما تأتي عن طريق أفراد يخشون المساءلة.

٨. عدم تتابع أرقام التسجيل وغياب أرقام قد تصل إلى الآلاف يشوّش الصورة المعبّرة عن الرصيد، وهذا ما دفع مكارثي إلى وصفها بالتعقيد والازدواجية[١]، وإن كانت هناك إشارات إلى المكان الجديد للأرقام الساقطة، بل يُشار كذلك عند نقل مخطوطة من مكان داخل السجل إلى آخر، من أمثلة ذلك:

- موجود بالسجل رقم (٦): الأرقام من ٢٣٠٠ إلى ٢٣٣٢٢ بمكتبة الأمير إبراهيم حلمي.
- سجل (٢١) إفرنجي: انظر سجل (١٧): إفرنجي من ٢٣٣٧٣-١٤٠٠٨
- المجاميع والمجلدات والنسخ، تارةً تسجّل منفردة، وتارةً تسجّل مجتمعة مثل :
- المجموع رقم ١٥٥٥٨ يضمّ أربعة أعمال مستقلّة، وقد تمّ تسجيل كلّ عمل بصورة مستقلة، ومع كلّ منها كلمة (ضمن مجموعة)، وبالطبع يحمل كلّ عمل منها رقم القيد نفسه.

٩. يضم السجلان الخامس والسادس كثيراً من المجاميع التي تمّت الإشارة إليها جميعاً كمجاميع، مثل المجموع رقم ١٥١٥٧ الذي يضمّ (٩) تسعة أعمال في مجلد واحد، وقد ذكر مجتمعاً تحت هذا الرقم، هكذا: مجموعة بها ٩ أجزاء في مجلد واحد هي...

١٠. عند الإشارة إلى إسقاط معظم المخطوطات لا يتمّ تسويغ ذلك، وإنما يُكتفى بذكر عبارة (أسقط في جرد عام كذا) التي تدوّن في خانة الملاحظات، وهناك مطلب مستقل في المبحث الثالث عن تلك الظاهرة.

١١. تحتاج بعض السجلات إلى ترميم سليم وعناية أكثر، فبعض الأوراق ممزّقة، وبعضها مع كونه مرمّماً إلّا أنّ بياناته غير واضحة وصعبة القراءة، كالصفحة

(1) Mc McCarthy, Stephen. Final Report to the Rector Of Cairo University: A survey of the libraries of Cairo University.Cairo: Cairo university, 1954. p 1

الأولى من السجل رقم (٦) كتب عربية.

وبعد استعراض السجلات الأساسية في المكتبة تجدر الإشارة إلى وجود سجلات للمخطوطات في قاعة الخدمة المكتبية -ثلاثة سجلات- وهي لا تعدّ سجلات رصيد، إذ إنّها لا تضمّ سوى أرقام مبهمة، غير مصحوبة بأية بيانات عن المخطوطات، هدفها فقط مساعدة القائمين على القاعة في معرفة الموجود في القاعة من عدمه. ومما يؤسف له أنّ تلك السجلات لم تعتمد على المخطوطات ذاتها، وإنما تمّ إعدادها اعتماداً على سجلات الرصيد بقسم التزويد ممّا شابها كثير من اللبس المتمثل في وجود أرقام كتب مطبوعة، وعدم اشتمالها على بعض المخطوطات. ومن ثَمّ فهي لا تُعدّ سجلات بالمعنى الاصطلاحي المعروف، غير أنه قد بدأ العمل في إعداد سجلات جديدة بذات القاعة تعتمد على المخطوطات ممّا يجعلها أقرب للدقة، وتضمّ البيانات الثلاثة الآتية عن كلّ مخطوط:

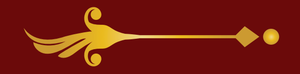
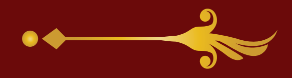
رقم القيد (الطلب) -عنوان المخطوط- اسم المؤلّف. ولم يتمّ الانتهاء من ذلك بعد.

وخلاصة القول؛ إنّ أدوات ضبط المخطوطات العربية الموجودة في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة مُفيدة ومُعينة للباحثين، غير أنّه ما هو كامل منها -أي يحصر الرصيد كلّه- كالسجلات يتّسم بعدم الوضوح والدقة والاستقلالية وذلك لتسجيل المخطوطات مع المطبوعات من دون تمييز، وما هو واضح ومميّز للمخطوطات كالفهارس يتّسم بعدم الكمال والشمولية، وبحاجة إلى المراجعة المستمرة؛ لتنقيته وإعادة تجديده.



وَقْفات على تحقيق المخطوطات في الجامعات العراقية؛ الواقع والمأمول

Attentive investigations of the Manuscripts in Iraqi Universities; the Reality and the Desired

الأستاذ المساعد الدكتور يونس قدوري عويد

كلية العلوم الإسلامية/ جامعة بغداد

العراق

Dr.Younis Kadouri Awaid

College of Islamic Sciences, University of Baghdad

Iraq



الملخّص

إنَّ التـراث المخطـوط هـو أمانـةٌ عظيمـةٌ فـي أعناقنـا، والحفـاظ عليـه والعمـل على إخراجـه للنـورِ مُحقّقـاً بأبهـى صـورة له هـو غايتنا؛ لذا فإني قـد عَاينتُ حال هـذا التراث مـن خـلال مؤسسـاتنا الأكاديميـة (الجامعـات)، التـي هي منـارات العلم فـي بلادنا، ومن مُخرجاتهـا يُرفَدُ البلـد بِشـريانِ ديمومة البقاء والنهـوض والنموّ والتطور والتقـدّم والبناء، ولكـن وجـدتُ فيهـا مـن التقصيـر وعـدم المبـالاة في موضـوع تحقيـق المخطوطـات ما يحتـاج مِنَّا إلـى وقفـةٍ مـع الـذات لتصحيـح المَسـار، والوقـوف علـى نقـاط الضعف في هـذا الجانـب، ومعالجـة مواطـن الخلل في مراحل مسـيرة المخطوط من اختيـار العنوانِ إلـى مرحلـة إخراجـه لِمَوطِنِـهِ فـي المكتبـة، وقـد قسّـمته علـى سـتةِ مطالـبَ، وسَـبَقتُ ذلـكَ بمطلـب تمهيـديّ مُوجـزٍ للتعريـف بالمخطـوطِ والتحقيـقِ، وذكـرٍ لبعـض شـروط المُحَقّـق، أمَّـا المطلـبُ **الأولُ** فـكان فـي اختيـار المخطوط لغـرض تحقيقـه، **والثاني** في معالجـة لجـان الموافقـة علـى عنـوان المخطـوط وبيـان واقعهـا، **والثالـثُ** فـي اختيـارِ المشـرف المناسـب علـى المشـاريع العلميـة المتعلّقـة بتحقيـق المخطوطـات، **والرابـعُ** فـي مرحلـة إرسـال الرسـالة إلـى الخبيـر العلميّ والخبيـر اللغـويّ، **والخامس** فـي مرحلة تسـمية أعضـاء لجنـة المناقشـة وتحويـل الرسـالة للمناقشـة، **والسـادس** فـي إقـرار لجنة المناقشـة لنتيجـة الرسـالة أو الأطروحـة، وقـد وقفـت مـع كلّ مرحلة من هـذه المراحل، وذلـك ببيـان حالهـا في واقعنـا، وبيان مواطن الخلـل والضعف فيها، ثم شـفعتها بالحلول والعلاجـات التـي أراها مُناسِـبَةً.

Abstract

The manuscript heritage is a great responsibility that we should care of. Our ultimate aim is to shed some light on the manuscript heritage. Therefore, I have witnessed the condition of this heritage through our academic institutions (universities) which are the beacons of science in our country which its outputs provide the country with the vitality of survival, advancement, growth, development, progress and construction. Unfortunately, I found lack of care and indifference in the subject of the revision of the manuscripts, which requires us to think deeply of the heritage manuscript in order to adjust its direction and to identify its weaknesses, to address the imbalances in the stages of the manuscript process from choosing the title to the stage of putting it in the library which is its original place.

I have divided this study into six demands; preceded by a preliminary request for the definition of the manuscript, the revision, and some of the conditions of the reviewer.

The first requirement was to choose the manuscript for the purpose of revision, the second is the treatment of the committees to approve the title of the manuscript and the statement of its reality, and the third is the selection of the appropriate academic advisor to supervise the scientific projects related to reviewing manuscripts, The fourth is the stage of sending the thesis to the scientific expert and the linguistic expert, the fifth is the stage of naming the members of the discussion committee and converting the thesis for discussion, and the sixth is the approval of the discussion committee for the result of the thesis. For each stage of these stages, I made a statement in reality, and identified the shortcomings and weaknesses in them, and then approved appropriate solutions and treatments.

المقدمة

الحمدُ للهِ رَبّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدِ المرسلين مُحَمَّدٍ، وعلى آلهِ الطيبينَ الطاهرين، وصَحَابته الأخيار، ومَن تَبِعَهُم بإحسانٍ إلى يومِ الدين.

أمَّا بَعدُ؛

فإنَّ تُراثنا المَخطُوط هُوَ هَويتُنا التي نَفخَرُ بِهَا، وهوَ الذاكرةُ الحَيَّةُ التي احتفظت بنتاجِ علمائنا ومفكرينا على مَرِّ العصورِ، وهو الذي عَكسَ الصورةَ التي كانت عليها أمتُنا الإسلامية والعربية على مراحلها وعصورها التليدة، والمَخطوطات هي الموروثُ الحضاريّ الذي فاضت منافعُه على العالم والبشرية جميعاً، وقد انطلقت من مخزون علومها الأممُ، وأُسِّسَت على قواعدها النهضةُ الصناعيةُ في أوربا وغيرها، فليس هناك عِلمٌ أو فَنٌّ إلّا وللموروث الإسلاميّ قدم السبق به، فهكذا هي حضارتنا لا يَخرُج منها سوى الخير والبناء والتقدّم والسلام، فهي شموليةٌ عالميةٌ لا تشبهها حضارة؛ لأنها قد ذابت فيها القوميةُ والعرقيةُ والطبقيةُ، وأُلغيت بها الجغرافية، فلم تقم أو تنهض على أساس لَونٍ أو جِنسٍ، فأيُّ حضارة صفاتها كهذه ؟! ويكفينا فخرًا أنَّ رَبَّ العزّة هُوَ مَن شَهِدَ لنا بذلك، قال تعالى: ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾ [(١)].

مِن هُنا وَجَبَ علينا أن نُحافظ على هذا التراث الخالد، وأن نَصُونَ مَضَامِينَهُ السامية، فَبِهِ وَصلنا ومِنهُ نَنطَلِقُ، ومن معاني الآية الكريمة المتقدمة نَستلهم الخَيريَّة التي بسببها كنّا خير الأمم، ألا وَهُوَ الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر، مقرونًا بالإيمان بالله عزَّ وَجَل، ومن أجل هذا وقع اختياري على عنوان بحثي هذا، فإنَّ هذا التراثَ المخطوط هو أمانةٌ عظيمةٌ في أعناقنا، والحفاظ عليه والعمل على إخراجه للنورِ مُحقّقاً بأبهى صورة له هو غايتنا؛ لذا فإني قد عَاينتُ حال هذا التراث من خلال مؤسساتنا الأكاديمية (الجامعات) التي هي منارات العلم في بلادنا ومن مُخرجاتها يُرفَدُ

(١) آل عمران:١١٠

البلد بِشريانِ ديمومة البقاء والنهوض والنموّ والتطور والتقدّم والبناء، فوجدتُ فيها من التقصير وعدم المبالاة في موضوع تحقيق المخطوطات ممّا يحتاج مِنَّا إلى وقفةٍ مع الذات لتصحيح المَسار، والوقوف على نقاط الضعف في هذا الجانب، ومعالجة مواطن الخلل، في مراحل مسيرة المخطوط، من اختيار العنوانِ إلى مرحلة إخراجه لِمَوطِنِهِ في المكتبة، وقد قسّمته على ستةِ مطالبَ، وسَبَقتُ ذلكَ بمطلب تمهيديّ مُوجز للتعريف بالمخطوطِ والتحقيقِ، وذكرٍ لبعض شروط المُحَقّق، أمَّا **المطلبُ الأولُ** فكان في اختيار المخطوط لغرض تحقيقه، **والثاني** في معالجة لجان الموافقة على عنوان المخطوط وبيان واقعها، **والثالثُ** في اختيارِ المشرف المناسب على المشاريع العلمية المتعلّقة بتحقيق المخطوطات، **والرابعُ** في مرحلة إرسال الرسالة إلى الخبير العلميّ والخبير اللغويّ، **والخامس** في مرحلة تسمية أعضاء لجنة المناقشة وتحويل الرسالة للمناقشة، **والسادس** في إقرار لجنة المناقشة لنتيجة الرسالة أو الأطروحة، وقد وقفت مع كلّ مرحلة من هذه المراحل، وذلك ببيان حالها في واقعنا، وبيان مواطن الخلل والضعف فيها، ثم أقرنتهَا بالحلول والعلاجات التي أراها مُناسِبَةً.

وفي الختام أسأل الله العليَّ القدير أن يحفظ عراقنا وبلاد المسلمين، ويَعمُرَ جامعتنا، ويَصُونَ تُراثنا، وهذا جهد المُقِلّ، فما به من صواب فهو من توفيق الله تعالى لي، وما به من زلل أو خطأ فمن نفسي، وأدعو الله أن يغفر لي زلّتي ويغفر لي خطيئتي.

والحمدُ لله ربِّ العالمين.

المطلب التمهيدي:

قبل البَدء في مراحل مرور طالب الدراسات العليا بخطواته مع المخطوط المراد تحقيقه كرسالةٍ أو أطروحةٍ علميّةٍ، لابُدَّ من بيانٍ موجز لتعريفِ المخطوط، والتحقيق، وذكر شروط المحقِّق باختصار؛ بُغيةَ وضُوح مَفاهيم بحثنا هذا:

تعريفُ المخطوط: هو «المكتوبُ بالخَطِّ لا بالمطبعة، جَمعُهُ مَخطوطات»[(١)].

أي: هو كلّ ما خُطَّ باليد، ولم يُطبع بآلةٍ طابعة، فإذا طُبِعَ بآلة طابعة فهو (كتاب

(١) المعجم الوسيط: مجموعة مؤلّفين: ٢٢٤.

مطبـوع)، وإلّا فهو بـاقٍ (كتاب مخطوط).

«والمخطوط أو الكتاب المخطوط: هو المؤلَّف المكتوب باليد»[١].

وعَرَّفَـهُ بعضهـم وقـال: «هـو كتـاب لم يتـمّ طبعُه بعـدُ، أي أنَّـهُ ما زال بخـطّ المؤلّف أو بخـطّ ناسـخ غيره»[٢].

والمخطـوط العربـي: «هـو الكتـابُ المخطـوط بخـطّ عربـي سـواء أكان فـي شـكل لفائـف أم فـي شـكل صُحُـف ضُـمَّ بعضهـا إلـى بعض علـى هيئـة دفاتـر أو كراريـس»[٣].

أمّـا النـصّ المحقّـق فقـد عَرَّفَـهُ الدكتـور مصطفـى جـواد وقـال: «الاجتهاد فـي جعلها ونشـرها مطابقـة لحقيقتهـا كمـا وضعهـا صاحبُهـا ومؤلّفُهـا، مـن حيـث الخـطّ واللفـظ والمعنـى، وذلـك بسـلوك الطريقـة العلميـة الخاصَّـة بالتحقيـق»[٤].

وعَـرَّفَ الأسـتاذ عبـد السـلام هـارون الكتـاب المحقّـق وقـال: «هـو الـذي صَـحَّ عُنوانُهُ، واسـمُ مؤلِّفـه، ونسـبة الكتـاب إليـه، وكان متنـه أقـرب مـا يكـون إلـى الصـورة التـي تركهـا مؤلِّفـه»[٥].

وعَـرَّفَ الدكتـور حسـين محفـوظ التحقيـق بقولـه: «إخـراج الكتـاب مطابقًـا لأصـل المؤلّـف أو الأصـل الصحيـح الموثـوق إذا فقـدت نسـخة المؤلّـف»[٦].

وهنـاك تعاريـف أخـرى لكنّهـا لا تخرج عـن المفاهيم المذكـورة في أعـلاه، وهي إخراج مخطـوط الكتـاب علـى ما أراده مؤلِّفه أو قريباً منه، وفق ضوابط وشـروط خاصّة بالتحقيق.

وسَـنُوجِزُ الآن شُـروطَ التحقيـق أو صفـات المحقِّـق كمـا ذكرهـا الدكتـور عبدالهـادي

(١) تحقيق التراث: عبد الهادي الفضليّ: ٣١.

(٢) تحقيـق المخطوطـات بيـن النظريـة والتطبيق، مـع تحقيق الرسـالة الأولى لأبي دُلَـف الخزرجيّ: فهمي سـعد، طـلال مجذوب١٣.

(٣) المخطوط العربي: عبد الستار الحلوجي:١٥.

(٤) أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص: عبد الوهاب محمّد علي: ١١٩.

(٥) تحقيق النصوص ونشرها، لعبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٧، سنة ١٩٩٨م/ ص٤٢.

(٦) تحقيق التراث: ٣٦.

الفضلـيّ، وقَسَّـمَهَا إلـى شُـروطٍ عامّـة وأخـرى خاصَّـة، أمّـا العامّـة فهي:

١. أن يكون عارفاً باللغة العربية -ألفاظها وأساليبها- معرفة وافية.

٢. أن يكون ذا ثقافة عامّة.

٣. أن يكون على علم بأنواع الخطوط العربية وأطوارها التاريخية.

٤. أن يكون على دراية كافية بالببليوجرافيا العربية وفهارس وقوائم الكتب العربية.

٥. أن يكون عارفاً بقواعد تحقيق المخطوطات وأصول نشر الكتب.

أمّـا الشـروط الخاصّـة فيجـب أن يكـون عالمـاً بموضـوع المخطـوط أو النـصّ الـذي يريـد تحقيقـه... [١] اهـ

وذكر أنّ من الشروط الخاصّة هو ما يتعلّق بموضوع المخطوط المراد تحقيقه.

وعُمومًـا فـإنَّ صفـات المحقِّـق تتعـدّد علـى حَسـبِ آراء مَن يـرى هذا الشـرط مُهِماً، والآخـر يقـول هـذا الشـرط أولـى، ولكنها تشـترك في عمومهـا بالمفاهيـم ذاتها.

وقـال الدكتـور عبـد المجيـد ديـاب: «ولا يكفـي أبـداً أن يجد المرء شـغفًا واسـتمتاعًا لكـي ينجـح فـي أعمـال التحقيق، بـل لا بدّ مـن خصال لا تغنـي الإرادة عنها شـيئًا، وهي خصـال أخلاقيّـة أكثـر منهـا عقليّـة، وهـذه الخصـال تتمثل فـي: الصبـر، والدقـة، والأمانة علـى النـصّ، فالعجلـة والاندفـاع قـد يكونان مصـدرًا لأخطـاء لا تُعَـدُّ ولا تُحصَـى... اعمَل وكأنَّ فـي الإبطـاء فائـدة دائمـاً، وامتنـع خيـر من أن تـؤدِّي عمـلاً ناقصاً، وهـذه النصائح سَـهلٌ قولهـا، أمَّـا اتِّبَاعُهَـا فيحتاج إلـى دقة تامّة.. كمـا ينبغي أن يتحلّـى المُحقِّق بالفطنة وقـوة انتباهٍ نـادرةٍ» [٢].

(١) تحقيق التراث: ٣٧-٣٨.

(٢) تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره: د. عبد المجيد دياب،:٣١٠.

المطلب الأول
اختيارُ عنوان المخطوط

إنَّ مسألة اختيار المخطوط هي المرحلة الأولى الأساس التي يَجبُ أن يُعْنَى بها الطالب أو الباحث الذي ينوي أن يقوم بتحقيق مخطوط ما، وإنَّ مسألة الاختيار هي من الأهمية بمكان ومن أُسُسِهَا (**حُسنُ الاختيار**)، فينبغي أن يكون اختياره للأهمّ قبل المُهِمِّ؛ لأنَّ الكتب (المخطوطات) تتفاضل فيما بينها.

وقد وصف أبو إسحاق القيروانيّ (ت٤٥٣هـ)، كتابه الشهير (زهر الآداب وثمر الألباب) قائلًا: وليس لي في تأليفه من الافتخار أكثرُ من حُسْن الاختيار، واختيارُ المرء قِطعَةٌ من عَقلهِ، تدلُّ على تخلُّفه أو فَضْلِه»[١].

وقال أبو الطيّب المعروف بالوشّاء (ت٣٢٥هـ): «وكان يُقال: اختيار الرجل وافد عقله، فقال: لا، بل مبلغ عقله، وقيل: دَلَّ على عاقل اختياره، وقيل لبعض العلماء: اختيار الرجل قطعة من عقله، وقال الخليل بن أحمد: لا يحسن الاختيار إلّا مَن يعلم ما لا يحتاج إليه من الكلام. وقال الشعبيّ: العلم كثير، والعمر قصير، فخذوا من العلم أرواحه ودعوا ظروفه. وقال ابن عباس: العلم أكثر من أن يُحصى، فخذوا من كلّ شيء أحسنه»[٢].

فيجب عليه أن يبحث ويفتش فهارس المخطوطات والمكتبات العالميّة، ويستشير أهل الاختصاص فيما يرغب بالبحث عنه.

ومن هنا ينبغي على الطالب أن يسير وفق خطوات مرسومة واضحة في عمليّة الاختيار، والتي بدورها ترتكز على ركائز أساسية، ومن أهمها (**الرغبة**)، وهي عنصر أساس في عملية التحقيق برمّتها، فهي التي تذلّل للباحث كثيرًا من العقبات، وتختصر له الجهد والوقت، وتجعله يتلذّذ بالعمل في التحقيق، ومن هنا يأتي

(١) زهر الآداب وثمر الألباب: أبو إسحاق القيروانيّ: ١/ ١٥.
(٢) الموشّى (الظرف والظرفاء): محمّد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى: ٢.

الإتقان والإبداع في التحقيق، وهي الغاية المطلوبة التي ننشدها.

وأمّا بعكسها فإنَّ الباحث سوف يَثقل عليه العمل بالبحث، ويطول معه الوقت والجهد مع قلّة الإنتاج ورداءة الجودة، وهو ما نراه كثيرًا و يا للأسف بين طلبتنا في الجامعات، إذ إنَّ الطالب يبحث عن موضوع لرسالته أو أطروحته، فلم يجد؛ إمّا لقلّتها، وإمَّا لقلّة معرفته في البحث عن عنوان له، وإمَّا لعدم وجود مَن يساعده على الحصول على عنوان يستحقّ أن يكون رسالةً علميةً، ويبقى الطالب حائرًا متحيّرًا متذبذبًا، يطرق هذا الباب وذاك، فإذا لم يقف على شيء يُسعِفهُ؛ ذهب إلى طريق تحقيق المخطوطات، بل إنَّ الكثير سينصحه بأن يسلك طريق التحقيق؛ لأنه سهل وبسيط ولا يحتاج إلى مجهودٍ علميٍّ، ولا إلى مزيد من البحث والجهد العقلي، هكذا هي نظرة عموم الأساتذة والطلاب إلى قضية تحقيق المخطوطات يا للأسف الشديد، وهذا هو واقعنا ولا يَخفَى على أحدٍ، بل إنَّ سُمعة التحقيق مقرونة مع العمل البسيط المُيَسَّر، الذي لا يرقى لأن يكون بمستوى رسالة علمية، وهذا هو الواقع!!.

ومن هنا فإنَّ هذا الطالب سوف يقبل بهذا الطريق (التحقيق) مُجبرًا، وهوَ الخيار الأخير عند الكثير، ومن هنا يأتي ضعف العمل ورداءته على المخطوط نفسه وعلى مؤلّفه، وعلى الطالب (المحقِّق)، وعلى الكلية وسمعة الجامعة وهَلمَّ جراً...

وهنا تتجلّى أيضًا قضية الرغبة، فينبغي للطالب أن يكون راغبًا بالتحقيق أولًا، أو غير مُكرَهٍ أو مُجبَرٍ على الموضوع على أقلّ تقدير.

والقسم الثاني من مسألة الرغبة يَكْمُنُ في العنوان نفسه، فينبغي أن يكون الطالب (المُحَقِّق) راغبًا بموضوع تخصّصه، مُحِبًا للعمل فيه، سواء كان في علوم القرآن الكريم، أم الحديث النبويّ الشريف، أم الفقه وأصوله، أم العقيدة، أم التاريخ، أم اللغة العربية وعلومها أم الفلسفة... إلى آخره من أقسام العلوم والفنون.

فإنَّ ذلك يعينه على الإتقان في عمله، ويتخطى العقبات، ويختصر لهُ الجهد والوقت.

وليَعلَم الطالب أنَّ جُهده في عمله العلميّ هذا سوف يكون له ثمارٌ نافعةٌ يقدّمها للناس جميعًا، وقد قال الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ): «مَن صَنَّفَ فقد جعل

عَقلَهُ على طَبقٍ يَعرضهُ على الناسِ»[١].

المقترح لتسهيل هذا الجانب:

أن يَتَبَنَّى قِسمُ الدراسات العليا تشكيل لجنة متخصّصة من الأساتذة، وممّن هُم على معرفة تامة بتحقيق المخطوطات واختيار العنوانات، وتكون أولويات عمل هذه اللجنة استقبال الطالب الذي يروم تحقيق مخطوط، وتوجيهه إلى الخطوات الأساس في اختيار العنوان، وإيضاح الشروط المُهمة في هذا الاختيار من بيان للأولويات في هذا الاختيار، كتقديم الأصل على المختصر، وتقديم النصّ (المتن) على الشرح، وكذا تقديم الشرح على شرح الشرح، وتقديم الأخير على الحواشي... وهكذا بمعنى أن يكون التوجّه العام في الاختيار على الأهَم قبل المُهِم، وقد يكون التوجّه اللّازم حول تخصّصات معينة من دون غيرها في مرحلة معيّنة، لحاجة المكتبة إليها، وكذا إذا كانت حاجة البلاد والعباد لها أكثر من غيرها، بغضّ الطرف عن الأسباب والمسبّبات، وهذه قضية مُهمة يغفل عنها الكثير، وذلك بأن يركنوا إلى جانب معيّن من دون غيره، ويملؤوا المكتبة به وتكدّس به الرسائل و الأطاريح فوق الإشباع على قلّة من فائدة، بينما تُترك جوانب ضرورية تحتاجها المكتبة والمجتمع والمؤسسات التعليمية وغيرها.

فإنّنا نرى كثيرًا من الجامعات والجهات الرسميّة وغيرها لا تراعي هذا الجانب المُهم، وهو اختيار عنوانات الرسائل والأطاريح العلمية التي ينبغي أن تكون مثمرة لصالح المجتمع والبلاد والإنسانية عمومًا، ولننظر إلى تراثنا الإسلامي الخالد كيف كان علماؤنا فيه يؤسّسون لكلّ مرحلة، وكلّ حقبة من الزمن تتميّز بكتابات ومصنّفات تتلاءم مع واقعهم الذي يعيشون فيه، وهي أدوات حلّ وأفكار يستعينون بها على ما يعوقهم من عقبات في جميع النواحي والاتجاهات.

و يجب أن نعلم أنَّ هؤلاء الطلاب هُم أفضلُ مشروع استثماريّ يجب أن نرعاه، ونستثمره لصالح النفع العام والرقيّ بالمجتمعات والبلاد لما هو أسمَى، وذلك من خلال توجيههم واستنفار طاقاتهم العلميّة والفكريّة وغرسها في نتاجاتهم العلميّة والثقافيّة والسلوكيّة.

---

(١) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ): ١٠/ ١٧٥.

من هنا يجب أن تعي هذه اللجنة كلّ هذه المعاني، وتنطلق من خلالها لاحتواء جميع هؤلاء الطلاب وتوجيههم لاختيار عنوانات نافعة وهادفة لما هو أفضل لخلق المجتمع الحضاريّ السلمي الآمن، والابتعاد عن كلّ عنوان يحمل مظهرًا من مظاهر التخلّف والتفكّك والضّعف.

وبعد أن يختار الطالب عنوانَ المخطوط من فهارس المخطوطات، أو من خلال المكتبات التي تُعنَى بالمخطوطات مباشرةً، أو من خلال الاستشارات من لدن أهل الخبرة في هذا الفن، يجب عليه أن يسعى إلى التأكّد مِن أنَّ هذا العنوان لم يُحَقَّق تحقيقًا علميًا من قبل، ويستعين بسؤال أهل التخصّص، وكذا البحث في فهارس مطبوعات المكتبات العامّة والخاصّة، والرسائل و الأطاريح التي نُوقشت أو التي قد تمّت الموافقة عليها، وفي هذه الحلقة خلل كبير في عموم جامعاتنا، فإنَّهُ لا يوجد تنسيق معلوماتيّ بين الجامعات في هذا الجانب، فينبغي أن تكون هناك قاعدة بيانات فعّالة ومشتركة بين جميع الجامعات تُدْخَلُ فيها جميع العنوانات التي تمّت الموافقة عليها، وكذا التي تَمَّ إنجاز مناقشتها وإجازتها؛ لكي يتفادى فيها تكرار الجهود، وأن لا يُترك الطالب في حيرة وهو يتجوّل بين الكليات والجامعات؛ لكي يبحث بنفسه عن ذلك.

بل يجب أن تشكّل لجنة خاصّة في هذا أيضًا، وتكون مَهمّتها أن تستقصي عن حال هذا العنوان ليس بجامعاتنا فحسب، وإنَّمَا في الجامعات والمؤسسات العلمية العالمية الأخرى؛ لكي تحمل هذه الرسالة طابعًا عالميًا، وهذا هو الأصل.

والعجيب في الأمر في واقع جامعاتنا اليوم أنه يُطلبُ من الطالبِ المتقدّم بعنوان مخطوط لغرض تحقيقه كرسالة أو أطروحة علميّة أن يأتي بورقة تُسمّى: بـ (ورقة استشهاد) من كليات معيّنة قد لا تتجاوز الاثنتين أو الثلاث، يثبّت بها من مكتبة تلك الكلية أنَّ هذا العنوان غير موجود عندهم أو غير مطروق، ويُختم له بختم تلك المكتبة على ذلك، ليُقَدَّم بعد ذلك إلى لجنة الموافقة على العنوانات وينتهي الأمر!!! هكذا وكأنَّ الأمر محصورٌ عند تلك الثلاث كليات فقط!! وهذا أمر غير منطقيّ ولا علميّ على الإطلاق.

وينبغي على القائمين على الدراسات العليا أن يَتنبّهوا لأسبابِ ضعف الطلاب

وكثيـر مـن الأسـاتذة فـي مسـألة تحقيـق المخطوطـات، وأن يعالجوا تلك الأسـباب وذلك مـن خـلال توعيتهـم بإضافة مـادة تُدَرَّسُ في ضمـن المنهج تُعنَى بتحقيـق المخطوطات، وكلّ مـا يتعلّـق بهـا، حتـى لا ينصـدم الطالـب عندمـا ينتهـي مـن السَّـنةِ التحضيريـة (الدراسـية) ويأتـي لكـي يختـار عنوانـًا لـه، وهـو لا يعلم عن هـذا العلم أي شـيء، فنراه فـي حيـرة مـن أمره، فقد يسـتعين بأيّ شـخص ليختار لـه عنوانَ مخطوطٍ، ثم يشـرع به، ويُخَصَّـصُ لـهُ مُشـرفٌ هـو الآخـر لا يعلـم مـن هـذا العلـم شـيئًا إلّا القليـل، فمـاذا يكون النتـاج؟! وهـذا هـو واقعنـا في كثيـر مـن جامعاتنا.

المطلب الثاني

لجنة الموافقة على عنوان المخطوط

وبَعدَ أن يختار الطالب ذلك العنوان، يَشرَعُ بتقديمهِ إلى قسم الدراسات العليا لِيُعرَض على اللجنة المتخصّصة لتقييم المشاريع العلميّة (الرسائل و الأطاريح) المقدّمة من لدن طلاب الدراسات العليا، والتي تُسمّى بـ: (السيمنر).

مستوى لجان التقييم في جامعاتنا في موضوع تحقيق المخطوطات:

إنَّ الطابع العام لهذه اللجان عمومًا، هو افتقارها لكفاءات متخصّصة في تحقيق المخطوطات، وهذه عقبة كبيرة في مستوى تحقيق المخطوطات في الجامعات؛ لأنَّ هذه اللجان ضعيفة المستوى في تقييم المخطوطات المقدّمة كمشاريع علمية؛ فلذا نراهم كثيرًا ما يوافقون على مخطوطات لا ترقى للمستوى المطلوب من حيث:

١. هل أنَّ هذا المخطوط قد حُقِّق من قبل؟ وهذا جانب مُهم جدًا، فلا نراهم يبحثون بذلك، بل إنها ليست من أولويات اللجان أن تحكم بذلك!! بل يطلبون استشهادًا من كليتين أو أكثر كما أشرنا سابقًا، فيكتفون بذلك وهذا إجراء غير منطقيّ وغير كافٍ كما أشرنا.

وهنا يجب أن تكون هناك لجنة خاصّة تتقصّى عن هذا الموضوع من خلال قنوات قد ذكرناها، وكذا التحرّي عن طريق الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وغيرها من طرق التواصل الحديثة العالميّة التي يتمّ بها التأكّد من عدم وجود عمل تحقيق علميّ سابق لهذا المخطوط؛ لكي نتلافى تكرار الجهود في هذا الجانب.

٢. هل أنَّ هذا المخطوط ذو أهمية للمكتبة الإسلامية؟ وما هو مستوى تلك الأهمية ليتسنّى لنا استثمار جهود هؤلاء الطلاب والمشرفين عليهم؛ كي نُسهم في بناء لبنة نافعة في هذه الصروح العلميّة وغاياتها النبيلة، وهذا لا يتأتّى إلّا لِمَن كانت لديه خبرة في تفاضل الكتب والأوعية الثقافيّة والعلميّة،

ولمَـن مَلَـكَ مَعرِفَـةً واطّلاعًـا علـى حاجـة المكتبـة والمجتمـع لعنوانـات نافعـة ومُثمـرة فـي مَجالِها.

٣. هـل أنَّ هـذا المخطـوط صالـح للتحقيـق؟ مـن حيـث وضـوح الخـطّ، وسـهولة قراءتـه، وعـدم السـقط والطمـس، أو تـآكل أوراقه واندثـار حروفه، وكذا تناسـب عـدد أوراقـه، وأسـطره فـي الصفحة الواحـدة، وعدد كلماتـه في السـطر الواحد، كلّ ذلـك يجـب أن يتناسـب مـع شـروط المشـروع المقـدّم كرسـالة ماجسـتير أو أطروحـة دكتوراه.

وكلّ مـا ذكرنـاه فـي أعـلاه يجـب أن يتوافر فـي اللجنـة الخاصّة بالنظر في المشـاريع العلميـة المقدّمـة فيمـا يخصّ تحقيـق المخطوطات؛ لتكـون مؤهّلة لعملها ولتُسـهم في معالجـة هذا الموضـوع من بدايـة انطلاقه.

وهذا ما ندعو إليه ونأمل أن يلقى آذانًا صاغية من القائمين على هذا الأمر.

المطلب الثالث

اختيار المشرف المناسب على المشاريع العلمية المتعلّقة بتحقيق المخطوطات

وهذه هي العقبة الأخرى التي ينبغي إعادة النظر فيها في جامعاتنا عمومًا، إذ إنَّ هذا الموضوع صار معروفًا عند جميع العاملين في الأوساط العلميّة، فقد أصبح توزيع المشرفين على عنوانات الرسائل والأطاريح العلميّة، قائمًا على أساس المنافع والمصالح الفئوية والشخصية، وليس على أساس الكفاءة والاستحقاق العلميّ الموضوعيّ.

وذلك لأسباب عدة، أولها الحصول على المنافع الماديّة الماليّة وبخاصّة بعد القرارات التي صدرت من الجهات العليا بهذا الشأن، فأصبح التدريسيّ بمرتبة أستاذ عندما يأخذ أربعة أو خمسة طلاب دكتوراه أو أكثر، فإنَّهُ يتقاضى عليهم مبلغًا ماليًّا يفوق راتبه، وأحيانًا يكون أكثر من ذلك بكثير، وكذلك الحال مع ممَّن كان بلقب أستاذ مساعد، حتى مَن كان يلقب مدرّس، فإنّي قد عَلمتُ أنَّ تدريسيًّا يحمل لقب (مُدَرّسٍ) قد أُعطِيَ حقّ الأشراف على تسعة طلاب!! وقد كان قسمٌ من هؤلاء التسعة هم من يحملون عنوانات تحقيق مخطوطات، علمًا أنَّ هذا المدرّس المشرف لم يحقّق مخطوطًا، ولم يفقه من تحقيق المخطوطات شيئًا، ومنهم مَن أخذ سبعة طلاب وهكذا، ليس لمكانة هذا الأستاذ العلميّة وكفاءته، وإنّما لمصالح شخصيّة وفئويّة، وكثير من الذين يشرفون على تحقيق المخطوطات لم يفقهوا من تحقيق المخطوطات شيئًا، وهم يُرسلون طلّابهم إلى مَن له دراية في التحقيق؛ لكي يُوجّهوهم إلى الطريق في عَمَلِهم، وقسم من الطلاب يذهب خِفيةً مِنْ مُشرفه ليستعين ببعضهم الآخر، ويشكو ضَعفَ مُشرفه في هذا الجانب.

من هنا يجبُ على أصحاب القرار في المؤسسات الأكاديمية أن لا يُعطوا حقّ الإشراف إلَّا لمَن يَتَمَتَّع بالأهليّة والكفاءة في هذا الموضوع وإن لم يتوافر مَنْ هُوَ أهلٌ لذلك فَيُستَعَان بمُشرفٍ ملائمٍ من كليةٍ أخرى، وإن تَعَذَّرَ عليهم ذلك فيجب أن يُستبدل عنوان المشروع بعنوانٍ آخر يتناسب مع الكفاءات المتوافرة والمُتاحة

لتلك الكلية أو المؤسسة العلميّة، ويعملوا بروح الفريق الواحد، ولنعلم أنَّ هذا الأمر أمانة كبيرة في أعناقنا؛ وخيرُ من نَبَّهَنَا ورَسَمَ لنا الطريقَ هو نبيّنا الأمين محمّدﷺ، ورد أنّه:

«بَيْنمَا النَّبِيُّﷺ فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ القَوْمَ، جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللهﷺ يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ القَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَرِهَ مَا قَالَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: **أَيْنَ -أُرَاهُ- السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ**، قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **فَإِذَا ضُيِّعَتِ الأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**، قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: **إِذَا وُسِّدَ الأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ**»[١].

ومن قولهﷺ يَجبُ أن ننطلق، فهو خيرُ دستورٍ وأرصنُ قاعدة نَستندُ إليها في جميعِ نَواحي الحياة.

ومن الشروط الواجب توافرها في المشرف على موضوعٍ عنوانهُ يختصّ في تحقيق المخطوطات ما يأتي:

١. أن يكون على دراية تامة بشرائط تحقيق المخطوطات، وذلك بأن يكون قد عمل بتحقيق المخطوطات من قبل، وقد أجاد في عمله بأن نُشرت تلك النصوص المحقَّقة في مجلّات علميّة محكّمة معروفة، وقد أُثني على عمله مِن أهل الصنعة.

٢. أن يكون قد أفاد من دورات سابقة بالتحقيق، أو لازمَ مَنْ هُوَ مِن أهلِ الصنعة وأفادَ منهُ.

٣. أن يكون قد اطَّلَعَ على ما كُتِبَ في هذا الفن وأفاد منها.

٤. أن يكون مُطَّلِعًا ومُتابِعًا لما نُشِرَ من فهارس للمخطوطاتِ، وعارفًا لمظان وجودها.

٥. أن يُجيد استخدام الحاسوب والتقنيات الإلكترونيّة، ويُحسن التواصل عن طريق

(١) صحيح البخاري: محمّد بن إسماعيل أبي عبدالله البخاريّ الجعفيّ (ت٢٥٦هـ): ١/ ٢١.

الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وما يتعلّق بها من برامج التواصل الأخرى، وهذا من الأهمية بمكان؛ لأنها تُسَهِّل عليه كثيراً من العقبات، وتوفّر له كثيرًا من المعلومات، وتختصر عليه الطرق بشكل كبير، ولكي يواكب بها مستجدات العصر ومخرجاته.

٦. أن يكون أمينًا في أداء رسالته، حريصًا على إتمامها على أحسن وجه، وأن لا يبخل على الطالب بعلمه ولا بوقته ولا بجهده، وليتّقِ الله في ذلك كلّه؛ لأنّهُ مؤتمن عليه وعلى عمله، وهذا مالا نراه في وقت الناس هذا إلّا مَن رَحِمَ اللهُ تعالى.

ومن هنا نلقي بالمسؤولية على الجهات التي تقوم باختيار المشرف وتسميته على الطالب، والتي ينبغي عليها أيضًا أن تراقب عمل المشرفين ومتابعاتهم للطلاب، وتفرضُ عقوبات على مَن يُخِلّ بشيء من تلكم المَهام الملقاة على عاتق المشرفين بأيِّ وجه كان.

ولو كانت الأمور تسير على ما طرحناه من النهج بالفعل والتطبيق، لما رأينا كثيرًا من الإهمال وعدم المبالاة من قبل كثير من المشرفين؛ لذا فإنّنا نرى مِنَ الطلاب مَنْ يُقِرّونَ بأنَّ المُشرف عليهم لم يَلقاهم إلّا قليلاً، وقد يصل اللّقاء إلى المرة الواحدة أو المرتين فقط!!، ومِنَ الطلاب مَنْ لم يَلقَ المشرف ولا مرة، ويقولون كلّما اتصلنا به عن طريق الهاتف يقولُ لنا: أنا مشغول وليس لدي وقت!! والقسم الآخر من المشرفين قد يكون صاحب مسؤولية إدارية وما إلى ذلك، فيَصعُب اللّقاء به!! وهذا جزء من الواقع الذي يعيشه فيه قسم من مؤسساتنا الأكاديمية.

وهو ما نستطيع أن نُطلقَ عليه جانبًا من الفسادِ والإفساد العلميّ، وهو أشدُّ ضَرَرًا من غيره على الإطلاق، لأنَّ الفساد الإداري قد لا يترتب عليه غير الجانب المادي، أمّا الجانب العلميّ، فهو يشمل الكثير، وبفساده يفسد الحاضر والمستقبل، بل إنَّهُ يُفسِدُ الماضي معه؛ لذا ينبغي علينا النظر إلى هذا وعلاجه قبل غيره؛ لأنَّ المؤسسات الأكاديميّة هي الركيزة الأساس في تقدّم البلدان ونهوضها، وفي بناء الأجيال وفي الحفاظ على مكتسبات الماضي.

المطلب الرابع

إرسال الرسالة إلى الخبير العلميّ، والخبير اللغويّ

وهـذه هـي الخطـوة الأخـرى التـي تَمُـرُّ مـن خلالهـا الرسـالة إلـى التقييـم العلمـيّ، والتـي ينبغـي أن تُراعـى فيهـا الكفـاءة العلميّـة؛ لأنّهـا تُعَـدُّ قنـاة مُهمـة يُقـوِّمُ بهـا هـذا الخبيـر هـذا العمـل العلمـيّ، هـل هـو صالـح أو مؤهـل للمناقشـة؟ وهذا الحكـم ينبغي أن يكـون فـي غايـة الموضوعيـة والأمانـة العلميـة؛ لأنَّهُ عليـه يتوقف خروج الرسـالة إلى القنـاة الأخيرة (المناقشـة).

مـن هنـا نـرى أنَّ كثيـرًا مـن الرسـائل تُرسَـل إلـى مَـن هـو ليـسَ أهلًا لهـا، وهنـا أيضًا ينبغـي أن يُرجَـع الأمـر إلـى اللجنـة المُقترحـة التـي تُسَـمِّي المُشـرف، والتـي أشـرنا إلى شـروطها مـن قبـل في بحثنـا هذا، وهـذه اللّجنة يجب أن تختـار مَن تتوافر فيـه الكفاءة العلميـة، مُتَجـردَةً مـن كلّ الميـول الشـخصية أو النفعيـة أو اتّبـاع الهوى.

وهـذه مـن العقبـات الكبيـرة التي تفاجـئ كثيرًا من المناقشـين في أثناء مناقشـتهم، فيندهشـون عـن كيفيـة مـرور هـذه الرسـالة من تحت يـدي الخبيـر العلمـيّ!! وهنا تبرز مكانـة الخبيـر العلمـيّ، فالواجب عليـه أن يضع جميـع الملاحظات والتعديـلات العلميّة المطلوبـة، كـي يتداركهـا الطالـب قبل ذهاب الرسـالة إلى لجنة المناقشـة.

وهنـا أحبَبْـتُ أن أضـرب مثـالاً عـن أطروحـة دكتـوراه (تحقيق مخطـوط)، وقد طلب منّـي الطالـب بشـكلٍ أخَـويّ أن أنظـر فيهـا؛ لأسـجلّ لـه بعـض الملاحظـات إن وُجـدت، ومـن خـلال قراءتـي لهـا وجـدتُ بيـن ثناياهـا قليـلاً مـن التأشـيرات، قسـم منهـا متعلّـق بحجـم الحـرف فـي بعـض الصفحـات، بمعنـى صفحة عنـوان الفصـل أو المبحـث، حيث كَتَـبَ لـهُ يجـب أن يكـون الحجـم أكبـر قليـلاً!! والقسـم الآخـر مـن التأشـيرات تصحيح خطـأ مطبعـيّ، وهـي لا تتجـاوز عـدد أصابـع اليـد!! علمـاً أنَّ الأطروحـة فيهـا الكثيـر من الأخطـاء المطبعيـة واللغويـة!! وعندما قُمـتُ بِوَضع الملاحظات لهُ علـى الأطروحة وهي كثيـرة جـداً علميـة ومنهجيـة، شـعرت حينهـا أنَّ هـذه الأطروحة لـم تمرّ على أيٍّ شـخصٍ

ما قَبلي ما خلا الطالب نفسه!! وقد سألت الطالب في حينها عن هذه التأشيرات الشكليّة البسيطة التي ذكرتها، فأجابني بأنَّ هذه ملاحظات الخبير العلميّ!!! فصُدمت بجوابه، فهل يُعقل أن يكون خبيرٌ علميٌّ بهذا المستوى!! فضلاً عن أنهم لم يقرأوا، وإذا قرأوا لم يُتقِنُوا أو يُصَوِّبُوا.

هذا فضلاً عن إشكالية رداءة كثير من الرسائل و الأطاريح العلمية من الناحية اللغويّة والطباعيّة، فَقَلَّمَا تجد مَن يُعنَى بهذه المسألة، وهذه المشكلة قائمة وظاهرة وأصبحت معروفة ومألوفة، وهذا عبء آخر يُضاف إلى الناحية العلمية للكتب المحقّقة، وفي الحقيقة يجب أن يُعلَم أنَّ الأصل الذي يقوم عليه التحقيق هو عملية ضَبط النصّ المُحَقَّق؛ وهذا لا يمكن أن يتأتّى إلَّا بالاعتناء اللغويّ والطباعيّ، والتشكيل، وعلامات الترقيم، وما إلى ذلك من لوازم الضّبط اللّغويّ للنّصوص.

وهذا الجانب لا يُمكن تجاهله والتساهل فيه على الإطلاق؛ لأنَّ تَعَثُّر النّصوص من الناحية اللغويّة لم يُبقِ للنصوصِ والكتب المحقّقة قيمة علميّة مهما بذل المحقِّق من جهدٍ علميّ فيها؛ من أجل ذلك ينبغي أن يُضاف هذا الجانب إلى مسؤوليات اللجان التي تُرسل الرسائل و الأطاريح إلى الخبير اللغويّ، كما هو دارج في عُرفِ الجامعات، والمشكلة تكمن في أنَّ كثيرًا من الخبراء اللغويين لا يقرؤون الرسائل بصورة دقيقة، وكثير منهم يقرأ جزءًا يسيرًا ويترك الباقي، ثم يُجيز بعدها الرسالة لغويًا!! وينبغي هنا أن تُلزِمَ اللجنةُ الخبيرَ اللغويّ بقراءة الرسالة بأكملها، وتكليف مَن يتابع هذا الأمر بعد مجيئها من الخبير اللغويّ.

وهناك أيضًا ملحوظة في غاية الأهمية أودُّ الإشارة إليها، وهي متابعة التصحيح من قبل الطالب بعد أن تُعطَى لهُ الرسالة المؤشَّر عليها ملاحظات الخبير اللغويّ، فإذا لم يأخذ الطالب بتلك الملاحظات، فما هي الفائدة من إرسالها إلى الخبير اللغويّ؟ والذي أنوّهُ له هنا هو متابعة الطالب بالأخذ بالملاحظات اللغوية وإلزامه بذلك، وذلك بإعادة الرسالة إلى الخبير اللغويّ مرة أخرى بعد تعديلها من قبل الطالب للتأكّد من أخذه بهذه الملاحظات، قبل إرسال النّسخ إلى لجنة المناقشة، وهذا ما لا يحصل في أيام الناس هذه؛ لذا فإننا نرى أنّ ذلك يُلقِي بعبءٍ آخرَ على لجنة المناقشة، إذا كانت على مستوى المسؤولية.

المطلب الخامس

مرحلة تسمية أعضاء لجنة المناقشة، وتحويل الرسالة للمناقشة

وهذه هي المرحلة الأصعب فيما يتعلّق بالرسالة العلميّة، وهي المرحلة التي تُحَدَّد بها النتيجة النهائيّة لتلك الرسالة العلمية، وبها يُعرف مصيرها، وتبدأ هذه المرحلة بعد اجتياز الرسالة من لَدُن الخبير العلميّ والخبير اللغويّ، وما نعني به هنا رسائل موضوعات تحقيق المخطوطات التي هي موضوع بحثنا.

تُعرَضُ هذه الرسالة على لجنة في الدراسات العليا، لكي تحدّد أسماء المناقشين وتاريخ المناقشة، وفي العادة تنظر اللجنة في التخصّص، بمعنى لو كانت الرسالة في الفقه مثلًا، فإنها تختار المتخصّصين بالفقه، وبغض النظر عمّا إذا كان هذا المناقش عنده خبرة بالتحقيق أو لا؟ وهذا ما يغفلونه غالبًا، وهو أمر غير صحيح؛ لأننا هنا نناقش رسالة في تحقيق المخطوطات، وهذا لا يتقنه إلّا أصحاب الصنعة في ذلك، فكيف سيناقش مَن ليس له دراية بتحقيق المخطوطات وأصوله؟! وماذا يناقش؟ حتى وإن كان متخصّصًا في الفقه، فإنَّهُ يجهل أصول التحقيق، ومن ثمّ لا يعطينا تقييمًا علميًا سليمًا لهذه الرسالة؛ لأنّهُ سوف ينظر إلى مادة النّص المحقّق، وأقوال مؤلّف المخطوط، ويبدأ يناقش آراء المؤلّف و أفكاره، وليس هو هذا المطلوب منه فحسب، بل المطلوب منه أن يناقش منهجية المحقِّق في تحقيقه للمخطوط، وضبط النّص وتشكيله، وحال نُسَخ المخطوط، والمقارنات بين النسخ وإثباتها في الهامش، وكذا التعليقات والتصحيحات والتخريجات وشرح الغريب والتراجم وما إلى ذلك، وحال الهوامش وترتيبها، وكذا النظر في القسم الدراسيّ وأصوله وضوابطه ومنهجية المؤلّف في المخطوط، وغيرها من لوازم القسم الدراسيّ.

من هُنَا يَلزَمُ أصحاب القرار في لجنة الدراسات العليا أن يَنتقوا مِنَ المناقشين مَنْ يناسب عنوان الأطروحة أو الرسالة العلمية، ويختاروا أصحاب الكفاءة في هذا الميدان، ولا تأخذهم في ذلك أيُّ مصلحة شخصية أو نفعية أو أهواء أخرى، وهذا ما تُعانيه المؤسسات الأكاديمية اليوم، فنرى عملية انتقاء الأعضاء لا تخضع لمعايير

علميّة أو على أساسِ الكفاءة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب، ونأمل أن تكون هناك صحوة لدينا جميعًا في هذا الجانب، لكي نرتقي بمؤسساتنا الأكاديميّة لما هو أفضل.

وبعد تسمية أسماء اللجنة واستئذان المناقشين بالموافقة على هذه المناقشة، وتبليغهم بتاريخ المناقشة ومكانها، يجب أن تُرسَل لهم الرسالة أو الأطروحة قبل وقت يكون مُناسِبًا؛ لكي يتمكّن المناقش من الاطّلاع عليها وقراءتها ووضع الملاحظات التي يراها على تلكم الرسالة.

وممّا يحصل كثيرًا الآن أنّ الرسالة لا تَصِلُ إلى المناقش في وقتها المناسب، فقد يتسلّمها قبل أسبوع أو بضعة أيام، وهذا الأمر ينبغي أن يعالج من قِبَلِ الجهة المُرسِلة؛ وذلك بمتابعتها والتأكد من تَسَلُّم المناقش لها، والتثبّت من ذلك.

وعند عملية المناقشة يجب أن تكون مناقشة علميّة موضوعيّة، يلتزم بها المناقش بكلّ معايير المهنيّة والحياديّة، ويكون مُتجَرِّدًا من جميع الأهواء والميول، وكذا ينبغي للطالب أن يكون متلبّسًا بآداب الاستماع، وحُسن الإصغاء، مدليًا برأيه ووجهة نظره، محترمًا ضوابط الوقت وآداب المناظرة.

المطلب السادس

إقرار لجنة المناقشة لنتيجة الرسالة أو الأطروحة

وبعد مرحلة المناقشة تأتي مرحلة اختلاء لجنة المناقشة لإقرار النتيجة على الرسالة، وهنا تبرز الصفات التي يجب أن تتحلّى بها اللجنة، والتي أشرنا إليها في أعلاه من النزاهة والنظر بكلّ مهنية واحترافية بقرارهم، ناظرين في ذلك روح الحفاظ على تراثهم وإخراجه بأبهى صورة لهُ.

و يجب أن يشتمل قرار اللجنة على إلزام الباحث بالأخذ بالملاحظات والتعديلات التي تراها اللجنة ضرورية إن وُجدت، وفي هذا الموضوع نرى قصورًا واضحًا جدًا، إذ إنَّ اللجنة تلزم الباحث بالتعديلات، ولكن عندما يأتي الباحث بعدها يطلب توقيع أعضاء اللجنة فإنَّ العضو لا يتفحّص التعديلات، ولا يدقّق كثيرًا في البحث ولا يتأكد من قيام الطالب بالتعديلات أم لا!! وإذا أراد أن يدقّق فيكون ذلك سطحيًا، وقسم منهم يُوقّعُ مباشرةً بدون النظر في هذه التعديلات أصلًا، والقسم الآخر ينظر إذا وقّع أحد الأعضاء قبله، فإنَّهُ يوقّع مباشرةً بدون النظر في تلك التعديلات، وغالبًا ما يتساهلون في كثير من التعديلات غير المنجزة تحت ذريعة الظروف الصعبة أو ذريعة الخوف من نفاد الوقت الممنوح للطالب، أو يرضخ العضو المناقش للمحسوبيّات الفئويّة والشخصيّة، وهكذا تتعدّد الأعذار الواهية، وكلّها على حساب الأمانة العلميّة والأكاديميّة والأخلاقيّة، وأدهى من ذلك وأمرّ، هو أنَّ الطالب يطلب التوقيع من أعضاء لجنة المناقشة مباشرةً بعد انتهاء المناقشة، ويترك التعديلات على أمل أن يقوم بإنجازها في وقت لاحق تحت ضغط الحَرج أو المحسوبيّات أو الوعود الجوفاء، وهذا أصبح عُرفًا دارجًا في كثيرٍ من المناقشات و يا للأسف؛ لذا فإنَّ الباحث قد أصبح في حِلٍّ من الالتزام بالتعديلات تمامًا، فهل يتغافل هؤلاء عن أنَّ هذا الأمر أمانة؟! بَلْ إنَّهُ الأمانة كُلّهَا، وهل يتغافلون عن أنَّ هذه الرسالة أو الأطروحة العلمية أُجيزَت علميًا بتوقيعاتهم وإقرارهم؟! وستبقى هكذا بأسمائهم إلى يوم الدين؟! وهل من العقل أو المنطق أن يرتضي المرء بأن يكون عمله ناقصًا أو فيه

خطأ أو أن يكون معيبًا؟! هذا فضلًا عن فقدانه السُمعَة الطيبة في الأوساط العلميّة وغيرها، ولا سيّما أنَّ كثيرًا من هذه الرسائل سَتُطبَعُ و تنشر وتوزّع على المكتبات العالميّة، فكيف سينعكس ذلك على مَن أجاز هذا الكتاب، سلبًا أم إيجابًا؟!، فينبغي أن نتنبّه لذلك كلّه جميعًا.

وتُعَدّ مُوضوعات تحقيق المخطوطات من الأهمية بمكان في جامعاتنا ومؤسساتنا الأكاديميّة، حتى الدينيّة والثقافيّة، لكنها باتت اليوم هي النقطة الأضعف والأدنى؛ لذا نرى الطالب عندما لا يجد عنوانًا لرسالته، يتّجه للنقطة الأدنى والأضعف والأسهل في نظرِهِ ونظر مَنْ حَولهِ، وهي اختيار مخطوط لكي يجتاز به مرحلته الدراسيّة، ليس حُبًّا في ذلك فقد يكون مجبرًا، والسبب في الضعف، هو عدم تطبيق أصول التحقيق الحقيقيّة وعدم الأخذ بمعاييرها الأصيلة، وكذا الجهل الكبير في تلك الأصول من لَدُن الأكاديميين والطلاب، وكذا شحّة المناهج الدراسيّة من هذه العلوم المهمة.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على نبيّه الأمين محمّد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الأخيار، ومَن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

١. أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص: أعدّها للنشر وعلّق عليها: د. عبد الوهاب محمّد علي، نشرت في مجلة المورد، تصدرها وزارة الإعلام – جمهورية العراق، مج ٦/ ع١/ ١٩٧٧م.

٢. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبيّ (المتوفّى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

٣. تحقيق التراث: د. عبد الهادي الفضليّ، مكتبة العلم، جدة، ط١، ١٩٨٢م.

٤. تحقيق التراث العربي، منهجه وتطوره: عبد المجيد دياب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مركز تحقيق التراث، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

٥. تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، مع تحقيق الرسالة الأولى لأبي دُلَف الخزرجيّ: فهمي سعد، و طلال مجذوب، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٦. تحقيق النصوص ونشرها: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٩٨م.

٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاريّ): محمّد ابن إسماعيل أبي عبدالله البخاريّ الجعفيّ (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمّد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصوّرة عن السلطانية بإضافة ترقيم، ترقيم: محمّد فؤاد عبد الباقي)، ط١، ١٤٢٢هـ.

٨. زهر الآداب وثمر الألباب: إبراهيم بن علي بن تميم الأنصاري، أبي إسحاق الحصريّ القيروانيّ(ت٤٥٣هـ)، تحقيق: د. يوسف على طويل، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩. المخطوط العربي: د. عبد الستار الحلوجي، مكتبة الصباح، جدة، ط٢، ١٩٩٨م.

١٠. المعجم الوسيط: إبراهيم مصطفى و آخرون، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).

١١. الموشى (الظرف والظرفاء): محمّد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى، أبي الطيّب، المعروف بالوشّاء (ت٣٢٥هـ)، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، مطبعة الاعتماد، مصر، ط٢، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٣م.



الباب الثاني
نصوص محققة



إجازة الحديث

إجازة السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ إلى الشيخ آقابزرك الطهرانيّ

Discourse License

License of Mr. Heba El- Din Al- Husseini Al- Shahristani To Sheikh Agha Bazrk Tahrani




دراسة وتحقيق

الشيخ الدكتور عماد الكاظمي

العراق

Reviewed and Verified by

Al Shaikh Dr. Emad Al Kadhimi

Iraq



الملخّص

إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي اعتنى بها المسلمون، فكان قرينًا لكتاب الله تعالى، وكانت للعلماء آثار متعددة في توثيق تلك الأحاديث ضمن مؤلّفات خاصة، فظهرت تلك الموسوعات الحديثية الكبيرة والمختصرة التي جمعت في صفحاتها أحاديث السنة الشريفة؛ لتكون حلقة وصل بين المسلمين ومصدر شريعتهم المقدّسة، فورَّث العلماء تلامذتهم ذلك الثقل الذي توارثوه من المعصومين (عليهم السلام)، وبذلوا جهودًا متعددة في سبيل الحفاظ عليه من الضياع والانحراف، وكانت من أهم تلك الطرائق التي سلكوها هي الإجازة لهم في رواية الحديث بأسانيدها المعتبرة؛ ليبقى السند متصلاً بين المسلمين وأئمتهم، وبينهم وبين مصدر تشريعهم غير منقطع، وبين أيدينا واحدة من تلك الإجازات المهمة، وهي إجازة السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ) للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، وقد مضى عليها أكثر من مئة عام، وبعد جهود وفّقنا الله تعالى لتحقيقها ووضعها بين أيدي السادة العلماء والمحقّقين، والمهتمين بالإجازات وغيرهم؛ لتكون معينًا لهم في التعرُّف على تراث أعلامنا، وتمّ تقسيم العمل في المخطوطة على قسمين:

الأول: قسم الدراسة. وتم فيه بيان ما يتعلّق بالمُجيز والمُجاز من حيث سيرتهما بإيجاز، وأهمية المخطوطة.

والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. وتمّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمتن، وما يحتاجه من بيان، كما هو مُتَّبع في تحقيق المخطوطات، من حيث ضبط النصِّ، وضبط الأحاديث الشريفة، وتخريجها من مصادرها، وترجمة الأعلام وغيرِ ذلك.

Abstract

The science of discourse is one of the most important sciences that Muslims have valued a lot . This science is as holy as the Holy Quran. Thus, scholars have had multiple effects in documenting these discourses in special books. These modern and great encyclopedias have collected the discourses of the prophet's conventions to be a link between the Muslims and the source of their religious laws. The scholars and their students have exerted much efforts (as inherited from the infallible (peace be upon them), in order to preserve this science. One of the most important of these ways that they follow was to give them license to narrate these discourses . One of the available licenses is the license of Hibt Al-Deen Al-Husseini Al-Sharistani , (1 1386) to Sheikh Agha Bazrk Al-Tahrani (1389 AH). It has been more than a hundred years, and due to Allah's (glory be to Him) willing , we made these discourses available for scientists, investigators, and those who are interested in discourse licenses, etc. to help them know the heritage of our scientists. Accordingly, this study is divided into two sections:

The first section is devoted to the study of what is allowed and what is not allowed concerning the license of discourse and the importance of the manuscript. While the second section is devoted to the investigation of the manuscript, clarification of what is written in the margins in accordance with what is investigated in the manuscripts, the accuracy of the text and the holy discourses, and the identification of those who are famous in the science of discourse.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأفضل الصلاة على سادة الأمم، محمّد المصطفى وآله أولي الشرف والكرم.

إنَّ علم الحديث من أشرف العلوم التي اعتنى بها المسلمون، فكان قرينًا لكتاب الله تعالى، بل هو المبيِّن والمفسّر لكلام الوحي المبين، فكان النبيُّ ﷺ يُلقي على المسلمين غرر أحكامه وحكمه التي تنظّم حياتهم، وتؤسّس لنظام متكامل، فهو مصدره الأول، ومن ثم أوصياؤه وخلفاؤه عليهم السلام الذين جاهدوا حقَّ جهاده من أجل ذلك، فغدا الحديث مصدرًا من مصادر التشريع الإسلاميّ، فورثت الأمة من خلفائها تراثًا عظيمًا خالدًا من أحاديثهم الشريفة، وبذل تلامذتهم في زمانهم جهودًا كبيرةً في توثيق ذلك التراث، ونقله إلى الآخرين، فأصبح للمسلمين موروث عظيم من الروايات الشريفة التي لها أثر كبير في التشريع والتنظيم، وفي عصور لاحقة عن زمانهم كانت للعلماء آثار في توثيق تلك الأحاديث ضمن مؤلّفات خاصّة، فظهرت تلك الموسوعات الحديثية الكبيرة والمختصرة التي جمعت في صفحاتها أحاديث السنة الشريفة، لتكون حلقة وصل بين المسلمين ومصدر شريعتهم المقدّسة، فورَّث العلماء تلامذتهم ذلك الثقل الذي توارثوه من المعصومين عليهم السلام، وبذلوا جهودًا متعدّدة في سبيل الحفاظ عليه من الضياع والانحراف، فكانت من أهم تلك الطرائق التي سلكوها هي الإجازة لهم في رواية الحديث بأسانيدها المعتبرة، حتى عُدَّت الإجازات مصطلحًا علميًّا خاصًّا بين العلماء يحافظون عليها، بل يبالغون فيها في بعض الأحايين كرامةً للحديث الشريف ومصادره، ليبقى السند متصلاً بين المسلمين وأئمتهم، وبينهم وبين مصدر تشريعهم غيرَ منقطع فتتوارد عليه الشكوك والأباطيل -لا سمح الله-، وقد كتب الأعلام في مؤلّفاتهم بيان تعريفها، وآثارها، وطرقها، وفوائدها، وأنواعها، وما يتعلّق بها؛ لتكون علمًا مختصًّا له أصوله المعتمدة.

فالإجازة كما قال في بيانها شيخنا العلّامة الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ (ت١٣٨٩هـ):

«الكلامُ الصادرُ عن المُجيزِ المشتملُ على إنشائِهِ الإذنَ في روايةِ الحديثِ عنه، بعدَ إخبارِهِ إجمالًا بمرويّاتِهِ، ويطلقُ شايعًا على كتابةِ هذا الإذنِ المشتملةِ على ذكرِ الكتبِ والمصنّفاتِ التي صدرَ الإذنُ في روايتِها عن المُجيزِ إجمالًا أو تفصيلًا، وعلى ذكرِ المشايخِ الذين صدرَ للمجيزِ الإذنُ في الروايةِ عنهُمْ، وكذلكَ ذكرُ مشايخِ كُلِّ واحدٍ من هؤلاءِ المشايخِ، طبقةً بعدَ طبقةٍ إلى أنْ تنتهيَ الأسانيدُ إلى المعصومينَ(عليهم السلام)»[(١)]، وفي الإجازاتِ فوائدُ متعددةٌ، ذكر بعضها شيخنا العلّامة السيّد حسن الصدر الكاظميّ[(٢)]، فضلًا عمّا بيّنَهُ شيخنا العلّامة السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ في هذه الإجازة، والأعلام في مؤلَّفاتهم.[(٣)]

وفي سيرة علمائنا الأعلام إجازاتٌ متعددةٌ، مفصّلةٌ وموجزةٌ، كبيرةٌ ومتوسطةٌ وصغيرةٌ، تحريريةٌ وشفويةٌ، وقد اشتهرت كثير منها؛ لما حوت من مضامين مُهمّة عن التراث ورجاله ومصنّفاتهم، وبين أيدينا واحدة من تلك الإجازات المُهمّة، وهي إجازة عَلَمٍ من أعلام المسلمين لآخر مثله، كان لهما أعظم الأثر في الحفاظ على تراث أمتنا، وهي إجازة السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ للشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ (قُدّس سرهما) [(٤)]، وقد مضى عليها أكثر من مئة عامٍ، وبعد جهود وفّقنا الله تعالى لتحقيقها ووضعها بين أيدي السادة العلماء والمحقِّقين، والمهتمين بالإجازات وغيرهم؛ لتكون معينًا لهم في التعرُّف على تراث أعلامنا، وخدمتهم لعلوم الحديث

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣١/١.
وقد ذكر السيّد حسن الصدر -إجمالاً- معناها لغةً واصطلاحًا، والإشارة إلى مستندها في الروايات الشريفة. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٣-٦٤.

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٥-٦٨.
وقد ذكر لها عشر فوائد جليلة مُهمة ينظر: بغية الوعاة في طبقات المشايخ والإجازات: السيّد حسن الصدر: ٤٤٤-٤٥١، الإجازة الأولى (مخطوط): السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: ٥-٨.

(٣) للتفصيل ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل، الميرزا حسين النوري: ٦/٢-٢٠.

(٤) إنَّ بين السيّد هبة الدين الشهرستاني والشيخ آقا بزرك الطهراني إجازةً مدبجةً، أي أجاز كُلُّ واحد منهما الآخر، ولكن لم نعثر على إجازة الشيخ آقا بزرك ضمن التراث المخطوط للسيّد الشهرستانيّ، وقد ذكر ذلك العلاّمة السيّد عبد الستار الحسنيّ. السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: ٨٢.

وأهله، فأضعُ هذه الإجازة المباركة والتي أتشرّف بروايتها في سَنَدَين من أسانيدي لرواية الحديث الشريف عن المعصومين عليهم السلام، الأول عن أستاذي الكبير، الحافظ لتراث أبيه من الضياع والتزوير، المربيّ القدير، السيِّد جواد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ (ت١٤٢٦هـ)، عن أبيه السيّد هبة الدين الشهرستانيِّ (ت١٣٨٦هـ)، والآخر عن أستاذي الفاضل، العالم العامل، الدكتور حسين علي محفوظ (ت١٤٣٠هـ) عن شيخه آقا بزرك الطهرانيِّ (ت١٣٨٩هـ) عن مشايخه الكرام، عن الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وإني أروي عنهما (الشهرستانيّ والطهرانيّ) بأسانيد أخرى غير ما تقدَّم، ولله المِنَّة والفضل.

وتمَّ تقسيم العمل في المخطوطة على قسمين:

الأول: قسم الدراسة. وتمَّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمُجيز والمُجاز من حيث سيرتهما بإيجاز، وأهميّة المخطوطة.

والثاني: قسم تحقيق المخطوطة. وتمّ فيه بيان ما يتعلَّق بالمتن، وما يحتاجه من بيان كما هو متَّبع في تحقيق المخطوطات من حيث ضبط الأحاديث الشريفة، وتخريجها من مصادرها، وترجمة الأعلام وغيرِ ذلك.

أخيرًا لولا عظمة هذين الشيخين الكريمين، العَلَمَين الشامخين، الشهرستانيِّ والطهرانيِّ (أعلى الله مقامهما)، وٱعتناؤهما بالإجازات وأسانيدها المتعددة المختلفة، وكونهما من مشايخي الأجلاء في الرواية عن سادة الدنيا والآخرة، ما صرفت الوقت الثمين في هذا الجهد المتواضع، مع كثرة الأشغال والهموم والمسؤوليات، ولكن لأجل ما تقدَّم، وخدمةً لتراثنا العظيم الخالد، وحفظًا لهذه السلسلة المباركة الشريفة لئلا تنقطع يومًا بالتضييع أو الإهمال رأيت من الواجب بذل الوسع والجدّ والاجتهاد لتحقيق هذه الإجازة، وفاءً وعرفانًا بالفضل.

أسأل الله تعالى أنْ يتقبَّل منهم جميعًا ما قدَّموه من جهدٍ وجهادٍ في سبيل حفظ ما وَرِثته الأمة من تراث عظيم، وأنْ يعرِّف بينهم وبين النبيّ وآله عليهم السلام، وأنْ يوفِّقنا لتحمّل هذه الأمانة الشريفة، وأدائها على أحسن حالها، وأنْ يتقبّل منَّا هذه الصفحات التي تشرّفت بإخراجها في حُلّة تليق بها، وأنْ يتجاوز عن الزلات والهفوات.

ولا يفوتني تقديم الشكر والثناء إلى إدارة مركز إحياء تراث السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ في الكاظمية المقدّسة لتهيئة المخطوطات للباحثين وتصويرها، فبوركت جهودهم، وجزاهم الله خيرًا، وأسأله تعالى أنْ يتجاوز عنِّي بعفوه وكرمه، إنَّه سميع مجيب.

القسم الأول: الدراسة.

قراءة في إجازة السيِّد هبة الدين الشهرستانيِّ للشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ.

أحاول في صفحات موجزة قبل عرض المخطوطة محقّقةً أنْ أذكر في هذا الباب موضوعات أربعة لها علاقة بالإجازة:

- **الأول:** ترجمةٌ موجزةٌ للعَلَمَيْنِ العَامِلَيْنِ الخَالِدَيْنِ، المُجيز والمُجاز عِبر كلمات ثلاثة من العلماء المجازين منهما حصرًا، وكلمة أحدهما في الآخر؛ لنكون في أجواء الإجازة والمجازين وما يتعلَّق بهذا التراث.
- **الثاني:** منهج تحقيق المخطوطة.
- **الثالث:** وصف المخطوطة، وقد ألحقتها بنسخة مخطوطة كاملة؛ توثيقًا، وإتمامًا للفائدة، وتكثيرًا للنسخة المخطوطة، وأهمية ذلك في نشر التراث في نسخ متعددة، وهذا ما أراه ضروريًّا في تحقيق التراث بإلحاق النسخة المخطوطة مع المطبوعة، وليس وضع صورة للورقة الأولى والأخيرة منها، وهذا ما أرجو من الإخوة المحقّقين ومراكز التحقيق القيام به في أعمالهم، وهو بالطبع يخصّ المخطوطات ذات الأوراق قليلة العدد.[١]
- **الرابع:** أهميّة المخطوطة، ومنهج السيِّد الشهرستانيِّ.

(١) وهذه دعوة كريمة متواضعة أرجو أنْ نرى لها استجابة، وإنْ كان هناك خلاف بسيط في وجهات النظر، ولكن تبقى الفائدة أكبر لنشر التراث وإحيائه، والحفاظ عليه من الضياع والاندثار، واختصاص رؤية المخطوط بمؤلّفه وورثته، ومحققه إنْ استطاع ذلك، فالمخطوطات هي ثروة علمية عظيمة تحتاج إلى جهود مشتركة للحفاظ عليها وإحيائها، وأظنّ -في نظري القاصر- هذه إحدى السبل إلى ذلك.

أولاً: ترجمة المُجيز والمُجاز.

المُجيز: السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ.

محمّد علي بن الحسين العابد ابن السيِّد محسن الصرّاف ابن السيِّد مرتضى الفقيه ابن السيِّد محمّد العالم ابن السيِّد علي الكبير، وُلد في سامراء ظهر الثلاثاء ٢٤ رجب الحرم ١٣٠١هـ في أسرة عُرفت بالعلم، والورع، والتقى، والكرامة، ابتدأ دراسته في سامراء، ثم هاجر إلى كربلاء، فالنجف الأشرف، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، له مؤلّفات متعدّدة في علوم مختلفة [١]، توفي في الكاظمية يوم الاثنين ٢٦ شوال ١٣٨٦هـ، ودُفن في مكتبته «مكتبة الجوادين العامة» في الصحن الكاظمي الشريف. [٢]

قال فيه الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ قدس سره: «وَقَدْ تَمَيَّزَ مُنْذُ شَبَابِهِ بِيَقْظَةٍ وَوَعْيٍ، وَطُمُوْحٍ وَهِمَّةٍ، وَنَزْعَةٍ إِصْلَاحِيَّةٍ، وَقَدْ كَانَ مُخْلِصًا لِدِيْنِهِ وَقَوْمِهِ فِيْ كُلِّ مَا قَالَ وَفَعَلَ. نَقِيُّ السَّرِيْرَةِ، يُقَدِّسُ الْإِيْمَانَ الصَّادِقَ، وَالْعَقْلَ النَّيِّرَ، وَيَذُوْدُ عَنْهُمَا بِلِسَانِهِ وَقَلَمِهِ، فَقَدْ عَرَفْتُهُ يَوْمَذَاكَ وَزَامَلْتُهُ فِيْ حَلَقَاتِ دُرُوْسِ مَشَايِخِنَا (رَحِمَهُمُ اللهُ)، فَرَأَيْتُ الْإِخْلَاصَ وَالْغِيْرَةَ عَلَى الدِّيْنِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعِلْمِ وَأَهْلِهِ دَافِعَهُ الْأَوَّلَ وَالْأَخِيْرَ». [٣]

---

(١) إنَّ السيِّد هبة الدين قد كتب عن مؤلَّفاته ضمن مخطوط خاص من مخطوطاته التي تحتفظ بها مكتبته العامة (مكتبة الجوادين العامة) في الصحن الكاظميِّ الشريف، فضلاً عن ورودها عند بيانه لمؤلَّفاته في بعض إجازاته، فقد ذكر بعضها على وفق تقسيمات العلوم في مخطوط إجازته السادسة المعروفة بـ(الإجازة التأليفية) وهي قيد التحقيق. ينظر: فهرس مؤلّفات السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ: عماد الكاظمي: ٦.

(٢) للتفصيل في سيرته ينظر على سبيل المثال: نابغة العراق أو هبة الدين الشهرستانيُّ: السيِّد محمّد مهدي العلويُّ، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: الشيخ محمّد حرز الدين: ٣١٩/٢، الذريعة إلى تصانيف الشيعة:آقا بزرك الطهرانيّ: ١ /٤/ ١٤١٣، الأعلام: خير الدين الزركليُّ: ٣٠٩/٦، المسلسلات: السيِّد محمود المرعشيُّ: ٣٢٩/٢-٣٣٩، السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ حياته ونشاطه العلميُّ والاجتماعيُّ، لمحة من سيرة المصلح العلّامة السيِّد هبة الدين الحسينيِّ الشهرستانيِّ: الشيخ عماد الكاظميُّ.

(٣) الذريعة: ١ / ق٤ /١٤١٤.

وممَّا قال فيه السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ (ت١٤١١هـ): «وَبِالْجُمْلَةِ هَذَا الشَّرِيْفُ الْجَلِيْلُ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ، وَمَفَاخِرِ الزَّمَانِ فِيْ جَامِعِيَّتِهِ لِلْعُلُوْمِ الْمُتَنَوِّعَةِ، مَعَ جَوْدَةِ التَّحْرِيْرِ. وَسَلَاسَةِ التَّقْرِيْرِ، سَيِّدُ فَلاسِفَةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمِيْرُ الْمُتَكَلِّمِيْنَ، فَخْرُ الشِّيْعَةِ، وَنَاصِرُ الشَّرِيْعَةِ». [1]

وفيما يتعلّق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر السيِّد عليُّ نقيُّ النقويُّ في إجازته له في سنده العاشر لإجازاته أسانيد بلغت واحدًا وستينَ سنداً، فقال: «إِنِّيْ أَرْوِيْ عَنِ الْأُسْتَاذِ الْمُحَقِّقِ، الْفَيْلَسُوْفِ الْكَامِلِ، الْعَلَّامَةِ السَّيِّدِ هِبَةِ الدِّيْنِ مُحَمَّدِ عَلِيٍّ الشَّهْرِسْتَانِيِّ، وَهُوَ ابْنُ الْحُسَيْنِ الْعَابِدِ ابْنِ مُحْسِنِ الصَّرَّافِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِيْ عَنِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَقِّقِ، الْحَاجِّ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بَاقِرِ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ سِرَاجِ الدِّيْنِ الْإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ .... الْإِسْنَادُ الْحَادِيْ وَالسِّتُّوْنَ السَّيِّدُ هِبَةُ الدِّيْنِ الشَّهْرِسْتَانِيُّ عَنْ شَيْخِنَا الْأَعْظَمِ السَّيِّدِ حَسَنِ الصَّدْرِ بِطُرُقِهِ الْمُتَقَدِّمَةِ». [2]

وهو يروي عن عدد من العلماء الذين أجازوه بالرواية، وقد ذكر ثلاثة من كبارهم مع بيان فضلهم بإيجاز في إجازته للشيخ آقا بزرك الطهرانيّ. [3]

المُجاز: الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ.

محمّد محسن بن علي بن محمّد رضا ابن الحاج محسن بن محمّد رضا بن محسن ابن محمّد بن علي أكبر بن باقر الطهرانيُّ، المشهور بـ(آقا بزرك) [4]، والملقَّب بـ(المنزويِّ).

---

(١) المسلسلات: ٣٣١/٢.

(٢) أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات: ٣٤٦-٣٩١.

(٣) الإجازة الأولى(مخطوط): ورقة ٢-٥، وقد ذكر السيِّد عبد الستار الحسنيُّ عشرة من مشايخه الكرام. ينظر: السيِّد هبة الدين الحسينيُّ الشهرستانيُّ حياته ونشاطه العلميُّ والاجتماعيُّ: ٨٠

(٤) نقل محقِّق الإجازة الكبيرة لشيخنا السيِّد حسن الصدر الشيخ عبد الله دشتي عن شيخنا السيِّد محمّد رضا الجلاليِّ بشأن إجازته ما يأتي: «كتبت في المطبوع آغا بزرك، فعلَّقَ سيدنا المحقّق السند محمّد رضا الجلاليّ على ذلك بقوله: هذه الكلمة بالقاف في جميع الموارد، وهي كذلك بخط الشيخ الطهرانيّ نفسه بلا آستثناء، هي فارسية بمعنى: السيّد، والتي بالغَيْن المعجمة تطلق بالفارسية على النساء، لكن أهل النجف يلفظون الكلمة بالغَيْن، وهكذا كتبوها، وهو خطأ لا بُدَّ من أنْ يُصحَّح». ص٢٨. وهكذا كتبها السيِّد الشهرستانيُّ في الإجازة «آقا».

وُلد في طهران ليلة الخميس ١١ ربيع الأول ١٢٩٣هـ في أسرة كريمة تحبّ العلم، فابتدأ دراسته في مدينته، ثم هاجر إلى النجف الأشرف وسامراء، ولازم شيخه الميرزا النوريّ حتى وفاته وأفاد منه كثيرًا، ليكون بعد حين علمًا من أعلام المسلمين، شيخَ مشايخ الحديث في عصره، له مؤلّفات متعدّدة، توفي في النجف يوم الجمعة ١٣ ذي الحجة الحرام ١٣٨٩هـ، ودُفن في مكتبته في داره في النجف الأشرف.(١)

قال فيه السيِّد هبة الدين الشّهرستانيُّ: «الْبَرُّ الْوَفِيُّ، التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الْعَالِمُ الْفَاضِلُ، مَلاذُ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِي حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلُ، وَلا يُبَارِيْهِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلاقِ مُحَاوِلُ، سِنَادُ الْمَحَدِّثِيْنَ، وَعِمَادُ الْمُحَقِّقِيْنَ، الصَّدُوْقُ مَقَالًا، الْمُرْتَضَى فِعَالًا، الضَّابِطُ الْمَتِيْنُ، الْوَرِعُ الرَّزِيْنُ، الثِّقَةُ الْأَمِيْنُ، الْحَبْرُ الْبَارِعُ، وَالْمُتَبَحِّرُ الْجَامِعُ، مُحْيِيْ دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ».(٢)

وممَّا قال فيه السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ في بيان فضله وآثار مؤلَّفاته: «يَكْفِي لِلتَّدْلِيلِ عَلَى ضَخَامَةِ عَمَلِ شَيْخِنَا الطَّهْرَانِيِّ التَّأْلِيْفِيِّ كِتَابَاهُ الْمَعْرُوْفَانِ (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) و(طبقات أعلام الشيعة) بِمُجَلَّدَاتِهِمَا الْكَثِيْرَةِ الْمُنْتَشِرَةِ الذَّائِعَةِ، فَإِنَّ فِي تَأْلِيْفِهِمَا وَجَمْعِ مَوَادِّهِمَا يَحْتَاجُ إِلَى طُولِ عَمَلٍ، وَكَثْرَةِ جُهْدٍ وَصَبْرٍ، وَقَدْ ضَرَبَ الشَّيْخُ بِتَأْلِيْفِهِمَا مِثَالًا رَائِعًا فِيْ الْمُثَابَرَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ».(٣)

وفيما يتعلّق باعتنائه بالإجازات فقد ذكر السيِّد عليُّ نقيٌّ النقويُّ في إجازته له في سنده الخامس لإجازاته أسانيد بلغت تسعةً وخمسينَ سندًا، فقال: «إِنِّيْ أَرْوِي عَنِ الْعَلَّامَةِ الْفَاضِلِ، الْمُتَتَبِّعِ الْجَلِيلِ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الْمَعْرُوْفِ بـ(آقا بزرك) .... أَحَدُ أَعْلَامِ هَذَا الْعَصْرِ وَحَسَنَاتِهِ، ذُوْ بَاعٍ طَوِيلٍ، وَكَعْبٍ رَفِيْعٍ، وَاسِعُ نِطَاقِ الْخُبْرَةِ،

---

(١) وللتفصيل في سيرته ينظر على سبيل المثال: شيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: علي أكبر صفريُّ، ضياء المفازات إلى طريق الإجازات: الشيخ آقا بزرك الطهرانيُّ: ١٧- ٣٦، الإجازة الكبيرة: السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ :٧-٨، معارف الرجال: محمّد حرز الدين: ٢/١٦- ١٨٩، شيخ الباحثين أغا بزرك الطهرانيّ حياته وآثاره: عبد الرحيم محمّد علي، الأعلام: ٢٨٨/٥- ٢٨٩، موسوعة طبقات الفقهاء: الشيخ جعفر السبحانيُّ: ٥٠٦/١٤-٥٠٩.

(٢) ينظر: مقدّمة الإجازة وما ورد فيها من ثناء يدلّ على مقامه وفضله.

(٣) المسلسلات: ٧٨/٢.

مُكِبٌّ عَلَى التَّأْلِيفِ فِي كُلِّ أَوَانِهِ .... الطَّرِيْقُ الْأَوَّلُ إِنَّهُ يَرْوِي عَنِ الْعَالِمِ الرَّبَّانِيِّ، وَالسِّرِّ الْإِلَهِيِّ، جَمَالِ السَّالِكِينَ، وَزَيْنِ الْمُجْتَهِدِينَ، آيَةِ اللهِ الْبَاهِرَةِ فِي الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ، وَالزُّهْدِ وَالتُّقَى، صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ وَالْكَرَامَاتِ، السَّيِّدِ مُرْتَضَى ابْنِ السَّيِّدِ مَهْدِيّ شَاهٍ .... الطَّرِيْقُ التَّاسِعُ وَالْخَمْسُونَ عَنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الشَّيْخِ (رَاضِي النَّجَفِيِّ رحمه الله) بِإِسْنَادِهِ الْمُتَقَدِّمِ».[1]

وكانت بينهما علاقةٌ وثيقةٌ متواصلةٌ منذ أيام الدراسة وبعدها كما تقدَّم وبعدها، فقد زار الشيخ آقا بزرك السيِّد الشهرستانيَّ في مكتبته في الصحن الكاظميِّ الشريف، في رجب ١٣٦٧هـ، وسجَّل كلمةً في سجلّ الأعلام الزائرين لها، تدلُّ على مدى الإفادة من مخطوطاتها، وقد ذكر في موارد متعدّدة عددًا من المخطوطات الموجودة فيها آنذاك، وكان هذا سببًا مُهمًّا للباحثين عن المخطوطات في المكتبة، وقد اهتدى إلى ذلك بعض الباحثين وطلبة الدراسات الذين رأيناهم، وكذلك إهداؤه كتابيه الذريعة والطبقات إليها وكتابة الإهداء بخطِّه.

ثانيًا: منهج التحقيق.

تضمّن منهج تحقيق هذه الإجازة المباركة موضوعات متعدّدة يمكن إجمالها بما يأتي:

١. نسخ الإجازة ومقابلتها مع النسخة المخطوطة الفريدة الموجودة في ضمن المجموعة الثالثة (٥/٣) من مخطوطات السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ في مركز إحياء تراث السيّد الشهرستانيّ.

٢. ضبط النصّ وما أُشكل من كلمات، وتصحيح بعض الأسماء مع الإشارة إليها في الهامش، ووضع قوسين معقوفين [ ] إشارة إلى الزيادة من المحقِّق، وتوثيقها في الهامش.

٣. وضع عنوان للإجازة حيث لم يذكر السيِّد لها ذلك؛ وإنما قد ذكر نص الإجازة فقط .

٤. تخريج الأحاديث الشريفة من مصادرها وتقويمها، مع توثيق ذلك من

(١) أقرب المجازات: ٢٢٨-٢٦٥.

الموسوعات الحديثية.

٥. ترجمة جميع رجال سند الإجازة من دون إسهاب؛ لأهمية توثيق ذلك، وبيان مقامهم ومنزلتهم.

ثالثًا: وصف المخطوطة.

- عدد الأوراق: ٨ أوراق.
- الطول: ٢٢,٥ سم.
- العرض: ١٤,٥ سم.
- عدد الأسطر: ١٧ سطرًا.
- الناسخ وتأريخ النسخ: بخطِّ السيِّد هبة الدين الشهرستانيِّ، وتأريخ الإجازة ٢٧ جمادى الثانية ١٣٣٥هـ.
- المواصفات: كاملة موثَّقة بتأريخ إصدارها، ومختومة باسم المجيز، وخطُّها جيِّد، وكُتبت العناوين بلون أحمر، وعليها بعض التصحيحات والإضافات.

رابعًا: أهمية المخطوطة.

إنَّ لهذه الإجازة أهميةً يمكن ملاحظتها من خلال ما ورد فيها من أسانيد على اختصارها، وقد اشتملت على فوائد يمكن أنْ أذكرها إجمالًا بما يأتي:

١. إنَّها قد صدرت عن عَلَم من الأعلام بحقِّ آخر من كبار شيوخ الإجازات، وقد ذُكِرَ في مقدِّمتها مقامه الدَّال على علوِّ منزلته وشرفه، بما يستحقُّ الاعتناء بها ذِكْرًا، وتوثيقًا، ونشرًا؛ ممَّا يدلُّ على أهمية الإجازة والعناية بها، والحفاظ على هذا العلم.

٢. إنَّها قد اشتملت على روايات متعدِّدة تدلُّ على أهمية الإجازة، واعتناء الأعلام بشأنها، فضلًا عن بيانه فوائد الإجازات.

٣. ناقش السيِّد الشهرستانيُّ بإجمال موضوع الإجازات ورواياتها، وجواز ذلك وعدمه، وما يتعلّق بها من إفراط وتفريط، وبيان الحال الأمثل، وأظنّه قد أفاد من شيخه السيِّد حسن الصدر في ذلك، كما سيتمّ الإشارة إليه في صفحات تحقيق الإجازة.

٤. إفـادة السـيِّد الشهرسـتانيُّ مـن مشـايخه فـي الرواية، وعمـق التحليـل لمواقفهم فـي بيـان أهميـة التواصـل فـي الإسـناد من الـرواة إلـى مصدر التشـريع.

٥. قد تضمَّنت أسانيد متعدِّدة، وكُلُّها من أعلى الأسانيد وأشرفها.

٦. ورد بيـان أهميـة بعـض العلـوم التـي درسـها السـيِّد الشهرسـتانيُّ المتعلِّقـة بالهندسـة والفلـك، والإشـارة إلـى وقائـع تأريخيـة مـرت بها البـلاد الإسـلاميَّة فيما يتعلَّـق بالثـورة الدسـتورية.

القسم الثاني: النصّ المحقّق.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِيْ أَضَاءَ سُنَّةَ الدِّيْنِ الْمُبِيْنِ، بِضِيْاءِ شَمْسِ الْعِلْمِ وَالْيَقِيْنِ، ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾[١]، وَقَدَّرَ لَهَا السَّيْرَ الْحَثِيْثَ فِيْ مَنَازِلِ الْعُلَمَاءِ مِنْ رُوَاةِ الْأَحَادِيث، ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾[٢]، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ بَعَثَهُ رَحْمَةً لِلأَنَامِ[٣]، وَأَجَازَهُ لِبَلاغِ الْأَحْكَامِ، ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾[٤]، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْحَافِظِينَ لِأَخْبَارِهِ وَأَسْرَارِهِ، الْمُقتَفِينَ لآثَارِهِ، ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾[٥]، لاسِيَّمَا ابْنِ عَمِّهِ وَأَخِيْهِ الْمُرْتَضَى عَلِيٍّ، أَفْضَلَ مَنِ اسْتُنِدَ إِلَيْهِ، وَأَحَقَّ مَنِ اعْتُمِدَ عَلَيْهِ، «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».[٦]

أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ شَرَّفَنِي أَسْعَدُ زَمَانٍ فِي أَطْيَبِ مَكَانٍ[٧] بِزِيَارَةِ صَفْوَةِ الْأَخِلاَّءِ الْأَجِلاَّءِ، وَنَقَاوَةِ النَّقَّادَةِ النُّبَلاءِ، الْبَرِّ الْوَفِيِّ، التَّقِيِّ النَّقِيِّ، الْعَالِمِ الْفَاضِلِ، مَلاذِ الْفُقَهَاءِ الْأَفَاضِلِ، مَنْ لا يَسْبِقُهُ فِي حَلَبَةِ الْكَمَالِ مُنَاضِلُ، وَلا يُبَارِيهِ فِيْ مَكَارِمِ الْأَخْلاقِ مُحَاوِلُ، سِنَادِ الْمَحَدِّثِينَ، وَعِمَادِ الْمُحَقِّقِينَ، الصَّدُوْقِ مَقَالًا، الْمُرْتَضَى فِعَالًا، الضَّابِطِ الْمَتِينِ، الْوَرِعِ الرَّزِينِ، الثِّقَةِ الْأَمِينِ، الْحَبْرِ الْبَارِعِ، وَالْمُتَبَحِّرِ الْجَامِعِ، مُحْيِي دَوَارِسِ آثَارِ الشَّرِيْعَةِ،

---

(١) سورة الأنفال: الآية ٤٢.

(٢) سورة النحل: الآية ٤٣.

(٣) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (سورة الأنبياء: الآية ١٠٧).

(٤) سورة النساء: الآية ١٦٥.

(٥) سورة آل عمران: الآية ٣٤.

(٦) مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل: ٨٤/١، الكافي: الشيخ الكليني: ٢٨٧/١، المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوري: ١٠٩/٢.

(٧) كان اللقاء في الكاظميّة المقدّسة.

جَنَابِ الشَّيْخِ (آقَا بُزُرْكٍ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ الرَّازِيِّ) مُؤَلِّفِ (الذَّرِيعَةِ لِمُؤَلَّفَاتِ الشِّيعَةِ)، أَدَامَ اللهُ أَيَّامَ إِفَاضَاتِهِ، وَأَفَاضَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ بَرَكَاتِهِ، فَاسْتَجَازَنِي دَامَتْ مَعَالِيهِ رِوَايَةَ مَا أَرْوِيهِ عَنْ شُيُوْخِي الْأَكْرَمِينَ، وَالْتَمَسَ الاتِّصَالَ بِحَبْلِ شَرَفِهِمْ، الْمَوْصُولِ بِحَبْلِ اللهِ الْمَتِينِ[١]، مَعْرِفَةً مِنْهُ أَيَّدَهُ اللهُ بِفَوَائِدِ هَذَا الاتِّصَالِ الْمُبَارَكِ الْمَيْمُونِ فِيْ الدُّنْيَا وَالدِّينِ، وَتَقْدِيْرًا مِنْهُ أَعَزَّهُ اللهُ لِعَالِي قِيْمَةِ هَذَا الْجَوْهَرِ الثَّمِينِ.

فَالْفَضْلُ يَعْرِفُ قَدْرَهُ أَبْنَاؤُهُ   وَالْخَيْرُ يَهْوَى نَيْلَهُ عُرَفَاؤُهُ[٢]

فَاسْتَخَرْتُ اللهَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَأَجَزْتُهُ رِوَايَةَ مَا صَحَّتْ عَنِّي وَلِي رِوَايَتُهُ، وَاتَّضَحَتْ لَدَيَّ دِرَايَتُهُ، مِنْ مُقَرَّرٍ[٣]، وَمَسْمُوعٍ[٤]، وَمَكْتُوبٍ[٥]، وَمَطْبُوعٍ[٦]، وَمُرْسَلٍ[٧]،

---

(١) إشارة إلى حديث الثقلين، فقد رُوي عن عطية العوفيّ عن أبي سعيد الخدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنِّي تاركٌ فيكم أمرين، أحدهما أطول من الآخر، كتابُ اللهِ حبلٌ ممدودٌ من السماءِ إلى الأرضِ وعترتي، ألا وإنَّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ. فقلتُ لأبي سعيد: مَنْ عترته؟ قال: أهل بيته». الخصال: الشيخ الصدوق: ٦٥.
وفي رواية (حَبلان ممدودان) إشارة إلى الأول وهو القرآن، والثاني هم العترة، وقد فصَّلَ الشريف الرضي عظمة القول في بيان مقام الاستعارة في الحديث الشريف. ينظر: المجازات النبوية: الشريف الرضي: ٢١٦.

(٢) أظن أنَّ القول له قدس سره.

(٣) وهي التقريرات التي يكتبها التلميذ ممَّا فهم من محاضرات أستاذه، فيصوغها بأسلوبه الخاص. فهرس التراث: السيِّد محمّد حسين الجلاليُّ :٥٠.

(٤) وهو السماع من لفظ الشيخ المُجيز، فيقول: سمعتُ، وهو من أرفع الطرق عند جمهور المحدِّثين. الدراية: الشهيد الثاني :٢٠.

(٥) وهي أنْ يكتب المُجيز ويقول: أجزتُ لك رواية ما كتبته، وقد تكون مجرَّدة من ذلك، فالأشهر جواز الرواية بها لتضمُّنها الإجازة. المصدر نفسه :٢١.
وقد فصَّل القول فيها شيخنا السيِّد شهاب الدين المرعشيُّ النجفيُّ قدس سره من حيث تعريفها، وحكمها، ودرجتها. ينظر: الإجازة الكبيرة :٤٨١-٤٨٣.

(٦) لعلّه يقصد ما هو مطبوع في مقابل المخطوط.

(٧) هو الحديث الذي يُروى عن المعصوم ولم يدركه بغير واسطة، أو بواسطة نسيها، أو تركها، أو أبهمها، مثل أنْ يقول: عن رجلٍ، أو عن بعض أصحابنا. الدراية: ١٥، نهاية الدراية: السيِّد حسن الصدر: ١٨٩.
وقد اختلف العلماء في حجيّته بين القبول والردّ، أو التفصيل بين مراسيل رجال وآخرين، وقد فصَّل العلماء فيه، ومنهم شيخنا السيِّد المرعشيُّ النجفيُّ. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٤٩٧-٤٩٩.

وَمَرْفُـوعٍ[١]، وَمُسْـنَدٍ [٢]، وَمَقْطُـوعٍ[٣]، مَـعَ الْمُوَاظَبَـةِ الْكَامِلَـةِ عَلَـى شُـرُوطِ النَّقْـلِ وَالرِّوَايَةِ، وَالرِّعَايَـةِ التَّامَّـةِ لآدَابِ تَحَمُّـلِ الْحَدِيـثِ، الْمُبَيَّنَـةِ فِـي فَـنِّ الدِّرَايَـةِ[٤]، وَاللـهُ سُـبْحَانَهُ وَلِـيُّ التَّوْفِيـقِ، وَمِنْـهُ الْهِدَايَـةُ، وَعَلَيْـهِ التُّـكْلانُ فِـي الْبِدَايَـةِ وَالنِّهَايَةِ.

---

(١) هـو الحديـث الـذي نُسـب إلى الإمـام عليه السلام أعم من أنْ يكـون متصلًا أو منقطعًا، وقـد يكون مجهولًا ومضمـرًا. سـبيل الهدايـة في علم الدراية: الميـرزا علي الخليلي النجفي: ١٢٥، نهايـة الدراية: ١٨٢.

(٢) هـو الحديـث الـذي اتصل سـنده إلى المعصـوم عليه السلام من غير إرسـال ورفع، ويُطلـق عليه المتصل والموصـل. الدرايـة :١٢٣، نهاية الدراية :١٨٦.

(٣) هـو الحديـث الـذي لـم يتصـل اسـناده إلى المعصـوم عليه السلام سـواء أكان القطـع من أولـه بواحد أو أكثـر، أو مـن وسـطه، أو مـن آخره، وقـد يُطلق عليـه المُعَلَّـق. الدرايـة :١٢٦، نهاية الدرايـة :١٨٧.

(٤) ينظر: الدراية :١٩-٢٠، الفوائد الرجالية: الشيخ مهدي الكجوري :٢١١-٢١٢.

البداية

في ذكر بعض أشياخ[١] إجازاتي في التحديث[٢] والرواية

[١] فَمِنْهُم: الْحَبْرُ الطَّاهِرُ فِي فَضَائِلِهِ النَّفْسِيَّةِ، وَالْبَحْرُ الزَّاخِرُ فِي حِكَمِهِ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْبَدْرُ الزَّاهِرُ فِي سَمَاءِ الْفَلْسَفَةِ، وَالنُّورُ الظَّاهِرُ فِي آفَاقِ الْفُنُونِ الْمُخْتَلِفَةِ، الْأُسْتَاذُ الْمَاهِرُ فِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ، وَالسَّحَابُ الْمَاطِرُ عَلَى الْأَعَاظِمِ وَالْأَصَاغِرِ، عَدِيدُ الْمَآثِرِ، عَقِيدُ الْمَفَاخِرِ، عَمِيدُ الْأَكَابِرِ، شَيْخُنَا الشَّهِيدُ السَّعِيدُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ بْنُ مُحَمَّدِ مُحْسِنِ بْنِ سِرَاجِ الدِّينِ الإِصْطَهْبَانَاتِيِّ الشِّيْرَازِيِّ[٣]، نَزِيلُ سَامَرَّاءَ وَالنَّجَفِ الْأَشْرَفِ، حَيَّاهُ اللهُ وَحَبَاهُ بِأَسْنَى الشَّرَفِ، وَلَقَدْ حَضَرْتُ لَدَيْهِ ثَلاثِينَ يَوْمًا، يُلْقِي عَلَيَّ خِلالَهَا دُرُوْسًا فِي الْحِكْمَتَيْنِ النَّظَرِيَّتَيْنِ، الْعِلْمِيَّةِ الإِلَهِيَّةِ[٤]، وَالْعَمَلِيَّةِ الأَخْلاقِيَّةِ[٥]، وَدُرُوسًا فِي الْهَيْأَتَيْنِ[٦] الْمَشْهُورَتَيْنِ، الْقَدِيمَةِ الْبَطْلِيمُوسِيَّةِ[٧]، وَالْجَدِيدَةِ

---

(١) أَشْيَاخٌ جَمْعُ شَيْخٍ. قال ابن منظور: الجَمْعُ أَشْيَاخٌ، وشِيْخَانٌ، وشُيُوْخٌ، وشِيَخَةٌ، وشِيْخَةٌ، ومَشْيَخَةٌ، ومَشِيْخَةٌ، ومَشْيُوخاءٌ، ومَشَايِخُ. لسان العرب: ابن منظور: مادة (شيخ).

(٢) التحديثُ مصدر للفعل (حَدَّثَ)، وقد استعمل السيِّد المصدر من دون الاسم وهو (الحديث)، وهذا وارد في كلام العرب. ينظر: لسان العرب: مادة (حدث).

(٣) كان فقيهًا، عالمًا كبيرًا، ماهرًا في الفلسفة، وسائر العلوم العقلية، تتلمذ في أصفهان وطهران، توجّه إلى العراق فمكث في النجف، ثم قصد سامراء، وبعد وفاة المجدِّد الشيرازيِّ عاد إلى النجف والتفَّ حوله الطلبة في تدريسه الفقه والأصول والفلسفة والأخلاق والعقائد، ودرس عليه كثير من الأعلام، ثم رجع إلى شيراز وأصبح الزعيم البارز فيها، له مؤلّفات متعدّدة. قُتل في الحركة الدستورية الإيرانية في صفر عام ١٣٢٦هـ. طبقات أعلام الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهراني: ١٣/٢١٢-٢١٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/ ٦١٢/٢-٦١٣.

(٤) أي العلوم المتعلِّقة بفلسفة الوجود والنفس الإنسانية وما يتعلَّق بهما، فضلًا عن علم التوحيد الإلهيّ وما يتعلَّق به، من صفات وأفعال وآثار.

(٥) أي العلوم المتعلِّقة بعلم الأخلاق، وتهذيب النفس وتزكيتها وتربيتها، والوصول بها إلى درجات الكمال، وهي من أشرف العلوم.

(٦) في الأصل: الهيئتين.

(٧) الهيأة البطليموسية نسبةً إلى بطليموس (ق٢م)، وتُعرف بالهيأة القديمة التي يرى أصحابها أنَّ

الْكُوبَرْنِيكِيَّةِ[١]، وَبَعْضَ الْمَسَائِلِ مِنْ عِلْمِ الْمَرَايَا[٢] وَالْمَنَاظِرِ[٣]، حَتَّى عَادَ إِلَى مَوْطِنِهِ بِشِيرَازَ عَامَ أَلْفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ، وَتُوُفِّيَ هُنَاكَ قَتِيْلاً سَنَةَ ١٣٢٥هـ أَلْفٍ وَثَلاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةٍ[٤]، أَثْنَاءَ الْفِتْنَةِ الَّتِيْ أَثَارَهَا أَتْبَاعُ قِوَامِ الدَّوْلَةِ[٥]، مُعَارِضِينَ فِيهَا حُمَاةَ الدُّسْتُورِ[٦]، فَأَصَابَتْهُ بِضْعَ عَشَرَةَ مَرْمِيَّةً مِنَ الرَّصَاصِ، وَإِنَّمَا صَارَ

الأرض هي محور الأفلاك التي تدور حولها، وهو أول من صنع الأسطرلاب كما قيل، وقد ختم بطليموس تعاليمه الفلكية وما يتعلّق بالنجوم والكواكب في كتابه المشهور (المجسطي)، وشرحه بإتقان وإبداع الخواجة نصير الدين الطوسيّ. للتفصيل ينظر: أبجد العلوم: صديق بن حسن القنوجي: ٦٥/٢ و٣٠٠/٢.

(١) الهيأة الكوبرنيكية نسبةً إلى العالم البولندي كوبرنيك (ت١٥٤٤م)، وتُعرف بالهيأة الجديدة التي يرى أصحابها أنَّ حركة الأرض والسيارات حول الشمس حركة وضعية وانتقالية. الهيأة والإسلام: السيِّد هبة الدين الشهرستاني :٦٠.
وقد ذكر السيِّد الشهرستانيُّ ما يتعلَّق بهاتين الهيأتين وغيرهما، ورؤيتهما وما يتعلَّق بذلك، وأقوال علماء الفلك القدماء اليونانيين والمُحدثين من الغربيين، ووضّح ذلك بمخطَّطات. للتفصيل ينظر: الهيأة والإسلام :٥٤-٦٣.

(٢) هو علم يتعرَّف منه أحوال الخطوط الشعاعية المنعطفة والمنكسرة والمنعكسة، ومواقعها وزواياها ومراجعها، وكيفية عمل المرايا المحرقة بانعكاس أشعة الشمس عنها، ونصبها ومحاذاتها، وهو من فروع علم الهندسة. كشف الظنون: حاجي خليفة: ١٦٥٢/٢.

(٣) هو علم يتبيَّن به أسباب الغلط في الإدراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها، بناءً على أنَّ إدراك البصر يكون بمخروط شعاعي، رأسه يقطعه الباصر، وقاعدته المرئي، ثم يقع الغلط كثيرًا في رؤية القريب كبيرًا، والبعيد صغيرًا، وهو من فروع علم الهندسة. أبجد العلوم: ٥١٩/٢.
وكان للسيِّد الشهرستانيِّ اهتمام بذلك، إذ أشار إلى هذه العلوم في كتابيه (الهيأة والإسلام) و(جبل قاف)، فضلاً عن كلماته ومقالاته، وقد حوت خِزانته الخاصَّة على مخطوط بعنوان (فوائد من كتاب في علم المرايا والمناظر)، ٣٨ صفحة يدلُّ على اعتنائه بذلك.
وقد أخبرني نجله شيخنا السيِّد جواد هبة الدين رحمه الله أنَّ والده السيِّد هبة الدين قد عمل بنفسه تلسكوبًا كبيرًا خاصًّا به في داره قبل فقدانه لبصره، وكان موجودًا عنده إلى عهد متأخر من حياته.

(٤) وقد ورد الصحيح ١٣٢٦هـ كما تقدَّم في ترجمته.

(٥) محمّد رضا خان قوام الملك الشيرازي أبن الحاج الميرزا علي أكبر قوام الملك، ولد بشيراز فنال فيها قسطًا من العلوم. قتل بشيراز يوم الاثنين ٤ صفر ١٣٢٦هـ. مكارم الآثار: معلم حبيب آبادي: ١٩١٣/٦-١٩١٤.

(٦) ويراد بذلك (المشروطة)، وهي الدعوة إلى قيام حكومة ملتزمة بشروط الدستور، وعُرِف

غَرَضًا لِسِهَامِ هَؤُلاءِ اللِّئَامِ؛ لأَنَّهُ كَانَ قُطْبًا لِرَحِيَّةِ طُلَّابِ الدُّسْتُورِ، فَلَعَنَ اللهُ قَاتِلِيهِ حَتَّى يَوْمِ يُنْفَخُ فِيْ الصُّورِ، وَكَانَ قُدِّسَ سِرُّهُ بِمَكَانٍ مِنْ نَزَاهَةِ الذَّيْلِ، وَحُسْنِ الْبَيَانِ، وَطَهَارَةِ النَّفْسِ، وَسَلامَةِ الْقَلْبِ، وَجَمَالِ الْمَنْظَرِ، وَكَمَالِ الْمَخْبَرِ، وَالتَّمَسُّكِ بِالدِّينِ، وَالاهْتِمَامِ بِتَرْوِيجِ آثَارِ الإِسْلامِ، وَقَدْ أَجَازَنِي (أَنَارَ اللهُ بُرْهَانَهُ) بِالْغَرِيِّ السَّرِيِّ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ سَنَةَ ١٣٢٤هـ أَلْفٍ وَثَلاثِ مِئَةٍ[١] وَأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ هِجْرِيَّةٍ، وَعُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ قَرِيبُ السَّبْعِينَ[٢]، لِكَيْ أَرْوِيَ عَنْهُ كُلَّ مَقْرُوْءَاتِهِ وَمَسْمُوْعَاتِهِ، وَمَرْوِيَّاتِهِ عَنْ مَشَايِخِهِ الْخَمْسَةِ الْعِظَامِ[٣]، حَشَرَهُمُ اللهُ مَعَ الْخَمْسَةِ الْكِرَامِ عليهم السلام.[٤]

أوّلهم: الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْوَلِيُّ، وَالْبَرُّ التَّقِيُّ النَّقِيُّ، الْمُرْتَضَى الرَّضِيُّ، الْحَاجُّ مَوْلَى عَلِيٌّ، الْمَعْرُوفُ بِـ(الْمُقَدَّسِ النَّجَفِيِّ)[٥]، نَجْلُ الطَّبِيبِ الْجَلِيلِ الْحَاجِّ مِيرزَا خَلِيلٍ الطَّهْرَانِيِّ[٦]،

المنادون بها بأتباع المشروطة المقابلة للمستبدة، وكان السيِّد هبة الدين من أنصار الدستورية مؤيِّدًا لأستاذه الآخوند محمّد كاظم الخراسانيّ، وقد عمل من أجل ذلك كثيرًا. للتفصيل ينظر: السيِّد هبة الدين الشهرستانيُّ آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: محمّد باقر البهادلي: ١٢٥-١٣١.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) كان عمر السيِّد هبة الدين ثلاثةً وعشرين عامًا، وفي ذلك كمال التواضع من الأستاذ للتلميذ، وكمال الاعتناء به، فضلاً عن المقام العلميّ للسيِّد الشهرستانيّ.

(٣) الأعلام الخمسة الذين سيذكرهم في سند الإجازة الشريفة هم:
١- المولى علي الخليليُّ الطهرانيُّ (ت١٢٩٧هـ).
٢- الشيخ الفاضل الهرويُّ محمّد تقيّ (ت١٢٩٩هـ).
٣- السيِّد محمّد مهدي القزوينيُّ الحليُّ (ت١٣٠٠هـ).
٤- الشيخ محمّد تقي آغا نجفيُّ (ت١٣٠١هـ).
٥- السيِّد محمّد هاشم الخونساريُّ (ت١٣١٨هـ).

(٤) وهم الخمسة أصحاب الكساء: النبيُّ والوصيُّ وسيِّدة النساء وسيِّدا شباب أهل الجنة عليهم السلام.

(٥) المولى علي ابن الميرزا خليل الطهرانيُّ، الغرويُّ، وُلد في ٢٨ جمادى الأولى ١٢٢٦هـ الشيخ الفقيه، كان أزهد أهل زمانه في كثرة العبادة والزهد في الدنيا، والمراقبة وإدامة المجاهدة. طويلُ الباع في الفقه والحديث والرجال، عالمٌ ربانيٌّ. توفي عام ١٢٩٦هـ أو ١٢٩٧هـ. تكملة أمل الآمل: السيِّد حسن الصدر: ٣/٥٦٩-٥٧٣، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٣/٣٩٤-٣٩٦.

(٦) الميرزا خليل بن إبراهيم بن محمّد عليّ الطهرانيُّ الرازيُّ، الطبيب المشهور، وُلد بطهران عام ١١٨٠هـ كان من عباد الله الصالحين، ومن العلماء والأبرار، معظَّم عند علماء عصره، له خمسة أولاد، اثنان من أجلَّة الفقهاء، وثلاثة من أجلَّة الأطباء. توفي عام ١٢٨٠هـ ودُفن

عَـنْ أَشْـيَاخِهِ الْكِـرَامِ بِالْأَسَـانِيْدِ الْمُتَّصِلَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

وثانيهـم: الْبَحْـرُ الْخِضَـمُّ الْمُتَلَاطِـمُ، وَالْحَبْرُ الْخَبِيـرُ بِالْمَعَالِـمِ وَالْعَوَالِمِ، دَوْحَةُ بُسْـتَانِ الْمَـكَارِمِ، وَدُرَّةُ تَاجِ الْفُقَهَاءِ الْأَعَاظِمِ، الشَّـهْمُ الشَّـامِخُ مِنْ آلِ هَاشِـمٍ، السَّـيِّدُ مِيـرْزَا مُحَمَّدُ هَاشِـمٍ الشَّـرِيفُ الْمُوْسَـوِيُّ الخُونْسَـارِيُّ الْجَهَارْسُـوئِيُّ[1]، عَـنْ مَشَـايِخِهِ الْعِظَـامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُنْتَهِيَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّةِ عليهم السلام.

وثالثهـم: الْعَلَّامَـةُ الْجَلِيـلُ، الْفَاضِـلُ الْمُحَـدِّثِ النَّبِيـلُ، عَمِيْـدُ الْقَبِيـلِ، وَعِمَادُ الشَّـرَفِ الْأَصِيـلِ، الْعَالِـمُ الَّـذِي كَانَ فِـي الْعَالَـمِ آيَةً، وَالْعَلَـمُ الْخَافِقُ عَلَـى عِلْمَي الدِّرَايَـةِ وَالرِّوَايَةِ، سَـيِّدُنَا الْفَقِيـهُ الْأَوْحَـدِيُّ، مُحَمَّـدُ الْمُهْـدِيُّ الْقِزْوِينِـيُّ الْحِلِّـيُّ[2]، عَـنْ شُـيُوخِهِ وَأَسْـلَافِهِ الصَّالِحِيـنَ، بِطُرُقِهِـمُ الْوَاصِلَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّـةِ الطَّاهِرِيـنَ، سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِـمْ أَجْمَعِينَ.

ورابعهـم: الْعَالِـمُ الْهُمَـامُ، مَـلَاذُ الْأَنَـامِ، ثِقَـةُ الْإِسْـلَامِ، مُنَفِّـذُ الْأَحْـكَامِ عَلَـى الْحُـكَّامِ، الْمُحَـدِّثُ الصَّفِـيُّ، الشَّـيْخُ مُحَمَّـدُ تَقِـيٍّ، الْمَشْـهُوْرُ بـ(أقـا نَجَفِـيِّ)[3]، مِـنْ آلِ الْعَلَّامَـةِ الرَّبَّانِـيِّ، الشَّـيْخِ مُحَمَّدِ تَقِـيٍّ مُصَنِّـفِ الْحَاشِـيَةِ الْمَشْـهُورَةِ عَلَـى مَعَالِـمِ الْأُصُـولِ[4]، عَـنْ

بالنجف. تكملة أمل الآمل: ٣/٢١-٢٢.

(١) الميـرزا محمّـد هاشـم بـن زيـن العابدين الخوانسـاريُّ، الأصفهانـيُّ، المعروف بـ(الچهار سـوقي)، وُلـد ببلـدة (خوانسـار) عـام ١٢٣٥هـ، عالـم متبحّـر، وفاضل كامـل متمهّر، فقيه جليـل، ماهر في أصـول الفقـه، مجتهـد فـي الفقـه، عَلّامـة فـي علـم الرجال. توفـي عـام ١٣١٨هـ، ودُفـن بالنجف. تكملـة أمـل الآمـل: ٦/٢٠٠، أعيان الشـيعة: السـيِّد محسـن الأميـن: ١٠/٨٣.

(٢) السـيِّد معـز الديـن محمّـد مهدي بن حسـن بن أحمـد الحلي الشـهير بـ(القزويني)، وُلـد بالنجف عـام ١٢٢٢هـ، تتلمـذ علـى كبـار العلمـاء، كثيـر الحفـظ، عالـي الهمّـة، أديـب، وقـد ازدهـرت الحلـة فـي أيامـه ازدهـارًا أدبيًّـا لم تشـهده من قبـل، له مؤلّفـات متعـدّدة. توفي فـي ربيع الأول عـام ١٣٠٠هـ، ودُفـن بالنجـف الأشـرف. طبقـات أعـلام الشـيعة: ١٢/٥٥٤-٥٥٦، موسـوعة طبقات الفقهـاء: ١٣/٦٢٩-٦٣١.

(٣) في الأصل: أغَا نجفي.

محمّـد تقـي بـن محمّـد باقـر بـن محمّـد تقـي الأصفهانـيُّ، وُلـد عـام ١٢٦٢هـ، كان فقيهًـا، مصنِّفًـا، مسـتحضرًا للفـروع ومتون الأخبار، من مشـاهير علمـاء الإمامية، ماهرًا في علوم متعـددة، له مؤلّفات كثيـرة. توفـي عـام ١٣٣٢هـ. أعيـان الشـيعة: ٩/١٩٦، موسـوعة طبقـات الفقهـاء: ١٤ /٢/٦٣٨-٦٤٠.

(٤) معالـم الأصـول مـن المؤلَّفـات المشـهورة فـي أصـول الفقـه، وهـي لمؤلِّفها الشـيخ حسـن

أَسَاتِيذِهِ الْأَعْلَامِ، بِأَسَانِيْدِهِمُ الْمُنْتَهِيَةِ إِلَى أَئِمَّةِ أَهْلِ البَيْتِ عليهم السلام.

وخامسهم: حَبْرُ الْأُمَّةِ، وَتُرجُمَانُ الْأَئِمَّةِ، عَلَّامَةُ الْمُحَقِّقِينَ الْفُحُولِ، أُسْتَاذُ الْمُدَقِّقِينَ فِي الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، أَفْضَلُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي الْفِقْهِ وَالْأُصُولِ، الْمُحَدِّثُ النَّقِيُّ، الْعَارِفُ الْوَلِيُّ، الْمَوْلَى مُحَمَّدُ تَقِيُّ بْنُ حُسَيْنِ عَلِيٍّ[1]، الْمَشْهُورُ بِ(الْفَاضِلِ الْهَرَوِيِّ)[2]، قَدَّسَ اللهُ نَفْسَهُ، وَطَيَّبَ رَمْسَهُ، عَنْ مَشَايِخِهِ الْأَعْلَامِ، بِطُرُقِهِمُ الْمُتَّصِلَةِ إِلَى أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ).

[٢] وَمِنْهُمْ: الْعَالِمُ النَّبِيلُ، وَالْفَاضِلُ الْجَلِيلُ، عِمَادُ الْقَبِيلِ، رُكْنُ النَّهْضَةِ السِّيَاسِيَّةِ، وَمُؤَسِّسُ الدُّسْتُورِ فِي الْمَمْلَكَةِ الْإِيرَانِيَّةِ، الْعَارِفُ الرَّوْحَانِيُّ، وَالْمُرْشِدُ الرَّبَّانِيُّ، وَالْمُجَاهِدُ الْحَقَّانِيُّ، الْأَمِيرُ سَيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ صَادِقِ الطَّهْرَانِيُّ[3]، الْمَشْهُورُ بِ(آيَةِ[4] اللهِ الطَّبَاطْبَائِيِّ الْحُسَيْنِيِّ)، أَجَازَنِي فِي مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام لَيْلَةَ الْجُمْعَةِ لِثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعِ الْمَوْلُودِ[5] سَنَةَ ١٣٣٥هـ أَلْفٍ وَثَلَاثِمِئَةٍ وَخَمْسٍ وَثَلَاثِيْنَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ صلى الله عليه وآله شِفَاهًا، ثُمَّ كَتْبًا لِرِوَايَةِ دُعَاءِ الْجُنَّةِ[6]،

أبن الشهيد الثاني، العالم، الفقيه، الثقة، المولود عام ٩٥٩هـ في جبل عامل، والمتوفّى عام ١٠١١هـ، ولأهميته فقد تُرجم الكتاب إلى لغات، وتمَّ شرحه والتعليق عليه بشروح وتعليقات متعدّدة. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١١/٢، ١١٦/٢، ١٤٨/٣، ١٢٧/٤، ٢٦٣/٥ وغيرها.

(١) في الأصل: حسينعلي.

(٢) محمّد تقي بن حسين علي بن رضا الهرويّ، الأصفهانيُّ، الحائريُّ، وُلد بهراة عام ١٢٢٧هـ، ونشأ بها وتعلَّم، تتلمذ عليه كبار العلماء، كان من مراجع الدين في أصفهان، ثم ارتحل إلى الحائر وشرع في التدريس والتصنيف، والإجابة عن المسائل، له مؤلّفات متعدّدة. توفي عام ١٢٩٩هـ أعيان الشيعة: ١٩٥/٥، موسوعة طبقات الفقهاء: ٥٣٩/١٣-٥٤١.

(٣) آية الله الطهرانيُّ محمّد بن محمّد صادق الهمدانيُّ، الطهرانيُّ، تتلمذ على المجدِّد محمّد حسن الشيرازيّ في سامراء، ممّن طالب بالحرية في إيران، فتولّى الزعامة في ذلك، يروي عن أبيه العالم الربانيّ. توفي عام ١٣٣٩هـ أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات:٣٥٦-٣٥٧.

(٤) في الأصل: بآيت.

(٥) أي ربيع الأول، وفيه إشارة إلى ولادة النبيِّ الأكرم صلى الله عليه وآله في السابع عشر منه.

(٦) وهو حرز (جُنَّةُ الأَسْماءِ) المرويُّ عن الإمام عليٍّ عليه السلام، وقد أجازه به في ١٠ جمادى الأولى

كَرِوَايَةِ[١] مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا فِيْ عُلُومِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، بِسَنَدِهِ الْعَالِي عَنْ أَبِيْهِ[٢]، عَنْ جَدِّهِ السَّيِّدِ المَهْدِيِّ[٣]ابْنِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الْعَلَّامَةِ النِّحْرِيرِ جَدِّنَا السَّيِّدِ عَلِيٍّ[٤] بْنِ مَنْصُورِ[٥] بْنِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ أَبِي الْمَعَالِي مُحَمَّدِ الشَّرِيْفِ الْحُسَيْنِيِّ[٦] (قَدَّسَ اللهُ

١٣٣٥هـ، وكتبه السيِّد وأجازه عليه كتابة بتوقيعهقدس سره، وشرحه السيِّد الشهرستانيُّ بإيجاز، فقال: «وأجاز لي في نسخه ونشره ليلة الجمعة لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥هـ، ألف وثلاثمائة وخمس وثلاثين من الهجرة في مشهد الإمامين الكاظمينعليهما السلام عند رجوعه إليها من القسطنطينية، قال: وهذا حرز لا نشك في حسن تأثيره، مجرب لدينا للمهمات، بما لا يحصى عَدُّه ولا يحصر». الحرز المشهور بجنة الأسماء: ١. ولعلَّنا نوفَّق لنشره إنْ شاء الله تعالى.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) السيّد محمّد صادق الهمدانيّ الطهرانيّ، من أعلام الفضل والدّين، تولّى القضاء والإفتاء وسائر مَهام الرئاسة الروحيّة في طهران، له مؤلّفات منها أخبار الأسرار، توفي في السادس والعشرين من ربيع الثاني (١٣٠٠هـ)، وقبره مزار معروف قرب باب مشهد عبد العظيم. أقرب المجازات: ٣٥٧.

(٣) السيّد مهدي صهر السيّد محمّد المجاهد، هاجر من العراق أيام فتح علي شاه القاجاريّ، وأسس بيت المجد والرئاسة في همدان. أقرب المجازات :٣٥٨.

(٤) السيّد علي ابن السيّد سيف الدين منصور، كان من علماء عصره، وجيهًا، تتلمذ على خاله الوحيد البهبهانيّ ويروي عنه، والشيخ يوسف البحرانيّ، كان عاملاً في خدمة المؤمنين، وله آثاره الكبيرة في كربلاء المقدّسة من بناء سور يحميها، ومنازل لزوّار الإمام الحسين (عليه السلام)، وحفر نهر لسقاية الزائرين. توفي بكربلاء عام ١٢٠٧هـ، ودُفن عند أبيه ما بين منارة العبد والرواق الحسينيّ. أقرب المجازات :٣٥٨-٣٦٠، نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: السيّد جواد هبة الدين :٤-٥.

(٥) السيّد سيف الدين منصور ابن السيّد محمّد البصريّ، وهو أول مَن استوطن كربلاء من الأسرة عام ١١٤٠هـ، بعد أنْ هاجر إلى النجف والحلة، توفي بكربلاء و دُفن ما بين منارة العبد والرواق الحسينيّ. ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي: السيّد هبة الدين الشهرستانيّ :٥٤.

(٦) السيّد أبو المعالي محمّد اْبن الفقيه أحمد المحدِّث، نقيب البصرة، وكان من أعلامها، متبحر في الفقه والتفسير والحديث، ولسعة علمه لُقِّب بـ«شيخ الإسلام»، أعقب أولادًا ثلاثة: سيف الدين، وشريف الدين، وتاج الدين. ذرى المعالي: ٥٣، نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: ٥.

أَسْـرَارَهُمُ الزَّكِيَّـةِ).

[٣] وَمِنْهُـمْ: صَـدْرُ الْمُحَدِّثِيـنَ، وَمَـلَاذُ الْمُؤَلِّفِينَ، الْحَبْـرُ الْخَبِيرُ، وَالْمُحَـدِّثُ النِّحْرِيرُ، الْفَاقِـدُ لِلنَّظِيـرِ فِـي التَّقْرِيـرِ وَالتَّحْرِيرِ، الْمُمْتَازُ بِسَـعَةِ الْبَاعِ وَالاطِّلَاعِ، الْقَائِـمُ عَلَى تَفَرُّدِهِ فِـي ذَلِـكَ الإِجْمَـاعُ، الْفَقِيـهُ الْفَاضِلُ النَّقِيُّ، سَـيِّدُنَا الْحَسَـنُ الصَّـدْرُ الْكَاظِمِـيُّ الْعَامِلِيُّ[1] عَمَّـتْ بَرَكَاتُـهُ، وَدَامَـتْ إِفَاضَاتُـهُ، أَجَازَنِـي فِـي السَّـابِعِ وَالْعِشْـرِينَ مِـنْ جُمَـادَى الْأُوْلَى سَـنَةَ ١٣٣٥هـ أَلْـفٍ وَثَلَاثِمِئَـةٍ وَخَمْـسٍ وَثَلَاثِيـنَ بِمَشْـهَدِ الإِمَامَيْـنِ الْكَاظِمَيْـنِ عليهما السلام[2]، لِرِوَايَـةِ جَمِيْـعِ مَـا صَـحَّ عَنْهُ وَلَـهُ رِوَايَتُـهُ وَدِرَايَتُهُ مِـنْ مَعْقُـولٍ وَمَنْقُولٍ، وَفُـرُوعٍ وَأُصُولٍ، عَـنْ شَـيْخَيْهِ الْفَاضِلَيْـنِ السَّـابِقِ ذِكْرُهُمَـا الشَّـرِيفُ، أَحَدُهُمَا: الْعَلَّامَـةُ الْمُتَبَحِّـرُ الرَّبَّانِيُّ، السَّـيِّدُ مِيـرْزَا مُحَمَّـدُ هَاشِـمٍ الْمُوْسَـوِيُّ الْخُونْسَـارِيُّ الْأَصْفَهَانِـيُّ، وَثَانِيْهُمَـا: الْعَالِـمُ الْمُقَـدَّسُ الْوَلِـيُّ، الْحَـاجُّ مُـلَّا عَلِـيُّ النَّجَفِـيُّ الطِّهْرَانِـيُّ (نَـوَّرَ اللهُ قَبْرَهُمَـا وَقَـدَّسَ اللهُ سِـرَّهُمَا)، عَـنْ أَشْـيَاخِهِمَا الْكِـرَامِ، بِطُرُقِهِـمُ النَّقِيَّـةِ، الْمُنْتَهِيَـةِ إِلَـى الْأَئِمَّـةِ عليهم السلام.[3]

---

(١) السـيّد حسـن ابـن السـيّد محمّـد علـي ابـن السـيّد صالـح العاملـيُّ أصلًا، والكاظمـيُّ سـكنًا ومولـدًا، وُلـد يـوم الجمعـة ٢٩ شـهر رمضـان ١٢٧٢هـ، تتلمـذ علـى كبـار العلمـاء، لـه مؤلّفـات متعـدّدة فـي مختلـف العلـوم، وإجـازات كثيـرة منهـا كبيـرة ومتوسـطة وصغيـرة، توفـي بالكاظميـة ليلـة الخميـس ١١ ربيـع الأول ١٣٥٤هـ ودُفـن فـي العتبـة الكاظميـة المقدّسـة فـي الحجـرة الثالثـة عـن يميـن الداخـل مـن بـاب المـراد. تكملـة أمل الآمـل: ١/١١٤، بغيـة الراغبين فـي ضمـن (موسـوعة السـيّد عبد الحسـين شـرف الديـن العامليّ): السـيّد عبد الحسـين شـرف الديـن: ٦/٧٣٨-٧٤٥.

(٢) وهـي إجـازة متوسـطة مخطوطـة فـي خزانـة السـيّد هبـة الديـن الحسـينيّ الشهرسـتانيّ، ذكرها الشـيخ آقـا بـزرك الطهرانـيّ فـي الذريعة، وقد بيَّن فيها شـيخنا العلّامة السـيّد حسـن الصدر قدس سره مشـايخه فـي الروايـة إلـى كتـب الحديـث الأربعـة عنـد الإماميـة، وكتـب الحديـث الأخـرى عنـد العامّـة، فضـلاً عـن غيـر تلـك الكتـب مـن أُمَّات المصـادر الأخـرى بأسـانيد متعـدّدة، وقـد وفقني اللـه تعالـى لدراسـتها وتحقيقهـا لتكـون جاهـزة للنشـر، ففيهـا فوائـد كثيرة.

(٣) ينظر: إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: عماد الكاظميّ: ٢٣، ٤٤.

النهاية

فِيْ مُسْتَنَدِ الْإِجَازَةِ وَأَهَمِّيَّةِ الْإِذْنِ فِي الرِّوَايَةِ

لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا يَتَشَدَّقُ بِهِ الْبَعْضُ مِنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ لَغْوًا[١]، وَخِلْوًا مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ، وَلا هِيَ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ الَّتِي نَبَغَتْ شَجَرَتُهَا فِي الْمُسْلِمِينَ فَرْعًا مِنْ دُونِ أَصْلٍ أَصِيلٍ، فَرَسَخَتْ وَشَمَخَتْ عَلَى التَّدْرِيجِ، إِذْ عَاهَدَتْ سَقْيَهَا الْمَصَالِحُ الذَّاتِيَّةُ، وَعَهِدَتْ لِتَرْبِيَتِهَا وَنَمَائِهَا أَيَادِيْ أَرْبَابِ الْمَقَاصِدِ الشَّخْصِيَّةِ، كَلَّا ثُمَّ كَلَّا، فَإِنَّ إِجْمَاعَ الرُّوَاةِ[٢]، وَاتِّفَاقَ الثِّقَاتِ وَالْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ ثَابِتَانِ عَلَى تَقْرِيرِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحَسَنَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِمُدَاوَلَتِهَا مِنْ صَدْرِ الإِسْلَامِ لِهَذِهِ الأَيَّامِ.

وَلا مَنَعَ أَوِ امْتَنَعَ عَنْهُ أَحَدُ الْأَعْلَامِ، هَذَا شَيْخُنَا الْمُفِيدُ[٣] غُرَّةُ رِجَالِ الْإِصْلَاحِ، وَالْبَطَلُ الْمُبْطِلُ لِكُلِّ بِدْعَةٍ وَخُرَافَةٍ، ٱسْتَجَازَ الشَّيْخَ الصَّدُوْقَ مُحَمَّدَ بْنَ بَابَوَيْهِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣٨١هـ[٤]، لَمَّا أَتَى بَغْدَادَ وَهوَ أَعْلَمُ مِنَ الصَّدُوْقِ وَأَجَلُّ، وَأَشْهَرُ وَأَفْضَلُ، وَلَهُ مِنَ الرَّدِّ

---

(١) وقد فصَّل القول في ذلك شيخنا العلّامة السيِّد حسن الصدر قدّس سرّه في مقدِّمته النفيسة لإجازة الشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ، المعروفة بـ(الإجازة الكبيرة) وبيَّنَ الوجوه في ذلك والردَّ عليها، والإشكالات التي يمكن ورودها بالقول بعدم الحاجة إلى الإجازة. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٩-٨٥، أقرب المجازات :١٠-١٢.

(٢) في الأصل: الرواث.

(٣) الشيخ أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام التلعكبريُّ، البغداديُّ، الملقَّب بـ(المفيد)، وُلد في ١١ ذي القعدة الحرام ٣٣٦هـ من أجلِّ مشايخ الشيعة، ورئيسهم، وأستاذهم، انتهت رئاسة الإمامية في وقته إليه. توفي ليلة الجمعة ٣ شهر رمضان ٤١٣هـ ودُفن في مقبرة خاصّة في الروضة الكاظميّة المقدّسة وعلى قبره شباك يُزار. تكملة أمل الآمل: ٥/١٤٠-١٤٦، معالم العلماء: ابن شهر آشوب :١٤٧-١٤٩.

(٤) الشيخ أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميُّ، وجه الطائفة بخراسان، جليل، حافظ للحديث، لم يُرَ في القمّيِّين مثله في حفظه وكثرة علمه، أقام في الريِّ بطلب من شيعتها، ورد بغداد عام ٣٥٥هـ وسمع من شيوخ الطائفة وهو حدث السن. توفي بالريِّ عام ٣٨١هـ وقبره يُزار. تكملة أمل الآمل: ٥/٣٠-٣١، مجالس المؤمنين: القاضي نور الله التستري: ٢/١٤٠.

وَالنَّقْدِ عَلَى الصَّدُوقِ فِي آرَائِهِ الاعْتِقَادِيَّةِ[١] مَا لا يُطَاقُ وَلا يُصَدَّقُ، فَيُرْشِدُ هَذَا وَنَحْوُهُ إِلَى شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِجَازَةِ، وَالاهْتِمَامِ بِأَمْرِهَا عِنْدَ الْقُدَمَاءِ.

وَذَاكَ الشَّيْخُ أَبُوْ غَالِبٍ الْمَعْرُوفُ بـ«الزُّرَارِيِّ»[٢] كَتَبَ إِجَازَةً لابْنِ ابْنِهِ[٣] وَهوَ فِي الْمَهْدِ، وَلَهَا قِصَّةٌ لَطِيفَةٌ تَرَكْنَا ذِكْرَهَا؛ حَذَرًا مِنَ الإِطَالَةِ[٤]، وَزَيْنُ [الدِّيْنِ] الشَّهِيْدُ الثَّانِي[٥] (طَابَ ثَرَاهُ) يَحْكِي فِي شَرْحِ دِرَايَتِهِ رُؤْيَةَ خُطُوطِ عُلَمَاءَ أَجَازُوا أَوْلَادَهُمْ حِيْنَ وِلادَتِهِمْ مَعَ تَأْرِيْخِ وِلادَتِهِمْ[٦]، مِنْهُمُ السَّيِّدُ جَمَالُ الدِّيْنِ

---

(١) هذا ما ورد في كتابه (تصحيح الاعتقاد) أو (تصحيح اعتقادات الإمامية)، وقد كتب السيِّد الشهرستانيُّ مقدّمة للكتاب بيَّن فيها نبذة موجزة عن مؤلَّفه، وأهميّة الكتاب، وما بذله من جهود في سبيل نشره، فضلاً عن بعض التعليقات عليه. ينظر: تصحيح اعتقادات الإمامية: الشيخ المفيد: ١٩-٢٤.

(٢) أبو غالب الزراريُّ أحمد بن محمّد بن محمّد أبي طاهر بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين الكوفي، وُلد في ٢ ربيع الثاني ٢٨٥هـ، جليل القدر، كثير الرواية، ثقة، شيخ علماء عصره. توفي في جمادى الأولى ٣٦٧هـ أو ٣٦٨هـ ودُفن في مقابر قريش بالكاظميّة، ثم نقل إلى النجف الأشرف. رجال الطوسيّ: الشيخ الطوسيِّ: ٤١٠، رسالة أبي غالب الزراريِّ: ٣٠.

(٣) هو محمّد بن عبيد الله بن أحمد، وُلد ببغداد يوم الأحد ٣ شوال ٣٥٢هـ، وقد كتب له هذه الإجازة وهو ابن سنين ثلاث في ذي القعدة سنة ٣٥٦هـ، وجَدَّدها في رجب الحرام سنة ٣٦٧هـ. رسالة أبي غالب الزراري ص١٥٢، ص١٥٥.

(٤) إنَّ في قصته دروسًا وعبرًا نافعةً عظيمةً تدلُّ على علو الهمة في نشر تراث الأئمة، وتوريث الأبناء علومهم، وما ينفعهم في آخرتهم من دون الانشغال بدنياهم كما هو حالنا اليوم بما يُرثى له، فليتنا نأخذ من ذلك عِبَرًا نافعة بما يخلِّدُ الذكر بخلود تراثهم (صلوات الله وسلامه عليهم)، ولولا حذر الإطالة لوشَّحت تلك القصة في هذه الرسالة. للتفصيل ينظر: رسالة أبي غالب الزراريِّ :١٥١-١٥٥.

(٥) في الأصل: وزين الشهيد.
الشيخ زين الدين بن نور الدين علي بن أحمد بن جمال الدين بن تقي الدين صالح بن مشرف الشاميُّ، الجبعيُّ، العامليُّ، وُلد بقرية (جبع) عام ٩١١هـ، من أعيان الطائفة ورؤسائها، أمره في الثقة والعلم، والفضل، والزهد، والعبادة، والورع، والتحقيق، وجلالة القدر، وعظيم الشأن أشهر من أنْ يُذكر. استُشهد عام ٩٦٥هـ أو ٩٦٦هـ. أمل الآمل: الحر العامليُّ: ١/٨٥-٩١، تكملة أمل الآمل: ١/١٧٢-١٧٨.

(٦) الرعاية في علم الدراية: الشهيد الثاني: ٢٧١-٢٧٢.

ابْـنُ طَـاوُسٍ[(١)] لِوَلَـدِهِ غِيَـاثِ الدِّيْـنِ[(٢)]، وَشَـمْسُ الشُّـهَدَاءِ مُحَمَّدُ بِنُ مَكِّـيٍّ[(٣)] يَسْـتَجِيْزُ مِنْ مَشَـايِخِهِ بِالْعِـرَاقِ لِأَوْلَادِهِ الْمَوْلُوْدِيـنَ بِالشَّـامِ قُـرْبَ وِلادَتِهِـمْ، وابْـنُ الْمُـؤَذِّنِ الْجِزِّيْنِـيُّ[(٤)] فِـي إِجَازَتِـهِ لِعَلِـيِّ بْـنِ عَبْـدِ الْعَالِـي المِيسِـيِّ[(٥)] يَعُـدُّ الْإِجَـازَةَ وَالرِّوَايَـةَ أَعْظَـمَ رُكْـنٍ فِـي الدِّرَايَـةِ، [وَ] وَجَدْنَـا الْأُسْـتَاذَ الوَحِيْـدَ الْبَهْبَهَانِـيَّ[(٦)] يَصِـفُ الْقُدَمَـاءَ بِأَنَّهُـمْ كَانُـوا لا يَـرْوُونَ

---

(١) في الأصل: طاووس.
والصحيح كتابته للعَلَم بواو واحدة. وهذا ما ذكره ابن قتيبة في (أدب الكاتب: ٢٤٢/١)، والصولي في (أدب الكتَّاب: ٢٥١/١)، والقلقشندي في (صبح الأعشى: ١٩٥/٣) . ورأيت شيخنا السيِّد حسناً الصدر قدس سره لم يكتب إلَّا بواو واحدة في مخطوطته (إحياء النفوس بآداب ابن طاوس)، وفي الإجازة الكبيرة، وقد أشار محقِّقها إلى ذلك، ولكن الشائع كتابته بواوين.
جمال الدين أبو الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر العلويُّ الحسنيُّ، السيِّد الطاهر، فقيه أهل البيت، مجتهد، محقِّق في الرجال والرواية والتفسير، أورع أهل زمانه، فاضل، زاهد، شاعر، جليل القدر، عظيم الشأن، له مؤلّفات متعدّدة. توفي عام ٦٧٣هـ. رجال ابن داود :٤٦، أمل الآمل: ٢٩/٢-٣٠.

(٢) غياث الدين أبو المظفر عبد الكريم بن أحمد بن طاوس، وُلد بكربلاء في شعبان ٦٤٨هـ، العالم، الفاضل، الفقيه، العبد، الكامل، الجامع، الفهَّامة، أوحد زمانه، له مؤلَّفات متعدّدة منها فرحة الغريِّ. توفي في شوال ٦٩٣هـ بالكاظمية المقدَّسة، ونُقل إلى النجف الأشرف. رجال ابن داود :١٣٠، تكملة أمل الآمل: ٣٠٧/٤-٣٠٨.

(٣) الشيخ شمس الدين محمّد بن مكي العامليُّ، الجزينيُّ، الملقّب بـ(الشهيد الأول)، وُلد بقرية (جزين) عام ٧٣٤هـ كان عالمًا، ماهرًا، فقيهًا، محدِّثًا، مدقِّقًا، ثقةً، متبحِّرًا، كاملاً، جامعًا لفنون العقليات والنقليات، زاهدًا، عابدًا. استُشهد برحبة قلعة دمشق يوم الخميس ٩ جمادى الأولى ٧٨٦هـ. أمل الآمل: ١٨١/١، تكملة أمل الآمل: ٣٣٣/١.

(٤) الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود العامليُّ، الجزينيُّ، الشهير بـ(ابن المؤذن)، وُلد بقرية (جِزِّين)، كان عالمًا، فاضلاً، جليلاً، نبيلاً، شاعرًا، ابن عمِّ الشهيد الأول. توفي بعد ٨٨٤هـ. رياض العلماء: الميرزا عبد الله أفندي: ١٧٥/٥، الإجازة الكبيرة: السيِّد حسن الصدر: ٢٠٣.

(٥) الشيخ نور الدين علي بن عبد العالي، المِيسيُّ، العامليُّ، نسبةً إلى (مِيس) إحدى قرى جبل عامل، الشيخ الأجل، العالم العامل، شيخ فضلاء الزمان، المحقِّق، العابد، الزاهد، الورع، التقي. توفي ليلة الأربعاء ٢٥ أو ٢٦ جمادى الأولى ٩٣٨هـ. تكملة أمل الآمل: ٢٦٧/١-٢٦٨، رياض العلماء: ١١٦/٤-١٢٢.

(٦) الشيخ محمّد باقر ابن المولى محمّد أكمل الأصفهانيُّ، الشهير بـ(الوحيد البهبهانيِّ)، وُلد بـ(أصفهان) عام ١١١٨هـ فقيه العصر، فريد الدهر، وحيد الزمان، صاحب الفكر العميق، والذهن الدقيق. توفي عام ١٢٠٥هـ أو ١٢٠٦هـ ودُفن بالرواق الشرقيِّ للحائر الحسينيِّ، وقبره

إِلّا بِالْإِجَـازَةِ، أَوِ الْقِـرَاءَةِ وَأَمْثَالِهِمَـا[١]، وَأَفْـرَطَ بَعْـضُ عُلَمَائِنَـا[٢] فَذَهَـبَ إِلَى تَوَقُّـفِ الْعَمَلِ بِالْأَخْبَـارِ عَلَـى الرِّوَايَـةِ الَّتِـي تُحَقَّقُ فِـيْ مِثْلِ الْيَـوْمِ بِالْإِجَازَةِ، وَصَـارَ الْأَصْحَـابُ يَعُدُّونَ مِنْ أَسْـبَابِ التَّعْدِيْـلِ وَالْجَلَالَـةِ كَـوْنَ الرَّاوِي مِنْ مَشَـايِخِ الْإِجَـازَةِ[٣]، وَمِـنْ أَقْدَمِ الْآثَـارِ وَأَقْوَاهَا دِلَالَـةً عَلَـى اهْتِمَـامِ الْمُحَدِّثِينَ الْقُدَمَـاءِ بِالْإِجَازَةِ فِي رِوَايَـةِ الْكُتُبِ، وَأَنَّهَا كَانَتْ سُـنَّةَ رُوَاةِ السُّـنَّةِ، وَحَمَلَـةِ الْأَخْبَـارِ، وَنَقَلَـةِ الْآثَارِ، مِـنْ قَدِيمِ الْأَعْصَارِ، هُـوَ الْخَبَرُ الصَّحِيـحُ الَّذِيْ رَوَاهُ الشَّـيْخُ النَّجَاشِـيُّ فِـي رِجَالِـهِ عَـنِ ابْنِ شَـاذَانَ[٤]، قَـالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْـنِ يَحْيَى، عَـنْ سَـعَدٍ[٥]، عَـنْ أَحْمَـدَ بْـنِ مُحَمَّـدِ بْنِ عِيْسَـى[٦]، قَـالَ: خَرَجْـتُ إِلَـى الْكُوْفَةِ فِـيْ طَلَبِ

يُزار. تكملة أمل الآمل: ٢٢١/٥-٢٢٥، تتميم أمل الآمل: الشيخ عبد النبيِّ القزوينيّ :٧٤-٧٥.

(١) الفوائد الرجالية: محمّد باقر البهبهانيُّ: ٣٧.
وللشيخ آقا بزرك الطهرانيِّ بيان مُهم في ذلك وما يتعلَّق به، ذكره في إجازته للشيخ محمّد عليٍّ الأوردباديّ. ينظر: موسوعة العلّامة الأوردباديّ: ٣١٩/١-٣٢٥.

(٢) فصَّل القولَ الميرزا النوريُّ في كتابه خاتمة مستدرك الوسائل فيما يتعلَّق بذلك، والأقوال الواردة فيه. ينظر: الفائدة الثالثة: ١٠/٢ وما بعدها.
وذكر شيخنا العلّامة السيِّد حسن الصدر قدس سره ما يتعلَّق بقول بعض الأعلام بذلك كالميرزا خليل الغرويِّ، والميرزا محمّد هاشم الخوانساريِّ، والسيِّد محمّد باقر الخوانساريِّ، والميرزا النوريِّ، والوجوه السبعة التي استدلُّوا بها على وقوف العمل على الإجازة. للتفصيل ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٩-٨٠.

(٣) وهذا الرأي ذكره أغلب العلماء ينظر مثلًا: الفوائد الرجالية :٤٤-٤٥، مقباس الهداية: الشيخ عبد الله المامقانيُّ: ٢١٩/٢. وغيرهما.
وقد ناقش السيِّد الخوئيُّ قدس سره ذلك ثم قال: «والصحيح أنَّ شيخوخة الإجازة لا تكشف عن وثاقة الشيخ، كما لا تكشف عن حسنه». معجم رجال الحديث: السيِّد الخوئيُّ: ٧٦/١.

(٤) أبو الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل بن إسماعيلُ، القميُّ، عالم، فاضل، فقيه، ثقة، عظيم الشأن، جليل القدر، من أعلام القرن السادس. تكملة أمل الآمل: ١٣٠/٢، لؤلؤة البحرين: الشيخ يوسف البحرانيُّ: ٣٠٢-٣٠٣.

(٥) أبو القاسم سعد بن عبد الله بن أبي خلف، الأشعريُّ، القميُّ، شيخ هذه الطائفة وفقيهها ووجهها، جليل القدر، واسع الأخبار، ثقة، سافر في طلب الحديث، له مؤلَّفات متعدِّدة. توفي عام ٢٩٩هـ أو ٣٠١هـ. رجال النجاشيِّ: ١٧٧-١٧٨، الفهرست: الشيخ الطوسيُّ :١٣٥-١٣٦.

(٦) أبو جعفر أحمد بن محمّد بن عيسى بن عبد الله الأشعريُّ، القميُّ، من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، شيخ قم وفقيهها غير مدافع، والرئيس الذي يلقى السلطان، له مؤلَّفات متعدِّدة. رجال النجاشيِّ :٨١-٨٢، رجال الطوسيِّ :٣٧٣.

الْحَدِيثِ، فَلَقِيتُ بِهَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ بِنْتِ إِلْيَاسَ الْوَشَّاءَ الْبَغْدَادِيَّ[١]، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخْرِجَ لِي كِتَابَ الْعَلاءِ بْنِ رُزَيْنِ الْقَلَّاءِ[٢]، وَكِتَابَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ الْأَحْمَرِ[٣]، فَأَخْرَجَهُمَا إِلَيَّ، فَقُلْتُ لَهُ: أُحِبُّ أَنْ تُجِيزَهُمَا لِي، فَقَالَ لِي: يَرْحَمُكَ اللهُ وَمَا عَجَلَتُكَ، اْذْهَبْ فَاكْتُبْهُمَا، وَأَسْمَعُ مِنْ بَعْدُ. فَقُلْتُ: لا آمَنُ الْحَدَثَانَ. فَقَالَ: لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا الْحَدِيْثَ يَكُونُ لَهُ هَذَا الطَّلَبُ لاسْتَكْثَرْتُ مِنْهُ، فَإِنِّي أَدْرَكْتُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ[٤] تِسْعَمَائَةَ شَيْخٍ، كُلٌّ يَقُولُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليه السلام.[٥]

وَعَلَى الْإِجْمَالِ لا يُنْكَرُ تَقَادُمُ عَهْدِ هَذِهِ الْعَادَةِ الْحُسْنَى مُنْذُ رَاجَ بَيْنَ الْعُلَماءِ سُوْقُ التَّأْلِيفِ، وَشَاعَتْ كُتُبُ الْأَخْبَارِ، وَمَجَامِيعُ الْأَحَادِيثِ، وَغَدَتْ إِجَازَةُ الشُّيُوخِ لِمَنْ أَخَذَ أَوْ تَلَمَّذَ عَنْهُمْ، أَوْ إِجَازَةُ الْمُؤَلِّفِينَ لِرُوَاةِ كُتُبِهِمُ الْمَقْرُوءَةِ[٦] وَالمَسْمُوعَةِ مِنْ جُمْلَةِ الْآدَابِ الْمَحْمُودَةِ، وَالْوَظَائِفِ[٧] الْمَسْنُوْنَةِ لَدَى كَافَّةِ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ وَالتَّابِعِينَ.

فَالْجَدِيرُ بِالْمَقَامِ ذِكْرُ مَا يُلَوِّحُ بِذَلِكَ مِنْ كَلَامِ أَئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام، نَقْتَبِسُهُ مِمَّا أَلْفَنَاهُ فِي كِتَابِنَا (فِيضِ السَّاحِلِ).[٨]

الْخَبَرُ الْأَوَّلُ: مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ شَيْخُنَا الصَّدُوقُ فِي الْفَقِيهِ بِسَنَدِهِ عَنِ الْإِمَامِ

---

(١) أبو محمّد الوشّاء، الحسن بن علي بن زياد البجليُّ، الكوفيُّ، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، من وجوه الطائفة، ثقة، جليل القدر. رجال النجاشيِّ :٢٩-٣٠، معجم رجال الحديث: ٣٨/٦-٤٠.

(٢) العلاء بن رزين القلّاء الثقفيُّ، مولى يشكر، يروي عن الإمام الصادق عليه السلام، وصحب محمّد بن مسلم وتفقَّه عليه، وكان ثقةً وجهًا، جليل القدر، له كتاب. معالم العلماء:١١٩، معجم رجال الحديث: ١٨٣/١٢-١٨٤.

(٣) أبان بن عثمان الأحمر البجليُّ، الكوفيُّ، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، فقيه، من أصحاب الإجماع الذين أجمعت العصابة على توثيقهم. معالم العلماء :٦٣، معجم رجال الحديث: ١٤٣/١.

(٤) أي مسجد الكوفة.

(٥) رجال النجاشي: ٣٩-٤٠.

(٦) في الأصل: المقروّة.

(٧) في الأصل: الوظايف.

(٨) ينظر: ٩٧-٩٩.

الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لِأَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ: «إِنَّ أَبَانَ بْنَ تَغْلُبَ قَدْ رَوَى عَنِّي رُوَايَةً[١] كَثِيرَةً، فَمَا رَوَاهُ لَكَ عَنِّي فَارْوِهِ عَنِّي»[٢]، وَهَذَا -كَمَا تَرَاهُ- إِجَازَةٌ شَفَاهِيَّةٌ بِالصُّرَاحِ.

الْخَبَرُ الثَّانِي: مَا رَوَاهُ ثِقَةُ الْإِسْلَامِ الْكُلَيْنِيُّ فِي كَافِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ[٣]، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام: الرَّجُلُ مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْطِينِي الْكِتَابَ وَلا يَقُولُ ارْوِهِ عَنِّي، يَجُوزُ لِي أَنْ أَرْوِيَهُ عَنْهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ الْكِتَابَ لَهُ فَارْوِهِ عَنْهُ».[٤]

[الْخَبَر] الثَّالِثُ: مَا رَوَاهُ فِيهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ شنبولة، قَالَ: «قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عليه السلام: إِنَّ مَشَايِخَنَا رَوَوْا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ -يَعْنِي الْبَاقِرَ وَالصَّادِقَ عليهما السلام- وَكَانَتِ التَّقِيَّةُ شَدِيدَةً، فَكَتَمُوْا[٥] كُتُبَهُمْ فَلَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ، فَلَمَّا مَاتُوْا[٦] صَارَتِ الْكُتُبُ إِلَيْنَا، فَقَالَ عليه السلام: حَدِّثُوْا[٧] بِهَا فَإِنَّهَا حَقٌّ».[٨]

وَالظَّاهِرُ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَالَّذِي قَبْلَهُ أَنَّ رِوَايَةَ الْكِتَابِ عَنْ مُؤَلِّفِهِ بِإِجَازَتِهِ وَإِمْلَائِهِ كَانَتْ عَادَةً جَارِيَةً، وَسُنَنًا[٩] سَارِيَةً بَيْنَ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَغَيْرِهِمْ، لَمْ يَرْدَعْهُمْ عَنْ

---

(١) في الأصل: روىً.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٣٥.

(٣) في الأصل: الجلّال.

أحمد بن عمر الحلَّال -بالحاء غير المعجمة واللام المشددة، كان يبيع الحل -وهو الشَّيْرَجُ (زيت السمسم)- ثقة. وعدّه الشيخ الطوسيُّ في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. خلاصة الأقوال: العلّامة الحليُّ: ٦٢.

وورد اسمه «أحمد بن عمر الخلّال بالخاء المعجمة -كان يبيع الخل، وفي نسخة بالمهملة: كان يبيع الحل أي الشيرج-، واختارها الشيخ رحمه الله .... وذكر في رجال الرضا عليه السلام أحمد بن عمر الخلّال -بالخاء المعجمة-». رجال ابن داود :٤١.

(٤) الكافي: ٥٢/١ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ٦.

(٥) في الأصل: فكتمو.

(٦) في الأصل: ماتو.

(٧) في الأصل: حدثو.

(٨) الكافي: ٥٣/١ باب (رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة والتمسك بالكتب) الحديث ١٥.

(٩) في الأصل: وسنن.

ذَلِكَ وَازِعُ الشَّرِيعَةِ، بَلْ قَرَّرَهُمْ، فَلَا يَظْهَرُ مِنْ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ أَزْيَدُ مِنْ هَذَا، خِلَافًا لِخَاتِمَةِ الْمُحَدِّثِينَ شَيْخِنَا الْعَلَّامَةِ النُّورِيِّ (نَوَّرَ اللهُ مَرْقَدَهُ)[١] فَإِنَّهُ اسْتَظْهَرَ مِنْهُمَا أَنَّ الْإِجَازَةَ -شَرْطَ الصِّحَّةِ- رِوَايَةُ هَاتِيكَ الْكُتُبِ عَنْ مُؤَلِّفِيهَا، وَلا يَخْفَى بُعْدُهُ.[٢]

وَبِالْجُمْلَةِ فَقَدْ أَسْفَرَ هَذَا الْبَحْثُ عَنْ كَوْنِ الْإِجَازَةِ فِي الرِّوَايَةِ سُنَّةَ رُوَاةِ السُّنَّةِ، وَلَيْسَتْ مِنَ الْمُحْدَثَاتِ، وَلا هِيَ- كَمَا قَدْ يُخَالُ- خَالِيَةٌ عَنْ الفَوَائِدِ، بَلْ يَنْبُوعُ الْمَنَافِعِ الْجَمَّةِ، وَالْمَصَالِحِ الْمُهِمَّةِ، مِنْهَا ضَبْطُ الْإِعْرَابِ وَالْحُرُوفِ، وَصَوْنُ الْمُتُونِ مِنْ آفَاتِ التَّصْحِيفِ وَالتَّحْرِيفِ، وَمِنْهَا مَعْرِفَةُ الصَّادِقِ مِنَ الْمَنْحُولِ، وَتَصْحِيحُ نِسْبَةِ المَنْقُولِ، وَمِنْهَا تَحَقُّقُ التَّوَاتُرِ وَالاعْتِمَادِ فِي الكُتُبِ وَفِي الأَحَادِيثِ، فَلَولا تَوَاصُلُ الأَسَانِيدِ بِتَدَاوُلِ إِجَازَاتِ الْمَسَانِيدِ مِنَ الشُّيُوخِ وَالْأَسَاتِيذِ[٣]، لَمْ تُحْفَظِ الضَّوَابِطُ، وَلَمْ تُلْحَظِ الرَّوَابِطُ، وَلَمْ يَتَسَنَّ لِلمُسْلِمِينَ هَذِهِ الْمَزِيَّةُ النَّافِعَةُ فِي التَّأْرِيخِ وَالدِّيْنِ، أَصْلِهِ وَفَرْعِهِ، وَمِنْهَا صِدْقُ الرِّوَايَةِ وَالْحَدِيثِ، فَإِنَّ مَنْ أَجَازَكَ رِوَايَةَ كِتَابِهِ، جَازَ لَكَ بِالاتِّفَاقِ أَنْ تَقُولَ عَنْهُ أَخْبَرَنِي، وَحَدَّثَنِي، وَأَرْوِي عَنهُ، بِخِلَافِ مَا لَوْ وَجَدْتَ كِتَابَهُ وَلَمْ يُشَافِهْكَ بِالإِجَازَةِ، وَهَذَا مِنَ الْأَمْرِ الثَّمِينِ، وَهْوَ غَيْرُ مَا يَعُدُّونَهُ فَائِدَةً لِلْإِجَازَةِ بِمُلَاحَظَةِ أَنَّ الْإِجَازَةَ تُصَحِّحُ إِطْلَاقَ اسْمِ الرَّاوِي عَلَى الْمُجَازِ، فَيَشْمِلُهُ الْعُمُومُ الوَارِدُ فِي مَقْبُولَةِ عُمَرَ بْنِ حَنْظَلَةَ: «يَنْظُرَانِ إِلَى مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مِمَّنْ قَدْ رَوَى حَدِيثَنَا»[٤]، وَفِي النَّبَوِيِّ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِي ثَلَاثًا، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَنْ خُلَفَاؤُكَ؟ قَالَ: الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَي يَرْوُونَ حَدِيثِي»[٥]، وَفِي قَوْلِ الصَّادِقِ(عليه السلام): «اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا

---

(١) الشيخ حسين بن محمّد تقيّ النوريُّ، الطبرسيُّ، وُلد في ١ شوال ١٢٥٤هـ في قرية (بالو) من قرى (نور) إحدى كُوَر طبرستان، تتلمذ على علماء عصره، له مؤلَّفات متعدَّدة، ويعدُّ من مشايخ الإجازات. توفي ليلة الأربعاء ٢٧ جمادى الآخرة ١٣٢٠هـ ودُفن في الإيوان الثالث عن يمين الداخل للصحن العلويِّ الشريف من باب القبلة. خاتمة مستدرك الوسائل: ٣٤١/٩، طبقات أعلام الشيعة: ٥٤٣/١٤-٥٥٥.

(٢) ينظر: خاتمة مستدرك الوسائل: ١٠/٢.

(٣) في الأصل: الأساتيد. والأساتيذ جمع أستاذ.

(٤) الكافي: ٦٧/١ باب (أختلاف الحديث) الحديث ١٠.

(٥) من لا يحضره الفقيه: ٤٢٠/٤ الحديث ٥٩١٩.

عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ عَنَّا»[١] وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، فَتَأَمَّلْ هَذَا جَمِيعَهُ عَدَا عَنْ مَسْأَلَةِ التَّشَرُّفِ فِي الإِجَازَةِ بِالاتِّصَالِ مَعَ الْعُلَمَاءِ الأَجِلَّاءِ، وَالتَّيَمُّنِ بِالتَّعْدَادِ فِي الصُّلَحَاءِ الْأَتْقِيَاءِ، وَالتَّبَرُّكِ بِالانْخِرَاطِ فِي زُمْرَةِ الْأَصْفِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ، جَعَلَنَا اللهُ مِنْهُمْ، وَحَشَرْنَا مَعَهُمْ وَفِيْهِمْ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، مُجِيبُ النِّدَاءِ.[٢]

تَمَّ عَلَى يُمْنَايَ الْفَانِيَةِ تَسْمِيطُ[٣] هَذِهِ اللَّآلِىءِ الْغَالِيَةِ فِي مَشْهَدِ الْإِمَامَيْنِ الْكَاظِمَيْنِ عليهما السلام، وَأَنَا الْعَبْدُ هَيْبَةُ الدِّيْنِ مُحَمَّدُ الْعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحُسَيْنِيُّ[٤]، الشَّهِيرُ بـ(الشَّهْرِسْتَانِيِّ) مَسَاءَ الْجُمْعَةِ ٢٧ مِنْ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةَ ١٣٣٥هـ.

---

(١) وسائل الشيعة: الحر العامليُّ: ١٤٩/٢٧ باب (وجوب الرجوع في القضاء والفتوى إلى رواة الحديث من الشيعة، فيما رووه عن الأئمة عليهم السلام من أحكام الشريعة، لا فيما يقولونه برأيهم) الحديث ٣٨.

ونصُّ الحديث عنه عليه السلام: «اْعْرِفُوْا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا بِقَدَرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا، فَإِنَّا لا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا، فَقِيلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدِّثًا؟ قَالَ: يَكُوْنُ مُفَهَّمًا، وَالْمُفَهَّمُ: الْمُحَدَّثُ» .

(٢) إنَّ في كلامه دلالةً واضحةً على أهمية الحفاظ على هذا الموروث الذي توارثه الأعلام لرواية الأحاديث والمؤلَّفات عن شيوخهم، فقد ذكر فوائد متعدَّدة في أهمية الاتصال بالسند، ومن أهمها الحفاظ على تواصل السند بين الخلف والسلف، والسيِّد قدس سره يحاول بيان تلك الفوائد وتأكيدها، وقد ذكر شيخنا العلَّامة السيِّد حسن الصدر قدس سره فوائد عشر للإجازة، وبيَّن أثر ذلك. ينظر: الإجازة الكبيرة: ٦٥-٦٨.

(٣) أي تنظيم هذه الكلمات في الإجازة والتي هي كاللآلىء، قال ابن منظور: «وَالسِّمْطُ الْخَيْطُ مَا دَامَ فِيْهِ الْخَرَزُ، وَإِلّا فَهُوَ سِلْكٌ، وَالسِّمْطُ خَيْطُ النَّظْمِ لأَنَّهُ يُعَلَّقُ، وَقِيْلَ: هِيَ قِلادَةٌ أَطْوَلُ مِنَ الْمِخْنَقَةِ، وَجَمْعُهُ سُمُوطٌ». لسان العرب، مادة (سمط).

(٤) قد كتب السيِّد قدس سره اسمه في موارد متعدَّدة في مخطوطاته بما في المتن (هيبة الدين محمّد العلي)، وكتب في غيرها بخطِّه (هبة الدين محمّد علي)، وهذا الأخير ما اشتُهر به.

المصادر والمراجع

المخطوطات.

١. إجازة الحديث إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: دراسة وتحقيق: الدكتور الشيخ عماد الكاظمي، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٢. ذرى المعالي في ذرية أبي المعالي: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

٣. فيض الساحل: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

٤. نسب العلّامة المرحوم السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: السيّد جواد هبة الدين الشهرستانيّ، مكتبة الجوادين العامة، الكاظمية المقدّسة.

المطبوعات.

٥. أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم: صديق بن حسن القونجيّ (ت١٣٥٧هـ/١٩٣٨م)، تحقيق: عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م.

٦. الإجازة الكبيرة: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: الشيخ عبد الله دشتي، مطبعة عمران، الناشر: مكتبة العلّامة المجلسيّ- قم، ط١، ١٤٣٤هـ.

٧. الإجازة الكبيرة: السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ (ت١٤١١هـ/١٩٩١م)، مطبعة ستاره، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ العامة، قم- ط١، ١٤١٤هـ.

٨. أدب الكاتب: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (ت٢٧٦هـ/٨٨٩م)، تحقيق: محمّد الدالي، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٩. أدب الكُتَّاب: أبو بكر محمّد بن يحيى الصوليّ (ت٣٢٥هـ/٩٣٧م)، تحقيق وتعليق: محمّد بهجة الأثريّ، مطبعة السلفية- مصر، (د.ط)، ١٣٤١هـ.

١٠. أعيان الشيعة: السيّد محسن الأمين العامليّ (ت١٣٧١هـ/١٩٥٢م)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١١. أقرب المجازات إلى شيوخ الإجازات: السيّد علي نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، تقديم: السيّد محمّد رضا الجلاليّ، دار الكفيل، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٢. أمل الآمل: محمّد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، (د.ط)، (د.ت).

١٣. بغية الراغبين (موسوعة السيّد عبد الحسين شرف الدين): السيّد عبد الحسين شرف الدين العامليّ (ت١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م)، تحقيق: مركز العلوم والثقافة الإسلامية، دار المؤرّخ العربي- بيروت، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٤. تصحيح اعتقادات الإمامية: أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م)، تحقيق: حسين دركاهي، دار المفيد- بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٥. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: د. حسين علي محفوظ وعبد الكريم الدباغ وعدنان الدباغ، (دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط١).

١٦. خاتمة مستدرك الوسائل: الميرزا حسين النوريّ (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة سيد الشهداء، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤١٥هـ.

١٧. الخصال: أبو جعفر محمّد بن الحسين بن بابويه (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، (د.ط)، ١٤٠٣هـ.

١٨. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلّامة الحليّ الحسن بن يوسف بن المطهّر (ت٧٢٦هـ/١٣٢٦م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٩. الدراية: زين الدين بن علي العامليّ (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، مطبعة الاتحاد- طهران، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢٠. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: محمّد محسن آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، دار الأضواء- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٢١. رجال ابن داود: تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحليّ (ت٧٠٧هـ/١٣٠٨م)، تحقيق وتقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية- النجف الأشرف، (د.ط)، ١٣٩٢هـ /١٩٧٢م.

٢٢. رجال الطوسي (الأبواب): الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ط١، ١٤١٥هـ.

٢٣. رسالة أبي غالب الزراري (ت٣٦٨هـ/٩٧٩م): تحقيق: السيّد محمّد رضا الحسيني، مركز النشر الإسلامي- قم، ط١، ١٤١١هـ.

٢٤. الرعاية في علم الدراية: زين الدين بن علي العاملي (الشهيد الثاني) (ت٩٦٥هـ/١٥٥٨م)، تحقيق: عبد الحسين محمّد علي البقال، مط بهمن، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قم، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٢٥. رياض العلماء وحياض الفضلاء، الميرزا عبد الله أفندي (ق١٢هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الخيام- قم، (د.ط)، ١٤٠١هـ.

٢٦. سبيل الهداية في علم الدراية أو الفوائد الرجالية: المولى علي الخليليّ الرازيّ النجفي (ت١٢٩٧هـ/١٨٨٠م)، تقديم وتحقيق: محمود المقدّس الغريفيّ، منشورات الفجر- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.

٢٧. السيّد هبة الدين الشهرستانيّ آثاره الفكرية ومواقفه السياسية: محمّد باقر البهادليّ، (مطبعة دلتا- بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٨. السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي: السيّد عبد الستار الحسنيّ، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، الناشر: مؤسسة تراث الشيعة- قم، ط١، ١٤٢٩هـ.

٢٩. صَبح الأعشى في صناعة الإنشا: أحمد بن علي القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م)، تحقيق: د. يوسف علي الطويل، دار الفكر- دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

٣٠. طبقات أعلام الشيعة، محمّد محسن (آقا بزرك الطهراني) (ت١٣٨٩هـ/١٩٦٩م)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٣١. الفهرست: الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ/١٠٦٨م)، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين- قم، ط١، ١٤١٧هـ.

٣٢. فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشيّ): الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد النجاشيّ (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م)، تحقيق: السيّد موسى الشبيريّ الزنجانيّ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط٥، ١٤١٦هـ.

٣٣. فهرس التراث: السيّد محمّد حسين الجلاليّ، تعليق: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ وآخرين، دار الولاء- بيروت، ط٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٤. فهرس مؤلّفات السيّد هبة الدين الشهرستانيّ: عماد الكاظميّ، مكتبة الجوادين العامة- الكاظمية، ط١، ٢٠١٠م.

٣٥. الفوائد الرجالية: محمّد باقر البهبهانيّ (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م)، (د.م)، (د.ط) (د.ت).

٣٦. الكافي: أبو جعفر محمّد بن يعقوب الكلينيّ (٣٢٩هـ/٩٤١م)، تحقيق: علي أكبر الغفاريّ، حيدري- طهران، ط٥، ١٣٦٣ش.

٣٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله (حاجي خليفة) (ت١٠٦٨هـ/١٦٥٧م)، تصحيح وتعليق: محمّد شرف الدين يالتقايا و رفعت بيلكة الكليسيّ، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٣٨. لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: الشيخ يوسف بن أحمد البحرانيّ (ت١١٨٦هـ/١٧٧٢م)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مطبعة النعمان- النجف الأشرف، ط٢، ١٩٦٩م.

٣٩. المجازات النبوية: محمّد بن الحسين (الشريف الرضي (٤٠٦هـ/١٠١٥م)، تحقيق وشرح: الدكتور

طه محمّد الزيتيّ، مكتبة بصيرتي- قم، (د.ط)، (د.ت).

٤٠. مجالس المؤمنين: القاضي نور الله المرعشي التستري (ت١١٠٩هـ/١٦٩٨م)، تعريب وتحقيق: محمّد شعاع فاخر، مطبعة شريعت، الناشر: المكتبة الحيدرية، (د.ط)، ١٤٣٣هـ.

٤١. المسلسلات في إجازات السيّد شهاب الدين الحسينيّ المرعشيّ النجفيّ: السيّد محمود المرعشيّ، مطبعة حافظ- قم، (د.ط)، ١٤١٦هـ.

٤٢. المستدرك على الصحيحين: الحاكم النيسابوريّ (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشليّ، دار المعرفة- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٣. مسند أحمد بن حنبل: أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م)، دار صادر- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٤٤. معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء: محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥هـ/١٩٤٦م)، تعليق: محمّد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ- قم، ١٤٠٥هـ.

٤٥. معالم العلماء: محمّد علي بن شهر آشوب (ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)، قم، (د.مط)، (د.ط)، (د.ت).

٤٦. معجم رجال الحديث: السيّد أبو القاسم الخوئيّ (ت١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، (د.د)، (د.مط)، ط٥، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤٧. مقباس الهداية: الشيخ عبد الله المامقانيّ (ت١٣٥١هـ/١٩٣٢م)، تحقيق: الشي محمّد رضا المامقانيّ، (مطبعة مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤١١هـ.

٤٨. مكارم الآثار در أحوال رجال دو قرن ١٣ و١٤ هجري: ميرزا محمّد علي (معلم حبيب آبادي)، الناشر: رابطة المكتبات العامة- أصفهان، (د.ط)، ١٣٥٢هـ. فارسي.

٤٩. من لا يحضره الفقيه: أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (الشيخ الصدوق) (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاريّ، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم، ط٢، ١٤٠٤هـ.

٥٠. موسوعة العلّامة الأوردباديّ: الشيخ محمّد علي الأوردباديّ، (ت١٣٨٠هـ/١٩٦٠م)، تحقيق: السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ، الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مطبعة دار الكفيل- كربلاء المقدّسة، ١٤٣٦هـ /٢٠١٥م.

٥١. موسوعة طبقات الفقهاء: اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، إشراف: الشيخ جعفر السبحانيّ، (مطبعة اعتماد- قم، ط١، ١٤٢٢هـ.

٥٢. نهاية الدراية: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، تحقيق: ماجد الغرباويّ، مطبعة اعتماد- قم، (د.ط)، (د.ت).

٥٣. الهيأة والإسلام: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ/١٩٦٧م)، تقديم: السيّد أحمد الحسينيّ، مطبعة الآداب- النجف الأشرف، ط٣، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٥٤. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة: محمّد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت١١٠٤هـ/١٦٩٣م)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة مهر، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط٢، ١٤١٤هـ.



صورة الإجازة المخطوطة كاملة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أضاء سنة الدين المبين بضياء شمس العلم واليقين (ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حيّ عن بيّنة) وقد رطها السير الحثيث في منازل العلماء من رواة الأحاديث
(فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) والصلوة والسلام على خير مرسل بعثه رحمة
للأنام وإجازه لبلاغ الأحكام (لئلا يبقى للناس على الله حجة بعد الرسل) وعلى
آله الطاهرين الحافظين لأخباره وأسراره المقتفين لآثاره (ذرية بعضها من بعض)
سيما ابن عمه وأخيه المرتضى علي أفضل من استند إليه وأحق من اعتمد عليه (اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه) أما بعد فقد شرفني أسعد زمان في الطيب مكان
بزيارة صفوة الأخلاء الأجلاء ونقاوة النقادة النبلاء البر الوفي التقي النقي
العالم الفاضل ملاذ الفقهاء الأفاضل من لا يسبقه في حلبة الكمال مناضل
ولا يباريه في مكارم الأخلاق محاول سناد المحدثين وعماد المحققين
الصدوق مقالاً المرتضى فعالاً الضابط المتين الورع الرزين الثقة الأمين
الحبر البارع والمتبحر الجامع محيي دوارس آثار الشريعة جناب الشيخ آقا بزرك محمد محسن

الرازي مؤلف الذريعة لمؤلفات الشيعة ادام الله ايام افاضاته وافاض على المؤمنين بركاته
فاستجازني دامت معاليه رواية ما ارويه عن شيوخي الأكرمين والتمس الأتصال بحبل
شرفهم الموصول بحبل الله المتين معرفة منه ايده الله بفوائد هذا الاتصال المبارك الميمون
في الدنيا والدين وتقديراً منه اعزه الله لعالي قيمة هذا الجوهر الثمين

فالفضل يعرف قدره ابناؤه ∴ والخير هوى ينيله عرفاؤه

فاستخرت الله ربي عز وجل واجزته رواية ما صحت عني ولي روايته وتصحت لديّ
درايته من مقروّ ومسموع ومكتوب ومطبوع ومرسل ومرفوع ومسند ومقطوع
مع المواظبة الكاملة على شروط النقل والرواية والرعاية التامة لآداب تحمل الحديث
المبينة في فن الدراية والله سبحانه ولي التوفيق ومنه الهداية وعليه التكلان في البداية والنهاية

= البداية =

في ذكر بعض اشياخ اجازاتي في التحديث والرواية

فمنهم الحبر الطاهر في فضائله النفسية والبحر الزاخر في حكمه القدسية
والبدر الزاهر في سماء الفلسفة والنور الظاهر في آفاق الفنون المختلفة
الاستاذ الماهر في علوم الاوائل والأواخر والسحاب الماطر على الاعاظم والاصاغر
عديد المآثر عقيد المفاخر عميد الاكابر شيخنا الشهيد السعيد محمد الباقر
ابن محمد محسن بن سراج الدين الاصطهباناتي الشيرازي نزيل سامراء والنجف الاشرف
حياه الله وحباه باسنى الشرف ولقد حضرت لديه ثلاثين يوماً يلقي علي خلالها
دروساً

-٣-

دروساً في الحكمتين النظريتين العلمية الالاهية والعملية الاخلاقية ودروساً
في الهيئتين المشهورتين القديمة البطلميوسية والجديدة الكوبرنكية وبعض المسائل
من علم المرايا والمناظر حتى عاد الى موطنه بشيراز عام الف وثلثمئة واربع وعشرين وتوفي هناك
قتيلاً سنة ١٣٢٥ الف وثلاثمئة وخمس وعشرين هجرية اثناء الفتنة التي اثارها اتباع قوام الدولة
معارضين فيها حماة الدستور فاصابته بضعة عشر رمية من الرصاص وانما صار غرضاً لسهام
هؤلاء اللئام لانه كان قطباً لرحى طلاب الدستور فلعن الله قاتليه حتى يوم ينفخ في الصور
وكان قدس سره بمكان من نزاهة الذيل وحسن البيان وطهارة النفس وسلامة القلب
وجمال المنظر وكمال المخبر والتمسك بالدين والاهتمام بترويج آثار الاسلام
وقد اجازني انار الله برهانه بالعزي السري ضحوة يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر
ربيع الأول سنة ١٣٢٤ الف وثلاثمئة واربع وعشرين هجرية وعمره يومئذ قريب السبعين
لكي اروي عنه كل مقرواته ومسموعاته ومروياته عن مشايخه الخمسة العظام حشرهم الله مع الخمسة
الكرام عليهم السلام اوّلهم العالم العامل الولي والبر التقي النقي المرتضى الرضي
الحاج مولى علي المعروف بالمقدس النجفي نجل الطبيب الجليل الحاج ميرزا خليل الطهراني
عن اشياخه الكرام بالاسانيد المتصلة الى الائمة عليهم السلام وثانيهم البحر الخضم
المتلاطم والحبر الخبير بالمعالم والعوالم دوحة بستان المكارم ودرة تاج الفقهاء
الاعاظم الشهم الشامخ من آل هاشم السيد ميرزا محمد هاشم الشريف الموسوي الخوانساري الچهارسوقي
عن مشايخه العظام بطرقهم المنتهية الى الائمة عليهم السلام وثالثهم العلامة الجليل

-٤-

الفاضل المحدث النبيل عميد القبيل وعماد الشرف الاصيل العالم الذي كان في العالم آية
والعلم الخافق على علي الدراية والرواية سيدنا الفقيه الاوحد محمد المهدي القزويني الحلي
عن شيوخه واسلافه الصالحين بطرقهم الواصلة الى الأئمة الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين

ورابعهم العالم الهمام ملاذ الأنام ثقة الاسلام منفذ الاحكام حتى على الحكام
المحدث الصفي الشيخ محمد تقي المشهور بآغا نجفي من آل العلامة الرباني الشيخ محمد تقي مصنف
الحاشية المشهورة على معالم الأصول عن اساتذة الأعلام بأسانيدهم المنتهية الى
ائمة اهل البيت عليهم السلام وخامسهم حبر الأمة وترجمان الأئمة علامة المحققين
الفحول استاذ المدققين في المعقول والمنقول افضل المجتهدين في الفقه والأصول
المحدث النقي العارف الولي المولى محمد تقي بن حسينعلي المشهور بالفاضل الهروي قدس الله
نفسه وطيب رمسه عن مشايخه الاعلام بطرقهم المتصلة الى اوصياء النبي عليه وعليهم السلام

ومنهم العالم النبيل والفاضل الجليل عماد القبيل وركن النهضة السياسية
وموسس الدستور في المملكة الايرانية العارف الروحاني والمرشد الرباني
والمجاهد الحقاني الأمير سيد محمد بن محمد صادق الطهراني المشهور بآية الله
الطباطبائي الحسيني اجازني في مشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام ليلة
الجمعة لثلاث خلون من ربيع المولود سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس وثلثين من هجرة
النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم شفاهاً ثم كتباً لرواية دعاء الجنة كرواية مولفات
اصحابنا في علوم الكتاب والسنة بسنده العالي عن ابيه عن جده السيد المهدي

ابن الامير

- ٥ -

ابن الامير الكبير العلامة النحرير جدنا السيد علي ابن منصور بن شيخ الأسلام ابي المعالي محمد
الشريف الحسيني قدس الله اسرارهم الزكية

ومنهم صدر المحدثين وملاذ المولفين الحبر الخبير والمحدث النحرير الفاقد
للنظير في التقرير والتحرير الممتاز بسعة الباع والاطلاع القائم على تفرده في ذلك
الاجماع الفقيه الفاضل النقي سيدنا الحسن الصدر الكاظمي العاملي عمت بركاته ودامت
افاضاته اجازني في السابع والعشرين من جمادى الأولى سنة ١٣٣٥ الف وثلثمئة وخمس
وثلثين بمشهد الامامين الكاظمين عليهما السلام لرواية جميع ما صح عنه وله رواية ودراية
من معقول ومنقول وفروع واصول عن شيخيه الفاضلين السابق ذكرهما الشريف
احدهما العلامة المتبحر الرباني السيد ميرزا محمد هاشم الموسوي الخونساري الاصفهاني
وثانيهما العالم المقدس الولي الحاج ملا علي النجفي الطهراني نور الله قبرهما وقدس سرهما
عن اشياخهما الكرام بطرقهم النقية المنتهية الى الأئمة عليهم السلام

= النهاية =

في مستند الأجازه واهمية الأذن في الروايه

ليس الأمر كما يتشدق به البعض من كون الأجازة لغواً وخلواً من كل فائدة ولاهي
من المحدثات التي نبغت شجرتها في المسلمين فرعاً من دون اصل اصيل ثم سمخت
وشمخت على التدريج حيث ادعاها سقيتها المصالح الذاتية وعهدت لتربيتها ونمائها ايادي
ارباب المقاصد الشخصية .. كلا ثم كلا .. فان اجماع الرواة واتفاق الثقات *

-٦-

والعلماء الاثبات ثابتان على تقرير هذه العادة الحسنة والاهتمام بها اولهما من صدر

الاسلام لهذه الايام ولا منع او امتنع عنه احد الاعلام: هذا شيخنا المفيد غرة رجال

الاصلاح والبطل المبطل لكل بدعة وخرافة استجاز الشيخ الصدوق محمد بن بابويه المتوفى

سنة ٣٨١ لما اتى بغداد وهو اعلم من الصدوق واجل واشهر وافضل وله من الرد والنقد

على الصدوق في اراءه الاعتقادية ما لا يطاق ولا يصدق فيرشد هذا ونحوه

الى شدة الحاجة الى الاجازة والاهتمام بامرها عند القدماء: وذا الشيخ ابو غالب

المعروف بالزراري كتب اجازة لابن ابنه وهو في المهد ولها قصة لطيفة تركنا ذكرها

حذراً من الاطالة: والشهيد الثاني اطاب ثراه حكى في شرح درايته رؤيته خطوط علماء اجازوا

اولادهم حين ولادتهم مع تاريخ ولادتهم منهم السيد جمال الدين بن طاوس لولده غياث

الدين: وشمس الشهداء محمد بن مكي يستجيز من مشايخه بالعراق لاولاده المولودين بالشام قرب

ولادتهم: وابن المؤذن الجزيني في اجازته لعلي بن عبد العالي الميسي يعد الاجازة و

الرواية اعظم ركن في الدراية: وافرط بعض علمائنا فذهب الى توقف العمل بالاخبار على الرواية

التي تحقق في مثل اليوم بالاجازة: وصار الاصحاب يعدون من اسباب التعديل والجلالة

كون الراوي من مشايخ الاجازة: ولو قدمنا آثاراً رواتها دلالة على اهتمام المحدثين القدماء

بالاجازة في رواية الكتب وانها كانت سنة رواة السنة وحملة الاخبار ونقلة الآثار

من قديم الاعصار هو الخبر الصحيح الذي رواه الشيخ النجاشي في رجاله عن ابن شاذان

قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن احمد بن محمد بن عيسى قال خرجت الى

الكوفة في طلب الحديث فلقيت بها الحسن بن علي بن بنت الياس الوشاء البغدادي

وجدنا الاشارة الوحيد البهبهاني في تعليقه يصف القدماء بانهم كانوا لا يروون الا بالاجازة او القرائة وامثالها

فستلته

- ٧ -

فسئلته ان يخرج لي كتاب العلاء بن رزين القلاء وكتاب ابان بن عثمان الاحمر
فاخرجهما الي فقلت له احب ان تجيزهما لي فقال لي يرحمك الله وما عجلتك اذهب
فاكتبهما واسمع من بعد فقلت لا آمن الحدثان فقال لو علمت ان هذا الحديث يكون له
هذا الطلب لاستكثرت منه فاني ادركت في هذا المسجد تسعمائة شيخ كل يقول حدثني
جعفر بن محمد عليهما السلام) : وعلى الاجمال لا ينكر تقادم عهد هذه العادة الحسنى منذ
راج بين العلماء سوق التاليف وشاعت كتب الاخبار ومجاميع الاحاديث وغدت اجازة
الشيوخ لمن اخذ او تلمذ منهم او اجازة المولفين لرواة كتبهم المقروة والمسموعة
من جملة الآداب المحموده والوظايف المسنونة لدى كافة اصحاب الائمة والتابعين ×
فالجدير بالمقام ذكر ما يلوح منه ذلك من كلام ائمة اهل البيت عليهم السلام نقتبسه مما لفقنا
في كتابنا (فيض الساحل) الخبر الاول من ذلك ما رواه شيخنا الصدوق في الفقيه بسنده
عن الامام الصادق عليه السلام انه قال لابان بن عثمان (ان ابان بن تغلب قد روى عني رواية كثيرة
فما رواه لك عني فاروه عني) وهذا كما ترى اجازة شفاهية بالصراحة الخبر الثاني ما رواه
ثقة الاسلام الكليني في كافيه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
(الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال
اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه) الثالث ما رواه فيه باسناده عن محمد بن الحسن
بن ابي خالد شنبولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك (ان مشايخنا رووا عن
عن ابي جعفر وابي عبد الله = يعني الباقر والصادق ع = وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم
فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا فقال عليه السلام حدثوا بها فانها حق) والظاهر
من هذا الخبر والذي قبله ان رواية الكتاب عن مولفه باجازته واملائه كانت عادة جارية

- ٨ -

وسيّغ سايره بين أصحاب الأئمة عليهم السلام وغيرهم لم يردعهم عن ذلك وازع الشريعة بل قرّرهم فلا نظهر
من هذين الخبرين أزيد من هذا خلافاً لخاتمة المحدثين شيخنا العلامة النوري نوّر الله مرقده فانّه
استظهر منهما أنّ الإجازة شرط لصحة رواية هاتيك الكتب عن مؤلفيها ولا يخفى بعده
وبالجملة فقد أسفر هذا البحث عن كون الإجازة في الرواية سنّة رواة السنن وليست من المحدثات
ولا هي كما تخال خالية عن الفوائد بل ينبوع المنافع الجمة والمصالح المهمة منها ضبط الاعراب
والحروف وصون المتون من آفات التصحيف والتحريف ومنها معرفة الصادق من المنحول
وتصحيح نسبة المنقول ومنها تحقق التواتر والاعتماد في الكتب وفي الأحاديث فلولا تواصل
الأسانيد بتداول إجازات المسانيد من الشيوخ والأساتيذ لم تحفظ الضوابط ولم تلحظ
الروابط ولم يتسنّ للمسلمين هذه المزية النافعة في التاريخ والدين أصله وفرعه ومنها
صدق الرواية والحديث فإن من أجازك رواية كتابه جاز لك بالاتفاق أن تقول
عنه أخبرني وحدثني وأروي عنه بخلاف ما لو وجدت كتابه ولم يشافهك بالإجازة وهذا
من الأمر الثمين وهو غير ما نعدّ فائدة ومزية للإجازة بملاحظة أنّ الإجازة تصحح إطلاق اسم
الراوي على المجاز فيشمله العموم الوارد في مقبولة عمر بن حنظلة (ينظران إلى من كان منكم ممن قد
روى حديثنا) وفي النبوي (اللهم ارحم خلفائي ثلاثاً قيل يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين
يأتون بعدي يروون حديثي) وفي قول الصادق ع (اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم
عنا) وأمثال ذلك فتأمل هذا جميعه عدا عن مسئلة التشرف في الإجازة
بالاتصال مع أعاظم العلماء الأجلاء والتيمن بالتعداد في الصلحاء الأتقياء والتبرك بالانخراط
في زمرة الأصفياء والأولياء جعلنا الله منهم وحشرنا معهم وفيهم إنه سميع الدعاء مجيب النداء

تم على يمناي الضعيفة تسويد هذه اللآلي الغالية في مشهد الإمامين
الكاظميين ع وأنا العبد هبة الدين محمد علي بن الحسين الحسيني
الشهير بالشهرستاني مساء الجمعة ٢٧
من جمادى الثانية ١٣٣٥



النكتةُ السنيةُ في المسألة المازنية
للمحقّق الماحوزيّ البحرانيّ (ت ١١٢١هـ)

The Bright Point in Al-Mazini's Problem
By
Al-Muhaqiq Al-Mahoozi Al-Bahrani
(1121 AH)




حقَّقها وعلَّق عليها
الشيخ المهندس حسن بن علي آل سعيد
البحرين

Reviewed and Commented by
Sheikh Eng. Hasan bin Ali Al Saeed
Bahrain



الملخّص

هـذا البحـث يحـوي تعريفًا موجـزًا بالشـيخ المحقّق أبي الحسـن سـليمان الماحوزيّ البحرانـيّ (ت ١١٢١هـ)، وتحقيـقَ رسـالته: (النُّكْتـة السَّـنِيَّة فـي المَسْـألةِ المَازِنِيَّـة) التـي كتبهـا لبعـض طلبتـه الذيـن كانـوا ينهلون مـن علمـه ومعارفه.

وقـد تنـاول المحقّـق البحرانـيّ فـي رسـالته هـذه المسـألةَ المحكِيَّـةَ عن أبـي عثمان المازنـيّ (ت ٢٤٧هـ) -فـي الأخبـار والموصـولات والمبتـدآت، وكيفيـة الإخبـار عـن كلِّ موصـولٍ وصِلَتِـه- بالشـرح والإعـراب؛ إذ شـرحها شـرحًا وافيًـا، ثمَّ أعـرب كلَّ مفـردةٍ فيها تفصيـلاً وإجمـالاً، وعَـرَضَ لمذهـب الكوفيين فـي المسـألة، واتخذ منه موقفًا مستشـهدًا بالشـواهد الشـعرية المأثـورة، مُرجِّحًـا مذهـب البصرييـن في ذلـك، مثلما التـزم بإيضاح كيفيـة الإخبـار عـن كلِّ واحـدٍ مـن موصـولات المسـألة المازنية.

ويتَّضـح عِبـرَ هـذه الرسـالة طـول بـاع المحقّـق البحرانيّ في مسـائل النحـو، وامتداد أفـق علمـه، ورسـوخ قدمـه فيما يعـرض له، ويدلي به، فلم يترك المسـألة إلّا وقد كشـف قناعَهـا، وأبـان مُشْـكِلَها، وأوضـح غوامضَها، فسـاقها إلى أذهـان تلاميذه واضحـةً جليَّةً.

Abstract

This research includes a brief definition of Sheikh Abi Al-Hasan Sulaymān Al-Mahoozi Al-Bahrani (D. 1121 AH.), and (The Bright Point in Al-Mazini's Problem) written by some of his students who were learning from his knowledge and acquaintances.

In this message, Al-Muhaqiq Al-Bahrani addressed the problem that quoted from Al-Mazini – in Subjects of /Mubtada'āt/, Predicates / Alkhabar/ and Relative Pronouns such as /Al Asmaa' AL Mawsola/, and how to talk about each connection and its relationship. He explained it in full and explained it in detail. He exposed to the doctrine of the Kufyans grammarians in this issue, as committed to clarify how to talk about each of the connections of the issue Almaznip. It is clear through this letter the length of the researcher learned Bahrani matters of grammar, and the extension of the horizon of his knowledge, and the firmness of his feet in what is presented to him, and he did not leave the matter only revealed its mask, and the problem, and explained obscure, and taken to the minds of his students are clear.

المقدمة

أوّلًا: ترجمة المحقّق البحرانيّ

اسمه ونسبه: هو أبو الحسن؛ شمس الدين سليمان بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن يوسف بن عمّار[١] البحرانيّ، الستراويّ[٢] أصلًا، الماحوزيّ[٣] الدونجيّ مولدًا ومسكنًا[٤]، الحجريّ تحصيلاً، المعروف بالمحقّق البحرانيّ، والعلاّمة الماحوزيّ.

مولده: وُلِدَ في ليلة النصف من شهر رمضان من السنة الخامسة والسبعين بعد الألف (١٠٧٥هـ)، بطالع عطارد[٥] في قرية الدونج من قرى الماحوز.

أصله ومسكنه: أصله من قرية الخارجية إحدى قرى سترة، إلّا أنّ أسرته انتقلت إلى الماحوز، فوُلِدَ فيها، وعاش هناك مدّةً طويلةً، ثمّ انتقل إلى (البلاد القديم) بعد سنة ١١١٢هـ إلى حين وفاته[٦].

نشأته العلمية: حفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين وأشهر، وشرع في كسب العلوم وعمره عشر سنين[٧]، ويبدو أنَّهُ دَرَسَ كتاب (تهذيب الأحكام) للشيخ الطوسي قدّس سرّه عند الشيخ سليمان بن أبي ظبية الإصبعيّ سنة ١٠٩٠هـ، ودرس عند الشيخ أحمد بن محمّد بن ناصر الحجريّ كتاب (منهاج الهداية) لابن المتوّج، وذلك سنة ١٠٩١هـ، مثلما دَرَسَ في مدينة شيراز مدّةً طويلةً عند شيخه الشيخ صالح بن

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: المحقّق البحراني: ١٥٤، رقم٣٣.

(٢) نسبةً إلى جزيرة (سترة) من جزر البحرين، تحوي قرى عديدة ؛ منها الخارجية.

(٣) نسبةً إلى (الماحوز) بلدة من بلدان البحرين، فيها ثلاث قرى، هي: الدونج، وهلتا، والغُرَيفة.

(٤) ينظر: لؤلؤة البحرين: المحدّث البحراني: ٩.

(٥) كذا وُجِدَ بخطِّ الماحوزيّ عن والدِه. ينظر: فهرست علماء البحرين: ١٥٦، رقم٣٣، ولؤلؤة البحرين: ١٠.

(٦) ينظر: فهرست علماء البحرين: ٩-١٠.

(٧) ينظر: لؤلؤة البحرين:١٠.

عبد الكريم الكرزكانيّ، وذلك قبل سنة ١٠٩٨هـ[١].

مشايخه[٢]: تتلمذ وروى عن جماعة، منهم:

١. الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح المقابيّ.
٢. الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن أبي ظبية الإصبعيّ.
٣. الشيخ صالح بن عبد الكريم بن حسن بن صالح الكرزكانيّ.
٤. الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الحجريّ.
٥. الشيخ محمّد بن ماجد بن مسعود الماحوزيّ.
٦. السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل بن عبد الجواد الكتكانيّ التوبليّ.
٧. الشيخ جعفر بن علي بن سليمان القدميّ.
٨. الشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي بن محمّد مقصود المجلسيّ.

تلاميذه[٣]**:** حضر درسه العديد من المشايخ، وروى عنه آخرون، منهم:

١. الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور الدرازيّ (والد صاحب الحدائق).
٢. الشيخ أحمد بن سليمان بن علي بن سليمان الإصبعيّ (ابن أستاذه).
٣. الشيخ أحمد بن عبد الله بن حسن بن جمال البلاديّ.
٤. الشيخ حسن بن عبد الله بن علي الماحوزيّ (أخوه).
٥. الشيخ حسين بن محمّد بن جعفر الماحوزيّ (أستاذ صاحب الحدائق).
٦. الشيخ عبد الله بن صالح بن جمعة بن علي السماهيجيّ الإصبعيّ.
٧. السيّد عبد الله ابن السيّد علوي ابن السيّد عيسى ابن السيّد قوام الدين البحرانيّ.

آثاره العلمية: كتب في مختلف العلوم، وقد أشار هو إلى جملةٍ من مصنّفاته

---

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: ١١-١٢.

(٢) ينظر: فهرست علماء البحرين: ١٢.

(٣) ينظر: فهرست علماء البحرين: ١٣.

فـي (فهرسـت علمـاء البحريـن)[١]، ومنها:

١. معـراج أهـل الكمـال إلـى معرفـة الرجـال، خـرج منـه مجلد واحـد: بـاب الهمزة، وبـاب البـاء الموحّـدة، وبـاب التـاء المثنّاة مـن فوق.
٢. شرح مفتاح الفلاح، لم يتمّ.
٣. أزهار الرياض، كشكول، خرج منه ثلاثة مجلدات.
٤. الفوائد النجفيّة.
٥. الأربعون حديثًا في الإمامة.
٦. العشرة الكاملة، في أصول الفقه.
٧. إيقاظ الغافلين، في الوعظ.
٨. نفح العبير في حكم البير.
٩. رسالة إقامة الدليل في نصرة الحسن بن أبي عقيل في عدم نجاسة الماء القليل.
١٠. رسالة أعلام الهدى في مسألة البَداء.
١١. المنارات الظاهرة في الاستخارات.
١٢. رسالة القرعة.
١٣. فهرست آل بويه وأحوالهم.
١٤. فهرست علماء البحرين.
١٥. شرح الباب الحادي عشر.

رئاسـته البـلاد: تولّـى الماحـوزيّ الرئاسـة الدينيـة فـي البحريـن بعـد وفـاة السـيّد هاشـم الكتكانـيّ، فأقـام العـدل بين النـاس وذلك سـنة ١١٠٩هـ أو ١١٠٧هـ، وكان في النصف الأول من العقـد الرابـع مـن عمره، وهـذا يدلُّ علـى مزيد فضلـه، وعلمـه، ونبوغه في سـنٍّ مبكّـرةٍ، مع كـون البحريـن آنـذاك مليئـة بالعلمـاء والفضلاء، واسـتمرّ في منصبه هـذا إلى أن وافاه الأجل.

وفاتـه: توفـي المحقّـق البحرانـيّ فـي السـابع عشـر مـن شـهر رجـب الأصـب سـنة

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين:١٥٤/ رقم٣٣.

١١٢١هـ، ودُفِنَ في قرية الدونج الواقعة في بلدة الماحوز في مقبرة الشيخ ميثم بن المعلّى، وتاريخ وفاته بحساب الجُمَّل: (كوّرت شمس الدين)، وعمره يوم مات أربع وأربعون سنة وعشرة أشهر تقريبًا[١]، ومرقده معروف يُزار.

ثانياً: النكتة السنية في المسألة المازنية

اسم الرسالة: اسمها مثلما أثبته المصنّف في ديباجة الرسالة: (النكتة السنية في المسألة المازنية)، وكذا ذكره الطهرانيّ في الذريعة تحت عنوان (المسألة المازنية)[٢]، وذكره في موضع آخر باسم: (النكت السنيّة في المسائل المازنيّة)[٣]، والصحيح هو الأول.

موضوعها: تناول المحقّق في هذه الرسالة المسألة النحويّة المنقولة عن أبي عثمان المازنيّ في الإخبار عن الموصول بالموصول، فشرحها، وبيّن مبهماتها، وحلَّ مشكلاتها، وأعرب مفرداتها، ثمَّ وضع جدولاً لطيفًا أوضح فيه كيفيّة الإخبار عن كلِّ موصولات هذه المسألة وصلاتها، وأتمَّ الرسالة بترجمة أبي عثمان المازني[٤].

سبب تأليفها: كتبها - مثلما صرَّح في ديباجتها - بالتماس أحد طلبته الذين ينهلون من علمه، وهو يعتني بصلاح أحوالهم، فأجابه إلى ذلك.

تاريخ تأليفها: لم يذكر المصنّف تاريخ انتهائه من تأليف هذه الرسالة، ولم نستطع التعرّف عليه.

النسخة المعتمدة: اعتمدنا في التحقيق على نسخة خطّية فريدة، تقع في ضمن مجموعة من رسائل الماحوزيّ، وهي التي ذكر الطهرانيّ أنّها بخطِّ الشيخ محمّد بن سعيد المقابيّ، وأنّها موجودة في النجف الأشرف عند الشيخ جواد الجزائريّ[٥]، وهذه الرسالة لم تُطبع من قبل.

---

(١) ينظر: فهرست علماء البحرين: ٣٠.

(٢) ينظر: الذريعة: آقا بزرك: ٣٩٢/٢٠ رقم ٣٦١٥.

(٣) ينظر: الذريعة: ٣٠٤/٢٦ رقم ١٥٩١.

(٤) ولهذا أعرضنا عن ترجمته هنا.

(٥) ينظر: الذريعة: ٢٠/ ٣٩٢ رقم ٣٦١٥.

وصف النسخة: تقع النسخة الخطّية في (٤) ورقات بحاصل (٧) صفحات، والرسالة في ضمن مجموعة، و تبدأ من الصفحة (٩١پ) إلى الصفحة(٩٤پ)، وهي مكتوبة بخطِّ النسخ، وكُتِبَ النصّ باللون الأسود، والعناوين باللون الأحمر، وقياس الورقة الواحدة (١٢×٢١) سم، ومتوسط عدد أسطر كلّ صفحة (٢٣) سطرًا، ومتوسط عدد كلمات كلّ سطر يتراوح بين (١١) إلى (١٤) كلمة.

على المجموعة تملّك السيّد محمّد ابن السيّد شرف الدين بن إبراهيم بن يحيى الصنديد القطيفيّ، وتملّك الشيخ محمّد ابن الحاج أحمد بن سيف البحرانيّ القطيفيّ سنة ١١٨٩هـ.

تبدأ المجموعة برسالة (الفوائد السريّة في شرح الرسالة الاثني عشريّة) للماحوزيّ، وبقوله: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه، الحمد لله الذي نظمنا في سلك الفرقة الناجية..).

مكان وجود النسخة: توجد النسخة الخطّية المعتمدة في إيران في (كتابخانه مجلس شوراى إسلامى)، وهي مسجّلة في ضمن مجموعة رقم: ١٨٠١١ (شماره ثبت: ٢٠٩١٧٦)، وتوجد منها نسخة مصوّرة في مكتبة الشيخ إسماعيل الكلداريّ البحرانيّ، وقد أخذنا مصوّرتها منها.

اسم الناسخ: هو الشيخ محمّد بن سعيد بن محمّد بن عبد الله بن حسين المقابيّ البحرانيّ أصلًا وَمنشَأً، والخطّي فرعًا ومولدًا، وقد كان من المتكلمين، وله كتاب في المنطق كبير لم يُعْمَل مثله، وله شرح دعاء الصباح، وله حاشية على التجريد، وغير ذلك من المصنّفات، وقد نسخ العديد من الكتب بقلمه، وأخذ العلم عن الشيخ نوح بن هاشل بن أحمد بن صالح بن عصفور البحرانيّ، والشيخ ياسين ابن صلاح الدين بن علي البلاديّ[(١)]، كان حيًا سنة ١١٤٦هـ، وله ولد اسمه الشيخ عبد الرزاق، ذكره الطهرانيّ في الذريعة[(٢)].

---

(١) ينظر: تاريخ البحرين «الذخائر» (مخطوط): محمّد علي آل عصفور: ٢٥٣، كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى، رقم الحفظ: ١٧٩٣٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢/٢٤٣ رقم ٩٦٤.

تاريخ النسخ: لم يكتب الناسخ تاريخ النسخ في آخر الرسالة، إلّا أنّ رسائل المجموعة يتراوح تاريخ نسخها بين ١١٤٣هـ إلى ١١٤٦هـ.

منهجية المصنِّف في تأليف الرسالة: بدأ المصنِّف رسالته بديباجة تميَّزت ببراعة المطلع وحسن الابتداء، فجاءت عذبة الألفاظ دالَّة بمجملها على موضوع الرسالة، ثم قرَّر قاعدة عامة تكون كالأساس الذي يعتمد عليه وينطلق منه، وبدأ بعد ذلك بمناقشة الأقوال في دخول الموصول على الموصول، والأخذ والرّد، ثم شرع في بيان المسألة المازنيّة وإعرابها، ثم أوضح طريقة الإخبار عن كلّ موصول، ولخَّصها في خمس عشرة صورة وضعها في جدول.

ويمتاز منهج المصنِّف في هذه الرسالة بتبسيطه للعبارات ومحاولة تقريب الفكرة لذهن المتعلّم، إذ وجّه رسالته هذه إلى بعض تلامذته، فكان حريًّا به اختيار العبارات الواضحة، وتسهيل الصعب وتذليله، وتقريبه للذهن، حتى تحصل الفائدة المرجوّة من تصنيف هذه الرسالة.

وممّا يؤخذ على المصنِّف في منهجيته في نقل الأقوال أنَّه لا يُرجعها في بعض الأحيان إلى مصادرها الرئيسة، بل ينقل عمّن ينقل عنها، كنقله مذهب الكوفيين عن نجم الأئمّة.

عملنا في التحقيق:

- إعادة صف نصّ الرسالة من المخطوط، مع مقابلته مرة أخرى للتأكّد من صحة النقل.
- تصحيح ما أخطأ به الناسخ، وتقويم النصّ، ووضع الكلمة المصحّحة بين قوسين هلاليّين، مع الحرص على تسجيل ذلك في الهامش.
- تقسيم النصّ إلى فقرات.
- وضع عناوين فرعيّة على الفقرات والمطالب، وجعلها بين قوسين معقوفين.
- شرح بعض ما يحتاج إلى توضيح وبيان في الهامش.

- وضـع كلّ زيـادة ليسـت مـن أصـل المخطـوط بيـن قوسـين معقوفيـن مـع الإشـارة إلـى ذلـك فـي الهامـش مـا عـدا العناويـن.
- ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في الرسالة.
- الإحالة بالأقوال والنقولات إلى مصادرها.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

نحمدك يا من تعددت نعمه الموصولة بصلات الطافه ونشكرك يا من

لا تتناهى مبتدءات افضاله ولا تحصى اخبار اعطافه ونصلي على نبيك

الهادي الى نور الحق المنقذ عن ظلمة الباطل واعتسافه واله الموصوفين

بمحاسن اوصافه الراضعين لدرة اخلاقه وبعد فيقول العبد الجاني

سليمان بن عبد الله البحراني اصلح الله شأنه وصانه في الدارين عما شانه

ان المسألة المنقولة عن ابي عثمن بكر بن محمد بن بقية المازني البصري

تغمده الله تعالى بغفرانه وادخله بحبوحة جنانه في الاخبار بالموصولات

والمبتدات وكيفية الاخبار عن كل موصول وصلته وهي الذي التي اللذان

التي ابوها اخوها اخته زيد لا تخلو عن غموض ودقة وبعد

عن طبع المبتدي من المحصلين والتمس مني بعض من اعتنى بصلاح احواله

واسعفه بما يدخل تحت وسعي وطاقتي من مقترحات ماله ان الخص له

اعرابها واوضح له اشكالها وافتح ابوابها واذكر ما عسى يسنح للفكر من تعليل

من توجيهها وتعليلها وابين كيفية الاخبار عن كل واحد من موصولاتها

واكشف القناع عن اخبارها وصلاتها فلا جرم اني ازمعت على خوض

لجتها وسلوك محجتها معتصما بالفتاح العليم راجيا الوقوف على النهج القويم

مسميا لها بالنكتة السنية في المسألة المازنية وبالله استعين لا بد

من تمهيد مقدمة وتقرير صلة يتوقف تحقيق اعراب المسألة وكيفية

الاخبار عن الموصولات الواقعة فيها عليها فنقول لا يجوز الاخبار عن

الموصول بدون صلته لتعذر وصل الضمير اي كونه موصولا وللزوم خلو

الموصول المؤخر عن الصلة وللزوم وقوع الضمير موقع جزء الكلمة لان

الموصول بدون الصلة بمنزلة جزء من الكلمة فلا يقال في الاخبار عن الذي في

صورة الصفحة الأولى من النسخة الخطية



يان مصابكم بعض اصابتكم ورجلاً مفعوله وظلم الخبر ولهذا الاثم المعنى بدية
قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت له هو كقولك ان ضربك زيداً
ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرماً فقال للمبرد رده
بعد مائة فعوضنا عنها الفاً انتهى وذكر العلامة في اجازته للسادة اولاد
زهرة رحمهم الله انه يروي جميع كتب ابي عثمان المازني عن والده عن محمد
بن يحيى بن كرم عن ابي الفرج بن الجوزي عن ابن الجواليقي عن ابي زكريا يحيى بن
علي الخطيب التبريزي عن الثمانيني عن ابن جني عن ابي علي الفارسي عن ابي بكر بن
السراج عن الزجاج عن ابي العباس المبرد عن ابي عثمان المازني ره قلت
وبطريقنا الى العلامة ره نروي ذلك ايضا وهذا ما جرى به القلم وسنح
للبال مع تشويش الخواطر وكثرة الاشغال وهذه صورة خط المصنف دام
فضله وكتب مؤلفها اقل عباد الله سليمان بن عبد الله الاوالي البحراني اصلح الله تعالى
حاله وحقق بلطفه آماله حامداً مصلياً مسلماً

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
اللهم باعد بيننا وبين قلوبنا وبين بوالع الوساوس الشيطانية ونور اسرارنا
بانوار معارفك الربانية وانظمنا في سلك عبادك المخلصين وصل على
نبيك الداعي الى سبيلك المستبين محمد وآله الائمة الطاهرين وبعد
فيقول المشتاق الى رحمة ربه المتعالي ابو الحسن سليمان بن عبد الله الاوالي
نور الله قلبه بنور هدايته ولحظ وجوده بعين عنايته هذه كلمات كافلة
بتحقيق مسألة بلغها المنبئ عن البالوعة وضعتها تقرباً الى الله الذي لا يخيب
عنده الآمال على سبيل الارتجال مع ضيق المجال وتشويش البال والابتلاء
بتفاقم الاحوال وبالله استعين اعلم ان البالوعة هي ما يرمى فيها

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة الخطية

[ديباجة]

[١/أ] بسم الله الرحمن الرحيم، وبه

نحمدُك يا مَن تعدَّدت نعمُه الموصُولة لِصِلات ألطافِه، ونشكُرُكَ يا مَن لا تتناهى تبيّدات[١] أفضالِه[٢]، ولا تُحصى أخبارُ أعطَافِه، ونُصلِّي على نَبيِّك الهادي إلى نورِ الحقِّ المُتَّقِد عن ظلمة الباطل واعتسافِه[٣]، وآلِه الموصوفينَ بمَحاسنِ أوصافِه، الرَّاضِعينَ لدُرَّةِ أخلاقِه.

وبعدُ، فيقول العبدُ الجاني سُليمانُ بنُ عَبْدِ اللهِ البَحرانِي -أصْلَحَ الله شانَه، وصانَه في الدَّارَيْنِ عمَّا شَانه-: إنَّ المَسألةَ المنقُولةَ عن أبي عُثمان بَكرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ (بَقِيَّة)[٤] المَازِنيِّ البَصْريّ - تغمَّدَهُ اللهُ تعالى بغُفرانه، وأدخله بُحبُوحَة[٥] جِنانِه - في الأخبارِ والموصولاتِ والمبتدآت، وكيفيةِ الإخبارِ عن كلِّ مَوصولٍ وَصِلَتِه، وهي[٦]:

---

(١) كذا في المخطوط، ولا معنى لها، إلاّ أن يريد التفعُّل من البيداء، ومعناه لا يناسب السياق ولا يساعد عليه، ولعلَّ في الكلمة تصحيفاً من (مبتدآت) أو (تأبيدات)، والأولى أقرب، والله العالم!

(٢) الإفضال - بكسر أوله على المصدرية من الفعل الرباعي - هو الإحسان، وهو من (أفْضَلَ) بمعنى أحْسَنَ، وقد يضبط بعضهم الإفضال بفتح الأول حملًا على كونه جمعًا لكلمة (فَضْل)، وهو توهّم؛ لأنَّ جمع (فضل) على (فُضُول)، ولم يسمع عن العرب جمعه على (أفضال)، وهو كذلك خارجٌ عن القياس، والأمثلة المسموعة منه محصورة، ولم يعدّوا منها (فضلا) و(أفضالًا)، وامتدَّ مثل هذا الوهم إلى ضبط دواوين الشعر وكُتُب الأدب، فضبطوا (الإفضال) بفتح الأول، بل جاز هذا الوهم على بعض كبار المحقّقين في الأدب والشعر، بل دعا هذا ببعضهم إلى ضبط الدواوين به، وشرحها عليه، إلّا أنَّ مجمع اللغة العربية المصري أجاز جمع (فَعْل) على (أفْعَال) مطلقًا، على الرغم من أنَّ ذلك لم يثبت عن العرب! ينظر: رسالة في واضع علم النحو: سليمان الماحوزي: ٢١/ حاشية رقم١.

(٣) الاعتساف: السير بغير هداية والأخذ على غير الطريق. ينظر: لسان العرب: ابن منظور: ٢٤٥/٩ مادة (عسف).

(٤) في المخطوط: (تقية)، صحّحناه اعتمادًا على ما أورده المصنّف صريحًا في تتمّة هذه الرسالة مثلما سيجيء، إذ قال في (بقية): (بالباء الموحّدة ثم القاف ثم الياء المثناة من تحت المشددة).

(٥) (البحبوحة) من كلّ شيء: وسطه وخياره. ينظر: المعجم الوسيط: ٣٩/١.

(٦) أي المسألة المنقولة عن المازني.

(الـذي التـي اللَّـذان التـي أبوهـا أبوهما أختها أخـواكَ أخته زيـدٌ)[١]، لا يخلـو عن غموضٍ ودِقَّـة وبُعـدٍ عن طَبـعِ المُبتـدِي مـن (المُحصِّلين)[٢].

والتَمـسَ مِنِّـي بعـضُ مـن أَعتَنِـي بِصلاحِ أحوالِـهِ وأُسْـنِعُهُ[٣] بما يدخلُ في وُسـعِي من مقترحـاتِ آمالِـهِ، أن (أُلخِّـصَ)[٤] لـهُ إعرابَهـا، وأُوضِـحَ لـه إشـكالَهَا، وأفتـحَ أبوابَهَـا، وأذكُرَ مـا عسـى يَسـنحُ للفِكـرِ العليلِ مِـن توجيهٍ أو تعليـلٍ، وأُبيِّـنَ كيفيَّةَ الإخبارِ عَـن كلِّ واحدٍ مـن موصولاتِهـا، وأَكشِـفَ القِناعَ عـن أخبارها وصلاتِها، فـلا جَرمَ أنِّي أزَمعـتُ على خَوضِ لُجَّتِهـا وسـلوكِ (محجَّتِهـا)[٥]، معتصمًـا بالفتَّاحِ العليـم، راجيًا الوقوف على النَّهـجِ القَويمِ، (مُسْـتَمِيًا)[٦] لها[٧] بـ(النُّكتَة السَّـنِية في المَسـألةِ المَازِنِية) وبالله أسـتعين.

[مقدِّمة: تقرير قاعدة]

لا بـدَّ مـن تمهُّـدِ يَـدٍ[٨] مقدِّمة وتقرير قاعـدة يتوقف تحقيقُ إعرابِ المسـألة، وكيفيةِ

---

(١) قـال ابـن السـرّاج: (وهـذه مسـألة في كتـاب المازني، ورأيتهـا في نسـخٍ كثيرةٍ مضطربـةً معمولةً علـى خطـأ، والصـواب مـا وجدتـه فـي كتـاب أبـي العبـاس محمّد بـن يزيد بخطِّـه عـن المازني، وقـد أثبتُّـه كمـا وجدتـه، قـال: لو قلـت: «الذي التي اللـذان التي أبوهمـا أخواك أختهـا أخته زيد» ..). الأصـول فـي النحـو: ابن السـرّاج: ٢/ ١٤٧.

(٢) في المخطوط: (المحلّصين)، ولعلّه من أغلاط قلم الناسخ، وصحّحناه.

(٣) يجـوز جعـل (الـواو) عاطفـة علـى (أعتنـي)، ويجـوز جعلهـا اعتراضيـة، فتكـون جملـة (أُسـنعه) واقعـة فـي محـل رفعٍ خبـر لمبتدإٍ محذوفٍ، وعليه فالتقدير: (وأنا أسـنعه ..). وأَسْـنَعَ الشَّـيءَ: أي كَثَّـرَهُ، وأسـنَعَ الرَّجُـلُ إذا جـاء بـأولاد مِـلاحٍ طِـوَال، ينظر: تـاج العـروس: الزبيـدي:١١/ ٢٢٩، مادة (سـنع). كمـا يحتمل التصحيـف من (وأُسـعِفُهُ).

(٤) في المخطوط: (الخلص)، ولعلّه من سهو قلم الناسخ، وصحّحناه.

(٥) في المخطوط: (محجّتهما)، والصواب ما أثبتناه.

(٦) الاسـتماء: أن يتجـورب الصائـد لصيـد الظِّبـاء، وذلـك فـي الحـر إذا أراد أن يتربصهـا وسـط النهـار حتـى تخـرج من أكنسـتها ويلُدُّهـا حتى تقف فيأخذها. ينظر: (لسـان العرب، ابـن منظور، ج١٤، ص٤٠٠، مـادة (سما). ولا يخفـى مـا في كلام المصنِّف من التشـبيه، فقد شـبَّهَ المسـألةَ المنقولةَ عـن المازنـي بالظبـي المـراد اصطيـاده والتمكّـن منه، فهـو يتجورب بهذه الرسـالة وهـي (النكتة السـنية فـي المسـألة المازنية) لاصطياد المسـألة والسـيطرة عليهـا والتمكّن منها.

(٧) أي للمسألة المازنية.

(٨) تمهّـدُ يـدٍ: أي بسـطُها أو تمكينهـا. ينظر: لسـان العرب: ٣ / ٤١١ مـادة (مهد)، المعجم الوسـيط:

الإخبـارِ عـنِ الموصولاتِ الواقعةِ فيهـا عليها، فنقول:

لا يجـوزُ الإخبـارُ عـن الموصـولِ بدُونِ صِلتِهِ؛ لِتعـذُّرِ وَصلِ الضَّميـرِ، أي كونِهِ مَوصولًا، وللـزومِ خُلُـوِّ الموصـولِ المُؤخَّـرِ عـن الصِّلـةِ، وللـزومِ وُقـوعِ الضَّميرِ موقـعَ جُـزءِ الكلمةِ؛ لأنَّ الموصـولَ بـدونِ الصِّلـة بمنزلـة جـزءٍ مـن الكلمـةِ، فـلا يُقال فـي الإخبار عـن (الَّذي) فـي نحـو// [١/ب] (الـذي قـام زيـدٌ): (الَّـذي هُوَ قـامَ زيدٌ الَّـذي)؛ للمفاسـد المذكورة.

وأمَّـا الموصـول مـع الصِّلـةِ فـلا مانـع مـن الإخبـار عنـه، كمـا لا يمنـع الإخبـار عـن الموصـوفِ مـع صِفتِـهِ، والمضـاف مـع المضـاف إليـهِ، ولا فـرقَ بيـنَ أن يكـونَ الموصولُ موصـولًا بجملـةٍ مصـدَّرةٍ بموصـول أوَّل [أو لا][1]؛ إذ لا يمنـع القيـاسُ مـن وصـلِ الَّـذِي - مثـلًا - بجملـة مصـدَّرة بالَّـذِي، وإن لـم يُسْـمعْ فـي الاسـتعمال.

[مذهب الكوفيين في دخول الموصول على الموصول]

وَنَقـلَ نجـمُ الأئمَّـةِ قدّس سرّه[2] عـن الكوفيِّيـنَ أنَّهـم (يَأْبَـوْنَ)[3] دخـول الموصـولِ علـى الموصـولِ إذا اتَّفقَـا لفظًـا[4].

وحينئذٍ؛ فيتعذَّرُ عندهم الإخبارُ بالَّذي عن اسمٍ في جملةٍ مصدَّرَةٍ بالَّذِي.

[الردّ على الكوفيين]

وأنـت خبيـرٌ بأنَّـهُ غيـر واضـحٍ. هـذا مـع أنَّ دَيدنَهـم فتحُ بـابِ القيـاسِ وعـدمِ التعبُّدِ

---

٨٨٩ مادة (تمهّد).

(١) ما بين المعقوفين زيادة مِنَّا لتقويم النصّ.

(٢) هـو محمّـد بـن الحسـن الاسـترآباديّ، رضـي الديـن، نجـم الأئمة، الشـهير بالرضـيّ الاسـترآباديّ، وُلـد فـي اسـترآباد من أعمال طبرسـتان في شـمال بلاد فـارس، كان فاضـلاً عالمًا، محقّقًـا، مدقّقًا، نحويًـا، مـن علمـاء العربيـة، وهـو صاحب الشـرحين المشـهورين: شـرح كافية ابـن الحاجب في النحـو، وشـرح شـافية ابـن الحاجـب في الصرف، وجـاءت شـهرته النحوية من شـرحه لكتابَي ابن الحاجـب، كانـت وفاتـه فـي ٦٨٦هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: بغيـة الوعـاة: السـيوطيّ: ١/ ٥٦٧ رقـم ١١٨٨، وشـذرات الذهـب: ابـن العمـاد: ٧/ ٦٩١، وخزانـة الأدب: عبـد القـادر البغـداديّ: ١/ ٣، وأمـل الآمـل: الحـر العاملـيّ: ٢/ ٢٥٥ رقم ٧٥٤.

(٣) في المخطوط: (ياتون)، وهو غلط من قلم الناسخ، وصحّحناه.

(٤) ينظر: شرح الرضيّ على الكافية: الرضي الاسترآباديّ: ٣/ ٣٢.

بالوقوف على المنصوص، فقد خالفوا أصْلَهُم.

وأيضًا، فقد ورد دخولُ الموصولِ على الموصولِ في بعضِ أشعارِهِم، كما في قولِهِ:

[الطويل]

مِـنَ النَّفَرِ الـلَّاءِ الَّذِيـنَ إذَا هُمُ ....[1]

نَقلَهُ نَجمُ الأئمَّةِرَحِمَهُ اللهُ[2].

فأيُّ فارقٍ بينَهُ وبين ما اتّحد لفظه؟!

[فائدةُ بابِ دخول الموصول على الموصول]

ونَقلَ نجمُ الأئمَّةِقُدِّسَ سِرُّهُ عن بعض العلماء[3] أنَّ دخول الموصول على الموصولِ لم يجرِ في كلامهم، وإنَّما وضعَتهُ النّحاةُ رِياضةً للمتعلّمين، وتدريبًا لهم، نحو: (الّذي الّذي في داره عمرو زيد)، فقوله: (في داره) صلة (الَّذي) الأخيرة، وعائده مستترٌ في الظرفِ: هو، و(عمرو) خبر (الذي) الأخيرة، وهو[4] مع (صلته)[5] وخبره صِلةٌ (لِلَّذِي) الأوَّل، وعائدهُ الهاء المجرورة في (داره)، و(زيد) خبر الَّذي [الأول][6]، كأنَّك قلتَ: (الَّذِي سَاكِنٌ دَارَهُ عَمْرٌو زَيدٌ)[7]. انتهى.

---

(١) نُسِبَ الشاهد إلى أبي الرَّبيس عَبَّاد الثعلبي كما في لسان العرب:١٥/ ٢٦٧، مادة (لوي)، وخزانة الأدب: ٦/ ٨٤ و٨٩، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر: السيوطي: ٣/ ٥٢، وخزانة الأدب:٦/ ١٥٦، وتاج العروس:٢٠/ ١٤١، مادة (لتي).

وعجز البيت:

يَهَابُ اللِّئامُ حَلقَةَ البابِ قَعْقَعُوا

ورُوي هذا الشاهد بتفاوت واختلاف في ألفاظه.

(٢) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

(٣) وهو أبو بكر محمّد بن السريّ بن سهل النحويّ المعروف بابن السرّاج، ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

(٤) في المصدر: (الذي الأخير)، بدل (هو).

(٥) في المخطوط: (صلة)، وصحّحناه من المصدر.

(٦) ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٧) ينظر: شرح الرضي على الكافية: ٣/ ٣٢.

وأقول: فإذا تَعدَّدت الموصولاتُ وترامتِ المُبتدآتُ احتاجَ المُبتدأُ الثَّاني إلى خبرٍ؛ لكونهِ مبتدأً، وإلى صلةٍ؛ لكونهِ (موصولاً)[١]، وهو مع صلتِهِ وخبره صلةٌ للموصولِ الأوَّلِ، فلا بُدَّ من ضميرَيْنِ للجملة، يرجع أحدُهما إلى الموصولِ الثاني، والآخرُ إلى الأوَّلِ، وهكذا تقولُ في الثالث وما بَعده، فيفتقر كُلُّ واحدٍ إلى صلةٍ وخبرٍ.

[إعراب المسألة المازنية]

وحينئذٍ؛ نقولُ في المسألةِ المذكورةِ المنقولةِ عن أبي عُثمان ﵀: إنَّها مشتملةٌ على أربعةِ موصولاتٍ، وخمسةِ مُبتدآت. فالموصولُ الأوَّلُ وهو الَّذي يحتاج إلى صلةٍ وخبرٍ، وهكذا ما بعده.

فنقول: إنَّ الموصولَ// [٢/أ] الرابعَ رابعَ المُبتدآت الخمسة - وهو: (التي) - لا بُدَّ لهُ من صلةٍ وعائدٍ وخبرٍ، كما قرّرناه.

فِصلتُهُ قوله: (أبوها أبوهما)، أعني المبتدأَ الخامسَ وخبرَه، فـ(أبوها) مبتدأ، و(أبوهما) خبره، والجملة الخبرية صلةُ (الَّتي) التي هي الموصولُ الرَّابعُ، والعائد هو الضَّميرُ في (أبوها)، وخبره[٢] هو قوله: (أختها)، وهو ما يأتي الإخبار[٣]، فـ(التي أبوها أبوهما أختها) موصولٌ تمت صلتُهُ، ومبتدأٌ ذُكِرَ خبرُهُ، فتمَّت جملةٌ من مبتدإٍ وخبرٍ، فصلُحَت صلةً للموصولِ الَّذي قبلَه، وهو ثالث الموصولاتِ، أعني (اللَّذان).

و(اللَّذان) -كما علمتَ- ثالثُ المُبتدَآت، وخبره قوله: (أخواك)، وعائده الضمير في (أبوهما)، و(اللَّذان) مع صلتِه وخبره -أعني: (اللَّذانِ التي أبوها أبوهما أختُهَا أخَوَاك)- جملةٌ تامّةٌ خبريّةٌ تصلح صلةً للموصولِ الَّذي سبقه، وهو ثاني الموصولات، أعني: (التي)، وهو ثاني المُبتدَآتِ، وخبره (أخته)، وعائده الضمير في قوله: (أختُها)، وهذا المبتدأ مع صلتهِ وخبرهِ - أعني: (التي اللَّذَان التي أبوها أبوهما أختها أخواك أخته) - جملةٌ تامّةٌ خبريةٌ تصلح صلةً للموصولِ الأوَّلِ وهو (الذي)، وهو أول المبتدآت، وخبره قوله: (زيدٌ)، وعائده الضمير المَجرور في (أخته).

---

(١) في المخطوط: (موصول)، وهو غلط من قلم الناسخ، وصحّحناه.

(٢) خبر المبتدأ الرابع وهو (التي أبوها أبوهما).

(٣) كذا في المخطوط.

[ملخص الإعراب]

والملخَّص – أيضًا – للمبتدي:

أنَّ (الَّذي) مبتدأٌ، و(التي) مبتدأٌ ثانٍ، و(اللَّذَانِ) مبتدأٌ ثالثٌ، و(الَّتي): مبتدأٌ رابعٌ، و(أبوها) مبتدأٌ خامسٌ، و(أبوهما) خبر المبتدأ الخامس، [و][١] المبتدأ الخامس وخبره صلةُ الموصولِ الرَّابعِ، و(أختها) خبره، وهو[٢] [و][٣] صِلتُهُ وخبرُهُ صلةٌ الموصول الثالث، وخبره (أخواك)، وهذا[٤] – أيضًا – مع صلتِهِ وخبرِهِ صلةٌ للموصول [الثاني، وخبره (أخته)، وهو[٥] مع صِلته وخبره صلة للموصولِ][٦] الأول، وخبرُهُ (زيدٌ).

[امتحان صحّة الإعراب]

وامتحان صحّة هذا الحكم أن يُقَام اسمٌ مقامَ كُلِّ موصولٍ مع صلتِهِ في معناه، فيُقيم مقامَ (التي أبوها أبوهما) – أعني الموصول الرابع مع صلته – اسمًا واحدًا بمعناه، وهو (أختهما)[٧]؛ لأنَّ التي أبوها أبو شخصين آخرين هي (أختهما)[٨] ضرورة، فيصير الكلام هكذا: (الَّذي التي اللَّذان أختهما أختها أخواكَ أخته: زيدٌ).

ويُقيم مقام (اللَّذان أختهما أختها) قولك: (أخواها)؛ لأنَّ اللَّذَين أختهما أخت امرأة قد يكونان أخويها.

أقول: كذا في شرح المحقّق الفاليّ[٩]، ولا يخفى أنَّهُ كما قد يكون اللَّذان

(١) زيادة مِنَّا لتقويم النصِّ.

(٢) أي الموصول الرابع، وهو (التي).

(٣) زيادة مِنَّا لتقويم النصِّ.

(٤) أي الموصول الثالث، وهو (اللذان).

(٥) أي الموصول الثاني، وهو (التي).

(٦) زيادة مِنَّا لتصحيح النص، ويبدو أنَّ هنا سقطًا قد وقع من قلم الناسخ.

(٧) في المخطوط: (أختها)، وصحّحناه.

(٨) في المخطوط: (أختها)، وصحّحناه.

(٩) هو محمّد بن مسعود بن محمود بن أبي الفتح الشّقار السيرافي، أبو المعالي، قطب الدين الفالي، مفسِّر، وعالم بالنحو، له مصنّفات. ينظر ترجمته في: الأعلام: الزركلي: ٧/ ٩٦.

أختهما أخت امرأة// [٢/ب] أخويها قد لا يكونان كذلك، بأن تكون المتوسطة أختها لها من أحد الطَّرفين، وللمرأة الأخرى من الطَّرف الآخر، فلا يتَّجِه أنَّه بمعناه كما هو المُدَّعى، اللَّهُمَّ إلّا أنْ يُقَال[١] الكلام على تقدير اتحاد جهة الأخوة، لا على تقاديرها.

وحينئذٍ؛ فيصير الكلام: (الذي التي أخواها أخواك أخته: زيدٌ).

ثم تقيم مقام (التي أخواها أخواك) قولنا: (أختك)؛ لأنَّ التي أخواها أخواك قد يكون أختك، والكلام عليه كما مرّ، وحينئذٍ؛ فيصير الكلام هكذا: (الذي التي أبوها أبوهما أختها أخواكَ أختُه هو زيدٌ)[٢]، وهذا - أيضًا - لا خلل فيه بوجهٍ؛ لجريانه على قاعدة الإخبار.

[امتناع الإخبار عمّا في صلة الموصول الأول]

قال الفاضل المحقّق محمّد بن أحمد الإسفراييني[٣] في اللُّباب: «وأمّا سائر ما في صلتِهِ - يعني الموصول الأول - فلا يتأتّى فيه ذلكَ - يعني الإخبار - إلّا في خبر الموصولِ الثَّالثِ والمُتَّصِل به»[٤].

يعني المتصل بخبرِ المَوصولِ وهو الكاف في (أخواك)، ومراده بالسائر: (الباقي)،

قال في شرح اللباب: (ثم يقيم «أخواها» مقام «اللذان أختهما أختها» لأن اللذان أختهما أخت امرأة قد يكونان إخوتها). شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): القطب الفاليّ: لوحة ٨٢/أ، كتابخانه مجلس شوراى اسلامى، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.

(١) في المخطوط: (يق)، وهو اختصار لكلمة (يقال).

قال في شرح اللباب: (ثم يقيم «أخواها» مقام «اللذان أختهما أختها» لأن اللذان أختهما أخت امرأة قد يكونان إخوتها). شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): القطب الفاليّ: لوحة ٨٢/أ، كتابخانه مجلس شوراى اسلامى، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.

(٢) كذا في المخطوط، وإنما يصير الكلام هكذا: (الذي أختك أخته: زيدٌ).

(٣) هو محمّد بن محمّد بن أحمد بن السيف، تاج الدين، المعروف بالفاضل الإسفراييني، صاحب كتاب اللباب، المتوفّى ٦٨٤هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة:٢١/١ رقم ٣٩٥.

(٤) اللباب في علم الإعراب: الإسفرائينيّ: ٧٢.

لا العامَّة والجميع؛ لأنّه معناه اللُّغوي[١]، وقد صَرَّحَ أبو [محمّد][٢] القَاسِم الحريريّ[٣] في دُرَّةِ الغَوَّاص بأنَّ استعمال السائر بمعنى الجميع مِن أوهام الخواص[٤].

وقال ابن الأثير[٥] في النهاية ما نَصُّه: «السائرُ مهموزٌ: الباقي، والناس يستعملونه في معنى الجميع، وليس بصحيح»[٦] انتهى.

وقال في القاموس: «السائر: الباقي لا الجميع، كما توهَّمه[٧] جماعات»[٨] انتهى.

فلا يردّ ما قيل: كيف يصحّ من الفاضل المذكور هنا الإطلاق مع أنَّ الموصول الثاني - وهو (التي) - يصحّ الإخبار عنه بصلته، وقد صرَّح هو به مع أنَّه في صلةِ الموصولِ الأوَّلِ.

وحاصل كلامه: أنَّ الباقي ممّا في صلةِ الموصول الأول لا يصحّ الإخبار عن شيءٍ منه إلّا في شيئين: خبر الموصول (الثالث)[٩]، وهو (أخواكَ) وما اتصل به، وهو الكاف المتصل بـ(أخواكَ)، فإنّ (أخواك) - كما علمت - خبر (اللَّذان)، وهو الموصول

(١) ينظر: لسان العرب: ٣٤٠/٤، مادة (سأر).

(٢) زيادة منا لم ترد في المخطوط.

(٣) هو القاسم بن علي بن محمّد بن عثمان الحريريّ البصري الحراميّ، أبو محمّد، صاحب المقامات المشهورة، كان أحد أئمة عصره، وله تآليف حسان منها: درّة الغواص في أوهام الخواص، وملحة الإعراب، ومصنّفات أخر، ولد سنة ٤٤٦هـ، ومات سنة ٥١٥ أو ٥١٦هـ. ينظر ترجمته في: وفيات الأعيان: ابن خلكان: ٦٣/٥ رقم ٥٣٥.

(٤) درّة الغواص: الحريري: ٩.

(٥) هو المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانيّ الجزريّ الإربليّ الموصليّ الشافعيّ، الكاتب، مجد الدين، أبو السعادات، ابن الأثير، فقيه محدّث نحويّ، عالم بصنعة الحساب والإنشاء، له مصنّفات عديدة، وُلد سنة ٥٤٤هـ، وتوفي سنة ٦٠٦هـ. ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٢٧٤/٢ رقم ١٩٦٥، وشذرات الذهب:٤٢/٧.

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٢/ ٣٢٧، مادة (سأر).

(٧) في القاموس: (توهم).

(٨) القاموس المحيط: الفيروزآبادي: ٤٠٣، مادة (سأر).

(٩) في المخطوط: (الأول)، وهو من سهو القلم، وصحّحناه.

[الثالث][(١)]، [و][(٢)]ممتنعٌ الإخبارُ عن (اللَّذَانِ) مع صلته، (وهو)[(٣)] قوله: (أختها)، وعن الموصول الرابع مع صلته، وهو قوله: (أبوها أبوهما)، ولا عن (أبوها)، لا عن المضاف، ولا عن المضافِ إليه، ولا عن (أبوهما) -وهو خبر المبتدأ الخامس-، لا عن [المضاف، ولا عن][(٤)] المضاف إليه، ولا عن (أختها) -وهو خبر المبتدأ// [٣/أ] الرابع-، لا عن المضاف، ولا عن المضاف إليه، ولا عن (أخته) -وهو خبر الموصول الثاني- كذلك.

[علّة الامتناع]

وعِلَّةُ (الامتناع)[(٥)] في (اللّذان) مع صلته: أنَّهُ مشتمل على الضميرِ المُستَحق، وهو المضاف إليه في (أختها)، وهو خبر المبتدأ الرابع، فإنه يستحق للموصول الذي قبله - وهو (التي) - فيمتنع الإخبارُ عنه.

وامتناع ما كان مضافًا من البواقي ظاهرٌ؛ لامتناعِ الإخبارِ عنه بدون المضاف إليهِ؛ لاستلزامه إضافة الضَّميرِ، وهو لا يُضاف.

وأمّا المضاف إليهِ من (أبوها) إلى (أخته) فيمتنع الإخبار عنها؛ لأنها ضمائر مستحقّة لغير ما تصدّر به الموصول حالةَ الإخبار.

[علّة صحّة الإخبار عن الموصول الثالث (أخواك) وما اتّصل به]

وأمّا صحّة الإخبار عن الموصولِ الثَّالث وعن ما تَّصل به من الكاف فلا ريبة فيه؛ لأنه غير مشتمل على ضمير مستحقّ للغير، ولا مانع سواه؛ فيصحّ الإخبار.

[طريقة الإخبار عن الموصول الثالث (اللَّذان)]

و[تقول][(٦)] في الإخبار: (اللذان الذي التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها

---

(١) زيادة مِنّا لإقامة المعنى، ويبدو أنّها سقطت من قلم الناسخ.
(٢) زيادة مِنّا لتقويم النصّ.
(٣) في المخطوط: (وأخوها)، وصحّحناه.
(٤) زيادة مِنّا لتقويم النصّ، ويبدو أنها سقطت من قلم الناسخ.
(٥) في المخطوط: (الاتساع)، وهو تصحيف صحّحناه.
(٦) زيادة مِنّا لإقامة المعنى، ونحتمل سقوطها من قلم الناسخ.

هما أخته زيدٌ: أخواكَ)[١]. و(أخواك)[٢] خبر (اللَّذان) الذي صُدِّرت به الجملة حالةَ الإخبار.

[طريقة الإخبار عن الكاف المتّصل بخبر الموصول الثالث (أخواك)]

وتقول في الإخبارِ عن الكاف في (أخواك)، وهو المتصل بخبر الموصول الثالث (الَّذِي)[٣] الذي التي اللَّذان التي أبوها أبوهما أختها أخواه أُخْته زيدٌ: أنتَ)، وهذا واضِحٌ، لا سُتْرة بِهِ ولله الحمد. وإنما انفصل المُخبَر عنه هنا لتأخيره.

[صُور الإخبار عن كلمات المسألة المازنية]

(فيتلخَّص)[٤] من هذا أنَّ صُوَرَ الإخبار - عن كلمات هذه المسألة - المُمتنعة و(الجائزة)[٥] خمس عشرة صُورة: الجائز منها خمس، والمُمْتنِع عشر.

---

(١) في المخطوط: (اللَّذان الَّذِي الَّتِي أبوها أبوهما أختاهما أخته زيدٌ: أخواكَ)، وهو خطأ لعلّه وقع سهوًا من قلم الناسخ، وصحّحناه.
وامتحان صحّة ما أثبتناه أن تقيم (أختهما) مقام (التي أبوها أبوهما)، ثم تقيم (أخواها) مقام (اللذان أختهما أختها)، ثم تقيم (أختهما) مقام (التي أخواها هما)، ثم تقيم (أخوهما) مقام (الذي أختهما أخته)، فيصير الكلام: (اللذان أخوهما زيدٌ: أخواك).
فقوله: (اللذان): مبتدأ أول، و(الذي): مبتدأ ثانٍ، و(التي): مبتدأ ثالثٌ، و(اللذان): مبتدأ رابع، و(التي): مبتدأ خامس، و(أبوها): مبتدأ سادس، و(أبوهما): خبر المبتدأ السادس، والمبتدأ السادس وخبره: صلة الموصول الخامس، و(أختها) خبره، والموصول الخامس وصلته وخبره صلة للموصول الرابع: (اللذان)، وهو المبتدأ الرابع وخبره: (هما)، وهو مع صلته وخبره صلةٌ للموصول الثالث: (التي)، وخبره: (أخته)، وهو وصلته وخبره صلة للموصول الثاني: (الذي)، وخبره: (زيد)، وهو مع صلته وخبره صلةٌ للموصول الأول: (اللذان)، وخبره: (أخواك).

(٢) في المخطوط: (أخوان)، وصحّحناه.

(٣) زيادة مِنّا تصحيحًا، والظاهر أنه سقط من قلم الناسخ. وامتحان صحّة ما أثبتناه أن تقيم (أختهما) مقام (التي أبوها أبوهما)، ثم تقيم (أخواها) مقام (اللذان أختهما أختها)، ثم تقيم (أخته) مقام (التي أخواها أخواه)، ثم تقيم (أخوه) مقام (الذي أخته أخته)، فيصير الكلام: (الذي أخوه زيد: أنت). وإعراب ذلك واضح.

(٤) في المخطوط: (فيلخّص)، وصحّحناه.

(٥) في المخطوط: (جائزة)، وصحّحناه.

وإن أشْكَلَ عليكَ فرَاجِعِ الجَدول:

الإخبار عن (الَّذِي)	الإخبار عن (الَّتي)	الإخبار عن (اللَّذان)
جائزٌ. صورته: (الذي هو زيد الذي التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواك أخته).	جائزٌ. صورته: (التي الذي هي أخته زيدٌ التي اللذان التي أبوها أبوهما أختها أخواكَ).	ممتنعٌ؛ لاشتمال صلته على الضمير المستحق لما قبله، وهو المضاف إليه في (أختها).
الإخبار عن (التي) الثانية	المضاف في (أبوها)	المضاف إليه في (أبوها)
ممتنعٌ؛ لاشتمالها على ضمير مستحقّ لغيره، و[هو][1] (هما) في (أبوهما)، فإنه مستحق (لِلَّذان).	ممتنعٌ أيضًا؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضاف إليه.	ممتنعٌ؛ لأنه ضمير مستحقّ لغير ما صُدِّرَ به الموصول حالَةَ الإخبار؛ إذ هو عائدُ المبتدأ الرابع.// [٣/ب]
المضاف في (أبوهما)	المضاف إليه في (أبوهما)	المضاف من (أختها)
ممتنعٌ؛ لامتناع الإخبار بدون المضاف إليه.	ممتنعٌ أيضًا؛ لأنه مستحقٌ لغير ما يُصَدَّر به الموصول حالَةَ الإخبار؛ لأنه عائدُ (اللَّذَانِ).	ممتنعٌ؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضافِ إليه.
المضاف إليه من (أختها)	المضاف في (أخواك)	المضاف إليه من (أخواك)
ممتنعٌ؛ لأنه ضمير مستحق لغير الموصول.	جائزٌ. صورته: (اللَّذان (الَّذي)[2] التي اللَّذان التي أبوها أبوهما (أختها هما)[3] أخته زيدٌ أخوكَ).	جَائزٌ[4]. صورته: (الَّذِي (الَّذي)[5] التي اللَّذان التي أبوها أبوهما أختها أخواه أخته زيدٌ: أنت).
المضاف من (أخته)	المضاف إليه من (أخته)	زيدٌ
ممتنعٌ؛ لامتناع الإخبار عن المضاف بدون المضاف إليه.	ممتنعٌ؛ لأنه ضمير مستحق لغير الموصول؛ لأنه عائد (الَّذي).	(جَائزٌ)[6]. صورته: (الَّذِي (الَّذي)[7] التي اللَّذان الَّتي أبوها أبوهما أختها أخواك أخته هو زيدٌ).

(١) زيادة مِنّا لتقويم النص.
(٢) في المخطوط: (الذين)، وهو سهو صحّحناه.
(٣) في المخطوط: (أختاهما)، وهو سهو صحّحناه.
(٤) في المخطوط: (جاز) وهو من سهو القلم.
(٥) في المخطوط: (الذين)، وهو خطأ صحّحناه.
(٦) في المخطوط: (جاز) وهو من سهو القلم.
(٧) في المخطوط: (الذين)، وهو خطأ صحّحناه.

تتمّة

[ترجمة المازنيّ]

المازنيّ المنقول عنه هذه المسألة هو: بكر بن محمّد بن (حبيب بن بَقِيَّة)[١]، بالباء المُوحَّدَة ثم القاف ثم الياء المثناة من تحت المُشَدَّدة، أبو عثمان المازنيّ، مازنُ بني شيبان.

قالَ العلّامةُ الحِلِّي[٢] رَحِمَهُ اللهُ في الخُلاصَةِ، والنَّجَاشِي[٣] في كِتابِه:

إنَّهُ كان سَيِّدَ أهلِ العلمِ بالنَّحو والعربيَّةِ واللُّغةِ بالبصرَةِ (ومقدّمه، مشهور بذلك)[٤]، وكان من علماء الإمامية، وهو من غلمان إسماعيل بن ميثم[٥] في الأدب[٦].

(١) في المخطوط: (بقية بن حبيب)، وصحّحناه، ويبدو أنّ الناسخ سهوًا قدّم وأخّر.

(٢) هو الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحليّ، أبو منصور، جمال الدين، العلاّمة الحلي، فاضل عالم محقّق مدقّق محدّث متكلّم، لا نظير له في الفنون، رئيس الإمامية في وقته، له مصنّفات كثيرة، شهد بفضله مخالفه قبل مؤالفه، كان مولده سنة ٦٤٨هـ، ووفاته سنة ٧٢٦. ينظر ترجمته في: أمل الآمل: ٢/ ٨١ رقم ٢٢٤، ومجالس المؤمنين: القاضي التستري: ٢/ ٣٥٣، ورياض العلماء: الميرزا الأفندي: ١/ ٣٥٨، وروضات الجنات: الخوانساري: ٢/ ٢٦٩ رقم ١٩٨، ولؤلؤة البحرين:٢٠٢.

(٣) هو أحمد بن علي بن أحمد بن العباس بن محمّد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمّد بن عبد الله النجاشيّ الأسديّ الكوفيّ، أبو العباس، عالم نقّاد بصير، صدوق اللسان عند موافقه ومخالفه، وهو أفضل مَن خطّ في فن الرجال بقلم أو نطق بفم، فأجمع الإمامية على الاعتماد عليه، وأطبقوا على الاستناد في أحوال الرجال إليه، وُلد سنة ٣٧٢هـ، وتوفي سنة ٤٥٠هـ. ينظر ترجمته في: مجالس المؤمنين: ٢/ ١٠٦، ولؤلؤة البحرين:٣٨٧/ ١٢٧.

(٤) في المخطوط: (ومقدمته مشهورة بذلك)، وصحّحناه اعتمادًا على المصدرين.

(٥) لم نتعرّف عليه، وقيل هو: (إسماعيل بن ميثم التمار)، فإن كان مرادهم أنه أدركه وكان من تلامذته فهذا بعيد؛ لأن بينهما من الزمان ما ينيف على مِائَتَي عام، إلّا أن يكون إسماعيل قد عاش ما يزيد على القرن ونصف القرن، ولعلّ مرادهم أنه كان يقول بقوله في الإمامة والكلام، والله العالم!

(٦) في النجاشي: (وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم، له في الأدب: كتاب التصريف ..).

ثـم (قـالا)[١]: مـات أبو عثمـانﷺ (سـنة)[٢] ثمـان وأربـع ومِأَتَيْـن[٣]. انتهـى (كلامهما)[٤] أعلـى اللـه مقامهما.

أقـول: وكانﷺ متورِّعًـا عالـي الهِمَّة، ذكر ابن هشـام الأنصاري[٥] فـي مُغني اللَّبِيب، وابـنُ خَلّـكان[٦] فـي تاريخـه، والسـيوطي[٧] فـي الأشـباه والنَّظَائِـر: إنَّ بعـض أهـلِ الذِّمَّةِ بَـذَلَ لـه مِائَـةَ دينـارٍ علـى أن يُقـرأ بـه[٨] كتـاب سـيبويه، فامتنع مـن ذلك مع مـا كان به مـن شِـدَّةِ الاحتيـاجِ، فلامَـهُ تلميذُهُ المُبـرَّد[٩]، فأجابه بـأنَّ الكِتاب مُشـتَمِلٌ علـى ثلاثِمائَةِ وكـذا وكـذا آيـة من كتـاب الله، فـلا (ينبغـي)[١٠] تمكين (ذِمِّـي)[١١] مـن قراءتها، ثُـمَّ قُدِّرَ

(١) في المخطوط: (قال لي)، وصحّحناه.

(٢) أثبتناه من المصدرين.

(٣) رجال النجاشي: النجاشيّ: ١١٠/ ٢٧٩، وخلاصة الأقوال: العلاّمة الحليّ: ٨١/ ٤١ رقم ٥.

(٤) في المخطوط: (كلاهما)، وصحّحناه.

(٥) هـو عبـد اللـه بـن يوسـف بـن عبـد الله بن يوسـف بـن أحمد بن عبـد الله بـن هشـام الأنصاريّ الحنبلـيّ، جمـال الديـن، أبـو محمّـد، علاّمـة فـي النحـو، انفـرد بالفوائـد الغريبـة والمباحـث الدقيقـة والاسـتدراكات العجيبـة، ولـه مصنّفـات عديدة في النحو، وُلد سـنة ٧٠٨هـ، وتوفي سـنة ٧٦١هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: بغيـة الوعـاة:٦٨/٢ رقـم ١٤٥٧، وشـذرات الذهـب: ٣٢٩/٨.

(٦) هـو أحمـد بـن محمّـد بـن إبراهيـم البرمكـيّ الإربلـيّ الشـافعيّ، قاضـي القضـاة، شـمس الديـن، أبـو العبـاس، المعـروف بابـن خلّـكان، كان بصيـرًا بالعربيـة، علاّمـةً فـي الأدب والشـعر وأيـام النـاس، لـه كتـاب فـي وفيات الأعيـان، توفـي سـنة ٦٨١هـ. ينظـر ترجمته في: شـذرات الذهـب:٦٤٧/٧.

(٧) هـو عبـد الرحمـن بـن أبـي بكـر بـن محمّد بن سـابق الديـن أبي بكـر الخضيـريّ، أبـو الفضل، جـلال الديـن السـيوطيّ، كان شـافعيًا حافظًـا مؤرّخًـا، واشـتهر فـي الحديـث والتفسـير وعلـوم القـرآن، لـه مصنّفـات عديـدة، وُلـد سـنة ٨٤٩هـ، وتوفـي سـنة ٩١١هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: شـذرات الذهـب: ٧٤/١٠.

(٨) كذا في المخطوط، والظاهر أن الصواب: (يقرئه)، وهو أنسب.

(٩) هـو محمّـد بـن يزيـد بـن عبـد الأكبـر الأزدي البصـريّ، أبـو العبـاس، المعـروف بالمبـرّد، إمـام العربيـة ببغـداد فـي زمانه، أخـذ عن المازنـيّ، وكان فصيحًا بليغًـا مفوّهًا، ولـه مصنّفات عديدة، مـات سـنة ٢٨٥هـ. ينظر ترجمتـه فـي: بغيـة الوعـاة: ١/ ٢٦٩ رقـم ٥٠٣، وشـذرات الذهـب:٣/ ٣٥٦.

(١٠) في المخطوط: (ينتفى)، وصحّحناه.

(١١) في المخطوط: (وهى)، وصحّحناه.

أن غَنَّت جارية (بحضرة)[١] الواثق بالله[٢] بقولِ العَرْجِيِّ[٣]:

[الكامل]

أظَلُـومُ إنَّ مُصَابَكُـم رَجُـلاً   أَهْـدَى السَّـلامَ تَحيَّـةً ظُلْـمُ

فاختلف الحاضرون في نَصْبِ (رَجُلًا) ورفعه، و(أصرَّت)[٤] الجاريةُ على النَّصبِ، وزعمت أنَّها قرأته على أبي عُثمان كذلِك، فأمرَ الواثقُ بإشخاصِهِ من البصرة، فلمَّا حضر أوجبَ النَّصبَ، وشرحهُ// [٤/أ] بأنَّ (مُصَابَكُم) بمعنى (إصَابَتكم)، و(رَجُلًا) مفعولُه، و(ظُلْمٌ) الخبر، ولهذا لا يتمُّ المعنى بدونه. قال: فأخذ اليزيدي[٥] في معارضتي، فقلتُ لهُ: هو كقولك: (إنَّ ضَرْبَكَ زيدًا ظُلْمٌ). فاستحسنه الواثقُ ثم أمر لَهُ بألفِ دينارٍ وردَّهُ مُكَرَّمًا، فقال للمُبرَّد: تركنا بعد[٦] مِائَةً فعوَّضَنَا عنها ألفًا[٧]. انتهى.

[طريق المصنّف إلى المازنيّ]

وذكر العلّامةُ في إجازتِهِ للسَّادَةِ أولادِ زُهرة[٨] -رحمهم الله- أنَّهُ يروي جميع

---

(١) في المخطوط: (تحضرة)، وصحّحناه.

(٢) هو هارون ابن المعتصم محمّد بن الرشيد هارون ابن المهدي محمّد ابن المنصور العباسيّ، أبو جعفر، وقيل: أبو القاسم، أحد خلفاء بني العباس، حكم خمس سنين وأشهرًا، وكان أديبًا شاعرًا، مات سنة ٢٣٢هـ. ينظر ترجمته في: شذرات الذهب: ٣/١٥٠.

(٣) هو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان الأمويّ القرشيّ، العرجيّ، من أحفاد عثمان بن عفان، شاعر بارع معروف، أكثر في الغزل على ما نحاه عمر بن أبي ربيعة، سجن ومات في سجن والي مكة محمّد بن هشام المخزوميّ. ينظر ترجمته في: الأعلام: ٤/١٠٩.

(٤) في المخطوط: (أمرت)، وصحّحناه.

(٥) هو محمّد بن العباس بن محمّد، أبو عبد الله، من كبار علماء العربية والأدب ببغداد، له مصنّفات عديدة، وُلد سنة ٢٢٨هـ، ومات سنة ٣١٠هـ. ينظر ترجمته في: الأعلام:٦/ ١٨٢.

(٦) في المصادر: (لله) بدل (بعد).

(٧) مغني اللبيب: ابن هشام: ٢/ ٦١٨، والأشباه والنظائر:٦/ ٢٢٦، ووفيات الأعيان: ابن خلّكان: ١/ ٢٨٤.

(٨) هم سادة أشراف، يعود نسبهم إلى زهرة بن علي بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق ابن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام)، ومنهم علماء وفقهاء معروفون، كالسيّد

كُتُبِ أبـي عُثمـان المازنـيّ عـن والـدِهِ[١] عـن مُحمـدِ بـن يحيـى بـن كـرم[٢] عـن أبـي الفـرج بـن الجـوزيّ[٣]، عـن ابـن الجواليقـيّ[٤]، عـن أبـي زكريـا يحيى بـن علـيّ الخطيب التبريـزيّ[٥] عـن (الثمانينـي)[٦] عـن ابـن جنِّيّ[٧]، عـن أبي عليّ الفارسـيّ[٨]، عـن أبي بكر

ابـن زهـرة عـز الديـن أبي المـكارم حمزة بـن علي الحسـينيّ الحلبيّ. منتهـى الآمال: عبـاس القمي: ٢١٠/٢.

(١) هـو يوسـف بـن علي بـن المطهر الحليّ، سـديد الديـن، والد العلاّمـة، عالمٌ فاضلٌ فقيـهٌ متبحّر، نقـل ولـده أقوالـه في كتبه. ينظـر ترجمته فـي: أمل الآمـل: ٣٥٠/٢ رقم ١٠٨١.

(٢) هـو محمّـد بـن يحيـى بـن كـرم، مهـذب الدين، شـيخ فاضل جليـل، له مصنّفـات، يـروي العلاّمة عـن أبيـه عنـه. ينظر ترجمتـه في: أمل الآمـل: ٣١٣/٢ رقم ٩٥١.

(٣) هـو عبـد الرحمـن بن علـي بن محمّد التيمـيّ الحنبليّ، أبو الفـرج، ابن الجوزيّ، حافظ، مفسّـر، محـدّث، مـؤرّخ، لـه مصنّفـات عديدة، توفـي سـنة ٥٩٧هـ. ينظر ترجمتـه في: وفيـات الأعيان:٣/ ١٤٠ رقم٣٧٠، وشـذرات الذهب: ٦/ ٥٣٧.

(٤) هـو موهـوب بـن أحمـد بـن محمّـد بـن الخضـر بـن الحسـن البغـداديّ الحنبلـيّ، أبـو منصـور، ابـن الجواليقـيّ، لغـويّ نحـويّ، ألّـف في العروض، وشـرح أدب الكاتـب، وعمل كتـاب المعرب، والتكملـة فـي لحـن العامـة، وُلـد سـنة ٤٦٥هـ، وتوفـي سـنة ٥٤٠هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: وفيـات الأعيـان:٥/ ٣٤٢ رقـم ٧٥١، وشـذرات الذهـب: ٢٠٧/٦.

(٥) هـو يحيـى بـن علي بـن محمّد الشـيبانيّ، أبو زكريـا، الخطيب التبريـزيّ، إمام اللغـة والأدب في عصره، كان شـيخ بغداد فـي الأدب، أخذ اللغة عن أبـي العلاء المعريّ، توفي سـنة ٥٠٢هـ. ينظر ترجمتـه فـي: شـذرات الذهب: ٦/ ٩، ووفيات الأعيـان:١٩١/٦ رقم ٨٠٠.

(٦) فـي المخطـوط: (الماعنـى)، وصحّحنـاه علـى مـا فـي إجـازة العلاّمـة لبنـي زهـرة. ينظـر: بحـار الأنـوار: المجلسـي: ٩٩/١٠٤.

هـو عمـر بـن ثابـت الثمانينـيّ، الضرير النحـويّ، من سـكان بغـداد، كان قيّمًا بعلم النحـو، عارفًا بقوانينـه، توفـي سـنة ٤٤٢هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: وفيـات الأعيـان:٣/ ٤٤٣ رقـم ٤٩٤، وشـذرات الذهـب:١٨٩/٥.

(٧) هـو عثمـان بـن جنّـيّ الموصلـيّ، أبـو الفتـح، النحـويّ المشـهور، كان إمامًـا فـي علـم العربيـة، وهـو صاحـب كتـاب الخصائـص، وُلد سـنة ٣٢٢هـ، وتوفي سـنة ٣٩٢هـ. ينظر ترجمتـه في: وفيات الأعيـان:٢٤٦/٣ رقـم ٤١٢، وشـذرات الذهـب: ٤/ ٤٩٤.

(٨) هـو الحسـن بـن أحمـد بـن عبـد الغفّـار بـن محمّـد بـن سـليمان بـن أبـان الفارسـيّ، أبـو علـيّ، نحـويّ وعالـم بالعربيـة، بـل كان إمـام وقته في علم النحـو، له تصانيف، وُلد سـنة ٢٨٨هـ، ومات سـنة ٣٧٧هـ. ينظـر ترجمتـه فـي: وفيات الأعيـان: ٢ /٨٠ رقم ١٦٣، وشـذرات الذهـب:٤٠٧/٤.

بـنِ السَّـرَّاجِ[١]، عـن أبـي العبَّـاسِ المُبَـرَّد[٢]، عـن أبـي عُثمـان المازِنـيّ رحمه الله.

قُلتُ: وبطريقنا إلى العلّامة رحمه الله نروي ذلك أيضًا[٣].

(١) هـو محمّـد بـن السَّـري بـن سـهل البغـداديّ، أبو بكـر، ابن السَّـرَّاج، من أئمـة النحو فـي بغداد، له مصنّفات كثيرة، توفي سـنة ٣١٦هـ. ينظر ترجمته: وفيات الأعيان:٤ /٣٣٩ رقم ٦٤١، وشـذرات الذهب:٤/ ٧٩.

(٢) مرَّت ترجمته.

(٣) ذكـر طريقـه إلـى العلّامـة الحلـيّ فـي إجازاتـه، وهـو: عـن السـيّد هاشـم ابـن السـيّد سـليمان الحسـينيّ القارونـيّ البحرانـيّ، عـن السـيّد عبـد العظيـم ابـن السـيّد عبـاس؛ وعن الشـيخ محمّد باقـر المجلسـيّ، عـن والـده جميعًـا، عن الشـيخ البهائـيّ، عن والده، عن شـيخه الشـهيد الثاني، عـن شـيخه الشـيخ علـي بـن عبـد العالـي الميسـيّ، عن الشـيخ الفقيـه شـمس الديـن محمّد بن المـؤذن الجزّينـيّ، عـن الشـيخ ضيـاء الديـن علـيّ ابـن العلّامـة الشـهيد، عـن والده، عن الشـيخ فخـر الديـن أبـي طالـب محمّـد، عن الشـيخ العلّامة أبي منصور الحسـن بن يوسـف بـن علـيّ بن المطهّـر الحلـيّ. ينظـر: إجـازة الماحـوزيّ للخاتون آبـادي (مخطـوط): مكتبة المرعشـيّ النجفيّ، مجموعـة رقـم٦٠٦٢، ص٧٢ر-٧٢ب، وإجـازة الماحوزيّ للشـيخ أحمد الـدرازيّ (مخطوط): مكتبة الفاضـل الخوانسـاريّ، مجموعة رقـم٢١٠، ص١٦١-١٦٤.

[خاتمة]

وهـذا مـا جـرى بـه القلـم، وسـنح بـه البـال، مـع تشـويش الخواطـر وكثـرة الأشـغال – وهـذه صـورة خـطّ المصنِّـف دام فضلـه:[1] وكتـبَ مؤلِّفُهـا أقـلُّ عبـاد الله سُـليمان بن عبـد اللـه الأوالـي البحرانـي، أصلـح الله تعالـى حالَهُ وحقَّـقَ بلطفـه آمالَه، حامـدًا مُصلِّيًا مُسلِّمًا[2].

(١) يبدو أن هذه العبارة من الناسخ، والله العالم!

(٢) وَجَـدَّد كتابـة هـذه الرسـالة وحقَّـقَ عباراتهـا وخَـرَّج مصادرهـا المفتقـر لفيـض ربّـه السـبحاني: حسـن بـن علـي آل سـعيد المعاميـريّ البحرانـيّ، أنالـه اللـه شـفاعة المصطفـى العدنانـيّ، وآلـه معـادن العلـوم والمعانـي، وذلـك فـي صبيحـة يـوم الأربعاء الثالث عشـر من شـهر محـرم الحرام سـنة ١٤٣٩هـ، الموافـق ٤ أكتوبـر ٢٠١٧م، بضاحية السـيف من البحرين، وصلـى الله على محمّد وآلـه الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. إجازة الماحوزيّ للخاتون آبادي (مخطوط): الشيخ سليمان الماحوزيّ، مكتبة المرعشيّ النجفيّ- قم، مجموعة رقم٦٠٦٢، ص٧٢ر-٧٢پ.

٢. إجازة الماحوزيّ للشيخ أحمد الدرازيّ (مخطوط): الشيخ سليمان الماحوزيّ، مكتبة الفاضل الخوانساريّ- خوانسار، مجموعة رقم٢١٠، ص١٦١-١٦٤.

٣. الأشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي(٩١١هـ)، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٤. الأصول في النحو: ابن السرّاج (٣١٦هـ)، تحقيق: محمّد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٥. الأعلام: خير الدين الزركلي(١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٦. أمل الآمل: الحرّ العاملي(١١٠٤هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ، دار الكتاب الإسلامي- قم، (د.ط)، ١٣٦٢هـ.ش.

٧. بحار الأنوار: العلامة المجلسي(١١١٠هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطيّ (٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، نشر عيسى البابي الحلبي، (د.م)، ط١، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٩. تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد مرتضى الزبيديّ(١٢٠٥هـ)، دار الفكر- بيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٠. تاريخ البحرين «الذخائر» (مخطوط): الشيخ محمّد علي آل عصفور(١٣٦٥هـ)، كتابخانه مركزى آستان قدس رضوى، مشهد، رقم الحفظ: ١٧٩٣٩.

١١. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر البغداديّ(١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة، ط٣، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٢. خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: العلّامة الحليّ(٧٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جواد قيومي، مؤسسة نشر الفقاهة- قم، ط١، ١٤١٧هـ.

١٣. درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي الحريري(٥١٦هـ)، تحقيق: عارف مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية-بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

١٤. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آقا بزرك الطهرانيّ(١٣٨٩هـ)، دار الأضواء- بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

١٥. رجال النجاشي: أحمد بن علي النجاشيّ(٤٥٠هـ)، مؤسسة النشر الإسلامي- قم، ط٦، ١٤٠٦هـ.

١٦. رسالة في واضع علم النحو: سليمان بن عبد الله الماحوزي(١١٢١هـ)، تحقيق: حسن بن علي آل سعيد، دار زين العابدين-قم، ط١، ١٤٣٧هـ.

١٧. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: الميرزا محمّد باقر الخوانساري(١٣١٣هـ)، مكتبة إسماعيليان- قم، (د.ط)، (د.ت).

١٨. رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله أفندي(١١٣٠هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسينيّ، مطبعة الخيام- قم، (د.ط)، ١٤٠١هـ.

١٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الدمشقيّ(١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الأرناؤوط، إشراف: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير- دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٢٠. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاسترآبادي(٦٨٦هـ)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس- بنغازي، ط٢، ١٩٩٦م.

٢١. شرح اللباب في علم الإعراب (مخطوط): قطب الدين الفاليّ(٧١٢هـ)، كتابخانه مجلس شوراى إسلامى، إيران، رقم الحفظ: ٩٠٧٥٩.

٢٢. فهرست علماء البحرين: الشيخ سليمان الماحوزيّ(١١٢١هـ)، تحقيق: فاضل الزاكيّ، نشر المحقّق، (د.م)، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.

٢٣. القاموس المحيط: مجد الدين الفيروزآباديّ(٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف: محمّد نعيم العرقسوسيّ، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط٨، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة(١٠٨٦هـ)، تحقيق: محمّد شرف الدين، دار إحياء التراث العربي- بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٢٥. لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرتي العين: الشيخ يوسف البحرانيّ (١١٨٦هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، مكتبة فخراوي، البحرين، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٢٦. اللباب في علم الإعراب: تاج الدين الإسفراييني (٦٨٤هـ)، تحقيق: شوقي المعريّ، مكتبة لبنان ناشرون- بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢٧. لسان العرب: ابن منظور الإفريقيّ(٧١١هـ)، تحقيق: جمال الدين الميردامادي، دار الفكر ودار صادر- بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٨. مجالس المؤمنين: نور الله المرعشيّ التستريّ(١٠١٩هـ)، دار هشام، (د.م)، ط١، ٢٠١٣م.

٢٩. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، (د.م)، ط٤، ٢٠٠٤م.

٣٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاريّ(٧٦١هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية- بيروت، (د.ط)، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٣١. منتهى الآمال في تواريخ النبي والآل: عباس القمي(١٣٥٩هـ)، دار المصطفى العالمية-بيروت، ط٣، ١٤٣٢هـ.

٣٢. النهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير الجزريّ(٦٠٦هـ)، تحقيق: محمود محمّد الطناحيّ، مؤسسة إسماعيليان- قم، ط٤، ١٤٠٩هـ.

٣٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: شمس الدين ابن خلّكان(٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر- بيروت، (د.ط)، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

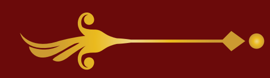


الباب الثالث
نقد التحقيق



نظرات نقدية في كتاب (طرائف الطُرَف)

Critical Investigations In (Taraef Al Tarf)



الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الجرّاخ
مديرية التربية/ محافظة بابل
العراق

Asst.Prof.Dr. Abbas Hani Al - Jaraj
Ministry of Education – Babylon Directorate of Education
Iraq



الملخّص

للحُسين بن محمَّد بن عبد الوهاب الحارثيّ الشهير بالبارع البغداديّ (ت٥٢٤هـ) كتاب وسمه بـ(طرائف الطُّرف) وهو من كتب الاختيارات، ضمَّ ألف بيتٍ في اثني عشرَ بابًا، صدرَ بتحقيق السيّد هلال ناجي في بيروت سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

لقدِ اعتمدَ المحقِّقُ في تحقيقهِ الكتاب على ثلاث مخطوطات، وبعد تصفّح هذا العمل خرج الباحث بجملة من الأمور منها: أنّ المُحَقِّقَ فاتَه أنْ يَرجعَ إلى ثلاث مخطوطات جديدة، **الأولى**: في كتابخانه مجلس شورى ايراني، **والثانية**: في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، **والأخيرة**: في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنوَّرة، كما ظهر في هذا الكتاب مِنَ النَّقصِ في الأبيات واضطراب نسبة بعضها إلى أصحابها، وتغيير أسماء عدد من الشُّعراء، وإهمال تَرجمَة بعض شعرائهِ، ما يدعو إلى إعادة تحقيقه ثانيةً في ضوءِ ما استجدَّ من مخطوطاتٍ، وملاحظَ اتَّدعتْ في صفحات هذا البحث.

Abstract

Al-Hussein Bin Muhammad Bin Abed Al-Wahab Al-Harithi known as " Baree Al Boughdadi" (524 AH), has a book entitled (Taraef Al Tarf). It is one of the literary books. It includes thousand verses in twelve different sections, issued by the investigation of Mr. Hilal Naji in Beirut in 1418 AH / 1998AD.

The investigator has relied on three books to investigate the book, then, he set out the text and documented its verses . He also numbered the text serially and then detailed the comments and explanations on the text that was concluded at the end. The work included sixteen technical indexes created by Mr. Hassan Oreibi Khalidi.

After reviewing this work, the researcher came up with a number of things, The investigator went back to three new manuscripts: the first is in his book "an Iranian Shura Council"; the second is in the King Abdul Aziz Library in Riyadh and the last in the library of "Aref Hekmat" in Al Madinah. This book also shows the lack of verses and the disturbance of the ratio of some to the owners, the change the names of a number of poets, and the neglecting of the translation of some of his poets, so the text of it had to be reinvestigated according to the new manuscripts, and what was noted in the pages of this research.

المقدمة

يعدُّ الحُسين بن محمَّد بن عبد الوهاب الحارثيّ الشهير بالبارع البغداديِّ من الأدباء الذينَ لم ينالوا حظًّا من الشُّهرة والذُّيوع، وكانت ترجمته مبتسرة في مصادر التراث، فهو أديبٌ ومقرئ وشاعرٌ[١] .

أمَّا شعرُهُ فقد جمعَ د. يونس السَّامرَّائيّ ما عثرَ عليهِ منهُ، وصدرَ في بغداد سنة ١٩٧٩م[٢]، ولمْ تُعرَفْ من مصنَّفاتهِ سوى كتابٍ وَسَمَهُ بـ(طرائف الطُّرف)، وهو من كتب الاختيارات، ويضمُّ ألف بيتٍ في اثني عشرَ بابًا منوَّعًا، صدرَ بتحقيق السيّد هلال ناجي عن دار عالم الكتب في بيروت سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٨م، ووقَعَ في ٢٨٤ صحيفةً.

وبعد عشر سنوات أعاد المحقِّقُ نفسُهُ صُنعَ ديوانهِ مُعتَمدًا على ما جمعه د.السامرَّائيُّ من قبل، ومصادره ومراجعه، وزادَ عليهِ ما وَجَدَهُ من شِعرٍ في (طرائف الطرف) في استشهادهِ بشعرِه[٣].

وفي مقدمتهِ ص١٣ -تحتَ عنوانٍ بارزٍ (من أخطاء المعاصرين)- انتقدَ ثلاثةً من أعلام المحقّقين والباحثين، وهم: الشيخ محمّد بهجة الأثري، ود. علي جواد الطاهر ود. يونس السامرائيّ، مستعملًا الأفعال: «وَهَمَ»، و«سها»، و«غفل»، و«ظن»، وذلكَ عن أشياء بسيطة آخذها عليهم، لا تستوجب هذا الغمز[٤]، ولو تأمَّلَ عَملَهُ قبلَ نَشرِهِ

---

(١) ترجمتهُ في: خريدة القصر: العماد الأصفهانيّ: ٣-٦٢/١، إنباه الرواة: القفطيّ: ٣٢٨/١، المنتظم: ابن الجوزيّ:١٧/١٠، وفيات الأعيان: ابن خلكان: ١٨١/٢، بغية الوعاة: السيوطيّ: ٥٣٩/١.

(٢) آل وهب من الأسر الأدبية: يونس أحمد السامرائيّ: ٣٩٨-٤٠٩ .

(٣) ضمن كتابه «ديوانا المريميّ والبارع البغداديّ- حياتهما وشعرهما»: ٣٣- ٨٠ .
واستدرك عليه د. عبد الرَّازق حُويزي ٢٩ نصًّا في ٩٠ بيتًا، مع ملاحظات مهمة عن المؤلِّف، وذلكَ في مقاله (في مكتبة التراث الشعري: مراجعات وإضافات)، المنشور في مجلة (آفاق الثقافة والتُّراث)، العدد ٧٥/ ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م: ٣٧ – ٥٤ .

(٤) سبق أن قالَ في ص٩ عن إشارة ياقوت الحمويِّ للكتاب: «... فخفيت على مترجميه وعلى أساتذة الجامعة» كذا، وهو يقصد الدكتورين الطاهر والسامرائيّ فقط، ولكن عبارته جاءتْ بالجمعِ !

لأدركَ أنَّ ما فاتَهُ في التحقيق أكبرُ بكثير ممَّا كَتَبَ عنهم!

لقدِ اعتمدَ المحقِّقُ في تحقيقهِ الكتاب على ثلاث مخطوطات، فصَّل القَولَ فيها؛ اثنتين منها في مكتبة جستربتي بِإيرلندا، والأخيرة من باريس، وجميعها ليست تامَّة.

وقامَ بوضعِ صورٍ لبعضِ صفحات تلكَ المخطوطات، ثُمَّ ضَبَطَ النَّصَّ، وخَرَّجَ ما عثرَ عليهِ من مقطَّعاتهِ التي رقَّمها بأرقام متسلسلةٍ، وارتأى أنْ يحذفَ بعض الألفاظ التي لا يصحّ ذكرها[١]، وهي قَليلةٌ، في الصحيفتين ٩٧ -٩٨، ثمَّ أفردَ التعليقات والتخريجات على النَّصِّ المحقَّق في نهايته، وقامت دار النشر بِوَضعِ البحور الشعرية.

يبدأ «النصُّ المحقَّقُ» من ص٢٩-١١٩، أمّا الفهارس فتبدأ من ص١٨٠ إلى نهاية الكتابِ، وقد صنعها السيِّد حسن عريبي الخالديّ، وكانت ١٦ فهرسًا .

ويلاحظ أنّ الصور التي وضعها للمخطوطات لم تكن الصفحات الأخيرة من بينها.

قلتُ: فاتَ المُحَقِّقُ أنْ يَرجعَ إلى ثلاث مخطوطات أُخَر[٢]:

الأوَّلى: في كتابخانه مجلس شورى ايراني، في ٤٧ ورقة، ضمن مجموع من ص٤٦ أ – ٩١أ.

الثانية: في مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض برقم ٤٥٥١، في ٤٠ ورقة، وجاءَ في نهايتها: «تمَّ المختصر الذي يسمى بطرائف الطرف في الثالث من شهر ذي القعدة لسنة اثنين وسبعين وسبعمائة».

الأخيرة: في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوَّرة، ومنها صورة فلميَّة في مكتبة

(١) لكنَّهُ في مكانٍ آخر قالَ: «فليس من العلم في شيء بتر النصوص التراثية بحجة مخالفتها للآداب». تُنظر: مجلة (الكتاب)، العدد الثالث/ السنة التاسعة/ ١٩٧٥م: ٣٧.
لذا لم يحذف الكلمة في شعر أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ) . ينظر: (أربعة شعراء عباسيون)نوري حمودي القيسيّ وهلال ناجي: ٣٢١، القطعة ١٠٠، وينظر : تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: د. عباس هاني الجراح: ١٦٥

(٢) فضلاً عن مخطوطٍ آخر في مؤسسة آية الله بروجردي، ضمن مجموع من ٢ ب – ٣٢ ب، منسوخ سنة ١٢٦٩هـ، في مركز إحياء ميراث إسلامي، قُم، رقم ٤٢٤١، في ٦٧ ورقة، مخروم الأوَّل.
يُنظر: فهرستواره دست نوش هاي إيران (دنا): مصطفى درايتي: ٣٣٤/٧، التراث العربي المخطوط: السيّد أحمد الحسينيّ: ٣٥٣/٨.

الجامعـة الإسـلاميَّة بالمدينـة المنـورة برقـم ١٠/٥٨٧١، ويقـع فـي ثـلاث أوراق، أي خمـس صفحات.

الخلاف بين المطبوع و المخطوطات

ونذكـر هنـا أمثلـة قليلـة للخـلاف بيـن المطبوع وبيـن المخطوطـات التي وقفنـا عليها فمـن ذلك:

جاء في المطبوع ص٢٩:

«بسم الله الرحمن الرحيم

أمّـا بعـد حمـد اللـهِ أولى ما أفتتـحُ بهِ كُلَّ مقـالٍ، والصلاة على نبيّـه المصطفَى محمَّد وآلـه خيـر آل، فإنِّـي أردتُ أنْ أجمـع طرفـاً مـن الطرائـف مـن كُلِّ دُرَّة التـاج وواسـطة العقـدِ، ومـا خلـص من مسبك النقد، أكثرهـا لأهل العصـر والقريبي العهد، ممـن أدركت زمانـه، وقـرأت عليـه ديوانـه، وأودعتهـا مقدمـة الأبواب فـي كل باب من أبواب من شـعر المتقدميـن بدائـع مـا حكتهـا الألسـن ...، إنه خير مأمـول [وأكـرم نصير]».

وجاء في نسخة عارف حكمت:

«بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يسِّر وتمِّمْ بالخيرِ

أمّـا بعـد حمـد اللـهِ، خيـرُ ما أفتتـحُ بـهِ كُلَّ مقـالٍ، والصَّلاة علـى نبيِّـهِ المصطفَى محمَّـد وآلـه خيـر آل، فإنِّـي أردتُ أنْ أجمـعَ طرفًـا مـن الطـرف مـن كُلِّ درَّة التـاج وواسـطة العقـدِ، ومـا خلـصَ مـن سـبك النقد، أكثرهـا لأهل العصـر والقريـب العهد، ممَّـنْ أدركـتُ زمانـهُ، وقـرأتُ عليـهِ ديوانـهُ، وأودعتهـا متقدِّمـةً الأبواب فـي كلِّ بابٍ مـن أبـواب مـن شـعر المتقدِّمين بدائع مـا جلتها الألسـن ......، إنه خيـر ظهير، وأكرم بصيـر، وحسـبنا اللـه ونعـم الوكيـل . نِعم المولـى ونعـم النصير».

ويُلاحَظُ مَا يَأتِي:

- عبارة: «ربِّ يسِّر وتمِّمْ بالخيرِ»، لم ترد في المطبوع .

ـ المطبوع «أولى» . المخطوط: «خير».

ـ المطبوع: «من الطرائف كُلِّ دُرَّة التاج» . المخطوط:«من الطرف من كُلِّ درَّة التاج».

ـ المطبوع: «حكتها» . المخطوط: «جلتها»

مع العلم أنَّ الكلمة الأخيرة واردة أيضًا في مخطوط باريس، وقد أثبتَ المحقّقُ صورة الورقة ص٢٥، وفيها الكلمة، غير أنّه لم يُثبتها !

والخلاف في نهاية النصّ كبيرٌ بين المطبوع والمخطوط.

ولكنَّ بداية المقدمة لم ترد في مخطوط كتابخانة مجلس شورى، وهذا النقصُ يتَفقُ مع مخطوط مكتبة جستربتي رقم ٣٨٩٧ .

أما العبارة في نهايته فهيَ: «تمَّتِ الاختيارات الموسومة بـ(طرائف الطرف) بعون اللهِ تعالى وحُسنِ توفيقهِ، وصلَّى اللهُ على خاتم النبيين محمَّد وآلهِ الطاهرين أجمعين» .

ومن الاختلافات الأخرى:

جاء في مخطوط عارف حكمت:

«وقال عليُّ بن الحسن الباخرزيُّ:

المـوتُ أخفـى سُـترةً للبنـاتْ ودفنُهـا يُـروى مـن المكرُماتْ

أَمـــا رأيـــتَ الله ســـبحانَهُ قد وضعَ النَّعشَ بِجنبِ البنات؟»

وفي مخطوط كتابخانه مجلس شورى ٦٨ وردت النتفة مسبوقةً بـ«الباخرزيّ».

وفي مكتبة عبد العزيز ٣ أ: «للشيخ علي بن الحسن الباخرزيّ».

قلتُ:

هذه ثلاث مخطوطات تنسب النتفة إلى الباخرزيِّ، ولكن في المطبوع ٣٥ سُبِقَتْ بـ«قال»، عطفًا على نتفتين لابن هندو.

والنتفة في: ديوان الباخرزي ص٨٢، وليست في: شعر ابن هندو.

وجاء في المطبوع ٤٢ عنوان الباب الثاني: «في مكارم الأخلاق» .

وفي مخطوط كتابخانه مجلس شورى: «في محاسن الأخلاق الدَّالَّة على شرفِ الأعراقِ».

وفي مخطوط مكتبة الملك: «في مكارم الأخلاق الدَّالَّة ...» .

وفي ص٦٨، ورد عنوان الباب الخامس: «في الأوصاف والتشبيهات» .

وفي المخطوط: «في الأوصاف البديعة المليحة، والتشبيهات الرائعة الصحيحة» .

وورد عنوان الباب السادس في المطبوع ص٧٤: «في الأثنيةِ والشُّكر» .

وفي المخطوط: «في الأثنيةِ والشُّكر والاستماحة والمنائح، وما يتعلَّق بحال الممدوحِ والمادح».

وفي ص١٠٣ ورد عنوان الباب العاشر في المطبوع: «في التهاني والتعازي والواقعات» .

وفي مخطوط كتابخانه مجلس شورى: «في التهاني الأنيقة والتعازي الرقيقة» .

أمّا الباب الحادي عشر «في الشيب والزهد والمناجاة» فقد ورد في المطبوع ١١١-١١٦ في ٢٤ قطعة، ولكن في المخطوط ٢٦ قطعة.

فالقطعة الأولى وهي في أربعة أبيات سُبِقَتْ بالفعل «قال»، مطلعها:

كُلِّـي بِكُلِّكَ يا مولايَ مشـغولُ   وليسَ لـي عنكَ معلومٌ ومعقُولُ

ولكنَّها في المخطوط «أبو سعيد الرستميّ»، وهي غير موجودة في مجموع شعره المنشور مرَّتين[1].

وقد حدثَ اختلاف كبير في نسبة القطع إلى غير أصحابها، باختلاف النسَّاخ، والأمثلة كثيرة، ترتَّبَ على هذا أنْ تمّ الحُكْم على بعض الدواوين بالإخلال بتلك الأشعار، في حين أنَّها ليستْ لهم على الحقيقة!

---

(١) في كتاب (الرستميات)، بتحقيق أبو محفوظ الكريم المعصومي، باكستان، ١٩٧٠م، وبتحقيق نادي حسن شحاته، ٢٠١٣م.

فقد جاء في المطبوع ص١١١ مباشرةً:

«قال ابن الرُّوميّ في المناجاةِ:

إلهي قد أَسَـأتُ، وقَـد عَصَيتُ ... وهـا أنـذَا المُقِـرُّ بِمَـا جَنَيـتُ

فَـإنْ تَغفِـرْ، فَأَنتَ بِـذَاكَ أَهْلٌ ... وإنْ عَذَّبتَــني فَبِمَـا أَتَيـتُ

ولهُ أيضًا:

يَقُولُـونَ لـي: قـد شِـخْتَ فارجعْ عـن الصِّبَا ... فقــد لاحَ صُبْــحٌ فــي القــذالِ عَجِيــبُ

فقلــتُ لأَصحَابــي: دَعُــوني ولَذَّتــي ... فَــإنَّ الكــرَى عِنــدَ الصَّبَــاحِ يَطِيْــبُ»

وقال محقِّقُهُ عن النتفتين ص١٥٨: «المقطَّعة أخلَّ بها ديوان ابن الرومي».

قلـتُ: هُمَا وما بعدهما فـي مخطـوط مكتبـة مجلـس شـورى معطوفـان بعبـارة: «وقـال أيضًـا» علـى نتفـة «أبـي سـعيد الرسـتميّ» .

ولكنَّها لابن الرومي في مخطوط مكتبة الملك عبد العزيز ٣٦ .

ولتخريجها أقولُ إنَّها:

للملـك العزيـز خُسـرو فيـروز بـن ركـن الدولـة البويهـيّ، ويُـروَى لغيـرهِ فـي: يتيمـة الدهـر ١١٢/٥، وللملـكِ نَفسِـهِ فقـط في: الوافـي بالوفيـات ٣١٦/١٣، وهـذان المصدران مـن مصـادر تحقيقـه الكتاب.

وللخوارزميّ (ت ٣٨٣هـ) في: ديوانه ٣٢١ -٣٢٢ .

ورواية البيت الأوَّل في المصادر:

وقالوا: أفقْ من سَكرةِ اللهوِ والصِّبَا ... فقد لاحَ صُبحٌ في دُجاكَ عجيبُ

ورواية صدر الثاني في المصادر: «فقلتُ أخلّائي».

وجاءَتْ في المطبوع ص١١٢ قطعةٌ معطوفةٌ على أبيات ابن الرومي، أوَّلها:

قد كنتُ أجهلُ والشَّبابُ مُعانِقِي   حتَّى عقلــتُ وشــابتِ الأفوادُ

وهي في المخطوطَين: «المصباح الهرويّ» .

- في ص٨٥، القطعة ٢١٤ ثلاثة أبيات قافيَّة، وفيها: «قال [أبو نصير القريري]»، مطلعها:

يــا قادمًــا عذَّبنـــي برهـــةً   بالصَّـــدِّ والفرقـــةِ والاشـــتياقِ

قلت: هي في المخطوط: «أبو نصر القشيريّ» .

وفي ص١١٢، القطعة ٣٢٤، وفيها: «قال الجرجانيّ»، وهي ثلاثة أبيات، مطلعها:

لقد صرعتني خَلفةُ الدَّهرِ صَرعةً   تيقَّنتُ أنِّي لسـتُ منها بمنتعِشْ

وعلَّقَ المحقِّقُ ص١٥٨: «والجرجانيّ المقصود هو – على الأرجح – عليّ بن عبد العزيز الجرجانيّ» .

وفي المخطوط: «أبو عامر الجرجانيّ»، وله مُقطَّعتان في ص٥٦، ٧٥.

وفي ص٨٧، القطعة لـ«مسعود بن سعد بن سليمان»، وفي المخطوط «... بن سلْمان» .

وفي ص٩٩، وردتْ قطعة فيها: «قال [أحمد بن زط]»، وفي المخطوط: «أحمد بن رجاء» .

وفي الصفحة عينها جائت قطعة رائيَّة من أربعة أبيات، معطوفة على نتفتين للهرويِّ، وهي في المخطوط: «يحيَى بن صاعد» .

- ص ٤٩: «قال [لعلي بن الجهم]»، وفي مكتبة مجلس شورى ٥٥ أ، ومخطوط مكتبة الملك ٩ ب: «عليّ بن الجهم في كلبٍ صَحِبَهُ لبعضِ أصحابِهِ» .

وإذا تركنا المخطوطات إلى مصدر آخر مطبوع تكشف لنا خطأ نسبة أبيات أخر .

ففي ص٧٠ وردت القطعة (١٥٢)، خمسة أبيات، وفيها «قال يصف ليلة»، وأولها:

يـــا قادمًـــا عذَّبنـــي برهـــةً   بالصَّـــدِّ والفرقـــةِ والاشـــتياقِ

وكذلك القطعة (١٥٣) التي تليها، وأوّلها:

مَـرَرتُ على رياضٍ من شـقيقٍ   كما خُرِطَتْ كـؤوسٌ من عقيقِ

فالقطعتـان معطوفتـان علـى القطعـة (١٥١) للقاضـي يحيـى بن صاعد يصف الشـمع، وعثـرتُ علـى مصـدرٍ قديـمٍ يؤكـدُ أنَّ القطعتيـن للعاصِمـيِّ، وهـو (التذكرة الفخريـة) لابن المنشـئ الإربلِّـيّ، ص٨٠-٨١ الـذي صرَّح أنهما للعاصمـيِّ[١]، ويُعزِّزُ هـذا أنَّ القطعة (١٥١) هـي وحدهـا لابـن صاعـد، أمّا مـا قبلها فللعاصمـيّ، ولعلَّ الناسـخ جعلها لابـن صاعد.

الأسقاط:

١- سـقطَت مـن المطبـوع بعـدَ القطعة رقـم ٣٢٥ ص١١٢-١١٣ هـذه النتفـةُ الواردةُ فـي مخطوطَـيْ كتابخانـه مجلـس شـورى، ومكتبة الملـك عبد العزيـز، وهي:

كـم يكـونُ السَّـبتُ ثُـمَّ الأَحَدُ   ثُـمَّ عُقبَـى كُلِّ هــذا لَحَــدُ
لـو أطـالَ النَّـاسُ فيـهِ فكرَهُمْ   لَـمْ يُقهقِـهْ مِـلءَ فيـهِ أَحَـدُ

نعـم! أورد المحقّـق النتفـة ولكـن فـي مقدمة التحقيـق ص١٨ لا النـصّ المُحقَّق وذلك عنـد حَدِيثـهِ عـن مخطوط مكتبة جسـتربتي فـي دبلن وليس فـي المتن وقـال أنها وردت «بخـط مختلـف عـن الأصـل...»، وأردف فـي الصفحـة التاليـة: «وموضعهُ في الحادي عشـر مـن الأبـواب» ولكنـه لـم يوردهـا في ذاك الباب، أو يُشِـر إليهـا ولم ترد في فهـرس القوافي.

---

(١) لمْ يعرّف محقِّقا (التذكرة الفخرية) بالعاصميَّ، أو يترجما لهُ.
أمّا (خرطت) في النتفة الثانية فقد وردتْ في (التذكرة) - خطأً -: «خطرتْ» .
و(خرطت) هي الصحيحة . يقالُ: خرط المعدنَ: صقلهُ وشكّلهُ، والكؤوس من المعدن.
وقـد حبَّرنـا مقـالًا نقديًّـا مُطـوَّلًا ضَـمَّ نظـرات نقديَّـة مُتأنِّية بِشـأنِ هـذا الكتـاب، نَشَـرنَاهُ أوَّلًا في مجلَّـة (المـورد) ٢٠٠٦م، وأعدنـاهُ- بَعـدَ تَعدِيلـه- فـي كتابنـا (نظـرات نقديـة في كتـب التراث): ١٣١-١٧١. ثـمَّ أعـادَ د. الضامـنُ طبـعَ الكتـاب بمفـردهِ فـي دار البشـائر، بدمشـق، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٢- أخلَّ المطبوع بعد القطعة رقم ٣٣٥ ص١١٤-١١٥ بهذِه النتفةِ الأخرَى، وانفردَ به مخطوط كتبخانه مجلس شورى:

تَنَفَّسْ في عِذارِكَ كُلَّ شيبٍ وعَسعِسْ ليلَهُ، فَكَم التَّصَابِي؟
شَبابُكَ كانَ شيطانًا مَرِيدًا فَرُجِّمَ مِنْ مَشِيبِكَ بالشِّهابِ

٣- جاءتِ النتفة رقم ٣٣٦ مسبوقة بالفعل «قال»:

طولُ حياةٍ ما لها طائلُ بَغَّضَ عندي كلَّ ما يُشْتهى

في حين أنّها في بيتٍ واحد، منسوبة «للغزّي» في المخطوط .

٤- القطعة رقم ٣٣٩، ستة أبيات لصاحب الكتاب، ولكنها في مخطوطي كتبخانه مجلس شورى والملك عبد العزيز سبعة أبيات، بزيادة بيتٍ بعدَ البيت الثالث، وهو:

الدَّهرُ يخدعُني ببرقٍ خُلَّبٍ وسرابٍ آمالٍ ووَعدِ خلافِ

فالبيتُ يُستدركُ أيضًا على ديوانه الذي جمعهُ المحقّقُ أيضًا في دمشق ٢٠٠٩م[1].

٥- ص ٤٨ وردت ستة أبيات لطاهر بن الحسين، أضافَ المحقّقُ الثالث من مخطوط باريس (س)، ولكن مخطوط كتابخانه مجلس شورى ص٥٤ ب يُضيفُ بيتًا آخر في نهاية الأبيات، هو:

إذا ما قرعتُ البِيضَ بالبِيضِ لمْ أُلَمْ وكم لِقناتي من قتيلٍ وزاحفِ

٦- في ص٤٩ ورد بيتٌ يتيم هو:

ومُستنبحٍ قال الصَّدى مثل قوله رفعتُ له نارًا لها حَطَبٌ جَزْلُ

وعلّقَ المحقّقُ ص١٢٩ أنه زيادة من مخطوط باريس، وخرَّجهُ مع ثانٍ على (أدب الخواص).

(١) ولمْ يرد في هذا المستدرك الذي صنعهُ د. عبد الرازق حويزي المنشور في مجلة (آفاق الثقافة والتراث).

قلتُ: البيت في مخطوط مكتبة الملك ٩ ب، وبعدهُ ثلاثة أبيات جديدة، معطوفةٌ على مقطَّعة «أمير المشرقين طاهر بن الحسين»، وهي:

وقمتُ إليهِ مُسرعًا فَغَنِمتُهُ ... مَخَافَةَ قومي أَنْ يَفُوزوا بهِ قَبلُ

وأبرأتُهُ من سُوءِ ما فَعَلَ الطوى ... بتَعجيلِ ما ضَمَّ المَزادةَ والرَّحلُ

فَزَوَّدَني حَمْدًا، وزَوَّدني القِرَى ... وأَرخِصْ بحَمدَ[كانَ]كاسبَهُ الأكلُ

والقطعة مشهورة من غير عزو في: شرح حماسة أبي تمام ١٣٠/٤، (ما عدا الثالث)، ديوان الحماسة برواية الجواليقي ٥١٠-٥١١، شرح الأعلم الشنتمري ٩٨٢/٢ -٩٨٣، وما بين العضادتين في عجز الأخير لم يرد في المخطوط .

والمخطوط -فضلًا عن كلِّ هذا- فيه روايات كثيرة، وشروح، مثبَّتة أسفل الكلمة المطلوبة، أو في الحواشي، وأكتفي بمثالٍ واحد، وهو بيت الغزيِّ:

زادتْ بُروقُ الأُقحُوانِ تألُّقًا ... وسَقَتْ رياضَ الخدِّ سُحبُ النَّرجسِ

ففي أسفل الصدر ورد هذا التعليقُ: «أي زادتْ بروق أسنانهنَّ التي مثل أُقحوان، وسقتْ سُحبُ عُيُونهنَّ مثل النرجس رِياضَ خُدُودهنَّ التي هي مثل الورد» .

وفي العجز، ورد أسفل «الخَدِّ»: الورد، وأسفل «سحب»: أي سَحابٍ.

ملاحظ عامَّة على التحقيق:

منها:

١- ص ٣١: «ولست بمتجاوز فيه الحد، والضد يظهر حسنه الضد» .

قلت:

العبارة الأخيرة هيَ مِنَ الشِّعر، وتحديدًا هي عَجزٌ لمطلع القصيدة المشهورة بالدَّعديَّةِ، وتتمَّتهُ: «أوهلْ لها بتكلُّمٍ عهْدُ»[1]، لذا كان يحسن وضعهُ في سطر جديد:

والضدُّ يظهرُ حُسنهُ الضِّدُّ

(١) ينظر: ديوان أبي الشيص الخزاعيّ وأخبارُهُ: عبدالله الجبوريّ: ١٣٦.

٢- ص ٣٤: «قال أبو الفرج بن هندو:

لا تُنكـري يـا عـزُّ إن ذلَّ الفتى	ذو الأصل واستعلى لئيمُ المحتِدِ
إنَّ البُـزاةَ رُؤوسـهنَّ عواطـلٌ	والتـاجُ معقودٌ بـرأسِ الهُدهدِ»

قلت:

النتفة لابن هندو، في: شعره (المنسوب) ٩٢، وللباخرزي في: ديوانه ١٠١ .

٣- ص ٦٨: «قال أبو الفرج الروميّ يصف ليلةً استطابها:

سَـقَى الله لَيْلاً طَابَ إذْ زَار طَيْفُهُ	فَأَفْنَيْتُـهُ حَتّـى الصَّبـاحِ عِناقـا
بطيبِ نسيمٍ منهُ يُستجلبُ الكرى	فلـوْ رقـدَ المخمورُ فيـهِ أفاقا»

قلتُ:

لم يخرِّج المحقّقُ النتفةَ، وهي للوأواء في ديوانه ١٦٤، برواية: «طالَ» .

٤- ص ٨٣، وردتْ ثلاثة أبيات لبدران بن صدقة، أوّلها:

ألا قـل لمنصور وقل لمسـيب	وقـل لدبيـس، والأميـرُ عَريبُ

وذَكَرَ في التخريج ص١٤٤ أنَّ الأول والثاني في: الخريدة ٤/ م ١ ص١٧٢-١٧٣ .

قلتُ: هما في: بغية الطلب ٣٤٩٠/٧، وفيات الأعيان ٢٦٤/٢، عيون التواريخ ٣٠١/١٢، البابليات ١٢/١ .

٥- ص ٤٣، المُقطَّعة ٥١، للقاضي منصور الهرويّ، مطلعها:

فلو كانتِ الآمالُ تُحوى وِراثةً	ولو كانـتِ الأهواءُ لا تتشـعَّبُ

علَّقَ في ص١٢٦: «لـمْ أجد هـذه المقطَّعة ... فـي جميعِ مظان ترجمـة القاضي منصـور بن محمّـد الأزديّ الهرويّ» .

قلتُ:

هـذا لا يمنعُ مـن مراجعـة المصـادر الأُخـرى لتخريجهـا، فهـيَ لـهُ في: الإشـارات

والتنبيهات في علم البلاغة ٢٨٨، أنوار الربيع ٢٥٣/٢ .

٦- ص ٦٠، ثلاثة أبيات، مطلعها:

لـــي قهـــوةٌ مشــــمولةٌ   تشـــفي غليــــلَ مُتيَّـــمِ

وجاء أنها من (الكامل)، والصحيح الدقيق (مجزوء الكامل) .

٧- ص ٨٨ وَرَدَ قولٌ للميمنديِّ: «ما أنت إلَّا كالإصبع الزائدة، إنْ قُطِعتْ آذتْ، وإن تُركتْ شانتْ» .

أقولُ:

القولُ لأحمد بن المعذَّل (ت نحو ٢٤٠هـ) في: البصائر والذخائر ٣٣/٥، التذكرة الحمدونية ١٢٥/٥، تشبيهات ابن أبي عون ٣١٢، زهر الآداب ٦٥٢. ومن غير عزوٍ في: محاضرات الأدباء ٦٨٥/١.

التراجم:

ارتأى المُحقِّقُ أنْ يَجعَلَ بَعدَ النَّصِّ المُحقَّقِ «هوامشَ المقطعات» من ص ١٢٠- ١٦٢، ثم «تراجم أعلام النص» ص ١٦٣- ١٧٩، وفي هذا إطالةٌ، وكان بإمكانه أنْ يَضَعَهَا في الهَامِشِ، ولو فَعَلَ هذا لَصَغرَ حجمُ الكِتَابِ.

ولم تكنْ مصادر الترجمة دقيقةَ التَّرتيبِ على وَفق وفيات مُؤلِّفيها، بل تقدَّم فيها اللَّاحقُ والمُتأخِّرُ على السابقِ القديمِ، فعلى سبيل المثال -لا الحصر- في ترجمة محمّد بن الحسن بن دريد الأزديّ (ت ٣٢١هـ) ص ١٧٤، كانت المصادر مرتبة هكذا: وفيات الأعيان ونور القبس وإنباه الرواة وعبر الذهبي والمحمّدون ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد.

والصحيح أنْ تكون مرتَّبةً زمنيًّا على النحو الآتي:

(معجم الشعراء) و(تاريخ بغداد) و(إنباه الرواة) و(المحمّدون من الشعراء) و(نور القبس) و(وفيات الأعيان) و(العبر).

وأكتفي بهذا .

أما بخصوص الأعلام وتراجمهم، فيلاحظ ما يأتي:

١- ص ٨٧: «مجد الإسلام بن شاهفور»، ولم يترجم لهُ .

قلتُ:

هو أبو المعالي عبد القاهر بن طاهر بن شاهفور . إمامُ بلخ . وُلِدَ بنواحي أسفرايين، لهُ ديوان شعرٍ . ترجمتهُ في: طبقات الشافعية للأسنوي ١٩٨/١، طبقات الفقهاء الشافعيَّة ٥٥٧/٢ .

٢- «عليّ بن الهيصم»

كانَ المُحقِّقُ قد رجعَ إلى إحدى مخطوطات هذا الكتاب، وهو يستدرك قطعةً تائية في ثلاثة أبيات على (ديوان عليِّ بن الجهم)[١]، إذ قرأ «الهيصم»: «الجهم»!، وهو خطأ .

وحينَ أقدمَ على تحقيق الكتاب صحَّح «الجهم» إلى «الهيصم»، فصار: «عليّ بن الهيصم»، وعلى الرغم من ذلكَ لم يعرفهُ، أو يُترجِمْ له.

قُلتُ:

هو[٢] عليّ بن عبد الله بن محمّد بن الهيصم الهرويّ، تُوُفِّيَ سنة ٥٤٤هـ.

٣- ص ٥١ (القطعة ٨٠) ورد «مجد الملك» فلم يعرِّف به، ووضعَ المفهرسُ علامةَ استفهامٍ بعدَهُ في فهرس الأعلام ص١٩١ .

أقول:

هو مجد الملك المستوفيّ، أسعد بن موسى، أحد وزراء مؤيد الملك عبيد الله بن نظام الملك، مدحه الطغرائيّ بشيء من شعرهِ[٣].

(١) المستدرك على صناع الدواوين: د. نوري حمودي القيسي وهلال ناجي: ١/ ١١، ويُنظر: تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها: عباس هاني الجراخ: ٣٦٦.

(٢) ترجمته في: معجم الأدباء: الحمويّ: ١٧٨٢/٤- ١٧٨٤، وهو من مصادره، لكنَّهُ لمْ يُتَرجِم لهُ .

(٣) ترجمته في: خريدة القصر (في ذكر فضلاء أهل أصفهان): ٨٦/١ .

٤- ص ١٧٨-١٨٨ ترجم للعاصميِّ منصور بن محمّد، وذَكرَ كتابَ (لباب الألباب للعوفيِّ مَصدرًا لترجمتهِ، وفيه أنَّ كنيتَهُ «أبو سعيد»)، وكان عليه أنْ يذكرَ كنيتَهُ التي أوردهَا تلميذُهُ عبد الكريم السمعانيّ (ت ٥٦٢ ه)، وهي «أبو سعد»[(١)] .

مع ملاحظة أنّه لم يذكر الصفحة التي وردت فيها ترجمته من الكتاب، بل اكتفى بإيراد المعلومات البيلوغرافية له، الطبعة وسنة الطبع وناشره، وهذا مكانه ليس هنا، بل في فهرس المصادر كما هو معروف .

وترجمتُهُ وارِدَةٌ في الكتاب ١٤/١، ٢٩١ .

الفهارس:

- سقط من فهرس القوافي:

الشجي	الأمير العاصميّ	الكامل	٤٦ (النتفة ٦١)

- فهرس المصادر والمراجع:

وهذا الفهرس مرتب على وفق المؤلّفات، ويلاحظ عليه:

- لا يوجد منهج مُحدَّدٌ في إيراد سنة طبع بعض الكتب، ومن المعروف أنّها يجب أن تكون في نهاية التوصيف الخاص للكتب، لكننا نتفاجأ بذكرها بعد المؤلِّف مثل:

(البداية والنهاية: أبو الفداء الحافظ ابن كثير - الطبعة الأولى ١٩٦٦ - مكتبة المعارف ببيروت ومكتبة النصر بالرياض) .

ومع كتاب: الوزير المغربي للدكتور إحسان عباس.

وأحيانًا لا يذكر سنة الطبع، كما هو الحال مع كتاب: الشعر العربي في

(١) يُنظر: المنتخب من معجم شيوخ السمعانيّ: السمعانيّ: ١٧٤٧/٣ - ١٧٤٩، التحبير في المعجم الكبير: السمعانيّ: ٣١٦/٢ - ٣١٧، ٣٠٨/١، وقال بذلك ياقوت الحمويّ في: معجم البلدان: ٥٠٨/١، والذهبيّ في: تاريخ الإسلام: ١١/ ٣٢٧ .

العـراق وبـلاد العجم، ط ١، مطبعـة العاني ١٩٥٨-١٩٦١م، ط ٢، بيروت، ١٩٨٦م، ولـم يـورد تتمـة العنـوان: «فـي العصـر السـلجوقي». وغيـر ذلك .

قائمة المصادر:

١- سقط من قائمة المصادر:

(أدب الخواص) الوارد ص١٢٩ .

(نور القبس) الوارد ص١٧٤.

(النبراس) الوارد ص١١ .

٢- قـال عـن كتـاب (معجم الأدباء): «طبعة إحسـان عباس في سـبعة أجـزاء- بيروت- دار الغرب الإسـلاميّ- ١٩٩٣ (وهي تمثل قسـمًا من الكتاب)» .

قلـتُ: إنَّ طبعـة د. إحسـان عبَّـاس تمثِّـل الكتـابَ كُلَّـهُ، المتـن المحقَّق في سـتة أجـزاء، وألحـقَ بـهِ تراجم سـبعة أعلام، وختمهُ بمبحـثٍ مهمٍّ عنوانه «دراسـة في الكتـابِ والمؤلِّـف»، والجزء السـابع الأخيـر للفهارس .

أمّـا إذا قَصَـدَ وجـودَ نَقـصٍ فيـهِ، بالتلميـحِ إلى عمـل المرحـومِ د. مصطفَى جواد (الضائـع مـن معجـم الأدبـاء)- الـذي ضـمَّ ٤٦ ترجمـةً فـي لـم تـرد فـي طبعـةِ د. س. مرغوليـوث- فليـسَ هـذا محلّـه، فضلًا عـن الفَـرقِ بيـن وجـود «النقـص» وكونـه يمثـل «قسـمًا»، ومـا كان (ضائعًا) في نشـرة مرغوليوث واردٌ في نشـرة د. إحسـان عباس.

٣- رجـع إلـى مخطـوط الجـزء الحادي عشـر مـن (الوافـي بالوفيـات)، وكان الأولَى الرجـوع إليـه بتحقيـق د. شـكري فيصل، دار صـادر، بيـروت، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

وبعـدُ، فمـن الواجـب علـى أيِّ مَـنْ يتصـدَّى لتحقيـقِ نـصٍّ مـا أنْ تكـونَ عندهُ نُسـخ الكتـابِ المُـراد تحقيقـه؛ كـي يكـونَ عملُـهُ علميًّا خاليًـا مـن الفـوات والهفـوات التي قد تلحـق بـه، مثـل مـا ظهـر فـي كتـاب (طرائـف الطـرف) هـذا مِـنَ النَّقـصِ فـي الأبيـات

واضطـراب نسـبة بعضهـا إلى أصحابها، وتغيير أسـماء عدد من الشُّـعراء، وإهمال ترَجمَة بعـض شـعرائهِ، وهـذه دعوة لإعـادة تحقيقـهِ ثانيةً في ضوءِ ما اسـتجدَّ مـن مخطوطاتٍ، وملاحـظَ اتَّدعـتْ فـي هـذه الصَّفحاتِ.

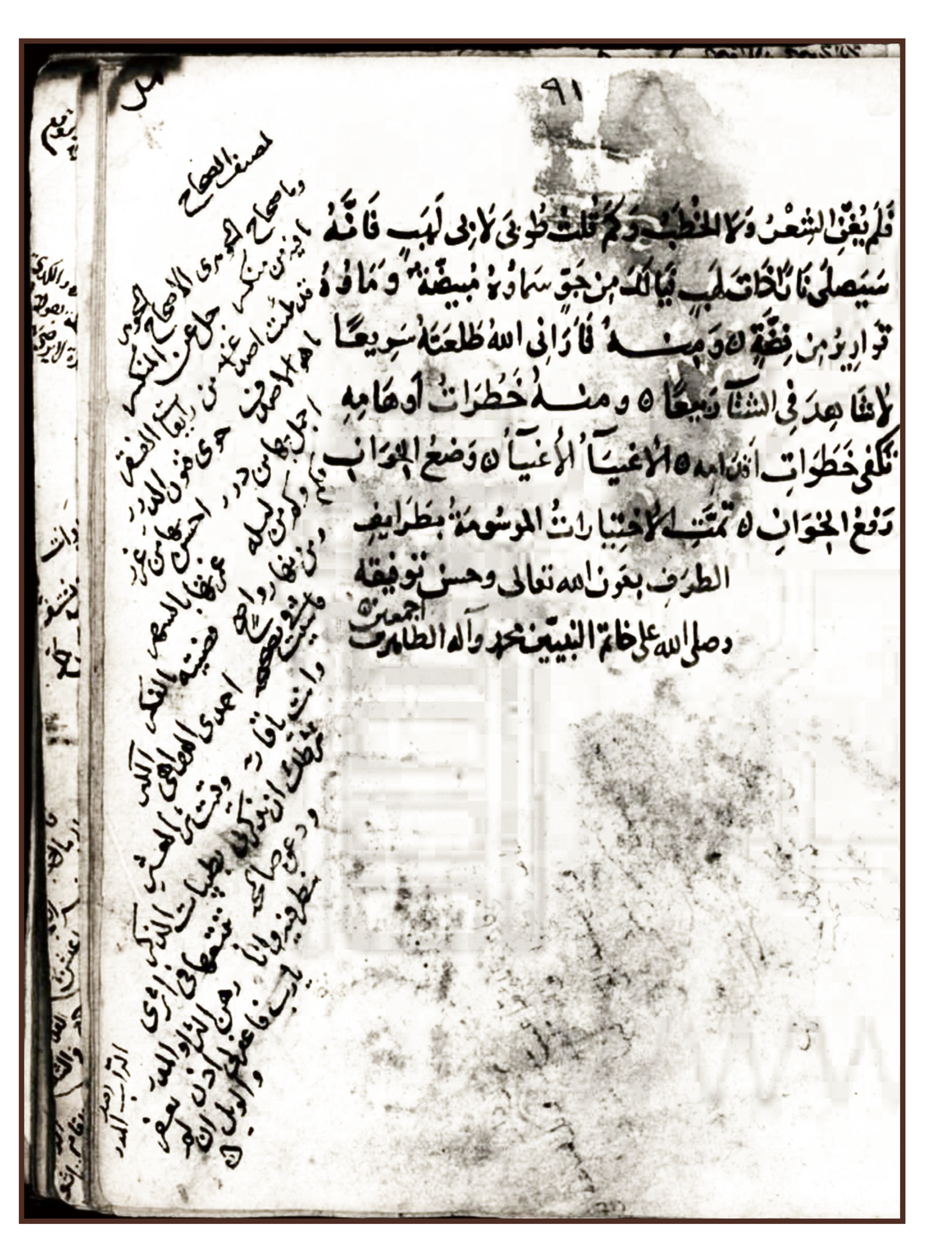
ويبقى أمل في ظهور تحقيق علميّ جديد يعيدُ للكتاب رونقه وبهاءَهُ .

والحمد لله ربّ العالمين.

ملحق بالبحث

المجموع من البدائع والغرائب وسمّيته بطرائف الطرف وبوّبته
على عدد البروج الاثني عشر واطلعت في كل باب منها الشمس والقمر
الباب الاول في الحكم والامثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال
الباب الثاني في محاسن الأخلاق الدالة على شرف الاعراق
الباب الثالث في الفخر بالنفس والجدود وذكر البأس والجود

مخطوط مكتبة كتابخانه مجلس شورى



٩١

فلم يغنِ الشعرُ ولا الخُطَبُ وكم قلتُ طوبى لأبي لَهَبٍ فإنَّه
سيصلى نارًا ذاتَ لَهَبٍ يا لله من جوٍّ سماؤهُ مبيضّةٌ وماؤهُ
قواريرُ من فضّةٍ ه ومنه فأرانى الله طلعتَهُ سريعًا
لا شاهدَ في الشتا ربيعًا ه ومنه خطراتُ أوهامِهِ
تكفي خطواتِ أقدامه ه الأغنيا الأغنيا ه وضع الجواب
دفع الجوابِ ه تمت الاختيارات الموسومة بطرايف
الطرف بعون الله تعالى وحسن توفيقه
وصلى الله على خاتم النبيين محمد وآله الطاهرين أجمعين

خاتمة مخطوط مكتبة كتابخانه مجلس شورى

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد حمد الله أولى ما افتتح به كل مقال والصلاة على نبيه المصطفى محمد وآله خير آل فإني أردت أن أجمع طرفًا من الطرف من درة التاج وواسطة العقد وما خلص على سبك النقد أكثرها لأهل العصر والقريبي العهد ممن أدركت زمانه وقرأت عليه ديوانه وأودعت مقدمة الأبواب في كل باب من شعر المتقدمين من بدائع ما حكتها الألسن وروائع لم تجلها الأعين دون الدواوين المعروفة التي ملئت بها بطون الدفاتر ورواها كل باد وحاضر وحفظها الصبيان في المكاتب وهذا المجموع في البدائع والغرائب وسمته بطرائف الطرف وظرائف التحف وبوبته على عدد البروج الاثني عشر وأطلعت في كل باب منها الشمس والقمر وهذا تفصيل الأبواب

الباب الأول في الحكم والأمثال وما يحسن منها في الكتابة والمقال

الباب الثاني في محاسن الأخلاق الدالة على شرف الأعراق

الباب الثالث في الغزل والخدود وذكر الكأس والجود

الباب الرابع في الخمريات المعتقة والغزليات المعشقة

الباب الخامس في الأوصاف البديعة المليحة والتشبيهات الرائعة الفصيحة

الباب السادس في الأدب والشكر والاستماحات والمدائح وما يتعلق بحال الممدوح والمادح

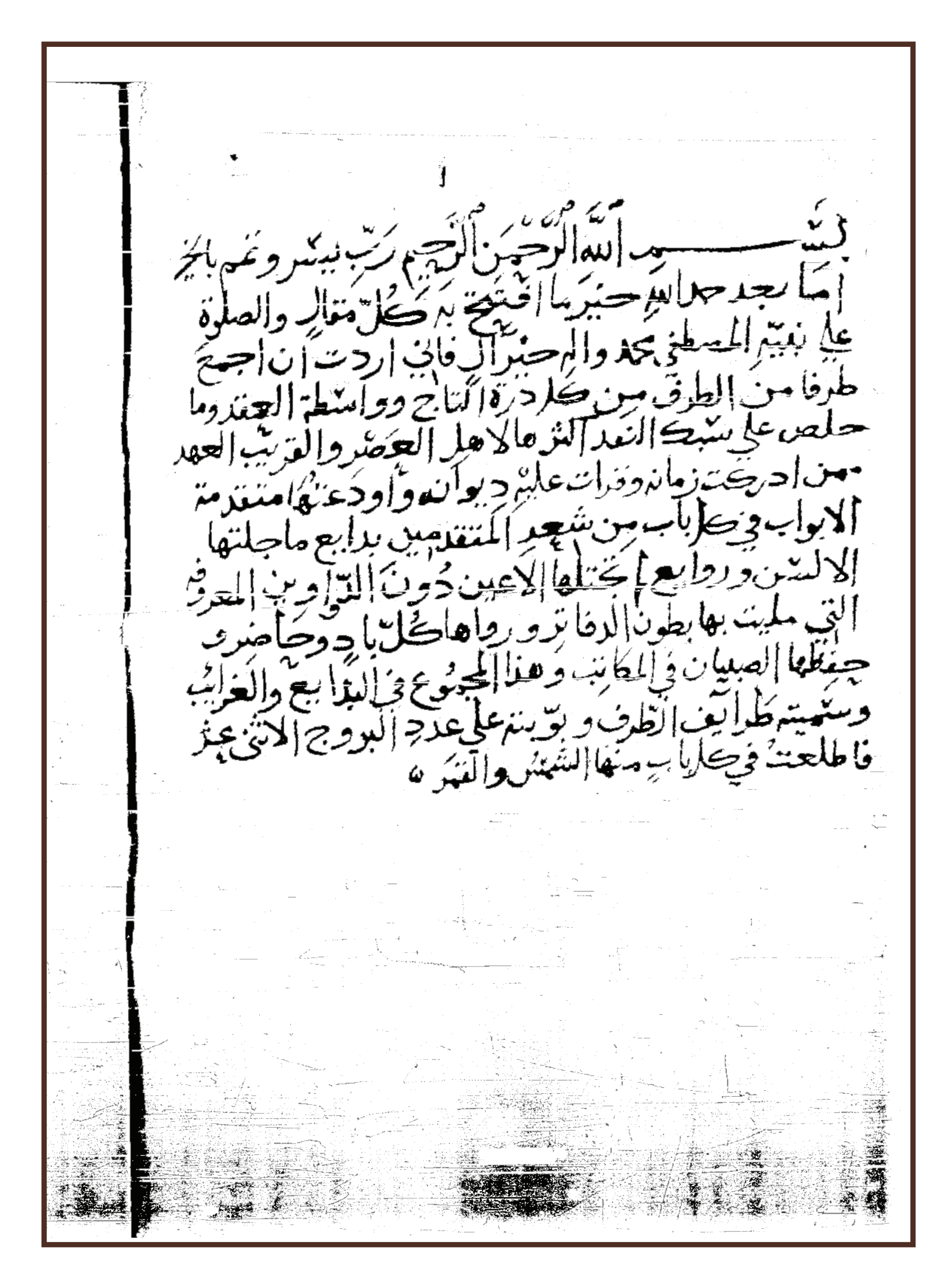
الباب السابع في المكاتبات والإخوانيات

الباب الثامن في [illegible]

بداية مخطوط مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض

ذوو قرع الأسماع تشوّد فنسناه اسعيتم كان البيت محوزا بيتا بينا مصعدا
للدعوات المقبولة ومهبطا للبركات المأمولة **فصل**
لأبي الفرج بن هندو ومولاي يطلق هذا الأمر عنان شعبه ويبذ ذخيرة
وشيه **فصل** لأبي بكر الخوارزمي وصلت التحفة ولم يبن لها عيب
إلا أن باذلها مسرف في البر وقابلها متنصف في الشكر والتشرف بخدوم
الآن في الجد والاقتصاد محمود الآن في الشكر والحمد للقاضي منصور
الإسراف في العشرة يورث الإشراف على العسرة للقاضي أبي [illegible] انه
اسير المنطق في المغرب والمشرق والواسطة على عقد اللآلئ على مفرق
المعالي يزهي به القرين ثم عالم العدل وسماء الفضل ومصابيح الظلام
ومنابع الأنام ومعضات الحلم ومجاز العلم وبدور الأندية والمحافل
وشموس الأسرة والمنابر للصاحب نفس ملكية الطباع ومحنة فلكية
الارتفاع وصورة شمسية الشعاع وغرة بدرية الالتماع ومن هذا النظم
الكريم بجيد اعراقه والتجا حد صفعنا [illegible] قدر البشر ايد [illegible] و
النصر فانه جنى للإمام الزمخشري من خالف العادة خالف
العادة للقاضي المنصور إن كساد الشعر جلب فساد الشعر
لصاحب الكتاب في صفة البرد هم التراخي في الأقداح كالأقداح في الراح
وله أيضا كتب إلى بعض أصدقائه في صميم الشتاء أطال عمرك يا سيدي
ومولاي فلقد تعذر الخروج من تراكم الثلوج حتى تراءانا للخروج
لن نبرح على النار عاكفين وكالحجيج حول البيت حولها طائفين وقد

نهاية مخطوط مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض



١

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير
أما بعد حمد الله خير ما افتتح به كل مقال والصلوة
على نبيه المصطفى محمد وآله خير آل فإني أردت أن أجمع
طرفا من الطرف من كل درة التاج وواسطة العقد وما
خلص على سبك النقد التبر ما لاهل العصر والقريب العهد
ممن ادركت زمانه وقرات عليه ديوانه واودعتها متقدمة
الابواب في كل باب من شعر المتقدمين بدايع ما جلتها
الالسن وروايع اجتلتها الاعين دون التراجم المعروفة
التي مليت بها بطون الدفاتر ورواها كل باد وحاضر
حفظها الصبيان في المكاتب وهذا المجموع في البدايع والغرايب
وسميته طرايف الطرف وبوبته على عدد البروج الاثني عشر
فاطلعت في كل باب منها الشمس والقمر ٥

بداية مخطوط مكتبة عارف حكمت بالمدينة

المصادرُ والمراجعُ

١. آلُ وهب من الأسر الأدبية في العصرِ العباسيّ: د. يونس أحمد السَّامرَّائِيّ، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧٩م.

٢. أربعة شعراء عباسيون: د. نوري حمُّودي القيسيّ و هِلال ناجِي، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٩٩٤م.

٣. الإِشاراتُ والتنبيهاتُ في علم البلاغة: محمَّد بن عليّ الجرجانيّ (ت ٧٢٩هـ): تحقيق: د. عبد القادر حسين، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤. إنباهُ الرواة على أنباه النُّحاة: عليّ بن يوسف القفطيّ (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م .

٥. أنوارُ الربيع في أنواعِ البديع: عليّ بن أحمد بن معصوم المدنيّ (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٨م-١٩٦٩م.

٦. البابليَّاتُ: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

٧. البصائرُ والذخائر: أبو حيَّان التوحيديّ (ت نحو ٤٠٠هـ)، تَحقِيق: د. وداد القاضي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٨م .

٨. بغية الطلب في تاريخ حلب: عمر بن محمّد ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تَحقِيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، دِمشق، ١٩٨٨م.

٩. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين عبد الرَّحمن بن أبي بكر السيوطيّ (ت ٩١١هـ)، تَحقِيق: مُحمَّد أبو الفضل إبراهيم، القَاهِرَة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

١٠. تاريخُ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ (ت ٧٤٨هـ)، حقَّقهُ وضبطَ نَصَّهُ وعلَّقَ عليهِ: د. بشَّار عوَّاد معروف، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

١١. التحبيرُ في المعجم الكبير: أبو سعد عبد الكريم السمعانيّ (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٥م .

١٢. تحقيقُ النصوص الأدبيَّة واللغويَّة ونقدُها: د. عباس هاني الجراخ، دار الرضوان، عمَّان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١٣. التذكرة الفخرية: بهاء الدين عليّ بن عيسَى الإربليّ (ت ٦٩٢هـ)، تحقيق: د. نوري القيسيّ و د. حاتم صالح الضامن، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٤م .

١٤. التراثُ العربيُّ المخطوطُ في مكتبات إيران العامة: السيّد أحمد الحسينيّ، دليل ما، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

١٥. التشبيهاتُ: ابن أبي عون (ت ٣٢٢هـ)، تصحيح: مُحمَّد عبد المعين خان، مطبعة كمبردج، ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

١٦. خريدة القصر وجريدة العصر(في ذكر فضلاء أهل أصفهان): عماد الدين الأصفهانيّ (ت ٥٩٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. عدنان محمّد آل طعمة، ميراث، طهران، ١٩٩٩م.

١٧. ديوان أبي بكر الخوارزميّ، محمّد بن العباس (ت ٣٨٣هـ) مع دراسة لعصره وحياته وشعره: د. حامد صدقي، مرآة التراث، طهران، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٨. ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره: صنعة د. عبد الله الجبُورِيّ، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

١٩. ديوان الحماسة: أبو تمام الطائيّ (ت٢٣١هـ)، برواية ابن الجواليقيّ، تحقيق: د. عبد المنعم أحمد صالح، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٨٠م .

٢٠. ديوان الوأواء الدِّمَشقِيّ، عُنِيَ بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه: سامي الدَّهَّان، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م.

٢١. ديوانا المريميّ والبارع البغداديّ، حياتهما وشعرهما: جمع وتقديم وتحقيق: هلال ناجي، دار الهلال للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٩م.

٢٢. الرستميات، ديوان شعر أبي سعيد محمّد بن محمّد الرستميّ الأصبهانيّ شاعر البلاط البويهيّ، مع قصائده النادرة الخطية، حقّقها وضبطها: أبو محفوظ الكريميّ المعصوميّ، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٢٣. زهرُ الآدابِ وثَمَرُ الألباب: إبراهيم بن عليّ بن تميم الحصريّ القيروانيّ (ت ٤٥٣هـ)، دار الجيل، بيروت، (د.ت) .

٢٤. شرح حماسة أبي تمّام: يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمريّ (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. عليّ بن المفضل حمّودان، مركز جمعة الماجد، دبي، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م .

٢٥. شرحُ ديوان الحماسة: يحيى بن عليّ الخطيب التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٣٥٨هـ.

٢٦. شعر أبي سعيد الرستميّ (ت ٤٠٠هـ تقريبًا)، جمع وتحقيق: نادي حسن شحاتة، جامعة الطائف، ٢٠١٣م.

٢٧. شعر أبي الفرج بن هندو (ت ٤٢٢هـ): جمع وتحقيق: د. عبد الرازق عبد الحميد حويزي، القاهرة، ٢٠٠٠م .

٢٨. طبقاتُ الشافعية الكُبرَى: عبد الوهاب بن عليّ السبكيّ (ت ٧٧١هـ)، مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ، القاهرة، ١٣٨٥هـ.

٢٩. طبقات الفقهاء الشافعية: عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٩٩٢م .

٣٠. عليُّ بنُ الحسن الباخرزيّ؛ حياته وشِعره وديوانه: تأليف وتحقيق: د. محمَّد الْتونجي، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٣١. عيون التواريخ: محمّد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: دكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم، دار الرشيد للنشر، بغداد، ١٩٧٧م.

٣٢. فهرستواره دست نوست هاي إيران (دنا): مصطفى درايتي، مكتبة مجلس الشورَى، مشهد، ١٣٨٩هـ.

٣٣. لباب الألباب: محمّد عوفي (ت ق ٧هـ)، طبع بعناية إدوارد براون (ت ١٩٢٩م)، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٠٦م .

٣٤. محاضراتُ الأُدباء ومحاوراتُ الشُّعَرَاء والبلغاء: الحسين بن مُحمَّد بن المفضَّل المعروف بالراغب الأصفهانيّ (ت ٥٠٢هـ)، تَحقِيق: د. رياض عبد الحميد مراد، دار صادر، بيروت، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٣٥. المستدرك على ديوان ابن الروميّ: عبَّاس هاني الچرَّاخ، دار تمُّوز، دمشق، ٢٠١٤م.

٣٦. المستدرك على صُنَّاع الدَّوَاوين: د. نوري حمُّودي القيسيّ و هِلال ناجِي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٧. معجمُ الأُدَباءِ: ياقوت الحمويّ (ت ٦٢٦هـ)، تَحقِيق: د. إحسان عَبَّاس، دار الغرب الإسلاميّ- بيروت، ١٩٩٣م .

٣٨. معجم البلدان: ياقوت الحمويّ (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، دار بيروت، بيروت، ١٩٦٥م.

٣٩. المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور السمعانيّ التميميّ (ت ٥٦٢هـ)، دراسة وتحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار عالم الكتب - الرياض، ١٩٩٦م .

٤٠. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: أبو الفرج عبد الرحمن بن عليّ بن محمّد الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)، حيدر آباد الدكن، ١٣٥٧هـ.

٤١. نضرات نقدية في عيون التراث: دكتور عباس هاني الجراخ، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، دار الرضوان، عمان، ٢٠١١م.

٤٢. الوافي بِالوَفَيَات: خليل بن أيبك الصفديّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المستشرقين والعرب، جمعية المستشرقين الألمانية، فرانز شتاينر، إسطنبول وبيروت.

٤٣. وفياتُ الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان: أحمد بن محمَّد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م .

٤٤. يتيمة الدهر: أبو منصور عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل الثعالبيّ (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق د. مفيد محمّد قمحية، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

الدوريات:

٤٥. مجلة (آفاق الثقافة والتُّرَاث)، ع ٧٥/ شوَّال ١٤٣٢هـ/ سبتمبر (أيلول) ٢٠١١م: (في مكتبة التراث الشعريّ: مراجعات وإضافات)، د. عبد الرازق حويزي .

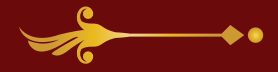
٤٦. مجلة (الكتاب)، ع٣/ س٧/ ١٩٧٥م: هلال ناجي.


الباب الرابع
فهارس المخطوطات
وكشافات المطبوعات



فهرس مخطوطات الأدب التركيّ المحفوظة في خِزانَة الروضة العباسيّة المقدّسة (القسم الثاني)

Catalogue of Turkish Literature Manuscripts Conserved In Al-Abbas Holy Shrine Strong-Room (Second section)




المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي
العتبة العباسية المقدّسة
العراق

Assistant Lecturer. Mustafa Tariq Eshibali
Al- Abbas Holy Shrine
Iraq



الملخّص

بحثٌ يسلّطُ الضوء على مجموعةٍ من المخطوطات المكتوبة باللغة التركيّة، المحفوظة في خِزانة الرَّوضة العبَّاسيّة المقدَّسة، والخاصة بمواضيع الأدب، مثل: الدواوين والمجاميع الشعرية، والقصص المنظومة شعراً، والرسائل الأدبيّة، والرحلات، وغيرها ممّا يدخل في باب الأدب بمفهومه العام.

وهو القسم الثاني من الفهرس الموسوم بـ (فِهرس مَخطْوطاتِ الأَدَبِ التُركيّ المَحفُوظَةِ في خِزَانَةِ الرَّوْضَةِ العَبَّاسِيَّةِ المقَدَّسَةِ)، مُكمّلاً للقسم الأول، يتبعه في النهج والترتيب.

وجاء في هذا القسم تعريفٌ مفصّلٌ لـ(ستة عشر) مجلداً، وبواقع (خمسة وعشرين) عنواناً من مخطوطات الأدب التركي.

Abstract

The current Research highlights a collection of manuscripts written in Turkish, preserved in the library Al- Abbas Holy Shrine and related to the subjects of literature such as poetry, poetry collections, poetry stories, literary letters, trips, etc., which highlight the general concept of literature.

The second section of the index, which is marked with "Catalogue of Turkish Literature Manuscripts Conserved In Al-Abbas Holy Shrine Strong-Room", complements the first section and follows it in its methods and arrangement.

This section includes a detailed definition of (sixteen) volumes, and the (twenty-five) titles of the Turkish literature.

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

أمّا بعدُ، فقد قيّض الله سبحانه وتعالى رجالاً يحفظون التراث ويذودون عنه، ومن تجلّيات ذلك الحفظ ظهور الكثير من المؤلّفات التي تُعنى بفهرسة المخطوطات.

ولعلّ أبرزها في القرن الماضي كتاب (الذريعة إلى تصانيف الشيعة) للشيخ آغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، الذي يعدّ أعجوبة ذوي الاختصاص في هذا العلم. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن أكون من المساهمين في إحياء التراث بإنجازي القسم الثاني من (فِهرس مَخطوطاتِ الأَدَبِ التُركيّ المَحفُوظَةِ في خِزَانَةِ الرَّوْضَةِ العَبَّاسِيَّةِ المقَدَّسَةِ)، وهو قسم مكمّل للقسم الأول، يتبعه في النهج والترتيب.

وقد باشرت العمل بالقسم الثاني من فهرس مخطوطات الأدب التركي بعد انتهائي من القسم الأول مستعيناً ببعض أصحاب الاختصاص.

وضمّ هذا القسم مجموعة جديدة من مخطوطات الأدب التركيّ، فيها الكثير من النسخ المُهمّة كون بعضها غير محقّق بحسب تتبّعي القاصر، وتسلّط الضوء -من خلال الأدب بقسميه الشعر والنثر- على سيرة النبيّ الأكرم محمّد صلى الله عليه وآله، وبعض المسائل العقائدية والتاريخية.

وتنوّعت مواضيع النسخ في هذا القسم، فشملتْ مختلفَ صنوف الأدب، كالدواوين الشعرية، والمكاتيب الأدبية، والقصص، والرحلات، وغير ذلك ممّا يدخل في باب الأدب بالمفهوم العام.

-والحمدُ لله- إني لم أواجه الصعوبة التي واجهتها في إنجاز القسم الأول، فقد توافرت المصادر لديّ، وتوضّحت الطرق بشكل أكبر لفهرسة المخطوط التركيّ.

وعرّف هذا القسم بـ (١٦) مجلداً، وبواقع (٢٥) عنواناً، ويتلخّص المنهج المتبع في فهرسة هذه النسخ بالآتي: «الرقم التسلسلي، عنوان المخطوط ويقابله رقم الثبت في الخِزانة، اسم المؤلّف أو الشارح أو المترجم مع موجز من سيرته الذاتيّة إن أمكن في الهامش، أول المخطوط وآخره، نبذة تعريفيّة عن المخطوط، الملاحظات وتشمل: (مواصفات النسخة، الأضرار والحواشي أو الشروح، التعليقات، الإمضاءات، التملّكات)، ثمّ تعداد النسخ الأخرى للمخطوط الموجودة في مكتبات العالم من خلال ذكر اسم المكتبة ورقم المخطوط فيها، ثم الإشارة إلى كون المخطوط مطبوعاً إن أمكن، ثم خصائص النسخة وتشمل: (نوع الخط، الناسخ، تاريخ النسخ، مكان النسخ، عدد الأوراق، القياسات، نوع الغلاف)، ثمّ المصادر التي رجعت إليها في التعريف بالنسخة».

وأخيراً أودّ أن أشكر كلّ مَن أعانني على إكمال القسم الثاني، وأخصّ منهم: قسم تصوير المخطوطات التابع لمركز تصوير المخطوطات وفهرستها؛ لتصويرهم النسخ التي أحتاجها، والأستاذ عبد الله رائد عبد الله علي مترجم العتبة العباسيّة المقدّسة في تركيا؛ لترجمته بعض النصوص التركية الواردة في المصادر التركية والخاصة بتعريف بعض المخطوطات الواردة في هذا القسم، وكذلك كونه الواسطة بيني وبين الأساتذة من الخبراء في الأرشيف العثمانيّ، والدكتور Ertuğrul ERTEKIN؛ لمساعدته لي على قراءة بعض أوائل المخطوطات وأواخرها، وأخيراً أشكر الدكتور سامي جواد المنصوريّ لمراجعته أوائل النسخ وأواخرها الخاصة بهذا القسم.

والحمدُ لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

١١. إنشاء مرغوب. (٣١٧٤)

تأليف: مجهول.

أول المخطوط:

«هذا إنشاء مرغوب صورة مكتوب محل اقضادا بو سياقدا تحرير اولونور دولتلي..».

آخر المخطوط:

«درج..٣٦٠/٢٤ ٣٧٥/٢٥ وجه تحرير حروفه..ابليور.. اوج سنه.. ماه شعبان شريف».

التعريف بالمخطوط:

مخطوط يحتوي على ما ورد من المصطلحات والكلمات المستعملة في الإنشاء العثمانيّ، ونماذج من المنشآت باللغة التركيّة، بعنوان: (صورة مكتوب - صورة مكتوب)، وضمّ المخطوط ما يقارب الـ (٢٥) صورة من المكاتيب العثمانيّة.

الملاحظات:

كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر، عليه أختام بيضوية الشكل، ضمّ المخطوط بعض العبارات باللغة الفارسيّة، واللغة العربيّة.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: ديواني، الناسخ: (عثمان الجرياشيّ)، تاريخ النسخ: (١١٣٥هـ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (٧) س، (٢٩) ق، ١٩،٥x١٥،٥، نوع الغلاف (جلد) باللون الجوزيّ.

١٢. وسيلة النجاة = مولد النبي ﷺ. (٣٢٣٠)

نظم: سليمان بن أحمد چلبي (ت٨٢٥هـ)[١].

(١) تُرجم له في القسم الأول في ضمن الرقم (٢٩٥٢/١).

أول المخطوط:

«الله آديـن ذكـر ايده لـوم اولا	واجب اولدى جمله اشده هرقولا
الله آدين هر كيـم اول اول اكـا	هرايشـى اسان ايـدر الله اكـا..»

آخر المخطوط:

«بونى يازديم دائما اوقومن ايجون	يــا اكا بــر دعــا فلمــق ايجون
فاعــلاتٌ فاعــلاتٌ فاعــلات	وير محمّد مصطفى روحنه صلوات»

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالمخطـوط فـي القسـم الأول تحـت الرقـم (٢٩٥٢/١) فلاحـظ. وكذلـك ذكرنـا النسـخ الأخـرى للمخطـوط، فـلا حاجـة للتكرار.

والجديـر بالذكـر هنـا أنّ المنظومـة تقـع فـي (٨٦٢) بيتـاً بخـلاف السـابقة التـي كانـت تقـع فـي (٨٧٥) بيتـاً، وأنّهـا جـاءت موزّعـة علـى موضوعـات متنوّعـة، وأهـم عناوينهـا: (معجـزات النبـيّ، أوصـاف النبـيّ، وأخلاقـه بيـان معجـزات النبـيّ، وفـاة النبـيّ، حكايـة حضـرت حليمـه).

الملاحظات:

أولهـا خمسـة عشـر بيتـاً مـن الشـعر التركـيّ فـي وصـف المولـود الشـريف للنبـيّ الأكـرم محمّـدﷺ، ووحدانيـة اللـه سـبحانه وتعالـى، كُتبـت عناوين موضوعـات المنظومـة وفصولها بالمـداد الأحمـر، وكتبت علـى أوراق ذات ألوان مختلفة، الصفحتان الأولى والأخيرة منها بياض.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسـخ، الناسـخ: (السـيّد حافظ ولي أقشهري)، تاريخ النسـخ: (١٢٥٤هـ)، مـكان النسـخ: (بـلا مـكان)، (١٥) س، (٣٥) ق، ١٦,٨ x ٢٢,٥، نـوع الغـلاف (جلـد أسـود اللون.

المصادر والمراجع:

- فهـرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتهـا دار الكتب القوميّة: ق٨٩/٢، آغاز

نامـه: ١٧٠/٤)، فهرسـت نسـخه هـاي خطـي برفسـور علي نيهـاد تـرلان در كتابخانه سـليمانيه: ١٦، ٤١، ٣٢٩/٢- ٣٣٠ MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu:.

١٣. شرح القصيدة النونية. (٣٢٤٤/٤)

شرح: داود بن محمّد القارصيّ الحنفيّ (ت ح ١١٦٠هـ)

أول المخطوط:

«جميـع محامـد شـو ذات واجـب الوجـود اولان اللـه عظيـم الشـان ايچـو ندركه بنى امـت محمّديه..».

آخر المخطوط:

«قطـره سـيندن واللـه أعلـم بالصـواب فالحمـد لله على الختـام والصلاة والسـلام على رسـولنا محمّـد عليـه الصلاة والسـلام وعلى آله العظـام وأصحابه الكـرام...».

التعريف بالمخطوط:

شـرح كلامـيّ عقائـديّ علـى القصيـدة النونيـة الموسـومة بـ(جواهـر العقائـد)، وهي منظومـة باللغـة العربيّـة فـي علـم الـكلام والعقائـد، نظمهـا الشـاعر خضـر بيـك جـلال الديـن بـن أحمـد باشـا (ت٨٦٣هـ)، نظمهـا علـى عجالـة وأرسـلها إلـى السـلطان؛ لذلـك أطلـق عليهـا: (عجالـة ليلتيـن).

تعـرّض لشـرحها أكثـر من شـخص، منهم تلميـذ الناظم مـلّا أحمد بن موسـى الخياليّ (ت ق٩هـ)، ومحمّد أمين ابن الشـيخ محمّد الاسـكداري (ت١١٥١هـ)، ومحمّد ابن الحاج حسـن المشـهور بالحافظ الكبير (ت١١٥٤هـ)، والشيخ عثمان الكيلسيّ (ت١١٦٨هـ).

وذُكِـر فـي مقدمـة المخطـوط أنّ هـذا الشـرح جاء مختلفـاً عن الشـروح التـي كُتبت على القصيدة، ففيه يتحدّث عن الانتفاع أو التمسك بالنبيّ وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين.

نسخ المخطوط الأخرى:

- ثـلاث نسـخ فـي مكتبة (دار الكتـب القوميّة في مصر)، برقـم (١١٧ مجاميع تركي طلعـت)، (١٧ كلام تركي طلعت)، (٥٩٤٩ س).

الملاحظات:

- في ضمن مجموعة، الرسالة الرابعة، وُضع خط بالمداد الأحمر تحت الأبيات الشعريّة، عليها تصحيحات، عليها إمضاءات (حياة الحيوان)، آخرها دعاء بأسماء الأنبياء.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: (الحاج حسن حمدي بن علي)، تاريخ النسخ: (ثلاث وعشرين ومائتين وألف من رجب المرجب الفرد)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (٢١)س، (٥٣) ق، ١٥، x٢١، نوع الغلاف (جلد) أسود اللون.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٦٨/٣-٦٩، آغاز نامه: ٧٥/٤.

١٤. تحفة شاهدي. (٣٢٤٧)

نظم: إبراهيم بن صالح المغلوي (ت٩٥٧هـ)[١].

أول المخطوط:

«بنام خالق وحى وترانا قديم وقادر وبينا ودانا
ثنا وحمد شكر بى نهايه سپاس ومبتلى حد وغايه..»

آخر المخطوط:

«فاعلاتن فاعلاتن فاعلات بو كتابى اوكرن ايح آب حيات
شاهدى به هر كم ايلرسه دعا ايده محشرده شفاعت مصطفا»

التعريف بالمخطوط:

منظومة تركيّة شرح فيها الكلمات الفارسيّة بالتركيّة، وأتمّ تأليفها سنة ٩٥١هـ،

(١) إبراهيم بن صالح المغلويّ المتخلص بشاهدي، شاعر صوفي، كان شيخ زاوية المولوية ببلده، وُلد سنة ٨٧٥هـ، من آثاره: (ديوان شعر) باللغة التركية، (كلشن أسرار)، (كلشن وحدت). توفي مسافراً بقرية حصار سنة ٩٥٧هـ. (ينظر: هدية العارفين: ٢٧/١).

وذكر في كلّ قطعة الوزن العروضي الذي نُظمت عليه.

الملاحظات:

- الورقتان الأولى والثانية عليهما أبيات متفرقة باللغة التركيّة، عليها تعليقات، كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر، وكذلك الكلمات الفارسية المتضمنة في الشعر، الورقتان الأخيرتان عليهما أشعار وفوائد بالتركيّة.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: (سيّد مصطفى)، تاريخ النسخ: (٥ س ١١٦٠هـ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر (١٣)، عدد الأوراق: (٣٢)، ١٣,٥x٢٠,٨، نوع الغلاف: (كارتوني) جوزي مشجر.

المصادر والمراجع:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق١٣٣/١، آغاز نامه: ٤/٦٠).

١٥. مجموعة

(١٥-١) مولود النبيﷺ. (٣٢٦٦/١)

نظم: مجهول.

أول المخطوط:

«بشــــــليالوم اوّل الله آدنـــــى	اوره لوم اندن سـوزك بنيادنى
اول الله ديــه لــم بـزدرد بلــه	الله آديــن درد ايده لم هرديله..»

آخر المخطوط:

«يـا الهـى رحمتك ايثـار ذيل	آحرتـك جنتـك ديـدار قبـل
كرد يلر سز بوله سز اودر نجات	عشقيله شو قيله دينك الصلات»

التعريف بالمخطوط:

منظومة في مولد سيّد الكائنات محمّد صلى الله عليه وآله، تقع بما يقارب الـ(١٢٠) بيتاً شعرياً.

نسخ الرسالة الأخرى:

نسخة في مكتبة الغازي خسروبك برقم (٣٣٣٧).

(١٥-٢) وسيلة النجاة = مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٣٢٦٦/٢)

نظم: سليمان بن أحمد چلبي (ت٨٢٥هـ).[1]

أول المخطوط:

«الله آدين ذكر ايده لوم اولا واجب اولدى جمله اشده هرقولا
الله آدين هر كيم اول اول اكا هرايشى اسان ايدر الله اكا..»

آخر المخطوط:

«امتدن راضى اولسون اول معين رحمة الله تعالى عليهم اجمعين
بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله حسنت جميع خاله صلو عليه وآله»

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالمخطوط في القسم الأول تحت الرقم (٢٩٥٢/١)، ومرّت في الصفحات السابقة كذلك فلاحظ. وكذلك ذكرنا النسخ الأخرى للمخطوط، فلا حاجة للتكرار، والجدير بالذكر هنا أنّ المنظومة تقع في (٢٠٧) أبيات.

(١٥-٣) مناجاة ديكر. (٣٢٦٦/٣)

نظم: مجهول.

أول المخطوط:

«يا الهى عز ذاتك حر متبچون راضى بيك بر صفاتك حر متبچون

(١) تُرجم له في القسم الأول في ضمن الرقم (٢٩٥٢/١).

الهـى آدم وحـو احـد متبچون	رســـالت..دعو متبچـــون..»

آخر المخطوط:

«امتدن راضی اولسون اول معین	رحمة الله تعالى عليهم اجمعين
بلغ العلى بكماله كشف الدجى بجماله	حسنت جميع خاله صلو عليه و آله»

التعريف بالمخطوط:

منظومة تقع في تسعة عشر بيتاً في المناجاة، تضمّ الدعاء ومناجاة الله بحقّ النبيّ الأكرم محمّد ﷺ، وفيها توسل باسم النبيّ والأئمة الطاهرين والسيّدة خديجة والسيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

(١٥-٤) منظومة في مولد النبيّ ﷺ. (٣٢٦٦/٤)

نظم: مجهول.

أول المخطوط:

«آمينـه حانونى اول خير النسـا	مـا درى بـاك رسـول كبريـا
آلتى ماه حملندن آصد بر كدر	كور مدم هر كز ديو وبردى حبر..»

آخر المخطوط:

«ويرد يلر برطاسـه ايله شر بتى	ابجدم اولدم اول زلال حكمتى
استرابك بوله سك فوز ونجات	روح فحر الحر سلينه وير صلات»

التعريف بالمخطوط:

منظومة تقع في اثنين وثلاثين بيتاً، موضوعها ولادة النبيّ الأكرم محمّد ﷺ، خصّ الناظم بأبيات كثيرة السيّدة آمنة والدة الرسول محمّد ﷺ، وكيفية الحمل به، والولادة المباركة.

الملاحظات:

نسخة كُتبت على الورق الاعتياديّ بالقلم الحبر، ضمّت المجموعة أربع منظومات

في مولد الرسول الأكرم محمّدﷺ، تخلّل الأولى صفحة بعنوان: (توبة واستغفار) فيها دعاء بالعربيّة، وصفحة بعنوان: (ديكر الهى)، والمنظومة أغلب أبياتها مشكّلة، وبعضٌ منها مكتوب بالمداد الأحمر. أمّا المنظومة الثانية فقد اعتنى الشاعر بتشكيل أبياتها جميعاً، وكُتبت عناوينها بالمداد الأحمر. أمّا المنظومة الثالثة فيليها ثلاث صفحات فيها دعاء باللغة العربيّة، وتليها صفحتان فيها مقطوعات شعرية مختلفة في نعت مولد الرسول باللغة التركيّة. أمّا المنظومة الرابعة والأخيرة فتليها ثلاث أوراق فيها مقطوعات باللغة التركيّة في مولد الرسولﷺ.

خصائص المجموعة:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (القرن الرابع عشر الهجريّ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٧)س، عدد الأوراق: الأولى:(١٨)، الثانية: (١٣)، الثالثة: (٢)، الرابعة: (٢)، ١٢x١٩,٥، نوع الغلاف (كارتوني مشجر .

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٨٩/٢، (آغاز نامه: ٥٦/٤، ١٧٠)، فهرست نسخه هاي خطي برفسور علي نيهاد ترلان در كتابخانه سليمانيه: ١٦، ٤١، ٣٢٩/٢- ٣٣٠ MevlanaMüzesiYazmalar Kataloğu.

١٦. مجموعة

(١٦-١) سبحة صبيان = المحمودية. (٣٣٠١/٣)

نظم: فرشته اوغلي عبد اللطيف بن عبد العزيز تيره وى.

أول المخطوط:

«نام خدا ذكر ايده لم اولا   منزل مقصوده اودر رهنما

نام خدا اولسه اساس كلام   اكا بناء نوله اولسه تمام..»

آخر المخطوط:

«كند قصوى خاتمت پايان كار   بـر عمل قيل سـكا اول ياد كار

بـــر اثـــر قوتاكـــه قلـــه   يـــــــــاد غـــــــــار»

التعريف بالمخطوط:

منظومة تقع في (٤٣٢) بيتاً من الشعر في علوم اللغة العربيّة، مشروحة بالتركيّة مع بيان أبحر العروض التي نُظمت عليها. نظمها الشاعر سنة ١٠٣٣هـ، كما يدلّ عليه تركيب «نظم چلبي» بحساب الجمّل.

النسخ الأخرى للرسالة:

ثلاث نسخ في مكتبة (دار الكتب القوميّة في مصر)، برقم (٥٩ لغة تركى طلعت)، (١٣٥ المجاميع التيمورية)، (١٣ مجاميع تركي)، ونسخة في مكتبة الغازي خسرو بك برقم (٣٠١٥/٢)، نسخة في في خزانة مكتبة مدينة بوردور برقم (٤٢٣/٦).

(١٦-٢) ترجمة قصيدة البردة. (٣٣٠١/٤)

نظم: مجهول.

أول المخطوط:

«أمـن تذكـر جيران بذي سـلم   مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

ذكرايتديككدغى ديل ياران ذى سلم   فرج ايلدك ديده دن جرى ايدن آب دم..»

آخر المخطوط:

«يارب قيل كرمى خلوص ايت محترم   دنياه هم عقباه هم ويرمه غمى الم

تـــم الكتـــاب فـــي وقـــت الضحـــى...»

التعريف بالمخطوط:

تُرجمت البردة شعراً إلى التركية من قبل عدد من أدباء الأتراك، منهم: كمال باشا زاده، وقافيته ميمية، وشمس الدين سيواسي، وقافيته نونية، وعبد الرحيم حصاري،

وقافيته رائية، وسيّد أحمد لالي، وقافيته يائية، وغيرهم من الأدباء.

أمّا قصيدتنا هذه فترجمها الشاعر نظماً. وجاءت الترجمة ميمية الأصل، وكُتبت تحت كلّ بيت ترجمته بقلم أحمر، وقسّمت على فصول، منها: (فصل في ذكر مولده عليه السلام، فصل في مدح الآيات، فصل في المعراج، وغيرها).

النسخ الأخرى للرسالة:

توجد نسخة منها مكتوبة على هوامش نسخة (تخميس قصيدة البردة) لسليمان ابن عبد الرحمن بن صالح المتخلِّص بنحيفي (ت١١٥١هـ)، تبدأ من ص٣، وهي محفوظة في مكتبة (دار الكتب القوميّة في مصر)، برقم (١٠٠٨ الشعر التيموريّة).

الملاحظات:

- مجموعة فيها أربع رسائل، الأولى والثانية باللغة العربيّة، وهما: كتاب في الفرائض، والعمل بالجيب المربع. الرسالة الثالثة: أولها فوائد وبيت باللغة التركيّة، كُتبت عناوينها بالمداد الأحمر. الرسالة الرابعة: أولها أسئلة وأجوبة بالتركية، كُتبت أبيات الأصل بالمداد الأسود، والترجمة بالمداد الأحمر، كُتبت بطرائق مختلفة، مرة يكون الصدر مقابل العجز، ومرة يكون الصدر وتحته العجز.

خصائص المجموعة:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ، الرسالة الثالثة: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٥)س، عدد الأوراق: (٢١)، الرابعة: (صالح ابن مصطفى)، تاريخ النسخ: (تسع وثلاثين بعد المائتين والألف)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأوراق: (١٣)، ٢، ١٤, ٢١x، نوع الغلاف (كارتوني) جوزي اللون.

المصادر والمراجع:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٢٤١/١، آغاز نامه: ١٧٢/٤)، مجلة تراثنا، بحث بعنوان: (البردة والأعمال التي دارت حولها)، العدد (٤١)، ص٢١٠.

١٧. مجموعة

(١٧-١) سبحة صبيان = المحمودية. (٣٣٠٧/١)

نظم: فرشته اوغلي عبد اللطيف بن عبد العزيز تيره وى.

أول المخطوط:

«نـام خـدا ذكـر ايد لـوم ابتدا	منـزل مقصـوده اودر رهنمـاى
نام خـدا اولسـه اسـاس كلام	اكا بنـاء نولـه اولسـه تمـام..»

آخر المخطوط:

«كنـد قصوى خاتمت پايان كار	بر عمل قيل سـاكه اوله يار غار
بـر اثـر قوتاكـه قالـه	يـاد كـار تمـام»

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالمخطوط مفصلاً آنفاً تحت الرقم (٣٣٠١/٣) فلاحظ. وكذلك ذكرنا النسخ الأخرى للمخطوط، فلا حاجة لتكرارها هنا. والجدير بالذكر أنّ المنظومة جاءت هنا في (٤٤٤) بيتاً، موزّعة على ستة عشر بحراً شعرياً.

(١٧-٢) ترجمة قصيدة يقول العبد = بدء الأمالي. (٣٣٠٧/٣)

نظم: مجهول.

أول المخطوط:

«يقـول العبـد في بـدء الأمالي	لتوحيـد بنظـم كاللآلـي
بـو سـوزله ايـدمم بـدء امالى	ايدوب بتوحيدايجون نظم لآلى..»

آخر المخطوط:

«لعـل الله يعفـوه بفضـل	ويعطيـه السـعادة فـي المـآل
وانـى الدهـر ادعو الله وأسـعى	لمـن بالخيـر يوما قـد دعا لي»

التعريف بالمخطوط:

ترجمةٌ لبعض الأبيات من القصيدة المشهورة والموسومة بـ (بدء الأمالي)[(١)]، جاءت هذه الترجمة لسبعة أبيات فقط من مجموع سبعة وستين بيتاً، وعلى الوزن والرويّ أنفسهما للقصيدة الأصل.

(١٧-٣) نظم اللآلئ = المنظومة الإسحاقيّة. (٣٣٠٧/٤)

نظم: إسحاق بن حسن التوقاديّ (ت١١٠٠هـ).[(٢)]

أول المخطوط:

«كليدر بسمله كلزار علمك   رواجی رونقی بازار علمك
صدارت خصلتی نظمی الهی   اقالیم کلامك پاد شاهی..»

آخر المخطوط:

«مفسر فاصلك اوغلی محمّد   مه شعبانده بوسال مجدد
كلوب دنيايه بهجت اولدی ناسه   برايی تهنيه كلدوم سواسه»

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالمخطوط مفصّلاً في القسم الأول تحت الرقم (٣١٥٠/١) فلاحظ، وكذلك ذكرنا النسخ الأخرى للمخطوط، فلا حاجة لتكرارها هنا. والجدير بالذكر هنا هو أنّ المنظومة اختلفت عن سابقتها من حيث عدد الأبيات، فجاءت مكوّنة من (٣٢٤) بيتاً، موزّعة على ثلاثة وعشرين فصلاً.

---

(١) قصيدة في علم الكلام، من نظم الشيخ سراج الدين علي بن عثمان الأوشيّ الفرغانيّ الحنفيّ (ت٥٧٥هـ)، وهي قصيدة متداولة (فرغ من نظمها سنة ٥٦٩ هـ). تناولها بالشرح عدد غير قليل من الأعلام، منهم: محمّد بن أبي بكر الرازيّ، والشيخ عز الدين محمّد بن أبي بكر ابن جماعة (ت٨١٩هـ)، والشيخ شمس الدين محمّد النكساريّ (ت٩١٠هـ)، وعلى بن سلطان محمّد القاريّ (ت١٠١٤هـ)، والشيخ خليل ابن العلاء النجاريّ (ت٦٣٢هـ)، وشرحها رضي الدين أبو القاسم بن حسين البكريّ، والشيخ محمّد بن أحمد بن عمر الأنطاكيّ، وغيرهم من الشُّرّاح.

(٢) ترجم له في القسم الأول، في ضمن الرقم (٣١٥١/١).

(١٧-٤) قصيدة شعريّة = بنم نظم العلوم. (٣٣٠٧/٥)

نظم: إسحاق بن حسن التوقاديّ (ت١١٠٠هـ).[(١)]

أول المخطوط:

«بنم نظم العلوم.. تمام اولمشدى..عجا لم
قضائى اسمائى هر محلده مهيا بعض..اخليده..»

آخر المخطوط:

«إذا أحسنت في لفظ قصورًا ووهنًا في بيان للمعالي
فلا تنسب بنقصي إنّ رقصي على مقدار تنشيط الزّماني»

التعريف بالمخطوط:

رسالة صغيرة، وهي عبارة عن قصيدة شعريّة تتكون من (٢٢) بيتاً شعرياً، مطلعها يتحدّث عن نظم العلوم. والبيتان الأخيران منها باللغة العربيّة وهما المذكوران أعلاه في آخر المخطوط:

الملاحظات:

- مجموعة تضمّ سبع رسائل، منها أربع باللغة التركيّة والباقي باللغة العربيّة، الورقة الأولى منها احتوت على كلمات وفوائد متفرّقة، أمّا الرسائل الأربع المكتوبة باللغة التركيّة، فالأولى مجدولة بالمداد الأحمر ما عدا الأوراق السبع الأخيرة منها، وكُتبت عناوينها بالمداد الأحمر، أمّا الثانية ففي الصفحة الأولى منها أبيات باللغة التركيّة لسجاوند قرآني، والقصيدة جاءت في (٦٨) بيتاً، والترجمة جرت للأبيات السبعة الأولى فقط، وكُتبت الترجمة بالمداد الأحمر والأصل بالمداد الأسود، كُتب على جوانب الصفحات شروح وتعليقات باللغة العربيّة، تليها صفحة واحدة فيها مجموعة من الأحاديث والفوائد، أمّا الثالثة فهي نسخة قديمة فيها آثار رطوبة في جميع صفحاتها ممّا أدى إلى اختفاء

(١) ترجم له في القسم الأول، في ضمن الرقم (٣١٥١/١).

الكثير من كلماتها، عليها تعليقات وتصحيحات . جاء في آخر المجموع صفحات فيها مجموعة من الأحاديث والفوائد باللغة العربيّة.

خصائص المجموعة:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: الرسالة الأولى والثانية:(بلا ناسخ)، (بلا تاريخ نسخ)، (بلا مكان نسخ)، الرسالة الثالثة والرابعة: الناسخ: (حسين بن سليمان)، تاريخ النسخ: (١١٧٣هـ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر: الرسالة الأولى (١٣)، الثانية والثالثة (١٥)، الرابعة (٢٠)، عدد الأوراق: الرسالة الأولى (١٩)، الثانية (٣)، الثالثة (١٢)، الرابعة (١)، ٣, ١٥ x ٢٠,٨، نوع الغلاف (جلد) أسود اللون.

المصادر:

- فهرس نسخه هاي خطي كتابخانه مرعشي: ٢٩٢/٤، هدية العارفين: ٢٠١/١، كشف الظنون: ١٣٥٠/٢، lu kataloğu = The Union catalogue of manu- ..scripts in Türkiye. Burdur:2\910-91 1

١٨. مجموعة

(١٨-١) شرح پند عطار . (٣٣٥٩/١)

شرح: إسماعيل حقي بن مصطفى البروسويّ (ت١١٣٧هـ)[(١)].

أول المخطوط:

«حمد بى حد آن خداى پا ك را آنكه ايمان داد مشيتى خاك را

آنكـه در آدم دميـد او روح را داد از طوفان نجات او نوح را..»

(١) إسماعيل حقي بن مصطفى الاسلامبوليّ الحنفيّ الخلوتيّ، المولى أبو الفداء، متصوف مفسّر، تركي مستعرب، وُلد في آيدوس (Aidos) وسكن القسطنطينية، وانتقل إلى بروسة، وكان من أتباع الطريقة (الخلوتية)، فنُفي إلى تكفور طاغ وأوذي. من مؤلّفاته: (أسرار الحج)، (شرح أصول عشرة)، (الحق الصريح والكشف الصريح)، (روح البيان في تفسير القرآن)، (روح الكلام في شرح صلوات المشيشيّ)، عاد إلى بروسة فمات فيها سنة ١١٣٧هـ.(ينظر: الأعلام: ٣١٣/١، معجم المؤلّفين: ٢٦٦/٢).

آخر المخطوط:

«كر بخوانى وسر برانى بنده ايم   هرچه حكم تست از آن خرسنده ايم

رحمت حق باد بر روح آن كسى   كين نصايح را بخواند او بسى»

التعريف بالمخطوط:

ترجمة وشرح للمنظومة الموسومة بـ (پند نامه عطار)[1]، وأورد الشارح (٧١) فصلاً من فصول المنظومة الأصلية البالغة (٧٩) فصلاً، موزّعة على (٨٨٥) بيتاً. وهو شرح مختصر اقتصر فيه الشارح على توضيح بعض الكلمات أو الأبيات الفارسيّة بالكتابة تحتها بالمداد الأحمر.

وأهم الفصول التي تناولتها المنظومة هي: (فصل في عبادة الله، فصل في نعت رسول الله، فصل في المناجاة، فصل في بيان الغفلة)، وغيرها.

والجدير بالذكر أنّ هذه المنظومة قام بترجمتها وشرحها عدد من العلماء العثمانيين، منهم: أمري الأدرنويّ (ترجمة)، شعوري حسن جلبي (ترجمة)، عاصم مصطفى (ترجمها نظماً)، لوائي (ترجمة)، رسمي أحمد أفندي (ترجمة).

النسخ الأخرى للمخطوط:

أربع نسخ في دار الكتب القوميّة المصريّة برقم: (٣٢ م تصوف تركي)، (٣ و٢٢و٢٩ أخلاق تركي طلعت).

(١٨-٢) تحفة وهبي. (٢/٣٣٥٩)

نظم: محمّد بن رشيد المرعشيّ (ت١٢٢٤هـ).[2]

(١) منظومة فارسيّة منسوبة إلى فريد الدين محمّد بن إبراهيم الهمدانيّ العطّار (ت٦٢٧هـ)، تقع في (٧٩) فصلاً، وتتكون من (٨٥٣) بيتاً شعرياً. وهي مملوءة بالمواعظ الأخلاقيّة والنصائح الدينية؛ لذلك كانت من الكتب الدراسية في مدارس إيران وجامعاتها، وينفي الدكتور شفيعي كدكني نسبة المنظومة إلى العطّار. (ينظر: دانشنامه بزرك إسلامي: ٣٤٨٢/٨، التصوف وفريد الدين العطّار: ٢٥٤).

(٢) القاضي محمّد بن رشيد المرعشيّ ثم الإستانبوليّ الحنفيّ الشاعر المتخلّص بـ(وهبي)، الشهير

أول المخطوط:

«حمد بيحد او كرم فرمايه | كه آنك نعمتيد ربي غايه
قيلدى از جمله او خلّاق كريم | حضرت آدمه اسما تعليم..»

آخر المخطوط:

«اوقند قجه دعاى خيره مظهر اولمه در مقصود
بو مطلب بندهء ناكامه اقصاى مرام اولدى
هزاران شكر ايدوب حقه ديدم اتمامي تاريخن
بحمد الله بو زيبا تحفهء وهبى تمام اولدى»

التعريف بالمخطوط:

منظومة في اللغة، شرح بها الناظم مجموعة من المصطلحات اللغوية الفارسية باللغة التركيّة، وفرغ من نظمها سنة ١١٩٧هـ. وكان السبب في نظمها هو أنه لمّا سافر الناظم إلى إيران واطّلع على اللغة الفارسيّة عرف أنّ الأتراك يغلطون في استعمال هذه اللغة، فنظم هذه المنظومة في اللغات الفارسيّة؛ لتكون عوناً لهم في فهم المصطلحات اللغوية الفارسيّة.

وتتكون المنظومة من (٨٩٨) بيتاً شعرياً، موزّعة على (٦٠) قطعة شعريّة، مع مقدّمة في (٩٣) بيتاً، تناول فيها موضوع المنظومة، وسبب التأليف وغير ذلك، ومثنوي بعنوان: (مثنوي در اصطلاحات عجم) في (٢٠١) بيت شعري، ومن أبرز المقطعات الشعريّة التي وزّعت عليها الأبيات: (قطعة شعرية در حرف ألف از ابتدا في (١٣) بيتاً، (قطعة دلكش وبر جنبش وخوب ورعنا) في (١١) بيتاً، (قطعة در نظم لغتهاى عرب) في (٥) أبيات، وغيرها.

النسخ الأخرى للمخطوط:

- خمس نسخ في دار الكتب القومية المصريّة برقم: (٣٢و٣٦ لغة تركي طلعت)،

بسنبلزاده، من آثاره الأدبيّة: (ديوان وهبي)، (شوق انكيز)، (لطفيه)، وغيرها. توفي سنة ١٢٢٤هـ.(ينظر: إيضاح المكنون: ٥٣٨/١، هدية العارفين: ٣٥٦/٢).

(١٣٢ و ١٥٣مجاميع تركي طلعت)، (٣٠ – الزكية مخطوطات تركية وفارسية).
نسخة واحدة في مكتبة كلبايكاني في قم المقدّسة برقم (١٥٩٩\٥-١٤٩-٩١\١).

الملاحظات:

- مجموعة فيها رسالتان، كُتب على الصفحة الأولى منها عنوانا الرسالتين، ومجموعة من أحاديث الرسول ﷺ، وأقوال الأئمة عليهم السلام. الرسالة الأولى: كُتبت رؤوس موضوعات المنظومة بالمداد الأحمر، والمنظومة بالمداد الأسود، أضيف إلى الأبيات الأولى منها شرح وتوضيح لبعض المصطلحات بالتركية، كُتب على جوانب بعض الصفحات أحاديث وأقوال باللغة العربيّة، عليها تصحيحات. الرسالة الثانية: الصفحة الأولى منها ضمّت أحاديث قدسية باللغة العربيّة، كُتبت الأشعار فيها على أوزان متفرقة وتفعيلاتها (فاعلاتن فاعلاتن)، ثم (فعولن فاعلاتن)، وغيرها. كُتبت رؤوس المطالب بالمداد الأحمر، وُضع تحت كلّ مصطلح لغويّ فارسيّ خطّ بالمداد الأحمر، عليها تصحيحات.

خصائص المجموعة:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: الرسالة الأولى والثانية:(يوسف حقي المعروف بطور شوجي زاده)، تاريخ النسخ: الرسالة الأولى: (١٦ جمادى الأولى سنة ١٢٧٨هـ)، الرسالة الثانية: (٢٠ شهر صفر الخير الموافق يوم الاثنين سنة ١٢٧٨هـ)، مكان النسخ: (مكتب محمود انما في جزيرة كريد بقلعة قنديه)، عدد الأسطر: الرسالة الأولى (٢١)، الرسالة الثانية: (١٩)، عدد الأوراق: الرسالة الأولى: (٢٥)، الثانية: (٣٩)، ٥، ١٦, x٢٣، نوع الغلاف (كارتوني) أخضر اللون.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق١٤٥/١، ق٢٣/٣، آغاز نامه: ٤/ ٩١، ٩٢، فهرستكان: ٦٦٤/٧-٦٦٥، مجلة تراثنا، مقال بعنوان: (دليل المخطوطات) للسيّد أحمد الحسيني، العدد الرابع، ص١١١.

١٩. مجموعة

(١٩-١) بحر المعارف. (٣٣٦٩/١)

تأليف: مصطفى بن شعبان الكليبوليّ (ت٩٦٢هـ). [(١)]

أول المخطوط:

«الحمد لله الذي جعل الإنسان أهل اللسان وصيّره عالماً ببديع المعاني والبيان رباعي حمد اولسون..».

آخر المخطوط:

«حق رفيقى ذاتنه سعدى سرورى ايلسون
ايكر عالمده شفيعى اوله هم خير الانام
بو دعايه هركا مين دير سه صدق قليل
جانند اولسون سلامة لر محصل والسلام»

التعريف بالمخطوط:

كتابٌ جمع فيه المؤلِّف (١٠) قواعد من قواعد كتابة الشعر وضبط العروض، وفصل في فنّ العروض، وأشار إلى بعض فنون البلاغة، ألّفه السروريّ من أجل تلميذه مصطفى خان ابن السلطان سليمان خان، وفرغ من تأليفه في ١١ صفر سنة ٩٥٦هـ.

رُتّب الكتاب على مقدّمة، وثلاث مقالات، وخاتمة. أمّا المقدمة فهي في بيان الحاجة إلى علم العروض، تليها ثلاث مقالات، الأولى في مجموعة من البحور الشعريّة، والثانية في الصنائع الشعريّة، والثالثة في بعض فنون البلاغة منها التشبيه، وغيره من الفنون.

---

(١) مصلح الدين مصطفى بن شعبان الكليبوليّ الروميّ السروريّ، أديبٌ حنفيّ، نحويٌّ صرفيّ، فقيهٌ أصوليّ، تولّى قضاء استانبول، ثم صار معلماً لبعض أولاد السلاطين العثمانية. من مؤلّفاته: (حاشية العالم)، (شرح ايساغوجي)، (شرح بستان سعدي)، (ديوان سروري)، وغيرها من الشروح والتراجم باللغتين العربيّة والتركيّة. توفي سنة ٩٦٢هـ، ودُفن بقصبة (قاسم باشا) باستانبول.(ينظر: الأعلام: ٢٣٥/٧، معجم المؤلّفين: ٢٥٦/١٢، كشف الظنون: ١٨٩/١و٢٠٨و٢٤٤و٧٩٢، هدية العارفين: ٤٣٤/٢).

النسخ الأخرى للمخطوط:

- سبع نسخ في دار الكتب القومية المصريّة برقم: (١و٢و٣و٤و٦ عروض تركي طلعت)، (١ و٢ م عروض تركي)، نسخة في مكتبة كلبايكاني في قم المقدّسة برقم (٣/٨٦٥-٥/١٥٥)، ونسخة في مدرسة غرب في همدان برقم (٤٧٠٥)، نسخة في مكتبة الملك فيصل للبحوث برقم (٥٣٦٥).

(١٩-٢) رسالة في العروض = ترجمة عروض. (٢/٣٣٦٩)

تأليف: مجهول.

أول المخطوط:

«بلكل كه بو علم عروض شعرك تراز وسرد ديمك اولدرا نو كله شعرك زحافى وسالمى وصحيحى وسقيمى..».

آخر المخطوط:

«علم اوقى يوزك كله فرجدن جهلى فر خلاص بدل خرجدن
مفعول مفاعلن فعولن كيح بحر مسدس خرجدن»

التعريف بالمخطوط:

رسالة صغيرة تناولت القواعد العروضية لبعض الفنون الشعرية المشهورة كالمثنوي والموشّح، ومثلت بمجموعة من الشواهد الشعريّة لذلك، وتناولت بعض البحور الشعريّة كالهزج، وجاءت بتشبيهات متعدّدة، وكذلك فيها إشارات بسيطة إلى الزحاف والعلل التي تصيب البيت الشعريّ.

الملاحظات:

- مجموعة فيها رسالتان، كُتب على ظهر الغلاف مجموعة الأسماء المشهورة باللغة التركيّة، وتملّكات، وعلى الصفحة الأولى كذلك، مع بعض الأبيات باللغة التركيّة، وشعر باللغة العربيّة.الرسالة الأولى: كُتبت رؤوس الموضوعات ومواضع الاستشهاد بالمداد الأحمر، عليها إمضاءات (منه)، وعليها تصحيحات. الرسالة الثانية: كُتبت عناوين الموضوعات بالمداد الأحمر. الصفحة الأخيرة من المجموعة بياض.

خصائص المجموعة:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: الرسالة الأولى والثانية:(بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: الرسالة الأولى: (ظهر السبت الثامن والعشرين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين ومائة وألف)، الرسالة الثانية: (بلا تاريخ)، مكان النسخ، الرسالة الأولى والثانية: (بلا مكان)، عدد الأسطر: الرسالة الأولى والثانية (٢١)، عدد الأوراق: الرسالة الأولى: (١٢٨)، الثانية: (٣)، ٧، ١٥, x٨، ٢١، نوع الغلاف (جلد) أسود اللون.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٦٥/١-٦٧، آغاز نامه: ١٣٠/٤، فهرستكان: ٧٨٣/٥، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعية، مقال بعنوان: (شرح الأمثلة المختلفة في التصريف: تأليف مصلح الدين مصطفى لليث قهير، المجلد الأول، العدد (١)، ربيع الأول ١٤٣٥هـ، المقدمة.

٢٠. گلشن توحيد. (٣٤٥٨)

نظم: إبراهيم دده ابن صالح المغلويّ (ت٩٥٧هـ). [١]

أول المخطوط:

«حمد لا يحصي ثناي بي قياس بي نهايت منت و بي حد سپاس
بر خدايي خالق پرورد كار كين جها نرا از عدم كرد اشكار..»

آخر المخطوط:

«قطره آلوده ناپاك ما پاك كردد اندراز بحر صفا
حق روح پاك فخر انبيا كن نصيب ما وصالت اي خدا»

التعريف بالمخطوط:

شرح منظوم على المجموع الأدبي الموسوم بـ (مفردات مثنوي)، الذي هو للشارح

(١) ترجم له في القسم الأول، في ضمن الرقم (٣٢٤٧).

نفسه (إبراهيم المغلوي)، انتخبه من الديوان المشهور والموسوم بـ (مثنوي معنوي)[(١)].

وجاء الشرح على (٦٠٠) بيتٍ من أبيات المثنوي المعنوي، التي اختارها شاهدي من ستة دفاتر وبواقع (١٠٠) بيتٍ من كلّ دفتر؛ وذلك لشدة إعجابه وتأثره بالشاعر جلال الدين الرومي (ت٦٧٢هـ).

وكان المنهج الذي اتّبعه شاهدي هو أن يتبع كلّ بيت من أبيات جلال الدين الروميّ بخمسة أبيات من نظمه تتلاءم في المعنى. ابتدأ به سنة ٩٣٧هـ وانتهى منه سنة ٩٤٠هـ، وذلك بحسب ما صرّح به الناظم في آخر المخطوط:

(..خود نوشت ختم وكردش نهصد وجهل سال بود تاريخ آن).

الملاحظات:

- كُتبت أبيات جلال الدين الروميّ بالمداد الأحمر وأبيات شاهدي بالمداد الأسود، الأوراق من (١٠٨ إلى ١١٠) بياض، كُتب في الصفحة الأولى منها بيت شعريّ باللغة التركيّة. طُبع الشرح سنة ١٣٧٢هـ بتصحيح محمّد حسين خسروان ورضا أشرف زاده، وسنة ١٣٨٦هـ بتصحيح خير الله عزيزي.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ:(بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (٢٥ رجب الغرة في يوم الثلاثاء سنة ١١١٠هـ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر: (١٨)، عدد الأوراق:(٢٠)، ٢، ١٤x٢١، نوع الغلاف (جلد) جوزي اللون، مزيّن بالطرة.

نسخ المخطوط الأخرى:

- مكتبة الهيات في مشهد برقم (٤١٠) و(٧٢٣)، مكتبة رضوي في مشهد برقم (٢٤٧٤٥) و(٢٨٩٦٨) و(١٤٩٩٤) و(٨٧٨٠/١)، مكتبة المجلس في طهران برقم (١١٦٩) و (٢٦٢١) و (١٠٦١٨/٢) و(٤٦٠٩) و(٤١٢٢) و (١٧١٥١/١) و(٩٥٦٢/١) و(١٣٦٢٠) و(١٧٤٥٩)، مكتبة جامعة طهران برقم (٩١٩٧) و(١٩٥٥/٣) و(٦١٨٣)

(١) ديوان معروف غني عن التوصيف في حدود ٢٥٠٠٠ بيتٍ من الشعر الفارسيّ، موزّعة على ستة دفاتر، من نظم الشاعر جلال الدين محمّد بن محمّد الرومي (ت٦٧٢هـ). (ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الروضة العباسيّة المقدّسة: ٨٧/١).

و(٨٦٣٦/١)، مكتبة كلبايكاني في قم برقم (٣١١٦-١٦/١٢٦)، مكتبة ملي في طهران برقم (١١٦٧) و(٢١١٢٩) و(٨٢٧٦) و(٢٥٦٩٩) و(١٦٨٨٤) و(٢٥٠٨٤)، مكتبة ملي ملك برقم (٤٨٩٤) و(٥٥٣٢) و(٥١٢٦) و(٥٢٧٦) و (٥١٧٣/١)، مكتبة المرعشي النجفي برقم (٧٧٦٢) و(١٠٩٢٣/٢)، مكتبة ميبدي برقم (٦٢)، مكتبة ملي في تبريز برقم (٢٨٧٥)، دائرة المعارف في طهران برقم (٤٣٣)، مكتبة الشاه عبد العظيم في طهران برقم (٣٧١)، مكتبة مولوي في مشهد برقم (٤١٠)، دار الكتب المصرية برقم (٥٠٥٠ س).

المصادر:

- موسوعة مؤلّفي الإمامية: ٢٧٨/١، الذريعة: ٩، ق٤٩٨/٢و ج٢٢٥/١٨، فهرستكان نسخه هاي خطي إيران: ١٠٢/٢٧، فهرس المخطوطات التركية العثمانية: ٣٢١/٣.

٢١. شرح تحفة شاهدي. (٣٥٢٣)

نظم: منسوب إلى شاهديّ[1].

أول المخطوط:

«صچگ والليل يوزگ آيت نور | روخك النوك ندور نور على نور
مفاعيلن مفاعيلن فعولن | هزج محذوف بودر الله اب خور..»

آخر المخطوط:

«فاعلاتن فاعلاتن فاعلات | بو كتابى اوكر خدا ايح اب حيات
شاهدى به هر كم ايلرشه دعا | ايده محشرده شفاعت مصطفا»

التعريف بالمخطوط:

منسوب إلى ناظم التحفة شاهدي، وهي منظومة باللغة التركيّة تتخلّلها بعض الألفاظ الفارسيّة، نُظمت على بحور عروضيّة عربيّة مختلفة، وهي في فن التصوّف.

---

(١) ترجم له في القسم الأول، في ضمن الرقم (٣٢٤٧).

قام اللغويّ عبد القادر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ) بتفسير ألفاظها ومعانيها من خلال مؤلّفه الموسوم بـ (شرح الشاهدي الجامع بين الفارسيّ والتركيّ)، وهي كلمات عربيّة حلّ بها مشكلات شرح شاهدي وأزال معضلاته، وله في الكتاب نقدٌ في استعمال الشاهدي لبعض الكلمات الفارسيّة ينمّ عن علم واسع.

الملاحظات:

- عليها تملّك مهاهر..سنة ١٣٤٣هـ، كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر، الصفحات الأخيرة منها مكتوبة بخطّ مختلف، الورقة الأخيرة عليها فوائد وأشعار تركيّة.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: (سكجي زادة درويش حسن)، تاريخ النسخ: (١٢ ج جا ١٢٥٩هـ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر (١١)، عدد الأوراق: (٣٠)، ١٥،٥×٢١،٥، نوع الغلاف: (بدون غلاف).

المصادر والمراجع:

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: ١٧/١، خلاصة الأثر: ٤٥٣/١.

٢٢. پند نامه = نصيحت نامه (٣٦٦٣/٢)

نظم: عمر بابا ظريفي (ت ١٢١٠هـ).[١]

أول المخطوط:

«حمد بى حد اول خدايه ابتدا   حكمتنه بو قدر انك انتها
قدر تيله اون سكر بيك عالمى   خلق ايدو بدر انس جن ادمى..»

آخر المخطوط:

«بو در دك اره يوبن بول طبيبك   سكا بلديره مقصود وحبيبك

(١) عمر ظريفي، من بلدة روسجق، من خلفاء الطريقة السعدية، من آثاره: (ديوان شعر)، (نصيحت نامه). توفي سنة ١٢١٠ هـ. (ينظر: هدية العارفين: ٨٠١/١).

ظريفى پند نى كوش ايله سنده حياتى آيينى دوش ايد سنده...»

التعريف بالمخطوط:

منظومة في التصوّف والأخلاق والنصيحة، تقع في أكثر من ألف بيت شعريّ، موزّعة على (١٤١) موضوعاً من المواضيع الأخلاقيّة، عالج فيها الناظم الكثير من الصفات المذمومة. تبدأ بمقدّمة في الحمد، ثمّ موضوع كتم الأسرار، وتنتهي بأبيات في التصوّف.

الملاحظات:

- في ضمن مجموعة، أولها أرقام وآخرها ستة أبيات باللغة التركيّة والعربيّة في صفحة واحدة، الرسالة الأولى بعنوان: (الرسالة الجماليّة). الرسالة الثانيّة: كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر، والأبيات بالمداد الأسود. يفصل بين الرسالتين الأولى والثانية قصيدة بعنوان: (قصيدة يونس)، وأبيات في التوحيد.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ:(السيّد حافظ أحمد ابن السيّد إبراهيم أدهم)، تاريخ النسخ: (ستين ومائتين وألف في شهر ربيع الأول)، مكان النسخ: (قره فريد)، عدد الأسطر: (١٣)، عدد الأوراق:(٥١)، ٥x١٢، ١٨، نوع الغلاف (كارتوني) جوزي اللون.

نسخ المخطوط الأخرى:

- دار الكتب المصرية برقم (٤٤٦٨س).

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانية: ٨٧/١، آغاز نامه: ٩٢/٤.

٢٣. لغت فرشته اوغلي. (٣٧٧١)

نظم: عبد اللطيف ابن فرشته (ت ق٩هـ). [١]

(١) عبد اللطيف بن عبد العزيز (عبد المجيد) بن أمين الدين الروميّ، الفقيه الحنفيّ المعروف بابن ملك، والمشهور بـ (ابن فرشته)، فقيه حنفيّ، من المبرّزين. من آثاره: (بارق الأزهار فى شرح مشارق الأنوار)، (شرح المصابيح)، (شرح مجمع البحرين وملتقى النهرين)، وغيرها. توفي في بلدة تيرة سنة ٨٠١هـ أو ٨٨٥هـ. (ينظر: الأعلام: ٥٩/٤، هدية العارفين: ٦١٧/١).

أول المخطوط:

«حمـد ثابتـدر اول اللـه كيـم عالمـى علمـا ايلـه برتـدى عنايـت نظريلـه كـو كللـرى كوزتـدى فهـوم دم..».

آخر المخطوط:

«مقتــرف كســب ايــدن مجتــرح مثلــي انك

مقشــعر در دتر ين صول شــمال صــاغ يمين

قونشــى جــار اسّــى حــار منهمــر در اقجى

رجل ايق كعب توپوق خف ادوك سق ثخين»

التعريف بالمخطوط:

منظومـة تقـع فـي (٢١) قطعـة شـعريّة، تتنـاول اللغـة العربيّـة ومفرداتها مشـروحة باللغـة التركيّـة، نظمها لحفيـده عبـد الرحمـن حيـن قـارب تعلّـم اللغة.

وتعـدّ مـن المعاجـم اللغويـة المشـهورة في حينهـا، وقد اشـتهر الناظم (ابـن الملك) بمعجمـه هـذا، حتـى لقّب بـــ (فرشـته اوغلـي). التزم فيه المؤلّـف بالمدرسـة المعجمية العربيـة مـن ناحيـة الشكل والترتيب

الملاحظات:

أولها وآخرهـا فوائـد وأبيات باللغة التركيّـة، كُتبت عناوين المقطّعـات بالمداد الأحمر والشـرح المنظـوم بالمداد الأسـود، الصفحتان الأولى والأخيرة متضرّرتـان، وكذلك الغلاف.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسـخ، الناسـخ:(بلا ناسـخ)، تاريخ النسـخ: (بلا تاريخ)، مكان النسـخ: (بـلا مـكان)، عـدد الأسـطر: (١١)، عـدد الأوراق:(٢٦)، ١٥x٢٢، نـوع الغـلاف (كارتونـي) جـوزي اللـون وعطفه أسـود.

نسخ المخطوط الأخرى:

- مكتبـة جامعـة طهـران برقـم (٩٦٨٩)، دار الكتـب المصريـة برقـم (٥٥و٦٨ لغة

تركـي)، (٧٧ مجاميـع التيموريـة)، (٤٥و٤٦و٤٧ لغـة تركـي قولـه)، (٧٨ الزكيـة – مخطوطـات فارسـيّة وتركيّـة).

المصادر:

- فهـرس المخطوطـات التركيـة العثمانيـة: ١٨٩/٣، فهرسـتكان نسـخه هـاى خطـى إيـران: ٤٠٤/٢٧.

٢٤. رحلة إلى الحجاز. (٣٩٢١)

تأليف: مجهول.

أول المخطوط:

«كرتـو بخشـى كنهم راجـه ضرر بـر دارى
مـــا ليلـــه ســـينه ســـاي نيـــاز
اولمستر نجه لر سوادي تمعناي حجر آسود ايله متاع..»

آخر المخطوط:

«خـم ايلـه خـارج در يچـهء حرمـه وضع قـدم اوليـدى فغانكـه روز وداعسـت وكريها دارم اكرچـه ميـروم اما سـروفا دارم».

التعريف بالمخطوط:

الرحلـة عبـارة عـن مذاكرات علميّـة وتاريخيّـة توافرت أسـبابها بوجود المؤلّـف في مكة المكرمـة، وتعـدّ سـجّلاً دوّن فيـه المؤلّـف كلّ ما تعرّف عليه وشـاهده بنفسـه مـن المزارات والمسـاجد والمراسـيم الخاصـة بالحـج، وضمّـت الرحلـة كذلـك إفـادات جغرافيّـة وآثاريّـة وتاريخيّـة مُهمّـة، وتضمّنـت كذلـك نظـم الأبيـات أو القصائـد الشـعرية فـي مـوارد متعدّدة للمؤلّف نفسـه.

وجـاءت مقسّـمة على أبـواب أو محاور، الموجـود منها (١٧) محوراً فقـط، وترجمتها كالآتـي: «دخـول الحجـاج إلى بيت المولـى، الذهاب إلى منـى، قافلة الحجاج الشـاميّين والمصريّيـن، الرجـوع إلـى البيت المشـرّف، وصف جبـل أبي قبيس، ذكـر أوصاف المولد

النبـويّ، وصـف مرقـد خديجـة الكبـرى سـلام اللـه عليهـا، ذكر وصـف جبل نور سـربلند، ذكـر وصـف جبـل ثـور، طـواف الـوداع، الذهـاب إلـى المدينـة، الصحـراء بـاب السـلام، العزم لزيارة البقيع الشـريف، ذكر وصف شـهداء أحد، ذكر وصف مسـجد ذي القبلتين، ذكـر وصف مسـجد قبـا، وصف الـوداع».

الملاحظات:

ناقص الأول والآخر، مؤطر بإطار مذهّب، كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر.

خصائص المخطوط:

- نـوع الخـط: النسـخ، الناسـخ:(بلا ناسـخ)، تاريخ النسـخ: (ق١٣هـ)، مكان النسـخ: (بـلا مـكان)، عـدد الأسـطر: (١٩)، عـدد الأوراق:(٢٠)، ٥، ١٤x٥، ٢١، نوع الغلاف (كارتونـي) جـوزي اللون.

٢٥. نجاة الغريق. (٣٩٨٩/١)

نظم: الشيخ محمود هدائيّ (ت ١٠٣٨هـ). [1]

أول المخطوط:

«خدايـه حمد ومنـت اول آخر   كـه اولـدر ظاهر باطنـده ظاهر
ظهورى بيرده أولمشدر ظهوره   كوزى أولن دليل استرمى نوره..»

آخر المخطوط:

«بـــذى قيـــد مطلعى..فرقـــه   افندي ويـر نجاتى صالمه غرقه
..ابلـــه توفيقـــى خدايـــى   ابـره مطلوبنـه تاكـم هدايى...»

---

(١) الشـيخ محمـود بـن فضـل اللـه بن محمـود السـفر يحصارى الرومـيّ، ثم القسـطنطينيّ الشـهير بالهدائـيّ الواعـظ الحنفـيّ، صوفـيّ، ناظـم ناثـر، مـن مشـائخ الطريقيـة الجلوتيـة، مـن آثـاره: (التبـر المسـبوك المشـتمل علـى مـا جـرى فـي أثنـاء السـلوك)، (التجليـات الهدائيـة)، (جامـع الفضائـل وقامـع الرذائـل). توفـي سـنة ١٠٣٨هـ. (ينظـر: هديـة العارفيـن: ٤١٥/٢، معجـم المؤلّفيـن: ١٨٩/١٢).

التعريف بالمخطوط:

منظومة في (الجمع والتفريق) عند أهل التصوّف، ابتدأها الناظم بنعت النبيّ ﷺ ثمّ بمطلع الرسالة، ثم تفسير (ليعبدون) أي ليعرفون، ثمّ تفسير (كنت كنزاً مخفيا)، وختمها بموضوع الدعاء والمناجاة. وضمّت مجموعة من الآيات والأحاديث والأقوال في الجمع والتفريق، يليها نظم باللغة التركيّة.

الملاحظات:

- في ضمن مجموعة، الرسالة الأولى، كُتبت العناوين المتمثلة بالآيات والأحاديث والأقوال بالمداد الأحمر، والنظم بالمداد الأسود، طُبعت في مطبعة سى في استانبول سنة ١٢٨٧هـ.

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ:(بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر: (مختلف)، عدد الأوراق:(١٦)، ١٢x٥، ٢٠، نوع الغلاف (ورقي) رصاصي اللون وعطفه جوزي.

نسخ المخطوط الأخرى:

- دار الكتب المصرية برقم ١٧١ (مجاميع تركي طلعت)، (٤٢٩٩س)، (٢٧٢ و٦٢٩ و٦٥١ مجاميع طلعت)، دار الكتب الظاهرية برقم (١٤٧٩ و٧٦٦٧).

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانية: ٢٠٧/٤، فهرس المطبوعات التركيّة: ٨٢/١، آغاز نامه: ١٦٢/٤، فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهريّة، قسم التصوف: ١٠/٣.

٢٦. وسيلة النجاة = مولد النبيّ ﷺ. (٤٠٠٠)

نظم: سليمان بن أحمد چلبي (ت٨٢٥هـ) [1]

---

(١) تُرجم له في القسم الأول في ضمن الرقم (٢٩٥٢/١)، ص٣٣٠. &

أول المخطوط:

«الله آديــن ذكــر ايــده لــم اولا　　واجب اولد جمله ايشد هرقوله

الله آديــن هر كيــم اول اول آكا　　هرايشــی آســان ايده الله آكا..»

آخر المخطوط:

«يــا الهــی قيلمــه بــزى ضالين　　بود عايــه جملــه كزديك امين

امتندن راضى اولسون اول معين　　رحمــة الله عليهــم أجمعيــن»

التعريف بالمخطوط:

عرّفنا بالمخطوط في القسم الأول من الفهرس برقم (٢٩٥٢/١)، وعددنا النسخ المختلفة للمخطوط، ولا حاجة للتكرار هنا.

الملاحظات:

- كُتبت رؤوس الموضوعات بالمداد الأحمر، أولها مجموعة من الأبيات باللغة التركيّة تحت عنوان: (هذا مولد النبيّ)، وعددها (١٢) بيتاً وهي مقدمة المولد. اعتنى الناسخ بتشكيل الأبيات الشعريّة، آخرها دعاء النبيّ: (الحمد لوليه والصلاة..).

خصائص المخطوط:

- نوع الخط: النسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد الأسطر (١٥)، عدد الأوراق: (١٠)، ١٠,٥x١٧,٨، نوع الغلاف: (كارتوني) جوزي اللون.

المصادر والمراجع:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٨٩/٢، آغاز نامه: ١٧٠/٤)، فهرست نسخه هاي خطي برفسور علي نيهاد ترلان در كتابخانه سليمانيه: ١٦، ٤١، ٣٢٩/٢- ٣٣٠ MevlanaMüze :siYazmalarKataloğu.

الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي وفّقني لإتمام القسم الثاني من (مخطوطات الأدب التركي المَحفُوظَةِ في خِزانة الروضة العبّاسيّة)، ومن خلال مسيرة البحث ظهرت مجموعة من النتائج نوجزها بالنقاط الآتية:

١. إنّ عدد المجاميع الخطيّة المفهرسة في هذا القسم (٥)، ضمّت مختلف فنون الأدب، ما بين المنظومات والرحلات والشروح وغير ذلك.

٢. ضمّ البحث وصفاً تعريفيّاً لنماذج بلغت (١٦) مجلداً، وبواقع (٢٥) عنواناً، تخصّ مختلف المذاهب الإسلامية، وهذا يدلّ على حرص الروضة العبّاسيّة المقدّسة على حفظ التراث العلميّ المخطوط كإرث حضاري ومعرفي من دون تمييز بين المذاهب.

٣. إنّ النسخ المفهرسة في هذا القسم يعود تاريخ أغلبها إلى القرون (١٢و١٣و١٤) الهجريّة، ولمؤلّفين يعدّون من أعلام القرون (٩و١٠و١١و١٢)، الهجريّة.

٤. إنّ ما فُهرس من المخطوطات التركية المحفوظة في خِزانة العتبة العباسية في هذا القسم متنوّع -من حيث الوصف المادي- ما بين السليم التام والناقص، والمتضرّر بآثار الرطوبة.

وأخيراً اسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقني لإنجاز الأقسام الباقية، إنّه ولي التوفيق، والحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. آغاز نامه، فهرست آغاز نسخه هاي خطي: محمّد حسين الأمينيّ، مكتبة المرعشيّ النجفيّ-قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٧هـ.

٢. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

٣. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمّد أمين البابانيّ (ت١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).

٤. التصوف وفريد الدين العطار: عبد الوهاب عزّام (ت١٩٥٩م)، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، ٢٠١٣م.

٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغداديّ (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٤، ١٤١٨هـ.

٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمّد أمين المحبي (ت١١١١هـ)، المطبعة الوهبية، مصر، الطبعة الحجريّة (د.ط)، ١٢٨٤هـ.

٧. دانشنامه بزرك إسلاميا دائرة المعارف بزرك اسلامي، بنظر: كاظم الموسويّ البجنورديّ، مركز دائرة المعارف الإسلامية الكبرى، طهران، (د.ط)، (د.ت).

٨. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٩. فهارس دار الكتب المصريّة، فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م: إعداد: دار الكتب القوميّة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط١، ١٩٩٠م.

١٠. فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (التصوف): محمّد رياض المالح، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٩٨هـ.

١١. فهرس مخطوطات مكتبة الروضة العباسيّة المقدّسة: السيّد حسن البروجرديّ (معاصر)، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسية المقدّسة، كربلاء المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ.

١٢. فهرس المطبوعات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القومية منذ إنشائها عام ١٨٧٠م حتى نهاية عام ١٩٦٩م: نصرالله مبشر الطرازيّ، الهيئة المصرية العامة، مصر، ١٩٨٢م.

١٣. فهرست نسخه هاى خطى برفسور على نيهادترلان در كتابخانه سليمانيه (استانبول –تركيه)، ترجمة وتنظيم: السيّد محمّد تقي الحسينيّ، مجمع الذخائر الإسلامي، قم المقدّسة، ط١، ١٣٩٠ش.

١٤. فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى نجفىّ مرعشىّ قدّس سرّه: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ (معاصر)، مكتبة المرعشي النجفي، قم المقدّسة، ط٢.

١٥. فهرستگان نسخه هاى خطى ايران (فنخا): مصطفى درايتى (معاصر)، سازمان اسناد و كتابخانه ملي جمهوري إسلامي إيران، طهران، ط١، ١٣٩٠ش.

١٦. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٧. معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنّى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨. موسوعة مؤلّفي الإمامية: مجمع الفكر الإسلامي، مجمع الفكر الإسلامي-قم المقدّسة، ط١، ١٤٢٠هـ.

١٩. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠. MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu: -عبد الباقي، منشورات الجمعية التاريخية التركية، أنقرة، ط١/ج١وج٢وج٣/١٩٦٧- ١٩٧٢م، ج٤/١٩٩٤م.

٢١. Türkiye yazmalari toplu kataloğu: دورسون كايا، عصمت، المكتبة الوطنية للصحافة، أنقرة.

المجلات:

٢٢. تراثنا: نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

٢٣. المشكاة للعلوم الإنسانيّة والاجتماعية: مجلة علمية عالمية محكّمة فصلية، تصدر عن عمادة البحث العلمي في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، رئيس تحريرها أ.د هناء محمّد الحنيطي.



ملحق بالبحث

بعض النماذج من أوائل النسخ المفهرسة في البحث



الصفحة الأولى من (إنشاء مرغوب)



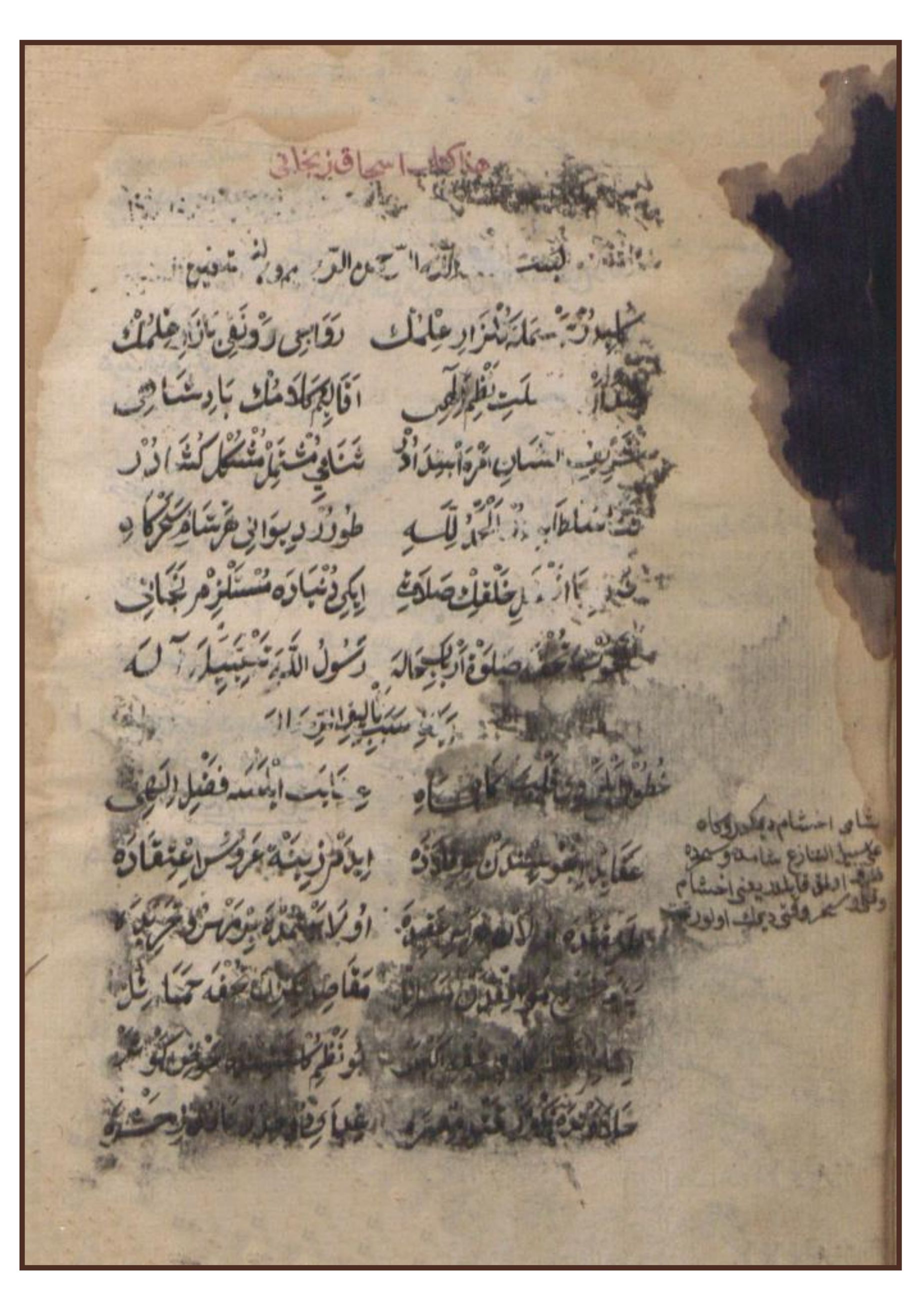
الصفحة الأولى من (وسيلة النجاة أو مولد النبي) لسليمان چلبى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

جميع محامد شو ذات واجب الوجود اولان الله عظيم الشانه ايجوندركه بز
امت محمديه يي امم سالفه نك عقايد واعمالده متوسط وخيرلوسي قلدى
وبيز معاشر متقي نى جميع امتك افضلى واحسنى قلدى وصلوات عظيمه وسلامات
كامله نبي محترم ورسول اكرم سيد الاولين والآخرين وخاتم الانبياء والمرسلين
ايجوندركه كمالات علميه وعمليه مزه سبب قوى اولدى. بز امتنى كلمات كفردن تبعيد
ونور ايمان الله تنوير قلدى وبز صلحاء امتنى دخي انواع معاصيدن تبعيد
وكمال طاعت ايله متقربيندن قلدى ودخي آل واصحابي ايجوندركه عقائد
اسلاميه يي واحكام شرعيه يي تواتر طريقيله رسولمزدن اخذ وبزلره تبليغ
قلديلر وبزلري عقايده متصله واعمالده متمكنه قلدى. عقايد واعمالده
بدعتلردن وتقليدات مشبوهه كاذبه دن تخليص ايتديلر وبوندن صكره
معلوم اوله كه عقايد اسلاميه احكام اسلاميه نك جمله سنك اصلي واشرفي
والزمي اولدى وفلك مرحوم ومغفور له حضرتلرينك خواجه سي علماء
محققين امامي حضرتلري ايله مشهور اولان ذات شريفك عقايده تاليف
ايتديكي منظومه نونيه جمله رسائل مؤلفه نك اشرفي واحصري واجمعي وانفعي
واصعبي اولدى. واحبابلرمزدن وآخرت دوستلريمزدن بعض ذات مكرم ووجود
محترم ادام الله في حيوته ورقاه الى كمالات حضرتلرينك نونيه يي لفظا ومعنا
ضبط مقصودي اولدى. بو احبابلرمزدن تعبيرات حسنه ايله بر تركيه شرح طلب ايتدى.

وفي الجمله

الصفحة الأولى من (شرح القصيدة النونية) للقارصي



الصفحة الأولى من (نظم اللآلئ أو المنظومة الإسحاقيّة) للتوقادي

الصفحة الأولى من (گلشن توحيد) لإبراهيم المغلوي



لغت فرشته اوغلی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد تا بتلدز اول الله کیم عالی علما ایله بزندی

عنایت نظریله کوکللری کوزندی فهوم درخلق

چکلرین بلوردندی علوم بکارلرندن ارمقلرین اقتدی

الصلوة والسلام سید الانام رسولنه

... کیم شریعتین اکلرکله یوزندی

... شته اوغلی عبد اللطيف خوارزمی

... ایدرچون اوغلوم اوغلی عبد الرحمان

... تاحسنا لغت اوقومغه بشلدی

... نظم ایتدم مستعمل لغتی جمع

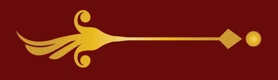
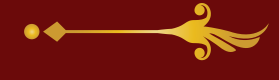
ایتدم

الصفحة الأولى (لغت فرشته اوغلي) لابن فرشته



دليل فهارس المخطوطات المنشورة في المجلّات العربية (١٩٠٣ - ٢٠١٧م)

Directory of Manuscript Catalogs Published in Arab Journals (1903- 2017)

حيدر كاظم الجبوري

باحث ببليوغرافي متخصّص

العراق

Haidar Kadhim Al-Jubouri

Bibliographic expert researcher

Iraq



الملخّص

إنّ الأعمال الببليوغرافية والأدلة والكشّافات والفهارس لا غنى للباحث عنها في كلِّ علمٍ من العلوم، حتى مع وجود العالم الرقمي واتساع قاعدة المنتفعين به حالياً؛ لأنّ أعمالاً كهذه تختصر السبيل أمام الباحثين في معرفة الكتب والدراسات والبحوث التي تجمعها وحدة موضوع، وتذلّل أمامهم العقبات في ملاحقة الدراسات المتعلقة به، وهذا النوع من الأعمال يحتاج بلا شك إلى سعة اطّلاعٍ وتتبُّعٍ لكلّ ما يصدر من كتبٍ ودوريات في مدار الاختصاص.

وفي الصفحات القادمة أودعت دليلاً لبعض فهارس المخطوطات التي نُشرتْ في المجلات العربية منذ عام (١٩٠٣م) حتى عام (٢٠١٧م)، وتضمن عرضاً لأكثر من (٣٠٠) فهرسٍ، مع الإشارة إلى أنّ هذا العدد لا يشمل كلّ ما صدر خلال الحقبة التي ألزمتُ نفسي بها، لأنّه غيرُ خافٍ على ذي اطّلاع أنّ الإحاطة بنوع من الأعمال كهذه أمر هو أقرب إلى المستحيل بالنسبة إلى جهدٍ فردي، وقد ساقني إلى هذا النوع من العمل إيماني بأهميّة تراثنا المخطوط العربيّ والإسلاميّ، وأنّ فهارس المخطوطات هي الراشد لأماكن هذا التراث والهادي لما تتضمّنه الخِزانات، لذا آمل أن يتقبّله الباري بأفضل قبول، وأن يقدّم المنفعة للباحثين في مجال التراث المخطوط.

Abstract

The work of bibliography, manuals and indexes is indispensable to the researcher in every science, even with the existence of the digital world and the breadth of users currently, because such works shorten the way for researchers to know the books and studies and research collected by the unit subject, and hampered obstacles in the pursuit of studies And this type of work undoubtedly needs to be able to access and follow up all the books and periodicals in the orbit of jurisdiction.

On the next pages, a manuscript of the manuscript catalogs published in the Arab journals from 1903 to 2017 was included. It included a presentation of more than 300 indexes, noting that this number does not include all that was issued during the period of my commitment, Because he was not afraid to know that taking a kind of work like this is almost impossible for an individual effort. He has guided me to this type of work in my belief in the importance of our Arabic and Islamic manuscript heritage. The manuscript catalogs are the master of the places of this heritage, I hope that Bari will accept him with the best acceptance, and that he will benefit from it Scholars in the field of manuscript heritage.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين والصّلاةُ والسّلامُ على رسولِ الله وآله، ومن والاه.

وبعد:

تُعد الأدلّةُ والكشّافاتُ من أساسيات البحث العلمي، وعِبْرَها يستطيع الباحث تحديد موضوعة من الموضوعات المعرفية، حيث ترشده إلى الأبحاث، والدراسات، والمؤلّفات المطبوعة أو المخطوطة، وقد لاحظنا في عصرنا الحالي التطوّر المعلوماتي الحاصل من لدن الباحثين والمؤلّفين والمراكز البحثية، ومع وجود أدوات البحث في الشبكة العنكبوتية نلاحظ استمرار ظاهرة التكرار في الموضوعات اسماً ومضموناً، وفي ذلك دلالة على أنّنا لم نستعن بالكتب والبحوث الفهرسية (الببليوغرافية) المتخصّصة، التي ترشد الباحث إلى اختيار الموضوع الذي يروم الكتابة فيه.

ومن جملة هذه الأدلّة التي عملتها، (دليل فهارس المخطوطات المنشورة في المجلّات العربية)؛ وهو بحث ميداني سجّلته عن طريق اطّلاعي وتنقيبي المباشر في المجلّات العربية إلّا ما ندر، ومن باب الأمانة العلمية فقد اعتمدت على كتاب (كشّاف الدوريات العربية)[١] في نقل بعض العنوانات، وقد تنوّعت الفهارس المدوّنة مثلما هو مثبّت في البحث، مثلاً هناك (نوادر وتحف)، إذ وجدتُ بعض الباحثين قد عرَّف ببعض النوادر المختارة، والتحف الخطية، كما في بحث السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي[٢]، أو مختصرات، كما في بَحْثَي الدكتور حسين علي محفوظ[٣]،

(١) هو دليل ببليوغرافي للمقالات والدراسات الباحثة في تاريخ العرب وتراثهم الفكري والحضاري المنشورة في أهم الدوريات العربية (١٨٧٦ - ١٩٨٤م)، إعداد: عبد الجبار عبد الرحمن، نشر: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي في أربعة أجزاء.

(٢) انظر الرقم (١٣) من هذا الفهرس.

(٣) انظر الرقم (١٧٨)، (٢٩٢).

والسيّد سلمان هادي آل طعمة[١]، وهناك تقريرات عن بعض المخطوطات في بعض الدول العربية لا تخلو من فائدة، كما في التقريريات المنشورة في مجلّة (المورد) العراقية التي رأيتُ من المفيد ذكرها في ضمن أدلّة الفهارس، وهناك لون آخر من الفهارس، كما في بحث توفيق إسكاروس، نشره بعنوان (المتنبي ومخطوطاته)[٢]، وقد استثنيتُ البحوث والدراسات النقدية المكتوبة عن بعض الفهارس، أو المقالات التي تُعرِّف بالفهارس المطبوعة، إلّا إذا كان البحث النقدي فيه استدراك.

المنهجية المتّبعة في البحث:

١. اتبعتُ نظام المعجم في ترتيب العنوانات.
٢. ذكرتُ اسم البحث بالخطِّ الغامق، واسم الباحث، مع ذكر المجلّة، والجهة المصدِّرة لها، والعدد، والتاريخ، وعدد الصفحات بالخطِّ الفاتح.
٣. نوّهت بأنّ هناك بعض البحوث وردت في المجلات بدون أسماء الباحثين، أوردناها كما هي.
٤. وضعتُ رموزاً مختصرة هي: (ع= العدد، س= السنة، ج= الجزء، مج= المجلّد، ص= الصفحة، د= الدكتور، هـ= هجري، م= ميلادي).
٥. أشرتُ إلى الدولة والمدينة التي تقع فيها المكتبة أو المؤسسة المفهرس لها.

ثبت المجلّات العربية:

١. مجلّة (الآداب الأجنبية)، فصلية يصدرها اتحاد الكُتّاب العرب- سوريا.
٢. مجلّة (آداب البصرة)، علمية فصلية محكّمة، تصدر عن عمادة كلية الآداب- جامعة البصرة- العراق.
٣. مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، فصلية ثقافية تراثية محكّمة، تصدر عن قسم الدراسات والنشر والشؤون الثقافية بمركز جمعة الماجد للثقافة والتراث- دبي، الإمارات.

---

(١) انظر الرقم (١٥٤) .
(٢) انظر الرقم (١٠٩) .

٤. مجلّة (آفاق نجفية)، فصلية مصوّرة تُعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون النجف الأشرف، صاحبها ورئيس تحريرها: د. كامل سلمان الجبوري- العراق.

٥. مجلّة (الاعتدال)، شهرية مصوّرة، رئيس تحريرها: محمّد علي البلاغي، تصدر في النجف- العراق.

٦. مجلّة (الأقلام)، فكرية عامة، تصدرها شهرياً وزارة الثقافة- بغداد- العراق.

٧. مجلّة (الانتظار)، فصلية تُعنى بالشأن المهدوي، تصدر عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف- النجف- العراق.

٨. مجلّة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بحثية محكّمة، تصدر عن ديوان الوقف السني ببغداد- العراق.

٩. مجلّة (البلاغ)، فكرية جامعة، تصدر عن الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافية، رئيس تحريرها: الشيخ محمّد حسن آل ياسين- الكاظمية- العراق.

١٠. مجلّة (التراث العربي)، فصلية محكّمة، تصدر عن اتحاد الكتّاب العرب بدمشق.

١١. مجلّة (حوليات الجامعة التونسية)، مجلّة للبحث العلمي تصدرها الجامعة التونسية- تونس.

١٢. مجلّة (حولية الكوفة)، دورية سنوية، تُعنى بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المتخصصة بشؤون مدينة الكوفة ومسجدها المعظّم، تصدرها أمانة مسجد الكوفة والمزارات الملحقة به، رئيس تحريرها: د. كامل سلمان الجبوري، العراق.

١٣. مجلّة (الخِزانة)، علمية نصف سنوية، تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق، تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- كربلاء- العراق.

١٤. مجلّة (دراسات موصلية)، علمية محكّمة، يصدرها مركز دراسات الموصل- جامعة الموصل- العراق.

١٥. مجلّة (الذخائر)، فصلية محكّمة تُعنى بالآثار والتراث والوثائق، رئيس تحريرها: د. كامل سلمان الجبوري- لبنان.

١٦. مجلّة (سومر)، تبحث في آثار الوطن العربي وتاريخه، تصدر عن وزارة الثقافة-

بغداد- العراق.

١٧.مجلّة (عالم الكتب)، متخصّصة في الكتاب وقضاياه، تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف-الرياض، السعودية.

١٨.مجلّة (العرب)، تُعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري، تصدر عن دار اليمامة للبحث والنشر- الرياض- السعودية.

١٩.مجلّة (العرفان)، علمية أدبية شهرية، رئيس تحريرها: أحمد عارف الزين- صيدا- لبنان.

٢٠.مجلّة (الغري)، أُسبوعية أدبية ثقافية جامعة، صاحبها ورئيس تحريرها: شيخ العراقين كاشف الغطاء- النجف- العراق.

٢١.مجلة (فصول)، فصلية تُعنى بالنقد الأدبي، تصدر عن الهيأة المصرية العامة للكتاب، مصر.

٢٢.مجلّة (الفكر)، شهرية أدبية وفكرية- تونس

٢٣.مجلّة (فكر وفن)، دورية تصدر عن (معهد غوته)/ ألمانيا.

٢٤.مجلّة (الكُتّاب)، تصدرها جمعية المؤلّفين والكتّاب العراقيين- بغداد- العراق.

٢٥.مجلّة (كلية العلوم الإسلامية)، فكرية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية العلوم الإسلامية- جامعة بغداد – العراق.

٢٦.مجلّة (لؤلؤة البحرين)، نصف سنوية تصدر عن مركز الإمام الصادق لإحياء تراث البحرين- البحرين.

٢٧.مجلّة (لغة العرب)، شهرية أدبية علمية تأريخية، لصاحب امتيازها: الأب انستاس ماري الكرملي- بغداد- العراق.

٢٨.مجلة (مآب)، فصلية متخصّصة تُعنى بالدراسات والمعارف القرآنية، تصدرها دائرة الشؤون القرآنية بمؤسسة شهيد المحراب- النجف.

٢٩.مجلة (المجمع العلمي العراقي)، مجلة فصلية أُنشئت سنة ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م – بغداد، العراق.

٣٠.مجلّة (المجمع العلمي العربي)، لغوية علمية تاريخية ينشرها المجمع العلمي العربي

في دمشـق، أُنشـئت سـنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م، تصدر أربعة أجزاء في السنة- سوريا.

٣١. مجلّـة (مجمـع اللغـة السـريانية)، تصـدر عـن المجمـع العلمـي العراقـي- بغـداد- العـراق.

٣٢. مجلّـة (مخطوطاتنـا)، مجلّـة فصليـة متخصّصـة تُعنـى بشـؤون المخطوطـات والوثـائـق وتحقيـق النصـوص، تصـدر عـن العتبة العلوية المقدّسـة، قسـم الشـؤون الفكريـة–العراق.

٣٣. مجلّـة (المشـرق)، كاثوليكيـة، تصـدر مرتين في الشـهر برسـوم وتصاوير عـن اللزوم، تحتـوي مباحـث علميـة وأدبيـة وفنيـة، بـإدارة آبـاء كليـة القدّيـس يوسـف. لصاحب امتيازهـا: الأب لويـس شـيخو اليسـوعي- لبنان

٣٤. مجلّـة (المصبـاح)، فكريـة فصليـة متخصصـة تُعنـى بالدراسـات والأبحـاث القرآنيـة، تصـدر عـن دار القـرآن الكريـم- العتبـة الحسـينية المقدّسـة- كربـلاء- العـراق.

٣٥. مجلـة (المعـارف)، تُعنـى بالعلـم والأدب والتاريـخ والاجتمـاع. صاحبهـا ورئيـس تحريرهـا: السـيّد محمّـد حسـن الطالقانـي، النجـف- العـراق.

٣٦. مجلّة (المعرفة)، ثقافية شهرية تصدرها وزارة الثقافة- دمشق سوريا.

٣٧. مجلـة (معهـد المخطوطـات العربيـة)، ثقافية، تُعنى بشـؤون المخطوطـات والوثائق العربيـة وتاريخهـا تصـدر عـن معهـد المخطوطات في جامعـة الـدول العربية، مصر.

٣٨. مجلّـة (المقتطـف المصـري التاريخيـة)، دوريـة ربـع سـنوية تُعنـى بنشـر الأبحـاث التاريخيـة- مصـر

٣٩. مجلّـة (المكتبـة)، شـهرية للكتـاب والكُتّـاب، رئيـس تحريرها: قاسـم محمّـد الرجب- بغـداد- العراق.

٤٠. مجلّة (المورد)، تراثية فصلية محكّمة، تصدرها وزارة الثقافة- بغداد- العراق.

٤١. مجلّـة (الموسـم)، فصليـة مصـوّرة تُعنـى بالآثـار والتـراث، رئيـس تحريرهـا: محمّـد سـعيد الطريحـيّ، تصـدر فـي هولنـدا.

٤٢. مجلّـة (الناشـر العربـي)، فصليـة، تُعنـى بشـؤون النشـر وقضايـا الكتـاب، يصدرهـا اتحـاد الناشـرين العـرب، ليبيـا.

٤٣. مجلـة (الهـلال)، علميـة تاريخيـة أدبيـة تصـدر مرتيـن بالشـهر، لمنشـئها: جرجـي

زيـدان- مصـر.

٤٤.نشرة (تراثنا)، فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم- إيران.

الشكر والتقدير

أتقدّم بالشـكر والتقدير إلى جناب الشـيخ أركان رفيق المنهلاوي؛ إذ أسـهم بمراجعة البحـث، وإلـى الأسـتاذة نـور جليل الشـمري التي قدّمت لـي بعض الخدمات، أسـال الله لهما التوفيق والسـداد.

(حرف الألف)

١. الآثار الخطية في دار التربية الإسلامية ببغداد (العراق).

(١- مخطوطات عباس حلمي القصاب. ٢- مخطوطات المفتي محمّد سعيد الزهاوي).

د. عماد عبدالسلام رؤوف.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٦، ع١، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م، ص٢٣٣- ٢٧٠. مج٦، ع٢، ص٢٦٥- ٢٩٨.

٢. الآثار الخطية لتاريخ الكنائس الشرقية.

لويس شيخو.

مجلّة (المشرق)، لبنان، ع١٦، ١٩٠٧م، ص٧٤٥- ١٥١.

٣. الآثار المخطوطة في بغداد [العراق].

علي الخاقاني.

مجلّة (الغري)، النجف، ع١، ١٩٣٩م، ص١٧- ١٩. ع٤، ص١٨- ١٩. ع٥، ١٨- ٢٠. ع٢٠، ص٣٩٥- ٣٩٧. ع٢٢، ٤٣٩- ٤٤٢. ع٢٥، ص٤٩١- ٤٩٣. ع٢٦، ص٥٠٥- ٥٠٦. ع٢٧- ٢٨، ص٥٢٧- ٥٢٩. ع٢٩، ص٥٥٨- ٥٦٠. ع٧٢، ١٩٤١م، ص١٢٢٧- ١٢٣٠.

٤. الآثار المخطوطة في كربلاء.

السيّد سلمان هادي آل طعمة.

مجلّة (العرفان)، لبنان، مج٥٧، ع١-٢، ص٨٤ – ٨٧.

٥. الآثار المخطوطة في النجف.

علي الخاقاني.

مجلّة (الأقلام)، بغداد، ج٢، س٣، ١٩٦٤م، ص٩٣- ١٠٦.

ج٤، س١، ص٩٨- ١٠٧.

ج١، س٢، ١٩٦٥م، ص٩٩- ١١٢.

٦. استدراك على فهارس مخطوطات كنيسة كرمليس.

عمانوئيل موسى شكوانا.

مجلة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع١٧، ١٩٩٩م، ص١٦٠- ١٦٥.

٧. أقدم المخطوطات في خزانة الأوقاف العامة ببغداد (العراق).

كوركيس عواد.

مجلّة (سومر)، بغداد، ع٣، ١٩٤٧م، ص٢٣٦- ٢٦٩. ع٤، ١٩٤٨م، ص١١٣- ١٣٥، ٢٢٠- ٢٥٣.

٨. أقدم المخطوطات النصرانية العربية.

لويس معلوف.

مجلّة (المشرق)، لبنان، مج٦، ع٢٢، ١٩٠٣م، ص١٠١١- ١٠٢٣.

٩. أهل البيت عليهم السلام في المكتبة العربية.

السيّد عبد العزيز الطباطبائي.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع١، س١، ١٤٠٥هـ، ص٩- ٢٧. ع٢، س١، ص٤١- ٦٤. ع٣، س١، ص٣٨- ٥٨. ع٤، س١، ص٦٨- ١٠١. ع١٠، ١٤٠٨هـ، ص٣٧- ٦٠. ع١١، ص٧- ١٩. ع١٤، ص٣٥- ٥٦. ع١٥، ص٧٦- ٩٧. ع١٦، ص٧- ٣٣. ع١٧، ص٩٦- ١٣٠. ع١٩، ص١٠٨- ١٣١. ع٢٠، ص٥٧- ٩٧. ع٢٣، ص٥٦. ع٢٤، ص٧٧- ١٠٥. ع٢٥، ص٧٤- ٨٦. ع٢٦، ص٩٨- ١١٥.

١٠. أهم الآثار المخطوطة في النجف.

علي الخاقاني.

مجلّة (الاعتدال)، النجف، ع١، س٥، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م، ص٥٧- ٦٠. ع٢، س ٥، ص١١٣- ١١٦. ع٣، س٥، ص١٧٤- ١٧٧. ع٨، س٥، ص٤٧٣- ٤٧٦. ع٩، س٥، ص٥٣٣- ٥٣٦. ع١٠، س٥، ٥٧٤- ٥٧٦. ع١، س٦، ١٩٤٦م، ص٧٥- ٧٨. ع٢، س٦، ص١٥٥- ١٥٧. ع٣، س٦، ص٢٣٨- ٢٤٠.

(حرف الباء)

١١. بعض المخطوطات العربية في خزانة آل السنوي [العراق].

عبدالله السنويّ.

مجلة (المورد)، بغداد، مج١، ع٣ – ٤، ١٩٧٢م، ص٢١١- ٢١٦.

١٢. بعض مخطوطات مكتبة (روضة خيري باشا).

عبد السلام محمّد النجار.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٧، ج١، ١٩٦١م، ص٧-١٤. مج ٩، ج٢، ص٢٣١- ٢٤٢.

(حرف التاء)

١٣. التحف من مخطوطات النجف.

(١-مكتبة صاحب الذريعة العامة. ٢- مكتبة آية الله الحكيم العامة. ٣- مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام العامة).

السيد محمّدحسين الحسيني الجلاليّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢٠، ج١، ١٩٧٤م، ص٣- ٤٩.

١٤. تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر.

د. حسين امين.

مجلة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٢، ١٩٧٤م، ص٢٥٧- ٢٦٨.

١٥. تطور فهرسة المخطوطات في العراق.

كوركيس عواد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٢٦، ج١، ١٩٨٠م، ص٣-٥٠.

١٦. تقرير عن المخطوطات بمكتبات المملكة العربية السعودية.

إدارة المكتبات العامة بوزارة المعارف.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٤٦- ٤٨.

١٧. تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية السورية وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحقلة.

إدارة إحياء ونشر التراث العربي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٥، ١٩٧٦م، ص٥٥- ٦٠.

١٨. تقرير عن المخطوطات العربية في الجمهورية العربية اليمنية.

الهيأة العامة للآثار ودور الكتب.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص١٠٠- ١٠٥.

١٩. تقرير عن المخطوطات العربية في دولة الكويت، ادارة العلاقات الثقافية وبعض المقترحات المتعلقة بجدول أعمال الحقلة.

إدارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٧٣- ٧٤.

٢٠. تقرير عن المخطوطات العربية في مكتبات الأوقاف – العراق.

د. عبدالله الجبوريّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٦١- ٦٢.

٢١. تقرير عن المخطوطات العربية في المملكة المغربية.

رئيس قسم المخطوطات بالخزانة العامة للكتب والوثائق بالرباط.

مجلة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٩٦- ٩٩.

٢٢. تقرير عن المخطوطات في الجزائر، وأماكن تواجدها.

نوار جدواني.

مجلة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٤٠- ٤٥.

٢٣. تقرير عن المخطوطات في الجمهورية العربية الليبية.

مجلة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٧٥.

٢٤. تقرير عن المخطوطات في جمهورية مصر العربية.

دار الكتب والوثائق القومية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٥، ١٩٧٦م، ص٧٦- ٨١.

٢٥. تقرير عن المخطوطات في المملكة الأردنية الهاشمية.

محمّد عدنان البخيت.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٣٣- ٣٥.

٢٦. تقرير عن المخطوطات في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

المركز اليمني للأبحاث الثقافية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص١٠٦- ١٠٧.

٢٧. تقرير عن الوضع الراهن للمخطوطات في الجمهورية التونسية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٣٩.

٢٨. تكملة مخطوطات خزانة الكرملي [بغداد- العراق].

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٣، ج٢، ١٩٩٩م، ص٧- ٥٢.

(حرف الثاء)

٢٩. ثقة الإسلام الساروي مخطوطاته وإجازاته في مدرسة دار العلم في النجف الأشرف.

أحمد علي مجيد الحليّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع١١٧- ١١٨، ١٤٣٥هـ، ص٢٤٤- ٣١٣.

٣٠. ثلاثة مخطوطات في الحسبة.

د. محيي هلال السرحان.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٣ - ٤، ١٩٧٢م، ص٢٩٧- ٣٠٤.

(حرف الجيم)

٣١. الجهود الرامية إلى تجميع وحماية ونشر المخطوطات بالمملكة العربية السعودية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٤٩- ٥١.

٣٢. جهود مديرية الآثار العراقية في تجميع وحماية المخطوطات.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٦٣- ٦٨.

(حرف الخاء)

٣٣. الخزائن العامة في استانبول وأشهر مخطوطاتها.

د. سامي الدهان.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع٢، ١٩٥٣م، ص١٨٧- ٢١٥.

٣٤. خزائن الكتب العربية- الخزانة التيمورية.

عيسى اسكندر المعلوف.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، مج٣، ع٨، ١٩٢٣م، ص٢٢٥- ٢٣٠. ع١١، ص٣٣٧- ٣٤٤. ع١٢، ص٣٦٠- ٣٦٦.

٣٥. خزانة الدكتور حسين علي محفوظ بالكاظمية في العراق.

د. حسين علي محفوظ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٦، ١٩٦٠م، ص١٥-٥٨.

٣٦. الخزانة الزيانية القندوسية ومخطوطات التصوّف بها.

د. عبد القادر بوباية.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الإمارات، ع٧٢، ٢٠١٠م، ص١٥٣- ١٦٧.

٣٧. خزانة سعيد الديوه جي (الموصل- العراق).

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٩، ج٢، ١٩٦١م، ص٢٠٣-٢٤٢.

٣٨. خزانة العتبة الحسينية المقدسة [كربلاء- العراق].

القاضي منير القاضي.

مجلّة (المجمع العلمي العراقي)، بغداد، مج٦، ١٩٥٩م، ص١٦- ٣٧.

٣٩. خزانة القرويين ونوادرها.

العابد الفاسي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٥، ج١، ١٩٥٩م، ص٣-١٦.

٤٠. خزانة المخطوطات القديمة في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم في جمهورية اوزبكستان السوفيتية.

قوام الدين منيروف.

ترجمة وتعليق: د. مجيد بكتاش.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع١، ١٩٧٤م، ص٢٠٩- ٢١٦.

٤١. خزانة مخطوطات مسجد الكوفة المعظّم.

حسين جهاد الحساني.

مجلّة (حولية الكوفة)، أمانة مسجد الكوفة، ع٣، ٢٠١٣م، ص٤١٠- ٤٣٠. ع٥، ٢٠١٥م، ص٣٩٩- ٤١٦. ع٦، ٢٠١٦م، ص٥٥٨- ٦٠٠.

٤٢. خزانة المستنصرية (بغداد- العراق).

ناجي معروف.

مجلّة (الأقلام)، بغداد، ع٤، ١٩٦٥م، ص١٦- ٢٦.

٤٣. خمس مخطوطات سريانية في مكتبة المجمع.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع٢، ١٩٧٦م، ص٣٨٣- ٣٨٧.

٤٤. خمسون نسخة من مكتبة العلّامة السيّد هاشم آل بحر العلوم (ت ١٣٧٩هـ) [النجف- العراق].

أحمد علي مجيد الحلّي.

مجلّة (مخطوطاتنا)، النجف، ع٦، ٢٠١٧م، ص٤٧٩-٥٦٥.

(حرف الدال)

٤٥. الدكتور داود الجلبي حياته ومخطوطات خزانة (الموصل- العراق).

د. فيصل دبدوب.

مجلة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٣، ج١، ١٩٦٧م، ص٣-٤٠.

٤٦. دليل المخطوطات والكتب النادرة في مكتبة ديوان الكوفة لندن.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٤١- ٤٢، ٢٨٧- ٣٣٢.

٤٧. دور كتب فلسطين ونفائس مخطوطاتها.

د. محمّد أسعد طلس.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع٥-٦، ١٩٤٥م، ص٢٣٤- ٢٤١. ع٧-٨، ص٣٤٠- ٣٤٧. ع٩-١٠، ص٤٤٠- ٤٤٨. ع١١-١٢، ص٥٢٨- ٥٣٦. ع١-٢، ١٩٤٦م، ص٤٩- ٦٠.

(حرف الذال)

٤٨. ذخائر التراث العربي في مكتبة جستر بيتي- دبلن.

كوركيس عواد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع١- ٢، ١٩٧١م، ص١٥٣- ١٧٢. مج٢، ع٢، ١٩٧٣م، ص١٨٧- ٢٠٣. مج٣، ع٢، ١٩٧٤م، ص٢٤٣- ٢٥٦. مج٧، ع١، ١٩٧٨م، ص١٩١- ٢٠٨.

(حرف الراء)

٤٩. الرحلات الخطية في دار المخطوطات [بغداد- العراق].

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٨، ع٤، ١٩٨٩م، ص٢٣٦- ٢٤٥.

(حرف الزاي)

٥٠. زكريا الأنصاري مصنّفاته وأماكن وجود مخطوطاتها.

عبد القادر أحمد عبد القادر.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الإمارات، ع٢٩- ٣٠، ٢٠٠٠م، ص١٦٩- ١٨٩.

(حرف السين)

٥١. سجل قديم لمكتبة جامع القيروان [تونس].

إبراهيم شبوح.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، ج٢، ١٩٥٩م، ص٣٣٩- ٣٧٢.

٥٢. سجلات المحكمة الشرعية ببغداد (العراق).

د. عماد عبد السلام رؤوف.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٢، ع٣، ١٩٨٣م، ص٣٢٩- ٣٤٦.

(حرف الشين)

٥٣. شؤون المخطوطات.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٦، ص٤٤٣- ٤٨١.

٥٤. شؤون المخطوطات.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٧، ص١٠٥٢- ١٠٨٤، ع٨، ص١٤٧٩-١٥٠٤.

(حرف الصاد)

٥٥. صندوق مخطوطات مكتبة الشيخ محمّد علي اليعقوبيّ [النجف- العراق].

صادق الشيخ محمّد علي اليعقوبيّ.

مجلة (آفاق نجفية)، ع٤٣، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص١٦٥- ١٧٦.

(حرف العين)

٥٦. عبدالرحمن حلمي ومخطوطته في تاريخ بغداد في القرن التاسع عشر.

د. عماد عبدالسلام رؤوف.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٨، ع٢، ١٩٨٩م، ص١٣- ٢٠.

٥٧. علوم اللغة العربية ومخطوطاتها في أوزبكستان.

د. محمّد البخاري، مكلية أنور صيروفا.

مجلة (المعرفة)، سوريا، ع٤٥٧، ٢٠٠١م، ص٢٥٧- ٢٦٨.

(حرف الفاء)

٥٨. فهارس مخطوطات دار الكتب المصرية (قائمة بمخطوطات الحكمة والفلسفة بمكتبات حليم وتيمور وطلعت بدار الكتب والوثائق بالقاهرة).

أبو نهلة أحمد بن عبدالمجيد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع٤، ١٩٧٦م، ص٢٣٧- ٢٤٨. مج٦، ع١، ص٢٧١-

٢٧٨. مـج٩، ع٣، ١٩٨٠م، ص٢٨٧- ٣٢٤.

٥٩. فهارس المخطوطات في سـوريا، فهـارس مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق.

أسماء زكي المحاسني.

مجلّة (الناشر العربي)، ليبيا، ع٦، ١٩٨٦م، ص١٤٤- ١٥٠. ع٧، ص١٦٠- ١٦٦.

٦٠. فهارس المخطوطات في العراق.

كوركيس عواد.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع١١- ١٢، ١٩٤٦م، ص٥٣٨- ٥٤٣.

مجلة (المعارف)، النجف، ١٣٧٩هـ/١٩٦٠م، ص٣١- ٥٣.

٦١. فهارس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل.

سالم عبدالرزاق أحمد.

مجلّـة (المـورد)، بغـداد، مـج٣، ع٢، ١٩٧٤م، ص٢٦٩- ٢٧٨. مـج٣، ع٣، ١٩٧٤م، ص٢٨١- ٢٩٦.

٦٢. فهـرس الخزانـة الغرويـة بالنجـف/ العـراق، في مشـهد أميـر المؤمنين الإمـام علـي بن أبـي طالبعليه السلام.

د. حسين علي محفوظ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٥، ج١، ١٩٥٩م، ص٢٣-٣٠.

٦٣. فهرس الفهارس المصوّرة بمعهد المخطوطات.

إبراهيم شبوح.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٤، ج١، ١٩٥٨م، ص١٣٧- ١٥٢.

٦٤. فهرس مؤلّفات الشيخ محمود شكري الآلوسيّ.

رفعت عبدالرزاق محمّد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣١، ع٢، ٢٠٠٤م، ص١٠١- ١١٧.

٦٥. فهرس مخطوطات.

د. شاكر فرحان مطلق. د. عبد الإله أحمد نبهان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٧، ج١، ٢٠٠٣م، ص٥٣- ١١٥.

٦٦. فهرس مخطوطات الأدب التركي المحفوظة في خزانة الروضة العباسية المقدّسة (كربلاء- العراق) (القسم الأول).

مصطفى طارق الشبلي.

مجلّة (الخِزانة)، كربلاء، ع١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٣١١- ٣٥٤.

٦٧. فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبة جامعة كمبرج.

البروفيسور إدوارد. ج. براون.

ترجمة: د. يحيى الجبوري.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٣، ١٩٧٤م، ص٢٤٩- ٢٩٤. مج٣، ع٤، ١٩٧٤م، ص٢٦١- ٢٧٤. مج١٠، ع١-٢، ١٩٨١م، ص٤١٧- ٤٣٠. مج١٣، ع٢، ١٩٨٤م، ص١٥٩- ١٩٤.

٦٨. فهرس مخطوطات جامع السيّد سلطان علي في بغداد [العراق].

د. عماد عبدالسلام رؤوف.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٦، ع١، ١٩٨٧م، ص١٩١- ٢١٢.

٦٩. فهرس مخطوطات جامعة الاسكندرية (ملحق استدراكي).

د. يوسف زيدان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤١، ج٢، ١٩٩٧م، ص٧-٢٢.

٧٠. فهرس مخطوطات زاوية أحمد بوزيد مولى القرقور بسريانة (ولاية باتنة- الجزائر).

د. عبد الكريم عوفي.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الإمارات، ع٢٧- ٢٨، ٢٠٠٠م، ص٦٣- ٩٠.

٧١. فهرس المخطوطات الطبية في خزائن المكتبات في الموصل.

د. هدى شوكت بهنام.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٥، ع٢، ١٩٩٧م، ص١٠٦- ١٢١.

٧٢. فهرس المخطوطات العربية في الخزانة الطلسية.

د. محمّد أسعد طلس.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٥، ج٢، ١٩٦٩، ص٢٢٦- ٢٦٨. مج ١٧، ج١، ١٩٧١، ص٣-٤٢.

٧٣. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الشيخ محمّد علي آل عصفور (بوشهر- إيران).

الشيخ حبيب آل جميع.

مجلّة (الذخائر)، بيروت، ع١٥- ١٦، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م، ص١٣٣- ٢١٥.

٧٤. فهرس المخطوطات العربية المحفوظة في المكتبة المركزية لجامعة البصرة (العراق).

عبدالجبار عبدالرحمن، مجبل لازم مسلم.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٨، ع٢، ١٩٧٩م، ص٣٢٥- ٤١٨. مج٨، ع٣، ص٣٦١- ٣٩٢. مج٩، ع١، ١٩٨٠، ص٣٦٧- ٣٩٦. مج٩، ع٢، ١٩٨٠م، ص٣٥٩- ٣٧٨.

٧٥. فهرس مخطوطات محرم جلبي المرعشيّ [العراق].

د. طه محسن.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٤، ع٤، ١٩٧٥م، ٢٠٢- ٣١٦.

٧٦. فهرس مخطوطات المحقّق البحرانيّ.

الشيخ أحمد عاشور.

مجلّة (لؤلؤة البحرين)، البحرين، ع٣-٤، ١٤٣٨هـ، ص١٦٧-٣١٩.

٧٧. فهرس مخطوطات المدرسة الباقرية، مشهد المقدّسة.

د. محمود فاضل.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٢٢، ١٤١١هـ، ص٦٦- ١٢٧. ع٢٣، ص٨٨- ١٢٤. ع٢٤، ص١٠٦- ١٢٦. ع٢٥، ص٨٧- ١٠٢. ع٦، ص١١٦- ١٤٨.

٧٨. فهرس المخطوطات المصوّرة في الجامعة المستنصرية (بغداد- العراق).

ميري عبودي فتوحي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٢، ع٢، ١٩٨٣م، ص١٨٧- ٢٠٠.

٧٩. فهرس المخطوطات المصوّرة المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد [العراق].

د. عبدالله الجبوري.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٦، ع٢ ١٩٧٧م، ص٢٤١- ٢٦٤.

٨٠. فهرس المخطوطات المصوّرة المحفوظة في مكتبة مخطوطات مركز البحوث والدراسات الإسلامية [بغداد- العراق].

د. محيي هلال السرحان.

مجلّة (البحوث والدراسات الإسلامية)، بغداد، ع٨، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م، ص١٨٣- ١٩٧. ع٩، ص٢٢١- ٢٤١. ع١٠، ص١٤٩- ١٦٦. ع١٢، ص١٩٥- ٢٢٣. ع١٤، ص٢٢١- ٢٣٩. ع١٦، ص٢٢٣- ٢٣٤. ع١٧، ص٢٠٣- ٢٢٣. ع١٨، ٢١٣- ٢٣٠. ع١٩، ص٢٢٩- ٢٣٥. ع٢٠، ص٢٢٧- ٢٣٩.

٨١. فهرس مخطوطات المطران سليمان الصائغ وأخيه موسى الصائغ في بغداد [العراق].

بطرس حداد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٢، ع١، ١٩٨٣م، ص١٣٥- ١٥١.

٨٢. فهـرس مخطوطـات مكتبة الإمـام الصادق(عليه السلام) فـي الكاظميـة (العراق).
د. عدنـان علـي الفراجي.

مجلّـة (الذخائـر)، بيـروت، ع٦- ٧، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، ص٢٢٩- ٣٤٤. ونشـر فـي مجلّـة (المـورد)، بغـداد، مـج٣٣، ع٣، ٢٠٠٦م، ص١٣٧- ١٦٠.

٨٣. فهرس مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامة (النجف الأشرف- العراق).

السيّد عبد العزيز الطباطبائي.

نشرة (تراثنا)، إيران.ع٥٣- ٥٤، ١٤١٩هـ، ص٢٨٥- ٣٤٦.

ع٥٥- ٥٦، ص٢٨١- ٣٣١.

ع٥٧، ص١٦٩- ١٩٣.

ع٥٨، ص١٦٨- ١٨٧.

ع٥٩- ٦٠، ص٢٥٦- ٢٨٣.

ع٦١، ص١٣٥- ١٦٨.

ع٦٢، ص١٨١- ٢١٢.

ع٦٣- ٦٤، ص٢٣٤- ٢٦٤.

ع٦٥، ص١٧٤- ٢٠٦.

ع٦٦- ٦٧، ص٢٥٥- ٢٨٦.

ع٦٨، ص١٥١- ١٨١.

ع٦٩- ٧٠، ص٢٤٦- ٢٨٨.

ع٧١- ٧٢، ص٢٤٥- ٢٨٥.

ع٧٣- ٧٤، ص٢١٦- ٢٧٢.

ع٧٥- ٧٦، ص١٩٤- ٢٤٧.

ع٧٧- ٧٨، ص٢٩٩- ٣٤٤.

ع٧٩- ٨٠، ص٢٣١- ٢٨٦.

ع٨١- ٨٢، ص١٨٨- ٢٥٤.

ع٨٣- ٨٤، ص٣٠٨- ٣٣٧.

ع٨٥. ع٨٦.

ع٨٧- ٨٨، ص١٦٨- ٢٠٠.

ع٨٩- ٩٠، ص٢٤٠- ٢٧٢.

ع٩١- ٩٢، ص٢٢٥- ٢٥٨.

ع٩٣- ٩٤، ص٢٧٧- ٣١٠.

ع٩٥- ٩٦، ص٢٩١- ٣٢٤.

٨٤. فهرس مخطوطات مكتبة الجزائري النجفي [عز الدين] في النجف الأشرف.

السيّد أحمد الحسيني الاشكوريّ.

مجلّة (الذخائر)، بيروت، ع٩، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م، ص١٨١- ١٩٣.

٨٥. فهرس مخطوطات مكتبة الحسينية الشوشترية في النجف الأشرف.

الشيخ أسد الله إسماعيليان، الشيخ رضا أستاذيّ.

ترجمة: الشيخ محمّد الصفّار البغداديّ.

مجلّة (آفاق نجفية)، النجف، ع٢٩، ص١٩١- ٢٠٣، ع٣٠، ص١٨٨- ١٩٧، ع٣١، ص٣٨٥- ٤٠٠، ع٣٢، ص١٩٠- ٢٣٨، ع٣٣، ص٢١٣- ٢٣٤.

٨٦. فهرس مخطوطات مكتبة الروضة الحسينية في كربلاء (العراق).

السيّد سلمان هادي آل طعمة.

مجلّة (الذخائر)، بيروت، ع١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م، ص٢٥٧- ٣٠٦.

ع٢، ص٢٤٣- ٢٨٤.

ع٣، ص٢٦٥- ٣١٢.

ع٤، ص١٧٩- ٢٢٧.

ع٥، ص١٦٩- ٢٢٨.

ع٦- ٧، ٢٠١- ٢٢٨.

ع٨ ٢٥٩- ٣٠٠ .

ع٩، ص١٩٥- ٢٠٦.

ع١٠، ص١٦٩- ٢٤٧.

٨٧. فهـرس مخطوطـات مكتبـة الشـيخ التهامي صحراوي بباتنـة (الاوراس) الجزائر.

عبدالكريم عوفي.

(المورد)، بغداد، مج١٨، ع٣، ١٩٨٩م، ص١٧٤- ١٧٨.

٨٨. فهرس مخطوطات مكتبة الشيخ محمّد علي الأوردباديّ.

أحمد علي مجيد الحليّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٩٥- ٩٦، ١٤٢٨هـ، ص٢٠٥- ٢٩٠.

٨٩. فهرس مخطوطات مكتبة طه محسن [بغداد- العراق].

د. طه محسن.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١١، ع٤، ١٩٨٢م، ص١٣١- ١٣٥.

٩٠. فهرس مخطوطات مكتبة القائيني (قم- إيران).

الشيخ علي الفاضل القائيني النجفي.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٤٩، ١٤١٨هـ، ص١٢١- ١٦٦.

ع٥٠- ٥١، ص٣١٤- ٣٧٦.

ع٥٢، ص١٠٥- ١٤٣.

٩١. فهـرس مخطوطـات مكتبـة القاضي عبـد الرحمن علي شـيبان الخاصة (النمـاص- المملكة العربية السـعودية).

رياض عبد الحميد مراد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٢٧، ج٢، ١٩٨٣م، ص٥٩٧- ٦٠٥.

٩٢. فهرس منتقى لأهم المخطوطات العربية في مكتبة جامعة بنجاب لاهور- باكستان.

أحمد خان.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٢، ع٢، ١٩٩٤م، ص٦٤- ٧١.

مج٢٣، ع١، ١٩٩٥م، ص٥٩- ٧٠.

مج٢٤، ع١، ١٩٩٦م، ص٤٥- ٥٥.

٩٣. فهرس موحّد لقوائم المخطوطات العربية المتفرقة في مكتبة المتحف العراقي والمكتبة المركزية بجامعة بغداد.

نجيبة عبدالفتاح.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٩، ع٣، ١٩٨٠م، ص٣٢٥- ٣٤٠.

٩٤. فهرس نظارة الشؤون الدينية (بياتنة- الجزائر).

د. عبد الكريم عوفي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٣٩، ج٢، ١٩٩٦م، ص٧-٥٦.

٩٥. فهرست الكتب الخطية المصوّرة في مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف (النجف- العراق).

الشيخ رعد الجميلي.

مجلّة (الانتظار)، النجف، ع٨، ١٤٢٨هـ، ص٩٠- ٩٧.

ع٩، ص٨٨- ٩٥.

ع١٠، ص١٠٦- ١١١.

ع١٢، ص٩٤- ٩٩.

٩٦. فهرست مؤلّفات محمّد بن محمّد بن النعمان (الشيخ المفيد) (٣٣٦- ٤١٣هـ).

الشيخ محمّد حسن آل ياسين.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٣، ١٩٧٣م، ص٢٦٥- ٢٨٠.

٩٧. فهرست مخطوطات دير الآباء الكرمليين ببغداد.

إعداد: حكمت رحماني.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع١، ١٩٧٣م، ص١٥٤- ١٦٨.

٩٨. فهرست المخطوطات العربية في خزانة قاسم محمّد الرجب ببغداد.

كوركيس عواد.

مجلّة (المجمع العلمي العراقي)، ع١٢، ١٩٦٥م، ص١٦٥- ١٩١.

٩٩. فهرست مخطوطات مكتبة السيّد جعفر آل بحر العلوم.

أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلّة (مخطوطاتنا)، النجف، ع١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص٣٦٣- ٣٨٦.

١٠٠. فهرست وصفي لمخطوطات مكتبة كلية البنات جامعة بغداد.

د. رزوق فرج رزوق.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع١، ١٩٧٣م، ص١٤٩- ١٦٨.

١٠١. في رحاب نهج البلاغة (مخطوطاته- طبعاته- منتخباته- ترجماته إلى شتّى اللغات- شروحه- ما قيل فيه من نظم ونثر).

السيّد عبد العزيز الطباطبائي.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٤، س ٧، ص٧- ٨٩.

ع١، س ٩، ص٦٠- ١١٠.

ع ٢- ٣، س ٩، ص١٥٤- ١٨٨.

ع ٤، س٩، ص١٥٢- ١٨٧.

ع ١- ٢، س١٠، ص٢٥٤- ٣١٩.

(حرف القاف)

١٠٢. قائمة المخطوطات العربية بمجموعة عينتابي بمكتبة البحث العلمي بجامعة كاليفورنيا.

د. أحمد عبدالمجيد هريدي.

مجلة (المورد)، بغداد، مج١٨، ع٣، ١٩٨٩م، ص١٧٩- ٢٠٤.

١٠٣. قائمة بالمخطوطات والمصوّرات والرقيقات الواردة إلى مكتبة مخطوطات المجمع في ١٩٨٠/١٢/٢٠ إلى ١٩٨٢/١١/١٤م.

مجلة (المجمع العلمي العراقي)، ع١، ١٩٨٣م، ص٢٧٠- ٢٩٣.

١٠٤. قائمة مخطوطات دار الكتب بالزقازيق (مصر).

عبد الرحمن عبد التواب.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢، ج١، ١٩٥٦م، ص٧٨-١٠٤.

١٠٥. قائمة مخطوطات دار الكتب البلدية بطنطا [مصر].

عبد الرحمن عبد التواب.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢، ج١، ١٩٥٦م، ص٢٣٧-٢٦٥.

١٠٦. قائمة مخطوطات دار الكتب بالمنصورة.

عبد الرحمن عبد التواب.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٤، ج٢، ١٩٥٨م، ص٢٥٩-٣٠٠.

(حرف الكاف)

١٠٧. الكتب الخطية الموجودة في خزانة السيّد محمّد مهدي العلوي بسبزوار (إيران).

السيّد محمّد مهدي العلويّ.

مجلّة (لغة العرب)، بغداد، ع٣، س٦، ١٩٢٨م، ص١٨٥- ١٨٩.

١٠٨. كنوز وذخائر مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة من تراث علوم القرآن.

مصطفى ناجح الصراف.

مجلّة (المصباح)، كربلاء، ع١٢، ص٣٤٧- ٣٧٤.

(حرف الميم)

١٠٩. المؤرّخون الدمشقيون وآثارهم المحفوظة (من القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن العاشر).

د. صلاح الدين المنجد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢، ج١، ١٩٥٦م، ص٦٣-١٤٥.

١١٠. المتنبي ومخطوطاته.

توفيق إسكاروس.

مجلّة (المقتطف)، مصر، ع٣، ١٩٢٠م، ص٢٠١- ٢٠٧.

ع١، ١٩٢١م، ص٣٣- ٣٩.

ع٢، ١٩٢١م، ص١٥٠- ١٥٦.

١١١. مجموع خطي.

كوركيس عواد.

مجلّة (المكتبة)، بغداد، ع٣، ١٩٦٢م، ص١٠-١٢.

١١٢. مجموعة خطية نادرة [عند الأستاذ قاسم محمّد الرجب]

كوركيس عواد.

مجلّة (المكتبة)، بغداد، ع٦٨- ٧٩، ص٣-٥.

١١٣. مجموعة المخطوطات العربية في جامعة بيروت الامريكية.

د. نبيه أمين فارس.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٤٩- ٥٠.

١١٤. مجموعة المخطوطات العربية في العالم الإسلامي (تصنيف مبدئي).

يحيى محمود جنيد.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج١، ع١، ١٩٩٦م، ص٦- ٢٣.

١١٥. مجموعة المخطوطات العربية والفارسية والتركية في مكتبة جون ريندز بمانشتر.

فرانك تايلور.

مجلّة (فكر وفن)، ألمانيا، ع١٩، ١٩٧٢م، ص١٦- ٢٣.

١١٦. محفوظات مكتبة روضة خيري.

عبد السلام محمّد النجار.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٦، ١٩٦٠م، ص٥٩-٦٦.

١١٧. المختار من مخطوطات خزانة الكرملي في مكتبة المتحف العراقي.

عادل الألوسي.

مجلّة (الأقلام)، بغداد، ع٦، س٦، ١٩٧٠م، ص٤٦-٨٠.

١١٨. المخطوطات الأدبية في مكتبة الحرم المكي الشريف

د. محسن جمال الدين.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع١- ٢، ١٩٧١م، ص١٧٣- ١٨٠.

١١٩. مخطوطات أرسطو في العربية.

د. عبد الرحمن بدوي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢، ج١، ١٩٥٦م، ص٤٦-٦٢.

١٢٠. مخطوطات الأعشاب الطبية في خزائن مكتبات العراق

هدى شوكت بهنام.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢١، ع٢، ١٩٩٣م، ص٦٠- ٧١.

مج٢٢، ع١، ١٩٩٤م، ص٦٧- ٧٥.

١٢١. مخطوطات ألف ليلة في مكتبات أوروبا.

فاطمة موسى.

مجلّة (فصول)، مصر، ع٤، ١٩٩٤م، ص٥٠- ٥٩.

١٢٢. المخطوطات الألفية في مكتبات العالم (قائمة مزيدة).

د. يوسف زيدان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٤٨، ج١-٢، ٢٠٠٤م، ص٧- ٥٩.

١٢٣. المخطوطات التاريخية في مكتبة الحرم الملكي.

د. محسن جمال الدين.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع٤، ١٩٧٣م، ص٢٢٣- ٢٢٨.

١٢٤. المخطوطات التاريخية في مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد.

صادق حسن السوداني.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٧، ع٢، ١٩٧٨م، ص٢٨٧- ٣٠٦.

١٢٥. مخطوطات تتعلق بشيعة أهل البيت عليهم السلام في ليبيا.

محمّد سعيد الطريحيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٤٩- ٥٠، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م، ص٧٩- ٨٨.

١٢٦. مخطوطات تعبير الرؤيا وتفسير الأحلام في دار صدام للمخطوطات.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٠، ع٢، ١٩٩٢م، ص١٤٠- ١٤٩.

١٢٧. مخطوطات التوحيديّ في المكتبات التركية.

أحمد بولوط.

مجلّة (فصول)، مصر، ع٤، ١٩٩٦م، ص٢٨٣- ٢٨٧.

١٢٨. المخطوطات التي صوّرها المعهد من مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم (حضرموت- اليمن).

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٢٧، ج٢، ١٩٨٣م، ص٦٨١- ٧٤٨.

١٢٩. مخطوطات الجامع الكبير في القيروان.

فيرنر شفارتس.

مجلّة (فكر وفن)، ألمانيا، ع٥٤، ١٩٩٢م، ص١٨- ٢٥.

١٣٠. مخطوطات جامعة أدنبره [بريطانيا].

عادل عبد الله الشويخ.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج١٠، ع١، ١٩٨٩م، ص٥٢- ٦٨.

١٣١. مخطوطات الجزائر

هلال ناجي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع٣، ١٩٧٦م، ٢٠٧- ٢٣٠.

١٣٢. مخطوطات جغرافية في المتحف البريطاني

عبد الله يوسف الغنيم.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٧، ج٢، ١٩٧١م، ص١٩٩- ٢٣٤.

١٣٣. مخطوطات حلب (سوريا)

سامي الكيالي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٣، ج٢، ١٩٦٧م، ص٢١١-٢٢٣.

١٣٤. مخطوطات خزانة آل جمال الدين (قرية المؤمنين- سوق الشيوخ- العراق).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع ١، ١٩٨٩م، ص١٣٠- ١٦١.

١٣٥. مخطوطات خزانة آل عبد الجبار بفجيج.

محمّد بوزيان بنعلي.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الإمارات، ع٣٥، ٢٠٠١م، ص١١٤- ١٢٤.

١٣٦. مخطوطات الخزانة الآلوسية في مكتبة المتحف العراقي.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٤، ١٩٧٥م، ١٧٥- ٢٠٦.

١٣٧. مخطوطات خزانة إبراهيم الخياط في بغداد.

حكمت رحماتي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع١، ١٩٧٤م، ص٢٦٧- ٢٧٦.

١٣٨. مخطوطات خزانة أحمد سالم الكيلانيّ

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٩، ع٤، ٢٠٠١م، ص٩٥- ١١٢.

١٣٩. مخطوطات الخزانة الحسنية (بعثة المعهد الرابعة إلى المغرب).

د. فيصل الحفيان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٩، ج١-٢، ٢٠٠٥م، ص٧- ٣٤. مج٥٠، ج١-٢، ٢٠٠٦م، ص٧- ٣١. مج٥١، ج١-٢، ٢٠٠٧م، ص٧- ٨٤.

١٤٠. مخطوطات خزانة رشيد عالي الكيلاني (الخزائن الخطية الخاصة في مكتبة المتحف العراقي).

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع٥، ١٩٧٦م، ص٢٠٣- ٢٢٤.

١٤١. مخطوطات خزانة الشيخ بدر الدين الحسنيّ [دمشق– سوريا].

محمّد رياض المالح.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٦، ع٢ ١٩٧٧م، ص٢٢٩- ٢٣٢.

١٤٢. مخطوطات الخزانة العزية في بغداد.

عزيز العلي العزيّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٣ – ٤، ١٩٧٢م، ص٢٠٥- ٢١٠.

١٤٣. مخطوطات الخزانة العمرية في مكتبة المتحف العراقي (بغداد– العراق).

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٨، ع١، ١٩٧٩م، ص٣٤٩- ٣٧٦.

١٤٤. مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق.

عمر رضا كحالة.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٥- ٧.

١٤٥. مخطوطات دار الكتب المصرية.

فؤاد سيّد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٦٢-٦٧.

١٤٦. مخطوطات الدكتور مهدي بياتي في طهران [إيران].

د. حسين علي محفوظ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٧، ج٢، ١٩٦١م، ص٣-٦.

١٤٧. مخطوطات زاوية (سيدي خليفة) في الجزائر.

خليل إبراهيم العطية.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج٨، ع١، ١٩٨٧م، ص٣١- ٣٤.

١٤٨. المخطوطات الشرقية في مكتبة فرايدسام في المتحف البريطاني وبرمنغهام.

ترجمة: زيا نمرود كانون.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع١٠، ١٩٨٦م، ص٢٧٧- ٢٨٦.

١٤٩. المخطوطات الشيعية في مجموعة ادوارد براون- جامعة كامبردج.

ترجمة: سماء زكي المحاسنيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٣٢، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ص٢٧٨- ٢٨٦.

١٥٠. المخطوطات الطبية بحلب.

د. عبد الرحمن الكيالي.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع٤، ١٩٧١م، ص٦٧٢- ٦٩٢.

١٥١. مخطوطات طبية عربية في جامعة اوبسالا [اوربا].

فخري الدباغ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٤، ع٤، ١٩٨٥م، ص٣٢٩- ٣٣٢.

١٥٢. المخطوطات الطبية العربية في مكتبة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن.

آدم غاسك.

ترجمة: د. عدنان جواد آل طعمة.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٨، ع٢، ١٩٨٩م، ص٢٠١- ٢٠٣.

١٥٣. المخطوطات الطبية العربية في مكتبة ولكم [انكلترة- لندن].

د. داود مزبان الثامريّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٣٢، ج١، ١٩٨٨م، ص٩-٣٢.

١٥٤. مخطوطات عباس العزاوي (من الخزائن الخطية الخاصة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث) [بغداد- العراق].

أسامة النقشبنديّ، د. ظمياء محمّد عباس، باسمة محمّد علي الجبوريّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١١، ع١، ١٩٨٢م، ص١١٣- ١٣٠.

مج١٣، ع١، ١٩٨٤م، ص٢٠١- ٢١٨.

مج١٣، ع٣، ص١٨٧- ٢٠٨.

مج١٤، ع١، ١٩٨٥م، ص١٧٦- ١٩٦.

مج١٤، ع٢، ص١٤٧- ١٥٦.

مج١٥، ع١، ١٩٨٦م، ص١٩٣- ٢١٠.

مج١٥، ع٣، ص١٨٣- ٢١٢.

مج١٦، ع١، ١٩٨٧م، ص٢١٣- ٢٣٠.

مج١٦، ع٢، ص١٨٧- ١٩٦.

مج١٦، ع٣، ص١٦٣- ١٧٤.

مج١٧، ع١، ١٩٨٨م، ص٢٢٨- ٢٣٧.

مج١٧، ع٢، ص١٨٢- ١٩٥.

مج١٧، ع٣، ص١٧٤- ١٨٨.

١٥٥. المخطوطات العربية بجامعة برنستون مجموعة جاريت.

أحمد علي تمراز.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج٢، ع١، ١٩٩٧م، ص٩١- ٩٧.

١٥٦. المخطوطات العربية خارج الوطن العربي.

كوركيس عواد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص١٧١- ٢٤٦.

١٥٧. مخطوطات عربية عن المخدرات والتدخين.

د. عادل البكريّ.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع١، ١٩٧٣م، ص١٧٣- ١٧٦.

١٥٨. المخطوطات العربية في أفغانستان.

دبوركوى.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢، ج١، ١٩٥٦م، ص٣-٣٣.

١٥٩. المخطوطات العربية في ألمانيا (مكتبة برلين وفهرس آلورد).

د. عادل سليمان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٤، ج٢، ٢٠٠٠م، ص٧- ٤٠.

١٦٠. المخطوطـات العربيـة في إيـران (المخطوطات العربية في المدرسـة الفيضية).

محمّد سعيد الطريحيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٣٧- ٣٨، ١٠٣- ٢٠٦.

١٦١. المخطوطات العربية في إيران (مكتبة المسجد الاعظم- قم).

محمّد سعيد الطريحيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٥٥- ٥٦، ١٥٧- ٢٥٣.

١٦٢. المخطوطات العربية في بولونيا.

المستشرق. البولوفي ف.كوبياك.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٥، ج١، ١٩٥٩م، ص١٧-٢٢.

١٦٣. المخطوطات العربية في تشكوسلوفاكيا.

د. كاول بتراشك.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٦، ١٩٦٠، ص٣-١٤.

١٦٤. المخطوطات العربية في جمهورية أوزبكستان.

د. محمّد البخاريّ.

مجلّة (المعرفة)، سوريا، ع٤٥٧، ٢٠٠١م، ص١٨٦- ٢٠١.

١٦٥. المخطوطات العربية في خزائن كربلاء [العراق].

(خزائن مدرسة الترك (البادكوبة). خزانة الشيخ مهدي الترك. خزانة السيّد محمّد علي خير الدين. خزانة السيّد محمّد رضا الطبسيّ. خزانة حسن عبد الأمير المهدي. خزانة السيّد محمّد عبد الوهاب آل طعمة. خزانة السيّد مهدي الحكيم الشهرستانيّ. خزانة السيّد محسن الكشميريّ. خزانة السيّد محمّد هادي الخراسانيّ. خزانة الشيخ جاسم النصّار الأخباريّ. خزانة السيّد محمّد رضا الحسينيّ الأعرجيّ. خزانة السيّد حسن آغا مير القزوينيّ. خزانة السيّد مهدي الحجة الطباطبائيّ. خزانة الشيخ محسن أبو الحب. خزانة الشيخ محمّد صالح البرغانيّ. خزانة السيّد محمّد باقر الحجة الطباطبائيّ. خزانة الشيخ أحمد الحائريّ. خزانة السيّد محمّد مهدي الواعظ. خزانة السيّد مهدي شمس الفقهاء. خزانة الشيخ محمّد بن داود الخطيب. خزانة السيّد محمّد سعيد آل ثابت. خزانة الشيخ محمّد علي السنقريّ. خزانة السيّد محمّد طاهر البحرانيّ. خزانة السيّد عبد الرزاق عبد الوهاب آل طعمة. خزانة الشيخ محمّد حسين بن سليمان الأعلميّ. خزانة الحاج وداي العطية. خزانة الراجه محمود آباد. خزانة الأستاذ محمّد حسين الأديب. خزانة السيّد محمّد السيّد مرتضى الطباطبائيّ. خزانة السيّد أحمد السيّد صالح آل طعمة. خزانة السيّد كاظم السيّد محمّد النقيب. خزانة مكتبة النهضة الإسلامية. خزانة السيّد سلمان هادي آل طعمة. خزانة مكتبة سيّد الشهداء العامّة. خزانة مكتبة أبي الفضل العباس العامّة).

السيّد سلمان هادي آل طعمة.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٢٧، ج٢، ١٩٨٣، ص٥٤٧- ٥٩٦.

١٦٦. المخطوطات العربية في خزان كليتنا الشرقية.

لويس شيخو.

مجلّة (المشرق)، لبنان، ع١، ١٩٠٤م، ص٣٣- ٣٨.

ع٢، ص٧٣- ٧٩.

ع٣، ص١٢٢- ١٢٨.

ع٦، ص٢٧٦- ٢٨٣.

ع٧، ص٣٣١.

١٦٧. المخطوطات العربية في خزانة آل المرعشي بكربلاء.

السيّد سلمان هادي الطعمة.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٤، ١٩٧٤م، ص٢٨٥- ٢٨٩.

مج٧، ع١، ١٩٧٨م، ص٢٧٩- ٢٩٤.

١٦٨. المخطوطات العربية في دار الكتب القطرية.

عبد البديع صقر ومحمّد مصطفى الأعظمي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٩، ج١، ١٩٦٣، ص٤-٤٦.

مج١٠، ج١، ص٣-٣٦.

مج١٠، ج٢، ٢١٩٥-٢٢٢.

١٦٩. المخطوطات العربية في دار الكتب اللبنانية.

نور الدين بيهم.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٥١- ٥٣.

١٧٠. المخطوطات العربية في الدانمارك.

قصي الشيخ عسكر.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٧، ١٩٩٠م، ص١٠٧٤- ١٠٨٤.

١٧١. المخطوطات العربية في دور الكتب الاميركية.

كوركيس عواد.

مجلّة (سومر)، بغداد، ع٧، ١٩٥١م، ص٢٣٧- ٢٧٧.

١٧٢. المخطوطات العربية في ديرمار بهنام.

سهيل قاشا.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع٤، ١٩٧٦م، ص٢٢٣- ٢٣٦.

١٧٣. المخطوطات العربية في شبه القارة الهندية.

دائرة المعارف الهندية.

مجلّة (الآداب الأجنبية)، ع٦٥، ١٩٩٠م، ص٢٤٩- ٢٥٦.

١٧٤. المخطوطات العربية في صنعاء.

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٢، ١٩٧٤م، ص٢٧٩.

١٧٥. المخطوطات العربية في طشقند.

محمود الأرناؤوط.

مجلّة (التراث العربي)، ع٧٤، ١٩٩٨م، ص١٤٩- ١٥٣.

١٧٦. المخطوطات العربية في العراق.

(١-خزانة الحاج عبد الباقي الطيار وابنه هاشم ببغداد. ٢- خزانة السيّد ضياء شكارة في العمارة. ٣- خزانة الشيخ علي آل كاشف الغطاء في النجف. ٤- مكتبة الإمام المهدي العامة في سامراء. ٥- خزانة الشيخ محمّد علي اليعقوبيّ في النجف. ٦- تركة الشيخ محمّد السماويّ في النجف. ٧- خزانة السيّد حسين الصدر في الكاظمية. ٨- خزانة الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ سلمان بن معتوق العامليّ، الكاظميّ، في الكاظمية. ٩- خزانة الشيخ عبد الصاحب ابن الشيخ علي ابن الشيخ عبود ابن الشيخ درويش ابن الشيخ إبراهيم الأنصاريّ النجفيّ، الكاظميّ

بالكاظمية. ١٠- مكتبة الإمام الكاظم العامّة في الكاظمية. ١١- خزانة الشيخ عبد الحسين الأسديّ في الكاظمية. ١٢- خزانة الشيخ محمّد رضا بن محمّد علي... الكاظميّ البزاز المعروف بالشيخ محمّد رضا شالجي موسى بالكاظمية. ١٣- مكتبة الإمام الصادق عليه السلام العامّة في الكاظمية. ١٤- مكتبة الجوادين عليهما السلام العامة في الكاظمية. ١٥- خزانة السيّد علي بن الحسين الهاشميّ الخطيب في الكاظمية. ١٦- خزانة جامعة مدينة العلم في الكاظمية).

د. حسين علي محفوظ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٤، ج٢، ١٩٥٨م، ص١٩٥-٢٥٨.

١٧٧. المخطوطات العربية في عمان، كتب الشيخ نور الدين عبد الله بن حميد السالمي.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع١٨، ٢٥٢- ٢٦٢.

١٧٨. المخطوطات العربية في فلسطين.

خيرية قاسمية.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٦٩- ٧٢.

١٧٩. المخطوطات العربية في ليبيا.

إبراهيم سالم الشريف.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٢-٣، ٤١٩- ٤٢٨.

١٨٠. المخطوطات العربية في ليبيا.

د. عبد الله الشريف.

مجلّة (الناشر العربي)، ليبيا، ١٩٨٦م، ص٧٥- ٨٣.

١٨١. المخطوطات العربية في معهد كاما الزرادشتي (بومبادي- الهند).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع ٢-٣، ٣٩٧- ٤١٨.

١٨٢. المخطوطات العربية في المغرب.

د. محمّد عبدالقادر احمد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٨، ع١، ١٩٧٩م، ص١١١- ١٢٨.

١٨٣. المخطوطات العربية في مكتبات إستانبول.

محي هلال السرحان.

مجلّة (الاقلام)، بغداد، ع٣، س٥، ١٩٦٨م، ص١٥- ٢٢.

١٨٤. المخطوطات العربية في مكتبات الأناضول.

أحمد آتش.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٤، ج١، ١٩٥٨م، ص٣- ٤٢.

١٨٥. مخطوطات عربية في مكتبة جامعة ماربورج/ لان المانيا الاتحادية.

عدنان جواد آل طعمة.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٨، ع٢، ١٩٧٩م، ص٣٥٧- ٣٦٦.

١٨٦. المخطوطات العربية في مكتبة جامعة ييل (امريكا).

ليون نيموي.

عرّبها: د. محمّد جبار المعيبد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٤، ع٢، ١٩٨٥م، ص١٢٧- ١٤٦.

مج١٤، ع٣، ص٢٠٥- ٢٢٤.

١٨٧. المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سرايي بإستانبول.

فاضل مهدي بيات.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع٤، ١٩٧٥م، ص٢٣١- ٢٥٤.

مج٤، ع٤، ص٢٧١- ٢٩٦.

مج٥، ع٤، ص٢٤٩- ٢٧٤.

مج٦، ع٤، ٤٠٧- ٤٨٠.

مج٧، ع٣، ص٢٨٥- ٣٢٦.

مج٩، ع٢، ١٩٨٠م، ص٣٧٩- ٤٤٢.

١٨٨. المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس.

عبد الفتاح محمّد الحلو.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج٥، ع٤، ١٩٨٥م، ص٦٧١- ٦٨٥.

١٨٩. المخطوطات العربية في مكتبة لينين بموسكو.

عبدالحميد العلوجي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع٢، ١٩٧٣م، ص٢١٢- ٢٢٢.

١٩٠. المخطوطات العربية في مكتبة متحف كابل بافغانستان.

عبدالحميد العلوجي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٢، ع١، ١٩٩٤م، ص٥٧- ٦٧.

١٩١. المخطوطات العربية في مكتبة متحف (مولانا) في قونيا.

د. حميد مجيد هدو، عدنان سليمان إسماعيل.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٨، ع٢، ١٩٧٩م، ص٣٩٣- ٤٢٠.

مج٩، ع٢، ١٩٨٠م، ص٣٣٧- ٣٥٦.

مج٩، ع٣، ص٢٦٣- ٢٨٤.

١٩٢. المخطوطات العربية في مكتبة محمّد باشا كوبريلي في إستانبول [تركيا].

حكمة رحماني.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ٢١٧- ٢٤٨.

١٩٣. المخطوطات العربية في مكتبة ندوة العلماء- لكهنئو- (الهند).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٥، ١٩٩٠م، ص٢٦٨- ٢٨٤.

١٩٤. المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية بأستانبول (خزانة فيض الله افندي)

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٧، ع٢، ١٩٧٨م، ٣١١- ٣٦٤.

مج٨، ع١، ص٣٠٥- ٣٤٨.

١٩٥. المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية وزارة التراث القومي- سلطنة عمان.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع١٨، ٢٦٣- ٣٠٦.

١٩٦. المخطوطات العربية في المملكة المغربية.

د. عبد الله الشريف.

مجلّة (الناشر العربي)، ليبيا، ع٩، ١٩٨٧م، ص٥٤- ٥٨.

١٩٧. المخطوطات العربية في يوغسلافيا.

د. حسن فلبي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٢، ج٢، ١٩٦٦م، ص٣-٢٠.

١٩٨. المخطوطات العربية لكتبة النصرانية[١].

لويس شيخو.

مجلّة (المشرق)، لبنان، مج٢٠، ١٩٢٢م، ص٥٨- ٦٤. ص١٢٣- ١٣٣. ص٢٨٠- ٢٨٨. ص٣٧٧- ٣٨٤. ص٤٤٢- ٤٥٨. ص٥٢٥- ٥٢٥- ٥٦٢. ص٦٤٢- ٦٤٩. ص٧١٨- ٧٢٤. ص٧٩٧- ٨٠٥. ص٨٤٥- ٨٥٢. ص٩٥٨- ٩٦٤. ص١٠٠٧- ١٠١٣. مج ٢١، ١٩٢٣م، ص١٥- ٢٥. ص١٢٣- ١٣٠. ص١٩١- ٢٠١. ص٢٩١- ٣٠٠. ص٣٦٧- ٣٧٥. ص٤٣٨- ٤٤٥. ص٥٠٨- ٥١٥. ص٦٠٥- ٦١١. ص٦٧٢- ٦٨٢. ص٧٤٨- ٧٥٨. ٨٣٥- ٨٤٣. ص٩٢٠- ٩٢٩. مج ٢٢، ١٩٢٤م، ص٣٠- ٣٩. ص٨٧- ٩٥. ص٢١٨- ٢٢٨. ص٢٦٥- ٢٧٢. ص٣٥١- ٣٦٣. ص٥٣٦- ٥٤٧.

---

(١) كشّاف الدوريات العربية: ١/ ٨٠- ٨١.

١٩٩. المخطوطات العربية المتعلقة بعلم التاريخ في المكتبة الوطنية بإزمير.

د. رضا صواش.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الامارات، ع٤٢، ٢٠٠٣م، ص١٣٢- ١٤٥.

٢٠٠. مخطوطات عربية من صنعاء.

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع١، ١٩٧٤م، ص٢١٧- ٢٤٢.

مج٣، ع٢، ١٩٧٤م، ص٢٧٩- ٣٠٦.

٢٠١. مخطوطات عربية من اليمن.

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع١، ١٩٧٤م، ص٢١٧- ٢٤٢.

٢٠٢. المخطوطات العربية النصرانية في مكتبة الدراسات العليا- كلية الآداب بجامعة بغداد.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع١٥، ١٩٩٥م، ص١٤٤- ١٦٠.

٢٠٣. المخطوطات العربية النصرانية في مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع١١، ١٩٨٧م، ص٣٦١- ٤١٤.

٢٠٤. المخطوطات العربية وفهارسها في الخليج وشبه الجزيرة العربية.

د. عبد الله الجبوريّ.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، ع٤، ١٩٨٣م، ص٦٩٢- ٧٠٦.

٢٠٥. مخطوطات عطار باشي المهداة إلى دار المخطوطات [بغداد- العراق].

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢٠، ع١، ١٩٩٢م، ص١١٧- ١٢٥.

٢٠٦. المخطوطات العلمية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد.

د. عبد الله الجبوريّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٦، ع٤، ١٩٧٧م، ص٢٦٩- ٤٠٦.

٢٠٧. مخطوطات الفروسية والبيطرة والزردقة في خزائن العراق.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٥، ج٢، ٢٠٠١م، ص٦١- ٨٥.

٢٠٨. المخطوطات الفلّاحية الأندلسية (أصولها القديمة ونصوصها المحفوظة).

د. أحمد الطاهريّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٥٠، ج١-٢، ٢٠٠٦م، ص٦٥- ٨٨.

٢٠٩. مخطوطات الفلك المغاربية في معهد المخطوطات العربية.

عصام الشنطيّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٥٠، ج١-٢، ٢٠٠٦م، ص٣٣- ٦٣.

٢١٠. المخطوطات في دولة البحرين.

علي عبدالرحمن أبوحسين.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص٣٦- ٣٨.

٢١١. المخطوطات في المجلس الهندي للعلاقات الثقافية (نيودلهي).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٥، ١٩٩٠م، ص٢٦٤- ٢٦٧.

٢١٢. المخطوطات في المكتبة الأزهرية [مصر].

أبو الوفاء المراغيّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٥٦- ٦١.

٢١٣. المخطوطات في المكتبة البلدية بالاسكندرية.

إبراهيم السنديّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٦٨-٦٩.

٢١٤. المخطوطات القرآنية في مكتبات النجف الأشرف [العراق].

حسين جهاد الحسانيّ.

مجلّة (مآب)، النجف، ع٤، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ص١٤٩- ١٧٠. ع٦، ص١٤٧- ١٦٠.

ع٧، ص١٣٣- ١٦٤.

ع١٢، ص١٣٥- ١٤٦.

ع١٣، ص١٦٥- ١٧٦.

٢١٥. مخطوطات قيّمة، أعلام الثقافة الاسلامية في البحرين، خلال ١٤ قرنا.

سالم النويدريّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٧، ١٠٤٧- ١٠٥١.

٢١٦. مخطوطات الكرمليين في خزانة المتحف العراقي.

كوركيس عواد.

مجلّة (سومر)، بغداد، ع٧، ص٢٧٨- ٢٨٣.

٢١٧. مخطوطات كوركيس عواد في المتحف العراقي.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٣٣، ج١، ١٩٨٩م، ص٣٩-٨٦.

٢١٨. مخطوطات لبنان (بعثة المعهد الأولى).

د. فيصل الحفيان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٦، ج٢، ٢٠٠٢م، ص٧- ٥٣.

مج٤٧، ج١، ص٧- ٥٢.

٢١٩. مخطوطات ليبية في المكتبات التونسية.

أبو القاسم كرو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٩، ع٢، ١٩٩٠م، ص١٧٨- ١٨٥.

٢٢٠. المخطوطات المختصة بالإمام المهدي عليه السلام في مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (النجف- العراق).

أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلّة (الانتظار)، النجف، ع٧، ١٤٢٧هـ، ص٦٨- ٧٧.

٢٢١. مخطوطات مدرسة الرضواني في الموصل (العراق).

سعيد الديوه جي.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٣ - ٤، ١٩٧٢م، ص١٨٩- ١٩٧.

٢٢٢. مخطوطات المدرسة الشبرية في النجف الاشرف.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع١، ١٧٨- ٢٤٣.

٢٢٣. مخطوطات مدرسة الشربياني في النجف (العراق).

د. محمّد هادي الأمينيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٦، ١٩٩٠م، ص٤٤٤- ٤٥٠.

٢٢٤. مخطوطات المدرسة العثمانية بحلب.

محمّد راغب الطباخ.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع٧-٨، ١٩٣٢م، ص٤٧٠- ٤٧٧.

٢٢٥. مخطوطات المصحف الشريف في العالم ومخطوطات المصحف المنسوب إلى الإمام علي عليه السلام.

د. محمّد كاظم البكاء.

مجلّة (مخطوطاتنا)، النجف، ع١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١١- ١٠٦.

٢٢٦. المخطوطات المصوّرة في مكتبة متحف ثورة العشرين (النجف الاشرف).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ٢-٣، ١٤٠٩- ١٩٨٩م، ص٤٢٩- ٤٣١.

٢٢٧. المخطوطات المغربية، مراكزها فهارسها ولوائحها.

حسن جلاب.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٥، ع٢، ١٩٨٦م، ١٤٣- ١٦٢.

مج١٧، ع١، ١٩٨٨م، ص٢٠٦- ٢٢٧.

٢٢٨. المخطوطات المفقودة في مكتبة أوقاف الموصل [العراق] (دراسة وثائقية إحصائية).

رائد أمير عبد الله.

مجلّة (دراسات موصلية)، جامعة الموصل، ع٢٦، ٢٠٠٩م، ص٩٩-١٢٧.

٢٢٩. مخطوطات مكتبة آية الله السيّد محمّد الحسنيّ البغداديّ في النجف الأشرف.

د. الشيخ محمّد هادي الأمينيّ.

مجلّة (آفاق نجفية)، النجف- العراق، ع ٣٥، ص٣٠٥- ٤١٦.

٢٣٠. مخطوطات المكتبة الأحمدية بطنطا [مصر].

أحمد محمّد الخطيب.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٦٨-٧٠.

٢٣١. مخطوطات مكتبة جامعة البصرة تاريخها وحاضرها [العراق].

د. ظمياء محمّد عباس.

مجلّة (آداب البصرة)، جامعة البصرة، مج١، ع٦٣، ٢٠١٢م، ص١٧١-٢٠٠.

٢٣٢. مخطوطات مكتبة الحائري [الشيخ أحمد] (كربلاء- العراق).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع١٠٢، ١٤٣١هـ، ص١٠٧- ١٥٢.

٢٣٣. مخطوطات مكتبة الحاج هدايتي (قم – إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٣، ١٤٠٦هـ، ص٥٩- ٩٧.

ع٤، ص١٠٢- ١٤٣.

٢٣٤. مخطوطات المكتبة الرضوية (بالمدرسة السليمانية)، مدينة بتنه- ولاية بيهار (الهند).

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٦، ١٩٩٠م، ص٤٥١- ٤٥٨.

٢٣٥. مخطوطات مكتبة السيّد الحسينيّ الهمدانيّ بالنجف الأشرف- الجمهورية العراقية.

د. محمّد هادي الأمينيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٧، ١٩٩٠م، ص١٤٨٠- ١٥٠٤.

٢٣٦. مخطوطات مكتبة الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، صاحب الذريعة (النجف- العراق).

د. محمّد هادي الأمينيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٧، ١٩٩٠م، ص١٠٥٣- ١٠٧٣.

٢٣٧. مخطوطات المكتبة العامة برباط الفتح بالمغرب الأقصى.

ي. س. علوسن.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٥٤- ٥٥.

٢٣٨. مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة.

علي الخاقانيّ.

مجلّة (المجمع العلمي العراقي)، ع٨، ١٩٦١م، ص٢١٨- ٣١٣.

ع٩، ص٣٦٥- ٤٢٨.

ع١٠، ص٢٠٥- ٢٧٤.

٢٣٩. مخطوطات مكتبة العلّامة الجليلي (كرمانشاه- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٦٥، ١٤٢٢هـ، ص١٦١- ١٧٣.

٢٤٠. مخطوطات مكتبة فحول القزويني (قزوين – إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٢، ١٤٠٦هـ، ص٦٥- ٩٥.

٢٤١. مخطوطات مكتبة الفيض المهدوي (كرمانشاه- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٦١، ١٤٢١هـ، ص١٠٨- ١٣٤. ع٦٢، ص١٣٥- ١٨٠.

٢٤٢. مخطوطات المكتبة القادرية ببغداد.

إبراهيم الدروبيّ.

مجلّة (المجمع العلمي العراقي)، بغداد، ع٦، ١٩٥٩م، ص١٨٩- ٢٣٠.

٢٤٣. مخطوطات مكتبة المؤرّخ محمّد بن محمّد زبارة بصنعاء.

عبد الله بن محمّد الحبشيّ.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٩، ج١، ١٩٧٣، ص٣-٢٠

٢٤٤. مخطوطات مكتبة المبيدي (مشهد- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٧١- ٧٢، ١٤٢٣هـ، ص١٨٨- ٢٤٤.

٢٤٥. مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد.

كوركيس عواد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٣٧- ٤٨.

٢٤٦. مخطوطات مكتبة المرتضويّ [السيّد أبو الحسن] (مشهد- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٦٨، ١٤٢٢هـ، ص١٠٢- ١٥٠.

٢٤٧. مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل.

سعيد الديوه جي.

مجلّة (المجمع العلمي العراقي)، ع١٥، ١٩٦٧م، ص٢٩٥- ٣٢٨.

٢٤٨. مخطوطات مكتبة مفتي الشيعة [السيّد محمّد] (قم- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٦٦- ٦٧، ١٤٢٢هـ، ص٢٠٣- ٢٥٤.

٢٤٩. مخطوطات مكتبة المهدوي [السيّد مصطفى] (قم – إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٦٩- ٧٠، ١٤٢٣هـ، ص٢٠٣- ٢٤٥.

٢٥٠. مخطوطات مهدوية في مكتبة الإمام الحكيم (النجف- العراق).

أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلّة (الانتظار)، النجف، ع٦، ١٤٢٧هـ، ص٦٨- ٧٧.

٢٥١. مخطوطات موريتانيا (بعثة المعهد إلى نواكشوط).

د. فيصل الحفيان.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٤٥، ج٢، ٢٠٠١م، ص٧- ٦٠.

٢٥٢. مخطوطات الموسيقى والغناء المصوّرة في قسم المخطوطات بالمؤسسة العامة للآثار والتراث – بغداد.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٣، ع٤، ١٩٨٤م، ص١١٩- ١٢٦.

٢٥٣. المخطوطات الموسيقية العربية في مكتبة دائرة الفنون الموسيقية ببغداد (العراق).

عادل كامل الآلوسيّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٩، ع٢، ١٩٨٠م، ص٣٢٧- ٣٣٤.

٢٥٤. المخطوطات وخزائنها في حلب.

د. محمّد أسعد طلس.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١، ج١، ١٩٥٥م، ص٧- ٣٦.

٢٥٥. مخطوطات يمنية نادرة.

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (البلاغ)، بغداد، ع١٠، س٣، ١٩٧٢م، ص٤٢- ٤٧.

٢٥٦. مراكز المخطوطات وأدلّتها بالمغرب الأقصى.

محمّد المنونيّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٤، ع٢، ١٩٨٥م، ص١٥٦- ١٦١.

٢٥٧. مراكز المخطوطات في الجزائر (أماكنها ومحتوياتها).

د. عبد الكريم عوفي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٣٩، ج١، ١٩٩٥م، ص٤-٢٤.

٢٥٨. المستدرك على مؤلّفات ابن الجوزي.

محمّد باقر علوان.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع١- ٢، ١٩٧١م، ص١٨١- ١٩٠.

٢٥٩. المستدرك على المخطوطات العربية في خزانة الرهبانية الكلدانية في بغداد.

حكمت رحماني.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع١٥، ١٩٩٥م، ص١٦١- ١٧١.

٢٦٠. المسح الدولي للمخطوطات الإسلامية.

قاسم أحمد السامرائيّ.

مجلّة (عالم الكتب)، السعودية، مج١٥، ع٣، ١٩٩٤م، ص٢٣٥- ٢٦٥.

٢٦١. المصاحف الشريفة المخطوطة في الخزانة النبوية الشريفة (كما فهرسها: أمير القوة البحرية الأمير آل أيوب صبري باشا ت١٣٠٨هـ).

الشيخ حسين الواثقيّ.

مجلّة (المصباح)، كربلاء، ع١٤، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص٣٨٣- ٤٠٦.

٢٦٢. مصوّرات متحف علي شيرنوائي الأدبي_ طشقند جمهورية أوزبكستان السوفيتية.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج ٢٤، ج٢، ١٩٧٨م، ص٢٢٧.

٢٦٣. معهد المخطوطات ودوره في حماية المخطوطات وتيسير الانتفاع بها .

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٥، ع١، ١٩٧٦م، ص١٠٨- ١١٤.

٢٦٤. المعهد يتلقى صور المخطوطات العربية من الاتحاد السوفيتي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٢٤، ج٢، ١٩٧٨م، ص٢١٩- ٢٢٦.

٢٦٥. مكتبات المخطوطات في استانبول (دراسة تاريخية).

د. فاضل مهدي بيات.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٤٠، ج٢، ١٩٩٦م، ص٧-٣٣.

٢٦٦. مكتبة الأوقاف ونوادر مخطوطاتها (بغداد- العراق).

د. عبد الله الجبوريّ.

مجلّة (الاقلام)، بغداد، ع٧، ١٩٦٥م، ص٨٥- ٩٦.

٢٦٧. مكتبة الحجة الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمدانيّ (النجف- العراق).

أحمد علي مجيد الحليّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٩٩- ١٠٠، ١٤٣٠هـ، ص٢٢٦- ٢٧٢. ع١٠١، ص١٤٥- ١٧١.

٢٦٨. مكتبة الرجائي المغزي (مشهد- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٢٠، ص٩٨- ١٠٥، ١٤١٠هـ

٢٦٩. مكتبة السادة آل الخرسان.

أحمد علي مجيد الحليّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع١١٩- ١٢٠، ١٤٣٥هـ، ص٣٩٥- ٤٤٢.

٢٧٠. مكتبة العلّامة الطباطبائيّ [محمّدحسين] (قم – إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٢-٣، س٢، ١٤٠٧هـ، ١٥٠- ١٦٣.

٢٧١. مكتبة كوبنهاكن الملكية ومخطوطاتها العربية.

د. فرج رزوق فرج.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٢، ع٤، ١٩٧٥م، ص٢٥٥- ٢٦٢.

٢٧٢. مكتبة مدرسة الإمام البروجرديّ (كرمانشاه- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٥٩- ٦٠، ١٤٢٠هـ، ص٢٠٠- ٢٥٥.

٢٧٣. مكتبة مدرسة الإمام الصادق عليه السلام (بروجرد- إيران).

السيّد أحمد الحسينيّ الإشكوريّ.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٥٧، ١٤٢٠هـ، ص١٤٥- ١٦٨. ع٥٨، ص١٤٦- ١٦٧.

٢٧٤. ملاحظات حول الخزائن المخطوطة في تونس والجزائر والمغرب.

عبدالكريم الدجيليّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣، ع٤، ١٩٧٤م، ص٢٩٦- ٣٠٢.

٢٧٥. المنتخب من مخطوطات المدينة المنورة.

عمر رضا كحالة.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع١، ١٩٧٣م، ص٦٥- ٩٨.

٢٧٦. المنتخب من مخطوطات مكتبة الجوادين العامة في الكاظمية.

حكمت رحماني.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٣٢، ع٣، ٢٠٠٥م، ١٢٩ -١٣٩.

٢٧٧. من مخطوطات البيطرة والبيزرة بدار الكتب الوطنية (تونس).

عبد الحفيظ منصور.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج٣٣، ج١، ١٩٨٩م، ص٧-٣٨.

٢٧٨. من المخطوطات العربية في مكتبة المتحف البريطاني لندن.

الشيخ محمّد مهدي نجف.

نشرة (تراثنا)، إيران، ع٨٣- ٨٤، ١٤٢٦هـ، ص٣٣٨- ٣٤١.

ع٨٥- ٨٦، ص٢٢٤.

ع٨٧- ٨٨، ص٢٠١- ٢٥٦.

ع٨٩- ٩٠، ١٧٣- ٣٠٠.

٢٧٩. من المخطوطات القطيفية والأحسائية في مكتبات إيران.

مهدي العوازم القطيفيّ.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٩- ١٠، ٤٥٦- ٤٦٠.

٢٨٠. من مخطوطات مكتبة العلّامة الحائريّ العامّة- كربلاء- العراق.

مجلّة (الموسم)، هولندا، ع٦، ١٩٩٠م، ص٤٥٩- ٤٨١.

٢٨١. من نفائس المخطوطات [مكتبة متحف دار الجلولي بصفاقس].

محمّد محفوظ.

مجلّة (الفكر)، تونس، ع٣، ١٩٦٧م، ص٤٦- ٥٧.

٢٨٢. من نوادر المخطوطات العلمية في العراق.

أسامة ناصر النقشبنديّ.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٤، ع٤، ١٩٨٥م، ص٣٥٥- ٣٧٨.

٢٨٣. من نوادر المخطوطات في العراق [في كلية الآداب-جامعة بغداد- العراق].

ميخائيل عواد.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١٣، ع٢، ١٩٨٤م، ص١٥٣- ١٥٨.

٢٨٤. من نوادر المخطوطات في مكتبة قونيه.

حمد الجاسر.

مجلّة (العرب)، ع١-٢، ١٩٨٠م، ص٥١- ٦٠.

٢٨٥. مواطن المخطوطات السريانية في أوربا وأمريكا.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع٦، ١٩٨٢م، ص١٠٧- ١٣٧.

٢٨٦. مواطن المخطوطات السريانية في الشرق الأوسط.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع٦، ١٩٨٢م، ص٣٤١- ٣٦١.

٢٨٧. مواطن المخطوطات السريانية في العراق.

الأب د. بطرس حداد.

مجلّة (مجمع اللغة السريانية)، العراق، ع٥، ١٩٨٠م، ص١٦٣- ١٩٠.

٢٨٨. الموروث الجاحظيّ مخطوطًا ومطبوعًا.

د. هدى شوكت بنهام.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج٧، ع٤، ١٩٧٩م، ص٢٧٧- ٣٠٤.

(حرف النون)

٢٨٩. نبذة عن حياة العلّامة ابن القره داغي ووصف لمخطوطات مكتبته.

عدنان عبد القادر كامل الهوراماني.

مجلّة (كلية العلوم الإسلامية)، جامعة بغداد، ع٢٩، ٢٠١٢م، ص٢٤٤-٢٧٥.

٢٩٠. نفائس خطية من اليمن.

د. حميد مجيد هدو.

مجلّة (المورد)، بغداد، مج١، ع٣ - ٤، ١٩٧٢م، ص١٩٨- ٢٠٤.

٢٩١. نفائس المخطوطات العربية بطهران. [إيران].

محمّد أسعد طلس.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سوريا، ع٩- ١٠، ١٩٤٧م، ص٤٠٥- ٤١٧. ع١١- ١٢، ص٥٠١- ٥١٦.

٢٩٢. نفائس المخطوطات العربية في إيران.

(١-خزانة الواعظ الجرندابي في تبريز (إيران). ٢- خزانة مرزا محمّد علي خان تربيت في تبريز (إيران). ٣- خزانة مجيد موقر في طهران (إيران). ٤- خزانة

الشـيخ ضياء الدين الودي في طهران. ٥- خزانة الأسـتاذ سـعيد نفيسـي في طهران. ٦ - خزانـة حكمـت آل آقـا في طهران. ٧- خزانة السـيّد محمّـد علي الروضاتي في أصفهـان. ٨- خزانـة الشـيخ محمّـد باقر الفت في أصفهـان. ٩- دار الكتب الوطنية فـي طهـران. ١٠- خزانـة مجلـس الشـورى الوطنـي. ١١- خزانة شـيخ الإسـلام مرزا فضـل اللـه الزنجانـي فـي زنجـان. ١٢- خزانـة فخـر الديـن النصيـري فـي طهـران. ١٣- خزانـة محمّـد أميـن الخنجـي فـي طهـران. ١٤- خزانـة السـيّد محمّـد علـي داعـي الإسـلام. ١٥- خزانـة مدرسـة سبهسـالار. ١٦- خزانـة الملوكيـة فـي طهران. ١٧- خزانـة كليـة الطـب بجامعـة طهران).

د. حسين علي محفوظ .

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٣، ج١، ١٩٥٧م، ص٣-٧٨.

٢٩٣. نفائـس المخطوطـات العربيـة فـي المشـهد الرضـوي المطهّـر [الامام الرضـا عليه السلام إيران].

محمّد أسعد طلس.

مجلّة (المجمع العلمي العربي)، سـوريا، ع١، ١٩٤٩م، ص٩٠- ١٠٢. ع٢، ص٢٦٧- ٢٧٨.

٢٩٤. نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس.

هلال ناجي.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج١٨، ج١، ١٩٧٢م، ص٣- ٨٠.

مج٢، ج٢، ١٩٧٢م، ص٢٠٩- ٢٤٨.

مج٢١، ج١، ١٩٧٥م، ص٥- ٢٨.

٢٩٥. نفائـس مـن المخطوطـات والوثائـق فـي مكتبـة أهـل الشـيخ سـيدي (ببوتلميت-موريتانيـا).

أحمد بن أحمد سالم.

مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، الامارات، ع٢٩- ٣٠، ٢٠٠٠م، ص٦٧- ٧٩.

٢٩٦. نهج البلاغة نظرة في تحقيقه وفهارس مخطوطاته.

الشيخ أركان رفيق المنهلاويّ.

مجلّة (مخطوطاتنا)، النجف، ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١٠١- ١٥٠.

٢٩٧. نوادر مخطوطات الخزائن الخاصة بدمشق [سوريا].

(١- خزانة أبي اليسر عابدين مفتي دمشق. ٢- خزانة السيد سعيد حمزة نقيب الأشراف. ٣- خزانة المرحوم الأستاذ عبد القادر المغربي).

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٥، ج٢، ١٩٥٩م، ٢١١-٢٢٤.

٢٩٨. نوادر المخطوطات العربية في مكتبات أوربا[1].

د. الشيخ محمّد هادي الأمينيّ.

مجلّة (الكُتّاب)، بغداد، ع١، س٢، ١٩٦٣م، ص١٠٥- ١١٠.

٢٩٩. نوادر المخطوطات العربية في مكتبات المدينة المنورة [السعودية][2].

أبو عاصم الطيبيّ.

مجلّة (العرب)، مج٣، ج٥، ١٣٨٨هـ، ص٣٩٠- ٤٠٩.

مج٣، ج٦، ص٤٨٦- ٤٩٧.

مج٣، ج٨، ص٦٨٤- ٦٩٦.

مج٣، ج٩، ص٨٠٢- ٨١٥.

مج٣، ج١٠، ص٩٢٦- ٩٣٦.

مج٣، ج١١، ص١٠٢٢- ١٠٣٠.

٣٠٠. نوادر المخطوطات في مكتبة طلعت [مصر].

فؤاد سيّد.

---

(١) كشاف الدوريات العربية: ١/ ٨٤.

(٢) المرجع نفسه: ١/ ٨٥.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٣، ج٢، ١٩٥٦م، ص١٩٧-٢٣٦.

٣٠١. نوادر المخطوطات في مكتبة ملك بطهران.

د. صلاح الدين المنجد.

مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مصر، مج٦، ١٩٦٠م، ص٦٧-٧٦.

٣٠٢. نوادر المخطوطات وأماكن وجودها.

أحمد تيمور.

مجلّة (الهلال)، مصر، ع١، ١٩١٩م، ص٤٩- ٦٥.

ع٢، ص٢٠٩- ٢١٩.

ع٣، ١٩٢٠م، ص٣١٨- ٣٣١.

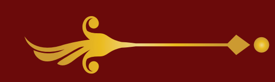
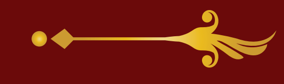


الباب الخامس
أخبار التراث



من أخبار التراث

From Heritage News

إعداد
هيأة التحرير

Prepared By
Editorial Board



الملخّص

يهدف هذا الباب الموسوم بـ(أخبار التراث) إلى نشر جميع ما ترصده مجلّة الخِزانة، من الكُتب المحقّقة، والمجلّات، والبحوث ذات الطابع التراثي الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميماً وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، التي صدرت في أثناء المدة التي يصدر فيها عدد المجلّة، وكذلك المؤتمرات والندوات التي تُعنى بالمواضيع التراثيّة، وتقدِّمه مجلّة الخِزانة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاعٍ واسعٍ بالجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصّة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات، والمحقّقين العرب وغيرهم.

Abstract

This section aims to gather all types of publications related to heritage manuscript including, but not limited to, journals, conferences, proceedings, and symposiums etc. These were published in the same year of each issue of this journal. We present this article in the hands of our readers and scholars to have a broad knowledge of the new and important issues related to our Arab-Islamic manuscripts and the activity of Arab institutions, investigators and others.

أولاً: الكتب والأبحاث

١. ابن العودي النيليّ (ت ٥٥٨هـ) حياته وما تبقّى من شعره

د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي، مجلّة (تراث الحلّة)- بابل، العدد ٣، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص١٠٥-١٥١.

٢. إجازات الحديث

الشيخ محمّد بن علي بن أبي جمهور الأحسائي، دراسة وتحقيق: محمّد حسين الواعظ النجفي، مؤسسة أبي جمهور الأحسائي- بيروت، ط١، ١٤٣٩هـ/٢٠١٨م، ٥١٢ص.

٣. الإجازات العلمية في مدينة الحلة إجازات علماء الحلة للوافدين إليها أنموذجاً

يوسف كاظم جغيل ومحمّد جساب عزوز، مجلّة (تراث الحلّة)، بابل، العدد ٤، السنة٢، ٢٠١٧م، ص١٥١-٢٢٣.

٤. استدراك على ديوان ابن حزم الأندلسيّ (ت ٤٥٦هـ)

د. محمود شاكر ساجت، مجلّة (جامعة الأنبار للغات والآداب)، العدد ٢٣، ٢٠١٧م، ص١٦-٨١.

٥. إظهار ما عندي بمنسك الفاضل الهندي

السيّد محمّد بن علي بن حيدر العامليّ المكّيّ (ت١١٣٩هـ)، تحقيق: رضا علي المهدوي، مركز الأئمة الأطهار عليهم السلام الفقهي - قم، ط١، ١٣٩٦ش.

٦. الإفادة بطرق حديث «النظرُ إلى عليٍّ عبادة»

جمال الدين عبد العزيز الغماريّ المغربيّ، تصحيح: السيّد حسن الشيرازيّ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الحسينية المقدّسة، ٢٠١٧م.

٧. الإنسان الكامل (وهو الجزء الثاني من الدّوحة المحمّدية)

حميد الشيخ محمّد جواد الخطيب الخفاجيّ، تحقيق: مركز المحمود لنشر التراث- كربلاء المقدسة، ٢٠١٧م.

٨. أنوار المناقب وأذكار المصائب في مقتل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الشيخ عبد عليّ بن خلف آل عصفور، تحقيق: حسن عبد زيد، العتبة الحسينية المقدّسة وَ دار السداد لإحياء التراث- القطيف، ط٢، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٤٢٣ص.

٩. البلاد العربية في الوثائق العثمانية (تخصّ الولايات العراقية في عهد السلطان سليم الثاني ١٥٦٦-١٥٧٤م)

إعداد وترجمة ودراسة: فاضل بيات، تقديم: خالد أرن- إسطنبول، ط ١، ٢٠١٧م.

١٠. التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت عليهم السلام

إعداد وضبط: مركز تراث الحلّة، ٢٠١٧م، ٥٤٤ ص.

١١. ترجمة السيّد عبدالله شبّر

تحقيق: عبد الكريم الدبّاغ، دار الرافد، قم، ط٣، ٢٠١٧م.

١٢. ثلاثة مجالس من أمالي المرتضى (ت ٤٣٦هـ) (غرر الفوائد ودرر القلائد)

تحقيق وتعليق: د. عباس هاني الجرَّاخ، مجلّة (مخطوطاتنا)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، العدد ٦، ٢٠١٧م، ص١٣٧ – ٢٤٠.

١٣. جلوة المذاكرة في خلوة المحاضرة للصفديّ (ت ٧٦٤هـ) (نظراتٌ نقديةٌ فاحصةٌ)

د. عباس هاني الجراخ، مجلّة (معهد المخطوطات العربية)، مج ٦١، ج ٢، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م، ص٢٠٢-٢٦٣.

١٤. الحصون المنيعة في طبقات الشيعة

الشيخ علي بن محمّدرضا كاشف الغطاء (ت١٣٥٠هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

١٥. الخلجات في تفسير سورة الأعلى

الميرزا محمّد بن سليمان التنكابنيّ، تحقيق: ياسر الصالحيّ، مركز البحوث والدراسات في القرآن ونهج البلاغة، ط١، ١٤٣٨هـ.

١٦. دراسات تحقيقية في مصادر التاريخ والتراجم والأنساب

د. علي محسن بادي، مؤسسة الصادق الثقافية- بابل، ط١، ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ .

١٧. الدرّة الغراء في وفاة الزهراء عليها السلام

الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور البحرانيّ، تحقيق: السيّد عباس هاشم الأعرجيّ، مجمّع الإمام الحسين العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة وَ دار السداد لإحياء التراث- القطيف، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ١٦٨ص.

١٨. الدّوحة المحمّدية

حميد الشيخ محمّد جواد الخطيب الخفاجيّ، تحقيق: مركز المحمود لنشر التراث- كربلاء المقدّسة، ٢٠١٧م.

١٩. ديوان ابنِ الحجّاج

جمعه وقدّم له وعلّق عليه: سعيد الغانمي، منشورات الجمل- بيروت، بغداد، ٢٠١٧م.

٢٠. ديوان الحارثيّ، عبد الملك بن عبد الرحيم

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچرّاخ، نادي نجران الثقافي الأدبي- المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م، ١٨١ص.

٢١. ديوان الحسن بن راشد الحلّيّ (بعد ٨٣٠هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: د. عبَّاس هاني الچرَّاخ، مركز العلَّامة الحِلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلَّة العلمية- بابل، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ١٧٧ص.

٢٢. ديوان سلم الخاسر (ت ١٨٦هـ)

عُنيَ بجمعهِ وتحقيقِهِ: شاكر العاشور، دار صادر- بيروت، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٣. ديوانُ شمس الدين المعمار

دراسة وتحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ، دار تموز- دمشق، ٢٠١٧م، ٣٤٥ص.

٢٤. ديوان الشيخ محمّد رضا المظفَّر (ت ١٣٨٣هـ)

جمعهُ وعلَّقَ عليهِ: محمّد رضا القاموسيّ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت، ٢٠١٧م، ٤٢٩ ص.

٢٥. ديوان الشيخ محمّد رضا المظفَّر (ت ١٣٨٣هـ)

جمعهُ وعلَّقَ عليهِ: محمّد رضا القاموسيّ، قسم الشؤون الفكرية -العتبة العباسية المقدّسة ، دار الكفيل- كربلاء المقدّسة، ٢٠١٧م، (في ضمن موسوعة الشيخ محمّد رضا المظفّر).

٢٦. ديوان صالح بن العرندس الحليّ(بعد٩٠٥هـ)

صنعة: د. سعد الحدّاد، دار الكوثر- قم، ط١، ٢٠١٧م/١٤٣٨هـ .

٢٧. ديوان فضل جارية المتوكِّل (ت ٢٥٧هـ)

عُنيَ بجمعهِ وتحقيقِهِ: شاكر العاشور، دار صادر- بيروت، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٩٣ ص.

٢٨. ديوان محمّد بن نفيع الحليّ

جمع وتحقيق: د. سعد الحدّاد، مركز العلّامة الحِلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلَّة العلمية- بابل، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٢٩. ذكرى المحسنين

السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ)، تحقيق: عبد الكريم الدبّاغ، دار الرافد، قم، ط٢، ٢٠١٧م.

٣٠. رسالة في عدم انفعال الماء القليل بالنجاسة

الشيخ عليّ بن عبدالله بن يحيى الحكيم الجدحفصيّ البحرانيّ، تحقيق: محمّد مدن عمير القطيفيّ و دار السداد لإحياء التراث- القطيف، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ١٠٧ص.

٣١. شعر ابن البطريق الحلّي (ت٦٢٤هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ، مجلة (آفاق الثقافة والتراث)، العدد ٩٩، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٥٣- ٨٢.

٣٢. شعر ابن الصفَّار الماردينيّ

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچرَّاخ، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، دار الوفاء-الإسكندريَّة، ٢٠١٧م. (ضمَّ ٣٧٨ بيتًا وأربعة دوبيتات).

٣٣. شعر بني قرناص في حماة

جمع وتحقيق ودراسة: د. وليد السراقبيّ و د. محمّد وليد السراقبيّ، تقديم: د. غازي مختار طليمات، مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، دار الوفاء-الإسكندريَّة، ط١، ٢٠١٧م.

٣٤. شعر شمس الدين الواعظ الكوفيّ (ت ٦٧٥هـ)

تحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ، دار تموز- دمشق، ٢٠١٧م، ١٨٠ ص.

٣٥. شعر محيي الدين بن قرناص الحمويّ (ت ٦٧٥هـ)

دراسة وتوثيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ، دار تموز- دمشق، ٢٠١٧م

٣٦. شعر هبة الله بن نما بن عليّ الحلِّيّ (ت بعد ٥٨٠هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلَّة (تراث الحلَّة)، العدد ٣، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ص٦٧-١٠٣ . (ضمّ ١٣٨ بيتًا في ١٣ نصًّا).

٣٧. شهابُ الدِّينِ بن العطّار الدُنَيْسَريّ (ت ٨١١هـ) حياتُهُ وما تَبَقى من شِعْرِه

دراسة وتوثيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ، دار تموز- دمشق، ٢٠١٧م، ١٨٠ص.

٣٨. علوم القرآن في مخطوطات أعلام كربلاء المقدّسة هبة الدين الشهرستاني أنموذجاً

عماد الكاظميّ، مجلّة (تراث كربلاء)، العدد ١، مج٤، قسم شؤون المعارف

الإسلامية- العتبة العباسية المقدّسة، ٢٠١٧م.

٣٩. الغصن الرطيب من شعر السيّد الخطيب

جمع: الحاج محمّد حسن الكتبي، تحقيق: سعد الحدّاد، مطبعة دار الفرات للثقافة-بابل، ط١، ٢٠١٧م.

٤٠. الفضائل

شاذان بن جبريل بن إسماعيل بن أبي طالب القميّ (القرن السادس الهجري)، تحقيق: السيّد محمّد المعلّم، الناشر: المكتبة الحيدرية -قم، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

٤١. كتاب الشهاب في الحكم والآداب من كلام رسول اللّه صلى الله عليه وآله

القاضي ابن حكمون القضاعيّ (ت ٤٥٤هـ)، تحقيق: د. داود سلمان الدليميّ و د. محمّد جواد الطريحيّ، ٢٠١٧م.

٤٢. محمّد في القرآن والسنة

ساجد شريف عطية، تحقيق: الشيخ إحسان عبد الأمير الخفاجيّ، مطبعة كل وردي، ط١، ٢٠١٧م.

٤٣. المختار من حديث المختار

تحقيق: الشيخ باسم مال الله الأسديّ، مركز العلّامة الحِلّيّ لإحياء تراث حوزة الحلَّة العلمية- بابل، ٢٠١٧م.

٤٤. مختصر إثبات الرجعة

الفضل بن شاذان، تحقيق: شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الحسينية المقدّسة، ٢٠١٧م.

٤٥. المخطوطات الدينية المكتوبة باللغة التركية في دار المخطوطات العراقية

محسن حسن عليّ، مطبعة السيماء، ط١، ٢٠١٧م، ٢٢٦ص.

٤٦. مخطوطات الفلك و الطب والعسكرية المكتوبة باللغة التركية في دار المخطوطات العراقية

محسن حسن عليّ، مطبعة السيماء، ط١، ٢٠١٧م، ٢٣٤ص.

٤٧. المخطوطات اللغوية المكتوبة باللغة التركية في دار المخطوطات العراقية

محسن حسن عليّ، مطبعة السيماء، ط١، ٢٠١٧م، ١٦٣ص.

٤٨. مدارك الغرائب في مسالك العواقب ومشاهد العجائب في مناهج المناقب

الحسن بن عبد الرحيم المراغيّ، تحقيق: شعبة التحقيق في قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الحسينية المقدّسة، ٢٠١٧م.

٤٩. مدرسة الحلّة وتراجم علمائها

حيدر السيّد موسى وتوت الحسينيّ، إعداد وضبط: مركز تراث الحلّة، ٢٠١٧م، ص٤٣٢.

٥٠. المستدرك على ديوان سيف الدين المُشد (ت ٦٥٦هـ)

د. عباس هاني الچرّاخ، مجلّة (آفاق الثقافة والتراث)، العدد ٩٨، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ص٦٠-٧٣ .

٥١. المستدرك على شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ (ت ٦٨٠هـ)

د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلّة (المورد)، العدد ١، ٢٠١٧م، ص١٧٣-١٩٢ .

٥٢. من علماء الحلّة المغمورين الشيخ إبراهيم الحاج عليّ السكريّ الحليّ (كان حياً ١٠٤٩هـ) إجازاته وجلالة قدره

أحمد عليّ مجيد الحليّ، مجلّة (تراث الحلّة)، العدد٤، السنة ٢، ٢٠١٧م، ص١٠٧-١٢٩.

٥٣. المنتقَى مِن كتابِ «المجاراة والمجازاة» للصَّفديّ (ت ٧٦٤هـ)

تحقيق : د. عباس هاني الچرَّاخ، دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد، ٢٠١٧م، ١٥٢ص.

٥٤. المنهج التاريخي في كتابي العلّامة الحليّ وابن داود الحليّ

سامي حمود الحاج جاسم، إعداد وضبط: مركز تراث الحلّة، ٢٠١٧م، ٥٩١ ص.

٥٥. منهج الشيعة في فضائل وصيِّ خاتم الشريعة

عبد الله شرفشاه الحسينيّ، تحقيق: أحمد الشيخ جاسم الساعديّ، قسم الشؤون الفكرية والثقافية– العتبة الحسينية المقدّسة، ٢٠١٧م.

٥٦. منهج القصّاد في شرح (بانت سعاد)

تحقيق: سعد الحدّاد، مركز العلّامة الحِلِّيّ لإحياء تراث حوزة الحلَّة العلمية- بابل، ٢٠١٧م، ٣١٤ص.

٥٧. نداء الشيعة

ميرزا عبدالرسول الحائريّ الإحقاقي، تحقيق: حيدر عبدالرضا الحرز- الكويت، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ٦٠ص.

٥٨. نظرات نقدية في ديوان ابن الخيَمي (ط. مجمع اللغة العربية بدمشق)

د. عباس هاني الچرَّاخ، مجلة (مجمع اللغة العربية) بدمشق، المجلد ٩٠، الجزء١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧، ص٢٧- ٦٤.

٥٩. النكات

نصير الدين عليّ بن محمّد الكاشيّ (ت ٧٥٥هـ)، تحقيق: سلام الناصريّ، شعبة إحياء التراث والتحقيق التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة العلوية المقدّسة، ٢٠١٧م.

ثانياً: المؤتمرات والندوات:

أـ المؤتمرات والندوات المنعقدة

١. مؤتمر متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات:

أقام متحف الكفيل، برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسّة مؤتمره الدولي تحت شعار (المتاحف حضارة واقتصاد)، في تاريخ ١١-١٢ /٩ /٢٠١٧م، حيث تم توجيه دعوات كثيرة لقامات علمية وشخصيات أكاديمية وحوزوية أكدّت حضورها الفاعل في المؤتمرات الدولية؛ من أجل المشاركة الواسعة في هذا المؤتمر التراثي ببحوث متخصّصة في المجال المتحفي والحضاري والثقافي.

أهداف المؤتمر:

- المحافظة على الإرث الحضاريّ والثقافيّ.
- دعم المؤسّسات الدينيّة لتأسيس المتاحف المتخصّصة، وتطوير العمل المتحفيّ.
- فتح آفاق التعاون مع المؤسّسات المتحفيّة المحلّية والدوليّة وتطويرها.
- رفع أداء عمل المتاحف بما يعزّز المعرفة الإعلاميّة والثقافية والاقتصاديّة للمتحف.

محاور المؤتمر:

- علم المتاحف.
- الأسس العلميّة لتصميم المتاحف العالميّة.
- المواثيق والقوانين الدوليّة لحماية المتاحف ومقتنياتها.
- أساليب الصيانة الوقائيّة والعلاجيّة الحديثة للمجاميع المتحفيّة.
- الأسلوب الفنيّ للعرض المتحفيّ ومستلزماته.
- الإستثمار المتحفيّ وأثره في الاقتصاد الوطنيّ.
- التسويق الإعلامي للثقافة المتحفيّة.

٢. مؤتمر العلوم العقلية المغاربية من خلال التراث المخطوط:

نظمته جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية- مَخْبَر المخطوطات- مَخْبَر مشكلات الحضارة والتاريخ في الجزائر، مؤتمرها الموسوم (مؤتمر العلوم العقلية المغاربية من خلال التراث المخطوط)، وذلك في ٢٥/ ١٠/ ٢٠١٧م ولمدة يومين.

أهداف المؤتمر:

- إبراز العلوم العقلية في التراث المخطوط والاهتمام بدراساته.
- دراسة الكنوز العلمية والتعريف بها في المحافل العلمية.
- تحريك الدراسات العلمية المعاصرة للإفادة منها، ومن هنا وجب ربط الماضي العلمي للأمة بحاضرها ومستقبلها.
- الاهتمام بالتاريخ العلمي؛ بوصفه تاريخ يتضمن الدليل المعرفي الشاهد على أهم مقوم من مقومات الأمة.
- تزويد المؤسسات العلمية بالدراسات، ورفدها بالبحوث التي تضمنتها محاور المؤتمر من جامعات ومعاهد علمية.
- بعث الحراك في الشباب الباحث؛ كي يترجم هذه العلوم إلى اللغات العالمية كما هي ويؤدي إلى رفع مستواها المحلي إلى المستوى العلميّ، حتّى يتم تصنيفها كتراثٍ لا مادي من طرف الهيئات الثقافية الدولية مثل اليونسكو و الأليسكو وغيرهما.

محاور المؤتمر:

العلوم العقلية في البلاد المغاربية المفهوم والتاريخ.

- خصائص العلوم العقلية.
- العلوم العقلية في مجال الرياضيات والفلك من خلال المخطوط.
- العلوم العقلية في مجالات الطب والصيدلة والكيمياء.
- العلوم العقلية في مجال البيولوجيا والجغرافيا.
- العلوم العقلية في مجال طبيعة علوم الأرض والزراعة والمناخ.

٣. مؤتمر تحقيق المخطوطات وإحياء تراث البصرة المخطوط:

برعاية السيّد رئيس جامعة البصرة الأستاذ الدكتور ثامر أحمد حمدان، وإشراف عميد كلية الآداب الأستاذ الدكتور مجيد حميد جاسم، أقامت كلية الآداب بالتعاون مع مجمع الإمام الحسين(عليه السلام) العلميّ لتحقيق تراث أهل البيت(عليهم السلام) مؤتمرها العلمي السابع بعنوان (تحقيق المخطوطات وإحياء تراث البصرة المخطوط)، وذلك بتاريخ ٢٥-٢٠١٧/١٢/٢٦م في (قاعة مارلا) في كلية الآداب، وشارك فيه نخبة من الباحثين والمتخصّصين في مجال تحقيق التراث المخطوط وفهرسته.

أهداف المؤتمر:

يهدف المؤتمر إلى العمل على بعث تراث البصرة وإحيائه عِبْرَ الوقوف على جهود علمائها في التأليف من طريق إسهام المحقّقين والباحثين في إثراء هذا المحور العلميّ من داخل الجامعة و خارجها.

محاور المؤتمر:

- أضواء على تراث البصرة المخطوط، والمفقود.
- المخطوطات بين النقد والتقويم.
- تعدّد نسخ المخطوط والمقابلة النصيّة.
- أعلام مؤلّفي المخطوطات فهرسةً وتصنيفاً.
- النصّ المحقّق؛ ضوابطه وأسسه.
- نقد التحقيق، ومناهج التحقيق.
- تحقيق مخطوطات جديدة.
- التحقيق؛ أهدافه وغاياته.

بـ المؤتمرات والندوات التي ستُعقد

١. المؤتمر الدولي الثاني (التراث العربي والإسلامي الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور):

سيقام هذا المؤتمر في القاهرة ٢١/ ٢/ ٢٠١٨م ولمدة يومين، برعاية مركز إحياء التراث العلمي العربي- جامعة بغداد، و مركز تحقيق المخطوطات في جامعة قناة السويس، ومعهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليسكو)؛ وتحت شعار (التراث العربي والإسلامي الرصيد والعمل والمثاقفة والحضور) .

المحاور:

١. حِرَاك العلوم.

٢. حِرَاك النصوص.

٣. خطط العمل.

٤. وعي الأنا ومثاقفة الآخر.

٥. جدل التراث والعصر.

٢. مؤتمر المخطوطات والدراسات التاريخية:

تحت شعار(العالم القديم يمنحنا معلوماتٍ مفيدةً)؛ يقيم المنتدى العلمي الآسيوي في ماليزيا مؤتمره الخاص بالمخطوطات والدراسات التاريخية وذلك بتاريخ ٢١- ٢٢/ ٢/ ٢٠١٨م.

أهداف المؤتمر:

- تشجيع البحث في المخطوطات والمؤلَّفات التراثية المتخصّصة بالعلوم والحقائق والبرامج التي تتعلق بمفردات علوم التنمية، والتطوير، والتعليم، والإدارة، والجودة، والإبداع، وما يرتبط بها ويتفرع منها من مفردات ومصطلحات باتت تستعمل في مجال التنمية والتطوير بصورةٍ أساسيّةٍ؛ للإفادة منها في تطوير العلوم والدراسات المُعاصرة وتمتينها.
- صياغة قواعد علمية وضوابط منطقية للبحث عن أصداء المفردات المذكورة في المخطوطات والمؤلّفات التاريخية.
- الاطّلاع على التجارب والجهود السابقة في مجال دراسة تحقيق المخطوطات والمؤلّفات التاريخية المعنيّة بالتنمية والتطوير.
- توسيع آفاق عمل المؤسسات التعليمية والمراكز البحثية المعنية بتوظيف التراث في خدمة واقع الإنسانية.
- نشر الدراسات العلمية الرصينة المتخصّصة بالتراث والتنمية، مع التعريف بجهود الخبراء اللامعين في هذا المجال.
- تنفيذ برامج تدريبية وتطبيقية تُعنى بتحقيق المخطوطات، ولا سيّما تلك المرتبطة بأهداف المؤتمر ورؤيته.

المحاور:

١. أهمية التراث العالمي والإسلامي وأثره الفاعل المؤثر، من طريق معرفة خرائط وجوده، وفهرسته، وصيانته، وتحقيقه، ودراسته، ونشره.

٢. ضوابط البرامج العلمية وقواعدها في مجال المخطوطات وتحقيقها ودراستها.

٣. جهود وأعمال المؤسسات العلمية في رعاية برامج تحقيق المخطوطات ودراستها.

٤. أهمية تحقيق مخطوطات التنمية والتطوير والإدارة ومعايير الجودة والتعليم في تطوير القواعد المصمّمة حديثاً.

٥. وسائل وآليات وضوابط تبويب المخطوطات من حيث قيمتها العلمية والمعرفية.

٦. ضرورة تصنيف المخطوطات بهدف تطوير العلوم التطبيقية المُعاصرة.

٧. أفكار وبرامج ومقترحات علمية إبداعية لتنشيط جهود المخطوطات وتحقيقها ودراستها.

٨. أهمية العمل المؤسسي والفرق البحثية في المخطوطات وتحقيقها ودراستها.

٩. دور التقنيات المُعاصرة في حفظ وتداول المخطوطات، وتحقيقها ودراستها.

١٠. دراسات حول أهمية مخطوطات التراث العالمي والإسلامي والعربي في استقراء المستقبل واستثمار الدراسات الاستشراقية.

١١. آليات تنظيم وتنسيق جهود المؤسسات العالمية المعنية بتحقيق المخطوطات.

١٢. دور برامج التنمية والتطوير في التعريف بالمخزون العلمي والثقافي للحضارة الإسلامية، وأثره في خدمة المجتمعات الإنسانية.

٣. المؤتمر العلمي الدولي (الحضارة والتراث العربي والإسلامي إبداع وأصالة):

ستقيم جامعة السويس مؤتمرها العلمي الدولي تحت عنوان «الحضارة والتراث العربي والإسلامي إبداع وأصالة» في جمهورية مصر العربية، بتاريخ ١٠ / ٤ / ٢٠١٨م، ولمدّة يومين.

محاور المؤتمر:

١. الحضارة والتاريخ العربي والإسلامي عبر العصور: العصر الجاهلي، صدر الإسلام، العصر الأمويّ، والعصر العباسيّ، وعصر الدول المتتابعة: العصر الحديث والمعاصر

٢. الإبداع في العلوم والآداب العربية في الأدب، والنقد، والشعر، والنحو، والصرف، وعلوم اللغة، والنثر، والحِكَم، والأمثال، والرواية، والقصة.

٣. التراث والفنون العربية والإسلامية: العمارة، والفنون، والموسيقى، والتربية، والتراث الفلسفي، والاجتماعي، والجغرافي، و الشعبي، و المتْحفي، والسياحي.

٤. التراث والدراسات الإسلامية: التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، وعلوم القرآن، والفلسفة، وتحقيق التراث ومناهجه ومصادره.

٥. التراث والاستشراق: مناهج دراسة التراث عند المستشرقين، واتجاهات المستشرقين في قراءة التراث.

٤. الموسم العلمي الدولي الخامس للمخطوطات والوثائق التاريخية:

تقيمه جامعة الحسن الثاني- الدار البيضاء في المملكة المغربية من ٢٢-٢٨/ ٤/ ٢٠١٨م، وتحت شعار (تعزيز الجهود العلمية في مجال رعاية المخطوطات)

أهداف المؤتمر:

يسعى المؤتمر الدولي الخامس للمخطوطات والوثائق التاريخية إلى تحقيق جملة أهداف من أهمها:

- بناء منظومة معلوماتية تعريفية شاملة عن واقع المخطوطات والوثائق التاريخية في العالم والتعريف بها.
- تأطير جهود خدمة المخطوطات والوثائق التاريخية، والسعي لتوحيد هذه الجهود.
- توجيه الدراسات الجامعية ذات العلاقة بما يخدم المخططات العلمية لخدمة المخطوطات والوثائق التاريخية، وذلك عبر وضع قواعد علمية مُحكَمة لتحديد الأولوية في مجال دراسة المخطوطات وتحقيقها.
- تبادل الخبرات وزيادة المهارات في مجال تحقيق المخطوطات ودراستها وأرشفتها والوثائق التاريخية؛ للإفادة منها في المشاريع القادمة.
- بحث وسائل خدمة برامج التنمية البشرية وعلاقتها بموضوع المخطوطات والوثائق التاريخية؛ للإفادة منها في المشاريع القادمة.
- تنفيذ دورة تخصُّصية في مجال تحقيق المخطوطات يحاضر فيها أشهر المحقِّقين في العالم، وتتألف من جانبين نظري وعملي بغية تعميم وتركيز الفائدة من حضور المؤتمر والمشاركة فيه.
- توفير فرص عملية للتعاون بين المهتمين لتحقيق الأهداف المذكورة أعلاه.

محاور المؤتمر:

١. وسائل بناء منظومة معلوماتية تعريفية شاملة عن واقع المخطوطات والوثائق

التاريخيـة في العالم.

٢. دراسـات حـول تأطيـر جهـود خدمـة المخطوطـات والوثائـق التاريخيـة والسـعي لتوحيـد هـذه الجهود.

٣. دور الدراسات والأبحاث الجامعية في خدمة المخطوطات والوثائق التاريخية.

٤. آليـات تبـادل الخبـرات والمهارات علـى الصعيدين الفردي والمؤسسـي في مجال خدمة المخطـوطـات والوثائق التاريخية.

٥. دور برامج التنمية البشرية وعلاقتها بموضوع المخطوطات والوثائق التاريخية.

٦. دور التراث الإسلامي في تجديد القيم الإنسانية المشتركة وتفعيلها.

٧. المخطوطات النادرة وتأثيرها في العلوم والمعارف الإنسانية المعاصرة.

٨. وسـائل وفـرص تبويـب المخطوطـات الهادفـة إلـى تطويـر مشـاريع علميـة (صناعيـة، زراعيـة، طبيـة، تعليميـة).

٩. مقترحـات وأفـكار إبداعيـة؛ لتفعيـل برامـج دراسـة المخطوطـات والوثائـق التاريخيـة وتحقيقهـا.

١٠. أهميـة العمـل المؤسسـي الرصيـن والفـرق البحثيـة فـي دراسـة المخطوطـات وتحقيقهـا.

١١. دور التقنيـات المعاصـرة في حفظ المخطوطات، وصيانتها، وفهرسـتها، وتصويرها، وتداولها، ودراسـتها، وتحقيقها.

٥. مؤتمر الإمام الهادي(عليه السلام) والسِّلم المجتمعيّ:

برعاية العتبة العسكريّة المقدّسة، وإشراف السيّد رئيس جامعة بابل الأستاذ الدكتور عادي هادي البغداديّ وعميد كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل الأستاذ الدكتور عامر عمران الخفاجيّ، وبالتعاون مع مركز تراث سامراء التابع للعتبة العسكريّة المقدّسة، يُقام المؤتمر العلميّ الأول تحت شعار (الإمام علي الهادي(عليه السلام) عبق النبوة وعماد السِّلم المجتمعيّ)، وذلك بتاريخ ٦/ ٥/ ٢٠١٨م الموافق ١٩/ شعبان/١٤٣٩هـ.

أهداف المؤتمر:

- استجلاء الجوانب المشرقة والمكانة السامية لسيرة الإمام علي الهادي(عليه السلام) في هذه المدينة المقدّسة.
- تبصرة العالم الإسلامي بهذه الشخصيّة العظيمة التي كان لها الأثر في هداية الناس وإصلاحها، وتحقيق أسس التعايش والسِّلم المجتمعيّ.
- بيان الجوانب الفكريّة والعلميّة للإمام علي الهادي(عليه السلام) في ضوء الكشف عن دوره الفكريّ والمعرفيّ.
- جلاء رمزيّة هذه المدينة في ظل المواقف الجليلة والأعمال المشرّفة للإمام علي الهادي(عليه السلام).
- ترسّم المعالم التاريخية لمدينة سامراء بوصفها مركزاً إسلامياً خالداً، ومحطةً للتعايش السلميّ والحوار الفكريّ المحمود.

محاور المؤتمر:

- محور الدراسات القرآنيّة والحديثيّة.
- محور الدراسات العقائديّة والفقهيّة.
- محور الدراسات اللغويّة والأدبيّة.
- محور الدراسات الفكريّة والسياسيّة.

- محور الدراسات التاريخيّة والجغرافيّة.
- محور الدراسات التربويّة والاجتماعيّة.
- محور تحقيق التراث.
- محور الآثار والسياحة الدينيّة للعتبة العسكريّة المقدّسة.
- محور الدراسات الإعلاميّة والقانونيّة.

٦. المؤتمر العالمي لألفية الشريف المرتضى علم الهدى رحمه الله :

عزمت العتبة المقدّسة للسيّد عبد العظيم الحسني عليه السلام مع مؤسسة دار الحديث العلمية الثقافية على إقامة المؤتمر العالمي للشريف المرتضى رحمه الله، بمشاركة عددٍ من المراكز العلمية و الثقافية.

المحاور:

١. السيرة الذاتية للشريف المرتضى رحمه الله :
- الولادة و الوفاة
- الأُسرة
- المحيط العلمي، والسياسي، والاجتماعي، و الثقافي.

٢. أساتذة الشريف المرتضى و تلامذته:
- الأساتذة: (الشيخ المفيد، والشيخ الصدوق، وأحمد بن سهل الديباجي، وابن نباتة، والمرزبانيّ و...)
- التلاميذ: (الشيخ الطوسيّ، وسلّار، وأبو الصلاح الحلبي، وابن برّاج، والكراجكيّ، وابن حمزة، والصهرشتيّ، والدرويستيّ و...).

٣. الناحية الأخلاقية و المعنويّة للشريف المرتضى:
- الناحية الفردية.
- الأخلاق الاجتماعية.
- التعامل مع المخالفين.
- النظريات الأخلاقية.

٤. آثار و مؤلَّفات الشريف المرتضى:
- الآثار المطبوعة.
- الآثار الخطيّة.
- الآثار المفقودة.

٥. المجتمع الشيعي في زمن الشريف المرتضى:
- بغداد في القرن الرابع و الخامس الهجري.
- الدولة البويهية.
- الخلفاء العبّاسيّون.
- التعامل بين شيعة قم و بغداد
- تعامل فرق الشيعة مع بعضها البعض.

٦. النشاطات الاجتماعية للشريف المرتضى:
- المرجعية العامة للشيعة
- نقابة السادة العلويين.
- إمارة الحاج.
- رئاسة ديوان المظالم.
- تولي القضاء.
- المناصب الحكومية الأُخرى.

٧. الأفكار القرآنية و الحديثية للشريف المرتضى:
- التأويل.
- نفي تحريف القرآن.
- عدم حجِّية خبر الواحد.
- فقه الحديث
- آراء مختصة بالقرآن و الحديث.

٨. الأفكار العقائدية للشريف المرتضى:
- كلام اللّه
- الإيمان و الكفر.
- العدل الإلهي.
- الغلوّ.
- آراء مختصّة بعلم الكلام.

٩. الأفكار الفقهية الأُصولية للشريف المرتضى:
- تأسيس أُصول فقه الشيعة.
- نظرية الاجتهاد و التقليد.
- الإبداعات الفقهية و الأُصولية.
- آراء مختصّة بالفقه و الأُصول.

١٠.الأفكار الثقافية الاجتماعية للشريف المرتضى:
- الآراء السياسيّة الاجتماعية.
- التقريب بين المذاهب.

١١.المنزلة و الآراء الأدبية للشريف المرتضى:
- الأشعار.
- الآراء الأدبية.

١٢.مباحث الطرق و تشخيص الطريقة عند الشريف المرتضى:
- تشخيص الطريقة عند الشريف المرتضى في الجوانب العلمية.
- تعامل الشريف المرتضى مع آراء عصره، و أفكارهم و مدارسهم.
- النزعة العقلية عند الشريف المرتضى.
- تعامل علماء الشيعة في العصور اللاحقة مع آراء الشريف المرتضى و أفكاره.
- الشريف المرتضى في آثار علماء أهل السنّة و مؤلّفاتهم.

١٣.الشريف الرضيّ:
- علاقات الشريف الرضيّ بالشريف المرتضى.
- الأفكار و الآراء العلميّة للشريف الرضيّ.
- أجواء تأليف نهج البلاغة.

المؤسسات الراعية:

١. العتبة الحسينيّة المقدّسة.

٢. العتبة العباسية المقدّسة
٣. العتبة الكاظميّة المقدّسة.
٤. مرقد السيّد عبدالعظيم الحسنيّ.
٥. جمعية التراث و مشاهير الثقافة.
٦. مركز الأبحاث والعلوم الإسلاميّة.
٧. جامعة المصطفى العالمية.
٨. دارالتراث- النجف الأشرف.
٩. جامعة الأديان و المذاهب.
١٠. منظّمة الثقافة و العلاقات الإسلاميّة.
١١. المكتبات التخصّصية التابعة لمكتب آية الله العظمى السيّدالسيستاني(دام ظله).
١٢. اللجنة الوطنية لمنظّمة يونسكو- إيران.
١٣. المجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام.
١٤. مجمع التقريب بين المذاهب الإسلاميّة.
١٥. مجمع الذخائر الإسلاميّة.
١٦. مركز البحوث الكمبيوتريّة للعلوم الإسلاميّة (نور).
١٧. معاونيّة التحقيق في مركز مديريّة الحوزات العلميّة.
١٨. مؤسّسة تراث الشيعة.
١٩. مؤسّسة دارالحديث العلميّة- الثقافيّة.
٢٠. مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصية في النهضة الحسينيّة.

علماً أنه سيُعقد خلال عام ٢٠١٨م وسيُعلن عن موعده في حينه.

Potential of Paper-How Should Fibres be Deformed to Make Paper Extensible, BioResources, Vol. 8, Issue 1.

21. Jiangtao Shi, Dong Xing, and Jian Lia. 2012. “FTIR Studies of the Changes in Wood Chemistry from Wood Forming Tissue under Inclined Treatment.” International Conference on Future Energy, Environment, and Materials. by Elsevier. 758-762.

22. J. Lojewska, P. Mis´kowiec, T. Lojewski, and L.M. Proniewicz. 2005. “Cellulose oxidative and hydrolytic degradation In situ FTIR approach.” Polymer Degradation and Stability 88 512-520.

23. C.M. Popescu, P.T. Larsson, C.M. Tibirna, C. Vasile, Characterization of fungal degraded lime wood by X-ray diffraction and cross-polarization magic-angle-spinning 13Cnuclearmagnetic resonance spectroscopy, Applied Spectroscopy, 64(9), 2010, pp. 1054-1060.

24. Park, Sunkyu, John O Baker, and Michael E Himmel, . 2010. “RCeseealrlcuh lose crystallinity index: measurement techniques and their impact on interpreting cellulase performance.” Biotechnology for Biofuels 3:10.

25. Zugenmaier, Peter. 2008. Crystalline Cellulose and Derivatives. Characterization and Structures. Verlag Berlin Heidelberg: Springer.

Journal of Science and Theology, 2009: Vol.5, No.4, 67-75.

11. Hofmann, Christa , Andreas Hartl, Kyujin Ahn, Laura Völkel, and Ina Faerber. 2013. "Verdigris I: Compromises in Conservation." Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna,: International Council of Museums (ICOM). 34-35.
12. Wheeler , Michael, Nicholas Barnard, and Karine Bovagn. 2013. "The Conservation and Digitization of Jain Manuscripts at the Victoria and Albert Museum." Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna: International Council of Museums (ICOM). 101-104.
13. Laaser, Tilly, Karolina Soppa, and Christoph Krekel. 2013. "The Migration of Hydroxy Propyl Cellulose During Consolidation of a Painted Wallpaper: A Case Study Using a Fluorescent - Labelled Consolidant." Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna: International Council of Museums (ICOM). 88-90.
14. Kamińska, A., Sawczak, M., Ciepliński, M., Śliwiński, G., Kosmowski, B. Colorimetric Study of the Post-Processing Effect due to Pulsed Laser Cleaning of Paper, Optica Applicata, 2004: Vol. 34, Issue 1.
15. Pellizzi, E., Lattuati-Derieux, Lavédrine, A., and Cheradame, H., Flexible Polyurethane Easter Foam Consolidation: Preliminary Study of Aminopropylmethyldiethoxysilane Reinforcement Treatment, Proceedings Adhesives and Consolidants for Conservation: Research and Applications, CCI Symposium 2011, Ottawa, Canada.
16. Hunter L, a, b color space, Applications Notes: Insight on Color, Vol. 8, No. 7, 1996.
17. Limbo, S., and Piergiovanni, Shelf life of minimally Processed Potatoes: Part 1. Effects of High Oxygen Partial Pressures in Combination with Ascorbic and Citric Acids on Enzymatic Browning, Postharvest Biology and Technology, Vol. 39, 2006.
18. Jablonský, M., Botková, M. (2012) Accelerated Ageing of Wood-Containing Papers: Formation of Weak Acids and Deterioration of Tensile Strength. Wood Research, Vol. 57, Issue 3.
19. Zervos, S. (2010) Natural and Artificial Ageing of Cellulose and Paper: A Literature Review. In Cellulose: Structure and Properties, Derivatives, and Industrial Uses, Nova Science Publishers, Inc., NY.
20. Zeng, X., Vishtal, A., Retulainen, E., Sivonen, E., Fu, S. (2013) The Elongation

References

1. Usman, Zainab, and Hauwa Mari. "Deterioration of Library Resources and its Causes: Theoretical Review." International Journal of Basic and Applied Science, 2013: 773-778.

2. Silva, Manuela da, et al. "Inactivation of fungi from deteriorated paper materials by radiation." International Biodeterioration & Biodegradation. Elsevier Ltd, 2006. 163–167.

3. Sato, Yoshinori, Mutsumi Aoki, and Rika Kigawa. "Microbial deterioration of tsunami-affected paper-based objects." Microbial biodeterioration of cultural property, Proceedings of the International Symposium. Tokyo, 2014. 51-65.

4. Geiger, Thomas, and Françoise Michel. "Studies on the Polysaccharide JunFunori Used to Consolidate Matt Paint." Studies in Conservation (Studies in Conservation) 50, no. 3 (2005): 193-204.

5. O'Brien, Paul O'Brien, Harry Kroto, and Ralph Nuzzo. Nanoscience for the Conservation of Works of Art. Edited by Piero Baglioni and David Chelazzi. Cambridge: The Royal Society of Chemistry, 2013.

6. Piero Baglioni, David Chelazzi, Rodorico Giorgi. Nanotechnologies in the conservation of cultural heritage: A compendium of materials and techniques. Springer Science + Business Media Dordrecht, 2015. 7.

7. Iona, Rodica-Mariana, Sanda Maria Donceaa, Mihaela-Lucia Ionc, Valentin R˘adit¸oiub, and Viorica Am˘ariutei. "Surface investigations of old book paper treated with hydroxyapatite." Applied Surface Science (Elsevier B.V.), 2013: 27– 32.

8. Ardelean, Elena, Doina Asandei, Mihaela Tanase, and Elena Bobu. "Study on some resizing and consolidation methods of old paper support." European Journal of Science and Theology, 2007: Vol.3, No.3, 53-61.

9. Petrea, Puiu, Florin Ciolacu, and Sorin Ciovică. "The evaluation of some consolidation agents applied in the conservation of graphical documents." European Journal of Science and Theology, 2010: Vol.6, No.1, 67-75.

10. Ardelean, Elena, Raluca Nicu, Doina Asandei, and Elena Bobu. "Carboxymethyl-chitosan as consolidation agent for old documents on paper support." European

4. Conclusions

The study has proved that samples treated with Klucel G, particularly 3%, gave better results in terms of mechanical behavior, compared to 1% and 2%.

As for cellulose crystallinity index measurements, Klucel G (2%) gave the best results, while Klucel G (3%) caused a significant change in cellulose crystallinity after artificial aging.

Chemically speaking, Klucel G (2%) gave the best results since no change was detected in the functional groups of cellulose before and after accelerated aging using Fourier transform infrared spectroscopy.

Color measurements detected slight darkening and yellowing in all aged samples.

Klucel E gave moderated results in terms of mechanical behavior and excellent results in cellulose crystallinity index measurements, particularly Klucel E (2%). Excellent results were also obtained using FTIR spectroscopy in the case of the concentrations 1-2% since no change was detected in the functional groups of cellulose before and after accelerated aging.

Color measurements revealed slight darkening and yellowing of aged samples.

MC samples gave the least values in mechanical behavior measurements. Additionally, it also caused significant changes in cellulose crystallinity. However, good results were obtained using FTIR spectroscopy.

Excellent results were obtained in color change measurements, before and after aging, since only slight change in color was detected.

Crystallinity index = 45.5% showing a large decrease in the crystallinity index of cellulose, indicating that a significant change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

linity index of cellulose, indicating that only a minor change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

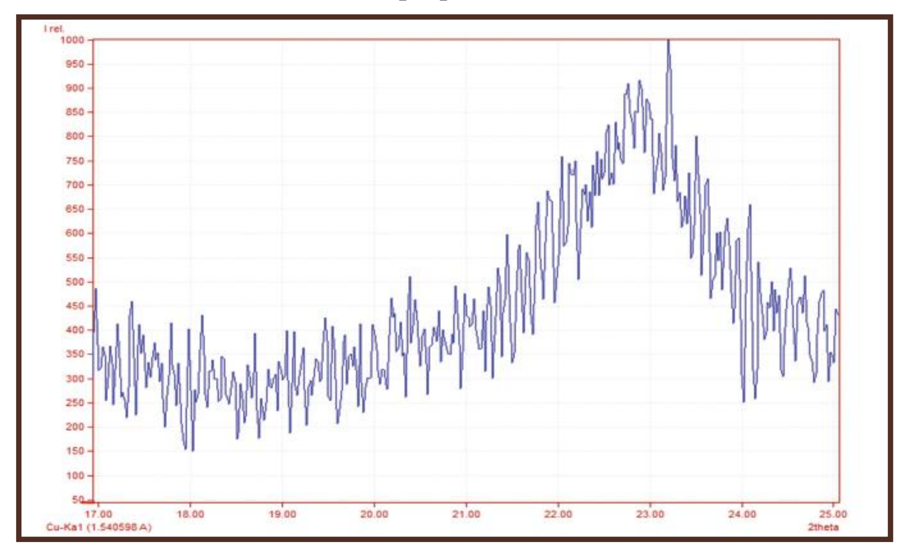


Figure (22) shows XRD pattern for the sample MC2

Crystallinity index = 51.2% showing a large decrease in the crystallinity index of cellulose, indicating that a significant change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

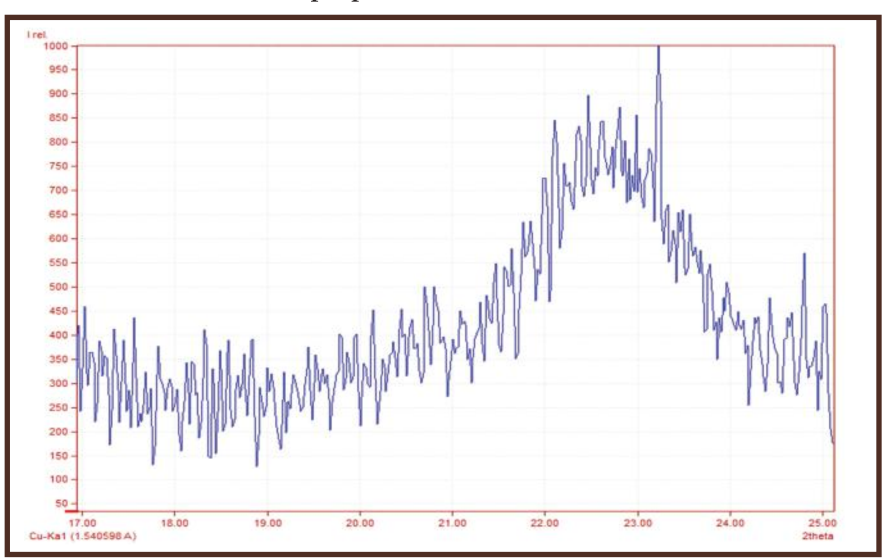


Figure (23) shows XRD pattern for the sample MC3

Crystallinity index = 61.7% showing no change in the crystallinity index of cellulose.

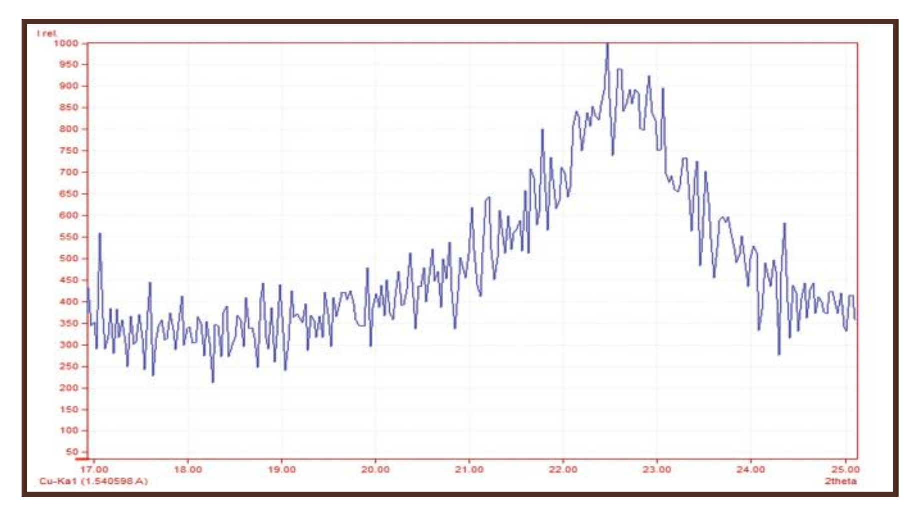


Figure (20) shows XRD pattern for the sample KE3

Crystallinity index = 56.1% showing an average decrease in the crystallinity index of cellulose, indicating that only a minor change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

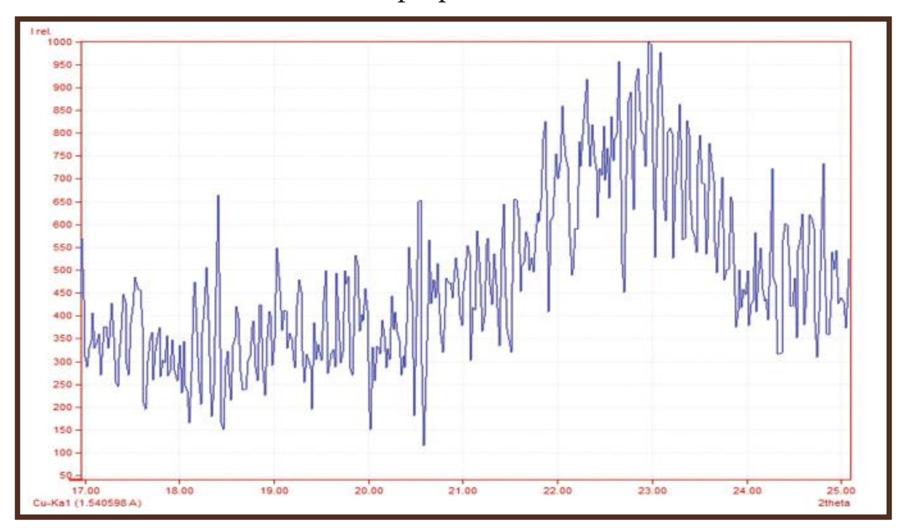


Figure (21) shows XRD pattern for the sample MC1

Crystallinity index = 53.7% showing an average decrease in the crystal-

Crystallinity index = 50.6% showing a large decrease in the crystallinity index in the cellulose crystallinity compared to the control sample, which means that a change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

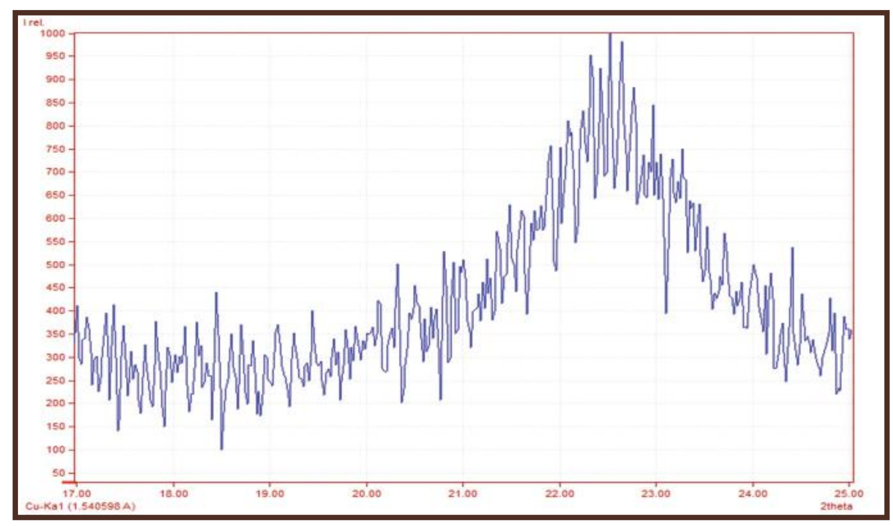


Figure (18) shows XRD pattern for the sample KE1

Crystallinity index = 63.4% showing a slight increase in the crystallinity index, which means that a change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

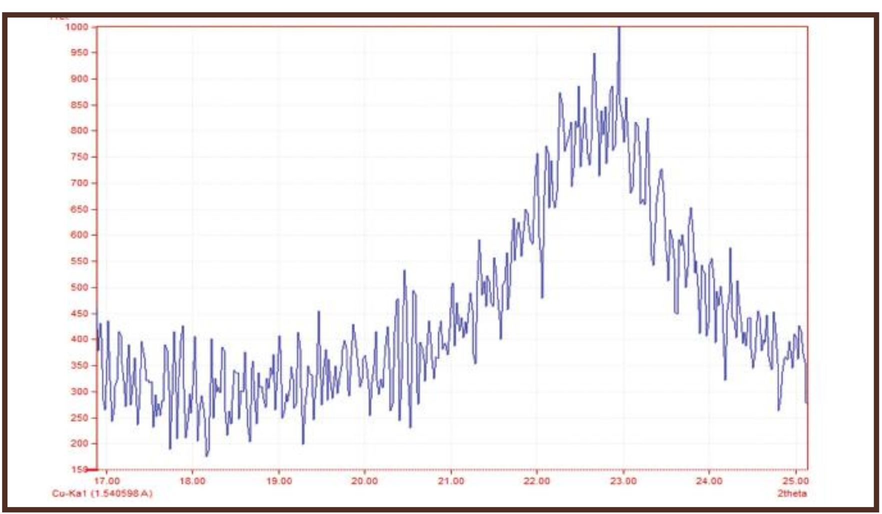


Figure (19) shows XRD pattern for the sample KE2

tallinity compared to the control sample, which means that a change has occurred in the chemical and mechanical properties of cellulose.

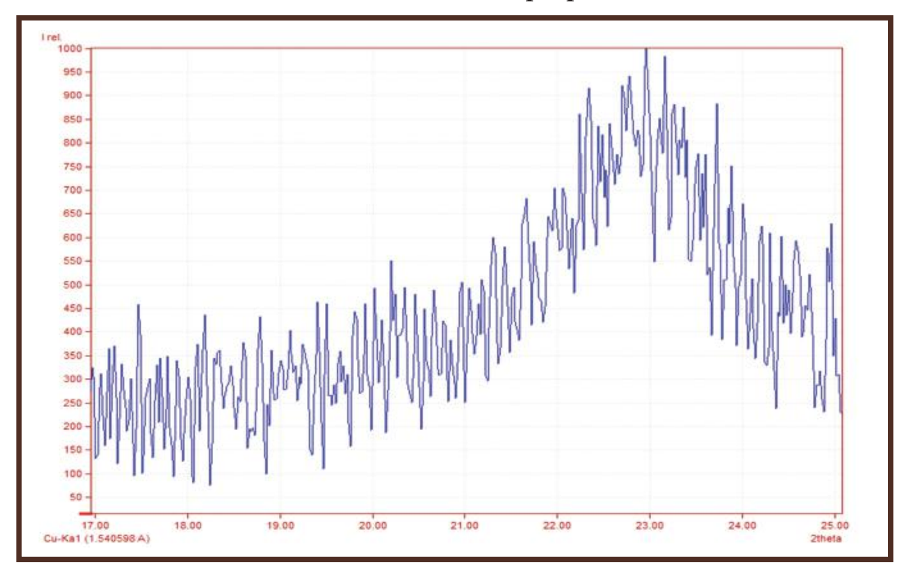


Figure (16) shows XRD pattern for the sample KG2

Crystallinity index = 58.5% showing a slight decrease in the crystallinity index compared to that of the control sample.

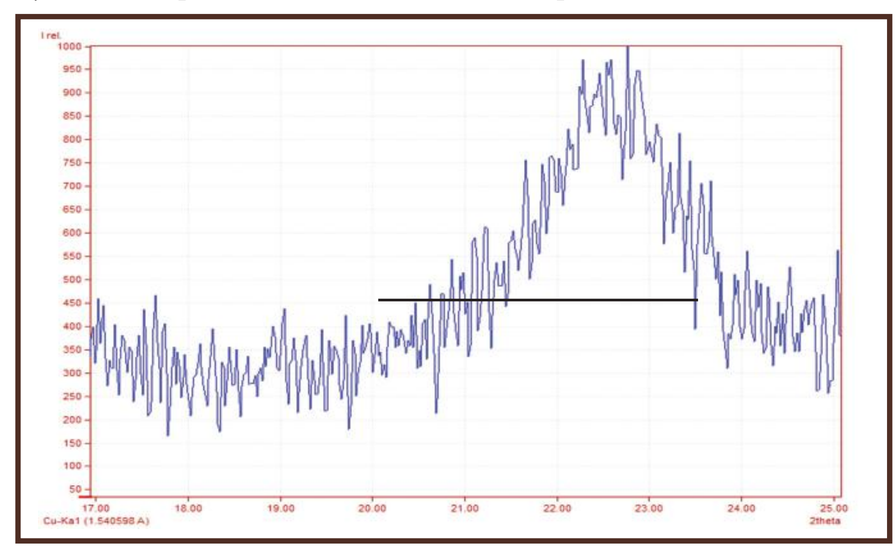


Figure (17) shows XRD pattern for the sample KG3

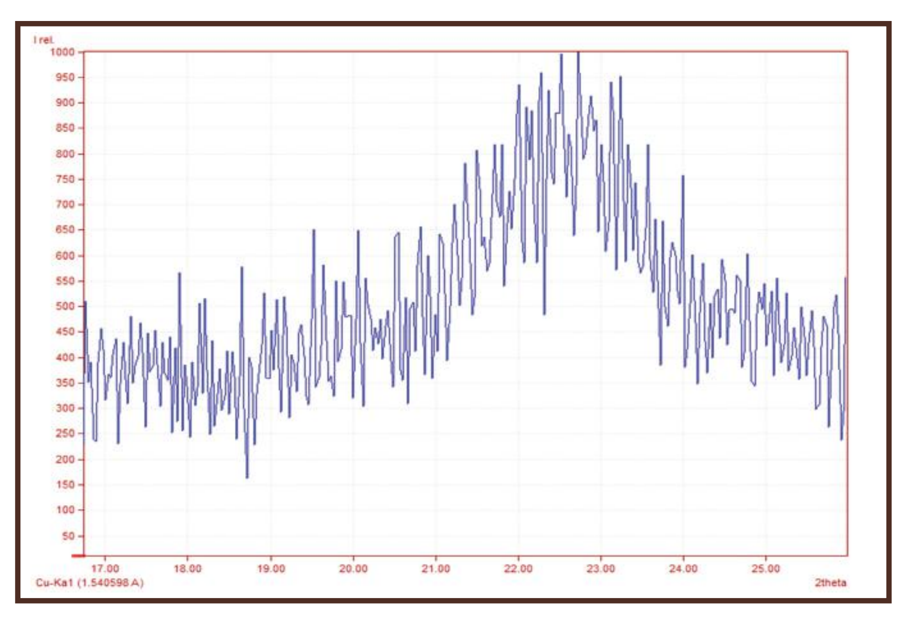


Figure (14) shows XRD pattern for the untreated control sample

Crystallinity index = 61.4%

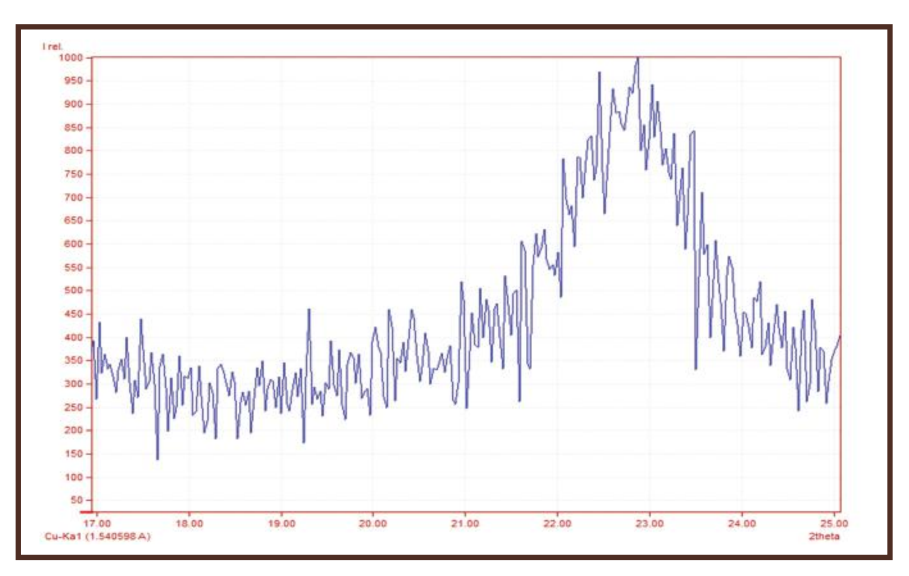


Figure (15) shows XRD pattern for the sample KG1

Crystallinity index = 66.5% showing an increase in the cellulose crys-

The two spectra are to a large extent identical indicating that no changes have occurred.

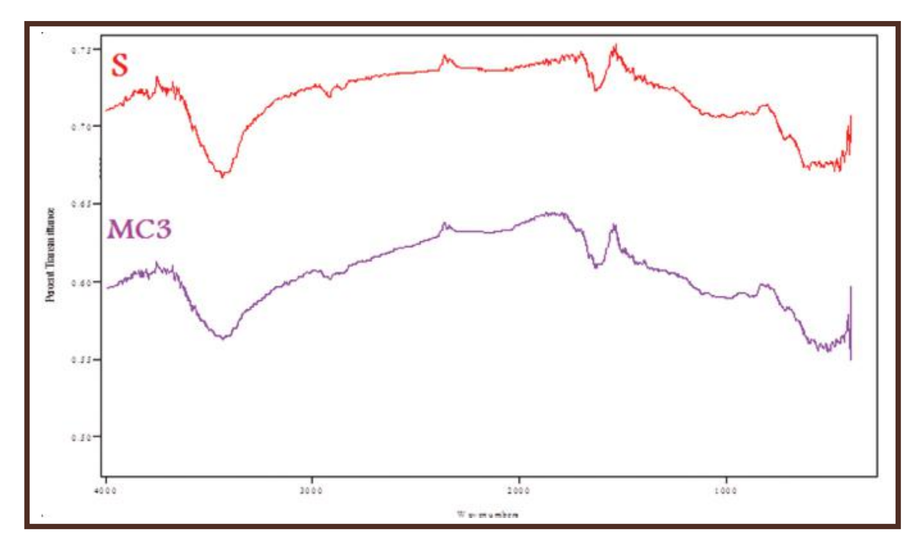


Figure (13) FTIR spectra of control sample and MC3

Compared to the control sample, no changes are observed in the functional groups characteristic of cellulose.

3.4. X-ray Diffraction Analysis (XRD)

The cellulose crystallinity for the control sample and the treated sample were calculated according to the following equation:

$$\text{Cr. I. \%} = \frac{(I\,(002) - I\,18^{o})\times 100}{I_{(002)}}$$

Where $I_{(002)}$ and I 18º are the maximum scattering intensities of the diffraction from the (002) plane at $2\theta = 2.26°$ and the diffraction intensity of the background scatter measured at $2\theta = 18°$, respectively, and the latter value being attributed to the non-crystalline cellulose form.

A slight increase in the OH group at around 3300 - 3400 cm^{-1} is observed and this indicates the occurrence of hydrolysis. There is also a slight increase in the absorption band at around 1620 – 1650 cm^{-1} as a result of cellulose oxidation.

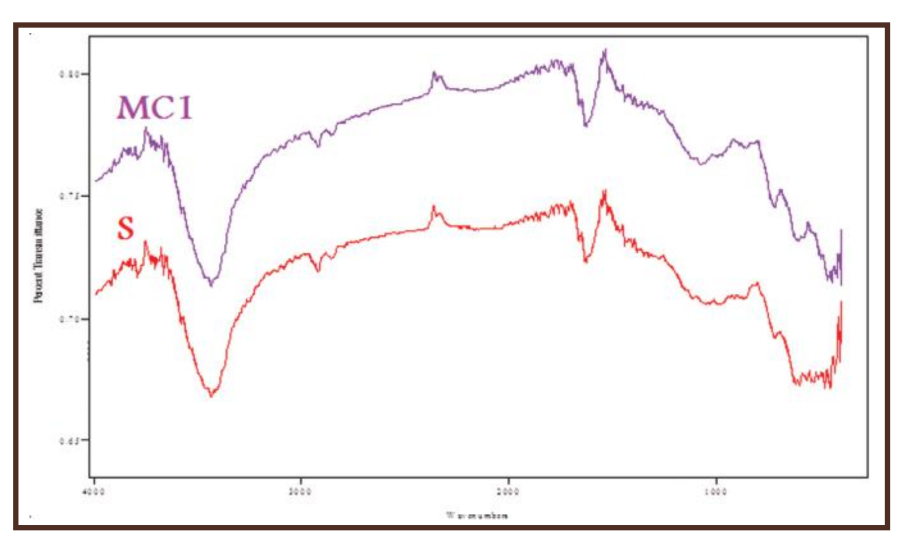


Figure (11) FTIR spectra of control sample and MC1

There is also an increase in the absorption band at around 1620 – 1650 cm^{-1} as a result of cellulose oxidation.

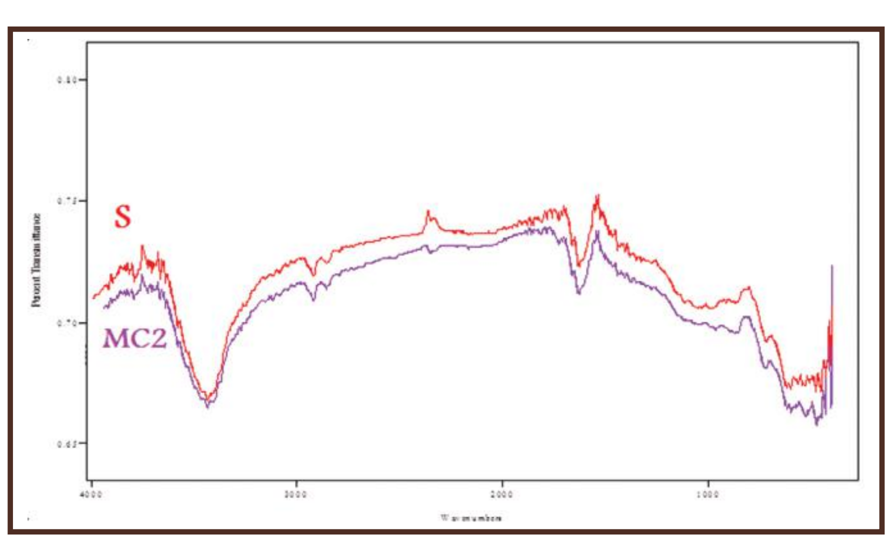


Figure (12) FTIR spectra of control sample and MC2

Compared to the control sample, no changes are observed in the functional groups characteristic of cellulose.

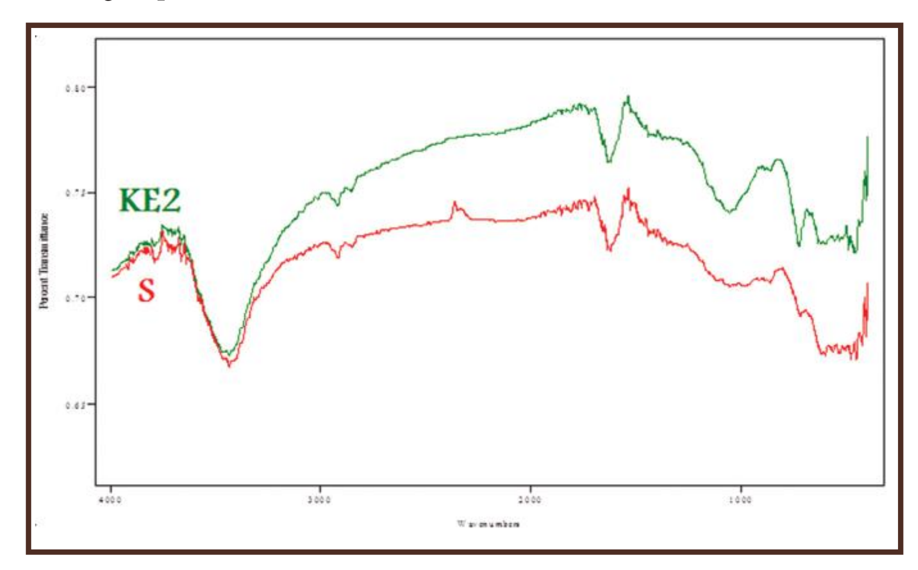


Figure (9) FTIR spectra of control sample and KE2

The two spectra are to a large extent identical indicating that no changes have occurred.

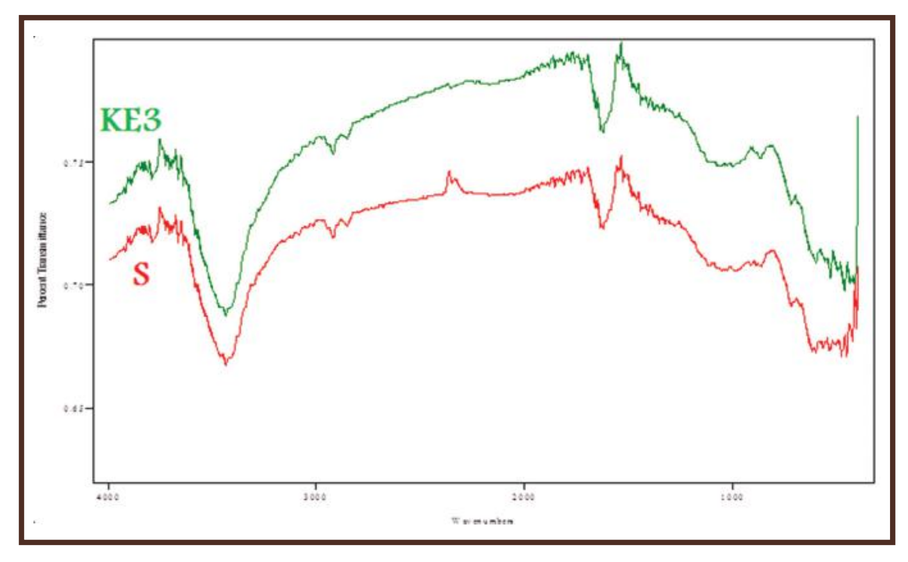


Figure (10) FTIR spectra of control sample and KE3

Compared to the control sample, no changes are observed in the functional groups characteristic of cellulose.

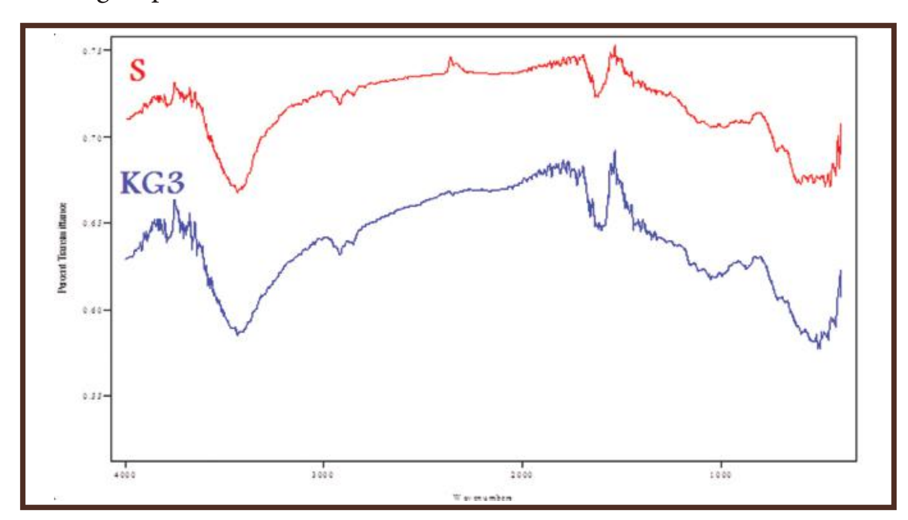


Figure (7) FTIR spectra of control sample and KG3

A slight increase in the OH group at around 3300 - 3400 cm^{-1} is observed and this indicates the occurrence of hydrolysis. There is also an increase in the absorption band at around 1620 – 1650 cm^{-1} as a result of cellulose oxidation.

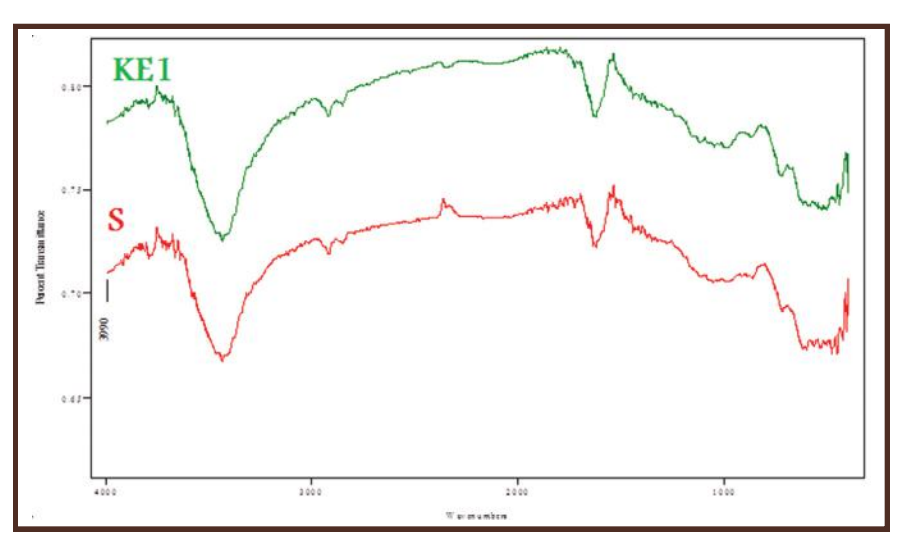


Figure (8) FTIR spectra of control sample and KE1

FTIR results of the control sample shows the presence of C=O group, with absorption bands at around 1620 – 1664 cm^{-1}, and it is assigned to the oxidation of the cellulose in the accelerated aging ovens. Comparison between treated samples and the control sample has been carried out and the results were as follows:

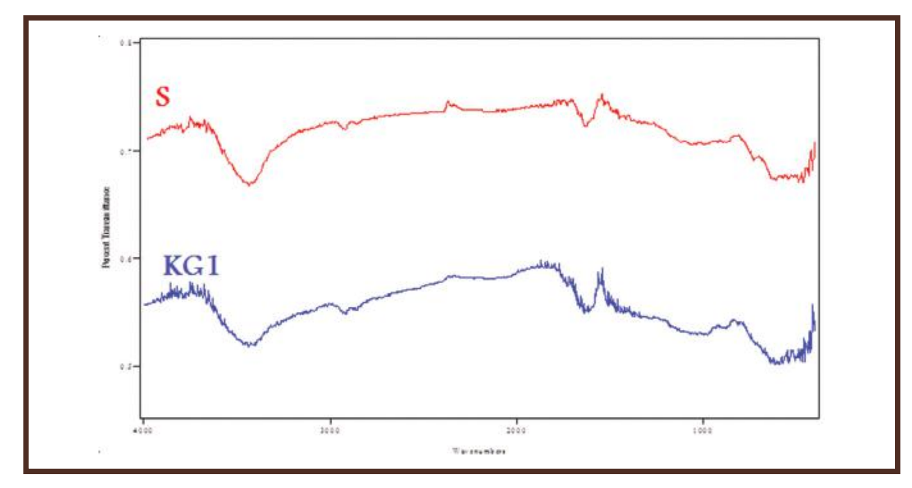


Figure (5) FTIR spectra of control sample and KG1

The decrease in the OH band at around 3300 – 3400 is a result of the loss of water molecules. An increase is also noticed in the C=O absorption band at (1620-1650) indicates that the cellulose has been oxidized.

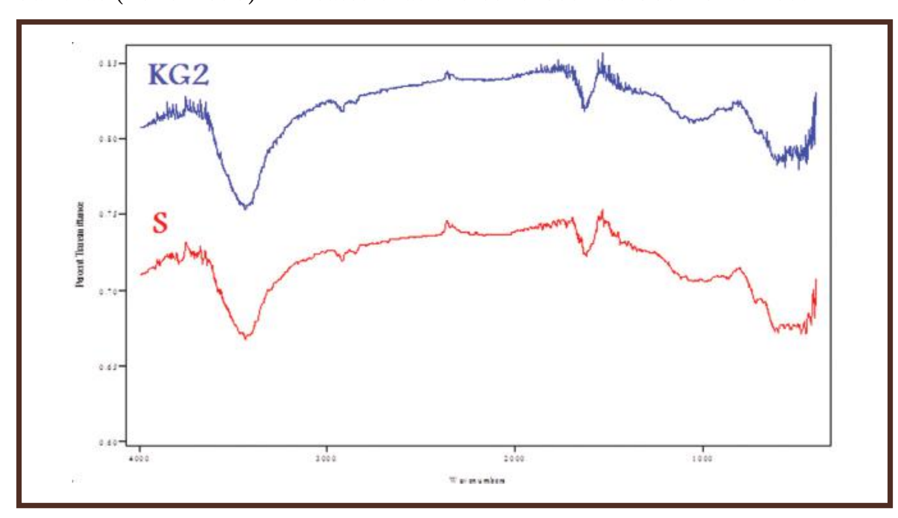


Figure (6) FTIR spectra of control sample and KG2

3.3. Fourier Transform Infrared Spectroscopy (FTIR)

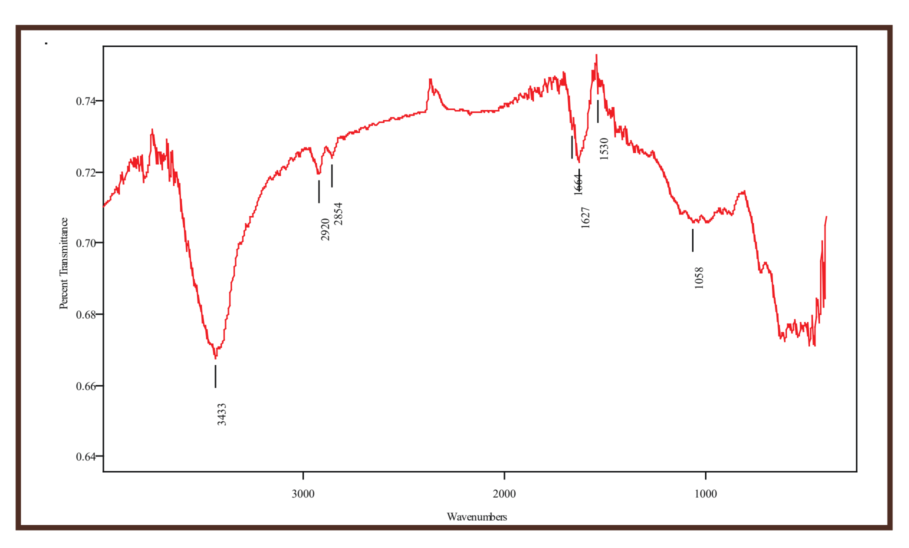


Figure (4) FTIR spectrum for the control paper sample

Table (4) shows the function groups for the control sample

Functional group	Wavelength (cm^{-1})	Interpretation
-OH stretching	3433 cm^{-1}	Assigned to the hydroxyl groups in cellulose.
-CH stretching	2881-2920 cm^{-1}	Assigned to the hydrocarbon group in cellulose, hemicellulose and lignin.
-C=O stretching	1628-1664 cm^{-1}	resulted from cellulose oxidation and its transformation to carbonyl and carboxyl groups.
-C=C stretching (Aromatic)	1530 cm^{-1}	Assigned to the presence of lignin.
-C-O stretching	1035 cm^{-1}	Assigned to cellulose and hemicellulose.
-CH	873 cm^{-1}	Assigned to cellulose.

MC2 after treatment	89.55	- 0.02	11.22	
MC3 before treatment	90.18	0.06	9.19	1.97
MC3 after treatment	89.79	-0.07	11.12	

Results revealed the darkening of all samples compared to the aged control sample. Sample MC3 showed the least darkening with a L* value of 89.79. The increase in the value of b* indicates that all samples have become yellow except for KG3 which has become blue.

3.2. Mechanical Behavior Measurements

The values of tensile strength and elongation (%) are shown in table (3). The results reported are the average of five measurements with standard deviation.

Table (3) Tensile strength and elongation values of treated aged samples

Sample No.	Elongation (%)	Tensile Strength
S	9.94	35.70
KG1	1.29	84.1
KG2	1.75	97.0
KG3	3.19	91.0
KE1	1.44	80.4
KE2	1.40	85.3
KE3	1.43	81.3
MC1	1.23	82.0
MC2	1.14	83.7
MC3	1.27	80.0

KG3 gave the highest increase in tensile strength and elongation compared to the other samples, while MC samples gave the lowest values for tensile strength and elongation. Results for KE samples indicate average values.

3. Results and Discussion

3.1. Color Measurements

The colorimetric coordinates L*, a*, and b*of the CIE L*a*b* color space were used to express color change. The CIELAB color space is organized in cube form. The L* axis runs from top to bottom. The maximum for L* is 100, which represents white. The minimum for L* is zero, which represents black. The a* and b* axes have no specific numerical limits. Positive a* is red. Negative a* is green. Positive b * is yellow. Negative b* is blue.

Color measurements were carried out before and after aging and results are shown in table (2):

Table (2) shows color measurements for treated samples before and after aging

Samples	L*	a*	b*	ΔE
S	89.85	- 0.08	10.89	
KG1 before treatment	90.30	0.07	9.64	6.95
KG1 after treatment	86.90	0.04	15.70	
KG2 before treatment	90.12	- 0.01	9.53	6.24
KG2 after treatment	88.09	0.02	15.43	
KG3 before treatment	90.26	0.02	9.90	5.26
KG3 after treatment	87.42	- 0.40	- 0.40	
KE1 before treatment	90.42	0.12	9.46	5.27
KE1 after treatment	88.77	0.13	14.46	
KE2 before treatment	90.32	0.11	9.41	6.25
KE2 after treatment	88.35	0.25	15.62	
KE3 before treatment	90.21	0.17	9.64	5.42
KE3 after treatment	88.01	- 0.26	14.58	
MC1 before treatment	90.32	0.13	9.45	1.81
MC1 after treatment	89.56	- 0.04	11.08	
MC2 before treatment	90.24	0.22	9.45	1.91

ology, Cairo University using Diffractometer PW 1480, Netherland and a program analysis: PDF4 2015 + Match2[1][2][3].

(1) C.M. Popescu, P.T. Larsson, C.M. Tibirna, C. Vasile, Characterization of fungaldegraded-lime wood by X-ray diffraction and cross-polarization magic-angle-spinning 13Cnucle-armagnetic resonance spectroscopy, Applied Spectroscopy, 64(9), 2010, pp. 1054-1060.

(2) Park, Sunkyu, John O Baker, and Michael E Himmel, . 2010. «RCeseealrlcuh lose crystallinity index: measurement techniques and their impact on interpreting cellulase performance.» Biotechnology for Biofuels 3:10.

(3) Zugenmaier, Peter. 2008. Crystalline Cellulose and Derivatives. Characterization and Structures. Verlag Berlin Heidelberg: Springer.

measurements were made before and after treatment and compared to that of the control sample[1][2][3]. The procedure was carried out in aging ovens at the National Institute of Standards (NIS) in Cairo, Egypt.

2.3.3. Fourier Transform Infrared Spectroscopy (FTIR)

FTIR spectroscopy was used to study the functional groups present in paper and the changes that have occurred due to treatments compared to the control paper sample. FTIR spectra of paper samples were measured on a Nicolet 380 FT-IR Spectrometer, in the frequency range of 4000 - 400 cm^{-1}, in reflectance mode. The procedure was also carried out in aging ovens at the National Institute of Standards (NIS) in Cairo, Egypt[4][5].

2.3.4. X- Ray Diffraction Analysis (XRD)

This technique was employed to study the crystallinity degree of cellulose for the treated samples compared to the control sample. This procedure was done at the Conservation Department at the Faculty of Archae-

(1) Jablonský, M., Botková, M. (2012) Accelerated Ageing of Wood-Containing Papers: Formation of Weak Acids and Deterioration of Tensile Strength. Wood Research, Vol. 57, Issue 3.

(2) Zervos, S. (2010) Natural and Artificial Ageing of Cellulose and Paper: A Literature Review. In Cellulose: Structure and Properties, Derivatives, and Industrial Uses, Nova Science Publishers, Inc., NY.

(3) Zeng, X., Vishtal, A., Retulainen, E., Sivonen, E., Fu, S. (2013) The Elongation Potential of Paper-How Should Fibres be Deformed to Make Paper Extensible, BioResources, Vol. 8, Issue 1.

(4) Jiangtao Shi, Dong Xing, and Jian Lia. 2012. «FTIR Studies of the Changes in Wood Chemistry from Wood Forming Tissue under Inclined Treatment.» International Conference on Future Energy, Environment, and Materials. by Elsevier. 758-762.

(5) J. Lojewska, P. Mis´kowiec, T. Lojewski, and L.M. Proniewicz. 2005. «Cellulose oxidative and hydrolytic degradation In situ FTIR approach.» Polymer Degradation and Stability 88 512-520.

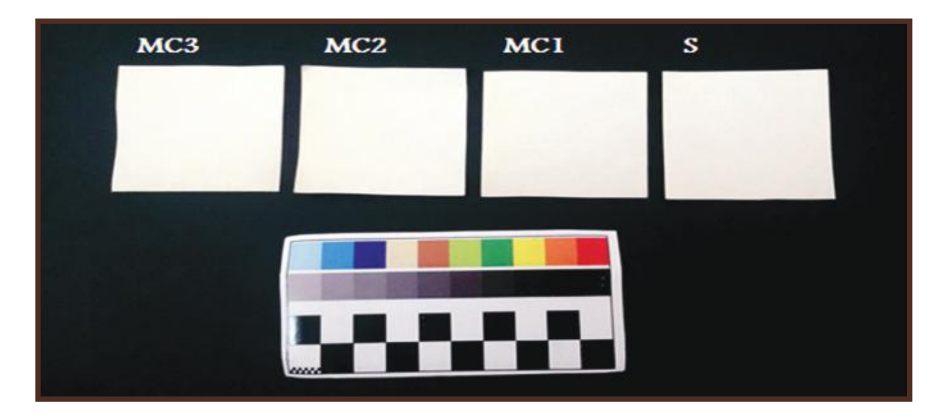


Figure (3) shows the paper samples treated with methyl cellulose

2.3. Analysis Techniques

2.3.1. Color Change Measurements

The color of the samples was measured with a Optimatch 3100® from the SDL Company. All samples were measured in a visible region(1)(2)(3). All measurements were made before and after treatment and compared to that of the control sample. The procedure was carried out in aging ovens at the National Institute of Standards (NIS) in Cairo, Egypt.

2.3.2. Mechanical Behavior Measurements

Mechanical behavior of the samples (i.e. tensile strength and elongation%) were studied using the dynamometer produced by SDL ATLAS, H5KT. The samples were cut in the machine direction to strips of 2 cm × 10 cm. All

(1) Pellizzi, E., Lattuati-Derieux, Lavédrine, A., and Cheradame, H., Flexible Polyurethane Easter Foam Consolidation: Preliminary Study of Aminopropylmethyldiethoxysilane Reinforcement Treatment, Proceedings Adhesives and Consolidants for Conservation: Research and Applications, CCI Symposium 2011, Ottawa, Canada.

(2) Hunter L, a, b color space, Applications Notes: Insight on Color, Vol. 8, No. 7, 1996.

(3) Limbo, S., and Piergiovanni, Shelf life of minimally Processed Potatoes: Part 1. Effects of High Oxygen Partial Pressures in Combination with Ascorbic and Citric Acids on Enzymatic Browning, Postharvest Biology and Technology, Vol. 39, 2006.

2.2. Artificial Aging

Samples were exposed to moist heat aging at a temperature of 80 °C and a relative humidity of 65% for a period of 120 hours, which is equivalent to aging of paper under natural conditions for 25 years. The aging procedure was in conformance with the ISO 5630-3:1996 standard[(1)]. The procedure was carried out in aging ovens at the National Institute of Standards (NIS) in Cairo, Egypt.



Figure (1) shows the paper samples treated with Klucel G

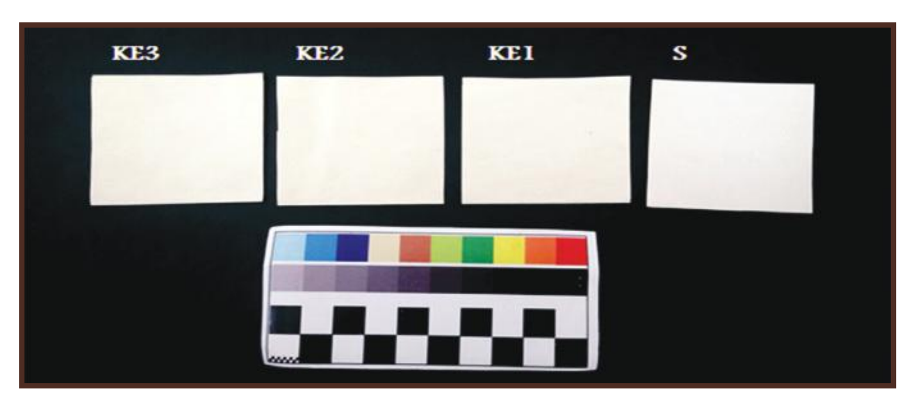


Figure (2) shows the paper samples treated with Klucel E

(1) Kamińska, A., Sawczak, M., Ciepliński, M., Śliwiński, G., Kosmowski, B. Colorimetric Study of the Post-Processing Effect due to Pulsed Laser Cleaning of Paper, Optica Applicata, 2004: Vol. 34, Issue 1.

- Methyl cellulose (1%, 2%, 3%).
- Klucel G and Klucel E (0.5, 1, and 1.5).

These concentrations were selected since they are commonly used in paper consolidation(1)(2)(3). The consolidants were applied to the paper samples using a soft brush. Samples were each given a number as shown in the table below:

Table (1) Sample numbers and applied treatments

Sample No.	Treatment
S	Control sample (untreated)
KG1	Sample consolidated with 0.5% of Klucel G
KG2	Sample consolidated with 1% of Klucel G
KG3	Sample consolidated with 1.5% of Klucel G
KE1	Sample consolidated with 0.5% of Klucel E
KE2	Sample consolidated with 1% of Klucel E
KE3	Sample consolidated with 1.5% of Klucel G
MC1	Sample consolidated with 1% of Methyl cellulose
MC2	Sample consolidated with 2% of Methyl cellulose
MC3	Sample consolidated with 3% of Methyl cellulose

(1) Hofmann, Christa , Andreas Hartl, Kyujin Ahn, Laura Völkel, and Ina Faerber. 2013. «Verdigris I: Compromises in Conservation.» Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna,: International Council of Museums (ICOM). 34-35.

(2) Wheeler , Michael, Nicholas Barnard, and Karine Bovagn. 2013. «The Conservation and Digitization of Jain Manuscripts at the Victoria and Albert Museum.» Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna: International Council of Museums (ICOM). 101-104.

(3) Laaser, Tilly, Karolina Soppa, and Christoph Krekel. 2013. «The Migration of Hydroxy Propyl Cellulose During Consolidation of a Painted Wallpaper: A Case Study Using a Fluorescent - Labelled Consolidant.» Paper Conservation: Decisions & Compromises. Vienna: International Council of Museums (ICOM). 88-90.

However, cellulose derivatives are yet the most common materials for consolidation of paper manuscripts such carboxy methyl cellulose, methyl cellulose, hydroxy propyl cellulose [(1)(2)(3)].

2. Materials and Methods

2.1. Materials

2.1.1. Paper Samples

The experimental studies were carried out on wood pulp paper samples since their structure is similar to that of old paper manuscripts.

2.1.2. Consolidants

- Klucel G, hydroxyl propyl cellulose.
- Klucel E, hydroxyl propyl cellulose.
- Methyl cellulose.

These were all supplied by CTS imported by Andalus Company for Conservation and Restoration supplies. The solvent used is ethanol and was supplied by DEWK.

2.1.2.1. Preparation of Consolidants:

Consolidants were all dissolved in ethyl alcohol (ethanol) to the following concentrations:

---

(1) Ardelean, Elena, Doina Asandei, Mihaela Tanase, and Elena Bobu. «Study on some resizing and consolidation methods of old paper support.» European Journal of Science and Theology, 2007: Vol.3, No.3, 53-61.

(2) Petrea, Puiu, Florin Ciolacu, and Sorin Ciovică. «The evaluation of some consolidation agents applied in the conservation of graphical documents.» European Journal of Science and Theology, 2010: Vol.6, No.1, 67-75.

(3) Ardelean, Elena, Raluca Nicu, Doina Asandei, and Elena Bobu. «Carboxymethyl-chitosan as consolidation agent for old documents on paper support.» European Journal of Science and Theology, 2009: Vol.5, No.4, 67-75.

1. Introduction

The issue of consolidation of paper manuscripts has been growing an interest among many researchers and restoration centers worldwide, and this is mainly due to the severe embrittlement of paper manuscripts which is caused by the effect of different deterioration factors such as temperature and relative humidity changes and pollutants [1]. Paper is also vulnerable to microbiological damage [2][3].

Many natural materials were used to consolidate paper manuscripts such as Funori[4]. In the recent years, nanomaterials have also become very popular in conservation of historical and cultural heritage[5][6][7], and several were used to consolidate paper manuscripts such as hydroxy apatite.

---

(1) Usman, Zainab, and Hauwa Mari. «Deterioration of Library Resources and its Causes: Theoretical Review.» International Journal of Basic and Applied Science, 2013: 773-778.

(2) Silva, Manuela da, et al. «Inactivation of fungi from deteriorated paper materials by radiation.» International Biodeterioration & Biodegradation. Elsevier Ltd, 2006. 163–167.

(3) Sato, Yoshinori, Mutsumi Aoki, and Rika Kigawa. «Microbial deterioration of tsunami-affected paper-based objects.» Microbial biodeterioration of cultural property, Proceedings of the International Symposium. Tokyo, 2014. 51-65.

(4) Geiger, Thomas, and Françoise Michel. «Studies on the Polysaccharide JunFunori Used to Consolidate Matt Paint.» Studies in Conservation (Studies in Conservation) 50, no. 3 (2005): 193-204.

(5) O'Brien, Paul O'Brien, Harry Kroto, and Ralph Nuzzo. Nanoscience for the Conservation of Works of Art. Edited by Piero Baglioni and David Chelazzi. Cambridge: The Royal Society of Chemistry, 2013.

(6) Piero Baglioni, David Chelazzi, Rodorico Giorgi. Nanotechnologies in the conservation of cultural heritage: A compendium of materials and techniques. Springer Science + Business Media Dordrecht, 2015.

(7) Iona, Rodica-Mariana, Sanda Maria Donceaa, Mihaela-Lucia Ionc, Valentin R˘adit¸oiub, and Viorica Am˘ariutei. «Surface investigations of old book paper treated with hydroxyapatite.» Applied Surface Science (Elsevier B.V.), 2013: 27– 32.

الملخّص

تعتبر هشاشية الورق أحد أكثر مظاهر التلف شيوعا بين مجموعات المخطوطات. وينتج هذا المظهر جراء تأثير عدة عوامل، ومنها الطبيعية الفيزيائية للورق، وهذا ما يفسر تأثره الشديد بعوامل التلف المختلفة مثل المستويات الغير مناسبة من درجات الحرارة والرطوبة النسبية، والملوثات الجوية، والعرض والتخزين السيء، والترميم الغير ملائم.

هذه العوامل السابقة تحفز حدوث تغيرات فى التركيب الكيميائي للورق فضلا عن انخفاض خصائصه الميكانيكية، مما يتسبب فى هشاشية الورق بشكل كبير. وتعد مشتقات السليلوز واحدة من أهم المواد المستخدمة في تقوية المخطوطات الورقية. ومن هنا فإن هذا البحث يهدف إلي تقييم كفاءة بعض مشتقات السليلوز في تقوية الورق ، حيث تم اختيار مواد التقوية التالية:

- كلوسل G (هيدروكسي بروبايل سليلوز).
- كلوسل E.
- ميثيل سليلوز.

وتمت دراسة تأثير هذه المعالجات على الخواص الفيزيائية والبصرية للورق باستخدام تحليل حيود الأشعة السينية لقياس درجة التبلور، كما تم استخدام التحليل الطيفي بالأشعة تحت الحمراء لدراسة التغير في المجموعات الوظيفية للورق.

Abstract

Embrittlement is considered one of the most common deterioration aspects among paper manuscript collection. This is caused by several factors such as the physical nature of paper, and this explains why it is highly affected by deterioration factors (i.e. improper temperature and relative humidity levels, pollutants, improper storage and display, and inadequate restoration).

These previous factors promote changes in the chemical structure of paper as well as loss in its mechanical properties, eventually causing the paper to become extremely brittle.

Cellulose derivatives are considered one of the most significant materials used in the consolidation of paper manuscripts. The main aim of this paper was to evaluating the efficiency of several cellulose derivatives in consolidating paper, and the following consolidants were selected:

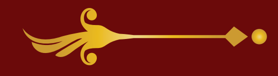
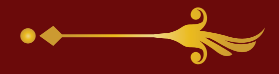
- Klucel G, hydroxyl propyl cellulose.
- Klucel E, hydroxyl propyl cellulose.
- Methyl cellulose.

The effect of these treatments on the physical and optical properties of paper was studied using X-ray diffraction technique to measure the crystallinity degree and also Fourier transform infrared spectroscopy was employed to detect the change in the functional group of paper.



A Comparative Study to Evaluate Consolidation of Paper Manuscripts Using Cellulose Derivatives

دراسة مقارنة لتقييم تقوية المخطوطات الورقية باستخدام مشتقات السليلوز

Dr. Mourad F. Mohamed And Dr. Maha A. Ali

Conservation Department – Faculty of Archaeology – Cairo University

Egypt

الدكتور مراد فوزي محمد و الدكتورة مها أحمد علي

قسم الترميم - كلية الآثار /جامعة القاهرة

مصر





Reviewed texts

Criticism of review

Manuscripts indices and bibliographies of publications

Heritage News





Content

Heritage studies

to bury the heritage of the manuscripts and strive to publish, preserve and drag it from dark into light to expand the horizons of mind these productions target; the soul that engraves the letters of knowledge and science slumbers in peace and runs in sincerity with them to be at the hand today as fresh and fruitful.

Such a stance summons all the incharges , persons and foundations, to give much shrifts to persevere the authenticated heritage of civilization on the scale of rehabilitation , duplication, indexation and verification.

As such , dear readers, today the Khazana journal, with the second edition, juxtaposes the souls larded with responsibility of the present generation experts in the manuscript heritage to invite your quills to quench the thirst and extenuate the despondency of the researchers.

May Allah buttress us and you to keep us steadfast on the road . It is He, the best Paragon and the best Succour-Granter, thanks be to Him to the last.





Edition word

Editor-in-chief

Thanks be to Allah, One and the only One, peace be upon our messenger and beloved Muhammad, most entrusted to His secrets and most chosen, and his immaculate progeny.

Now

Our Islamic nation , beyond frontiers, cuddles so great monoliths of sublimity and development , privileged with deep-rooted heritage of genuine civilization, brilliant and preponderant, though such a civilization confronted dim eras , it takes hold of its past to pave the way to the present and the future in all ages, whose scientists never cease writing and inventing . Thus the nation grows prolific in the epistemic and scientific production to enlighten the world regardless of race, colour and language, for truth it is the best nation evolved for mankind, whose pillars , scientists and thinkers, exert themselves, time and efforts, to transpire knowledge in authenticated productions wreathed with prominent minds serving man and community .

What we have today from the heritage of the epistemic manuscripts is scattered shards of their real past production: many and so many calamities prevailed to destroy such a heritage, may these calamities be perished ! The same calamities of the past come to the fore, in the present, to vandalize the legacy of the fathers and grandfathers ; if breathing, they would have been crushed to death in agony and rue.

For such reasons and other rationales , we are to perceive the challenge

fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: kh@hrc.iq
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-



Asst.Prof.Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education – Babylon Directorate of Education

Asst.Prof.Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology – University of Milano Bicocca

Asst.Prof.Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts – Hama University

Mr. Abd Al- khaliq Al- Genbi (KSA)

Member of the Saudi Society for History and Archeology

Member of the Gcc Society for History and Archaeology







Prof. Dr. Sahib G. Abo Genaah (Iraq)

Collage of Arts – Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Muhai H. Al- Serhan(Iraq)

Collage of Law – Al-Nahrain University

Prof. Nebeela Abd Al- Muna›m (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

Director General of Restoring Museums of Antiquities– Ministry of Egyptian Antiquities

Prof. Dr. Salih M. Abbas (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre – Baghdad University

Prof. Dr. Abd Alilaah Nebhaan (Syria)

Collage of Arts – Homs University

Prof. Dr. Imad A. Raouf (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts – Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Khalis (Jordan)

Member of Arabic Language Academy of Jordan




The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

The head of the cultural and intellectual affairs section.

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Assistant Lecturer. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Prof. Dr. Dhrgham Kareem Al- Mosawi

Dr. Mohammad Aziz Al- Waheed

Mr. Hasan A›rebi

Muqdaam Ratib Abd Muslim

Arabic Language Check

Mr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Design and Art Director

Mohammad Amer Hadi Al Kinani






Al- Abbas Holy Shrine

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine

Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by Abbas Holy Shrine The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine. The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Half Annual.- First year, Issue No. Two (Dec. 2017)-

ISSN : 2521-4586

Includes bibliographical references.

Text in English and Arabic.

1. Manuscripts, Arabic--Periodicals. 2. Shiites--Biography—Periodicals. A. title.

Z115.1 .A8364 2017 NO. 2

Cataloging center and information systems

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)





Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manuscripts
Heritage and Documents

Issued by

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

Issue No. Two, First Year
First Spring 1439 A.H / Dec 2017


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful


PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by
The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

Issue No. Two, First Year, First Spring
1439 A.H / Dec 2017

for contact:
mob: 00964 7813004363
00964 7602207013
web: kh.hrc.iq
email: kh@hrc.iq